

\* فهرست شرح نور البديع على نظم البديع \*

صفحة	صفحة
٢٣ التهمك	٣ خطبة الكتاب
٢٤ الابهام	١٢ براعة المطلع
٢٥ الاكتفاء	١٥ الجناس المركب الملقوف
٢٦ التسهم	المفروق
الابداع	١٦ الجناس الملقوف
التسليم	١٧ الجناس المعنوي
٢٧ التوجيه	٢٠ الجناس المقلوب والمخرف
القسم	الجناس المزيل والمصحف
٢٨ التغاير	٢٢ الجناس اللفظي
القول بالموجب	الجناس المطرف
٢٩ الاستدراك	٢٣ الجناس اللاحق والمطابق
٤٠ المراجعة	٢٤ الجناس المضارع
المناقضة	الجناس المشتق والتفاوت
حوال الثقيل	الحسن
٤١ التفويف	٢٥ الاحتباك
٤٢ تاكيد المدح بما يشبهه الذم	٢٦ الف والنشر
التهزئة	٢٧ العنقنة الادبية
٤٣ الترشيح	٢٨ تجاهل العارف
الاستخدام	الطباق
٤٤ الاستعارة	٢٩ الابهامية
٤٥ مراعاة النظير	٣٠ تاكيد الذم بما يشبهه المدح
٤٦ النوادر	الاتلفات
٤٧ الكلام الجامع	٣١ النزاهة
الغبطة	المواربة

Tali' al-sād

صحيفة	صحيفة
الجمع مع التفريق	التعقيب
الجمع مع التقسيم ٨٣	٤٨ الخلية
السجع	ردالمجزع على الصدر
التنكيث ٨٤	٤٩ التصغير
الاعاء وطيف الخيال ٨٥	٥٠ التشريع
التكميل ٨٦	٥١ ارسال المثل
الترصيح ٨٧	٥٢ معاتبه المرء نفسه
الاشارة	٥٣ حسن الخلق
٨٨ الاقتباس	٥٦ الاطراد
٨٩ التسميط	٥٧ التفضيل على التفضيل
التفريق	الحذف
٩٠ التوشيح	٦٢ الاتفاق
المناسبة	٦٤ التكرار
٩٢ الكناية	التريد
٩٣ سلامة الاختراع	٦٥ العكس والتبديل
٩٦ المزاوجة	٦٦ التعديد
المماثلة	التصنيف
٩٧ الرجوع	٧١ التأديب والتهديب
التوشيح	٧٣ الجمع
٩٨ التمثيل	الاتساع
٩٩ الترتيب	٧٥ التورية
١٠٠ جمع المؤلف والمختلف	٧٩ الاعتراض
حسن النسق	البسط
١٠١ المساواة	٨٠ حصر الجزق والحاقه بالسكى
١٠٢ الترقى الحسى	٨٢ تشبيه الشينين بالشينين

2272  
8857  
389

(RECAP)

صحيفة	صحيفة
١٢٤ حسن الاتباع	١٠٣ المقصور والممدود
١٢٥ الهذل المراد به الجذ	التلميح
١٢٧ المقابلة	١٠٤ التذلي الحسى
١٢٨ الهجاء فى معرض المدح	١٠٥ العنوان
١٢٩ المشاكلة	١٠٨ حسن التعليل
١٣٠ الابداع	١١٠ تمهيد الامر لما بعده .
١٣٢ الالغاز	حصر حروف الهجاء كلها
١٣٣ المبالغة	١١١ موصل الاحرف
١٣٥ الاقتنان	١١٢ نوع الفرق الاحرف
١٣٦ المذهب الكلاوى	١١٣ كلمة مفككة وأخرى
١٣٧ الاقسام	موضولة
١٣٨ الاشتقاق	نوع المعجم
الاحتراس	١١٤ شطر معجم وشطر مهمل
١٣٩ التقسيم	كلمة مجعومة وكلمة مهملة
١٤١ التطرير	كل كلمة فيها حرف معجم
١٤٢ الاغراق	١١٥ كل كلمة فيها حرف مهمل
١٤٣ التميم	حرف مهمل وحرف معجم
١٤٥ الموارد	١١٦ التوزيع
التفريع	١١٦ الترقى والتذلي المعنويان
١٤٦ التشبيه	الغلو
١٥٢ الفرائد	١١٨ التوليد
التشهير	١٢٠ ما لا يستحيل بالانعكاس
١٥٣ التعريض	١٢١ التخبير
١٥٤ نقي الشئ باجمله	١٢٢ الاستطراد
١٥٥ الابضاح	١٢٣ الاستثناء

١٢-١٣-١٤

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٨٢	التذليل	١٥٦	الايغال
١٨٤	للتعطف		التصحيح
	اتتلاف المعنى مع الوزن	١٥٨	الاراداف
١٨٥	تمهيد الدليل		التوهيم
١٨٦	التجريد	١٥٩	اتتلاف المعنى مع المعنى
١٨٧	الاشهاد	١٦٠	لزوم ما يلزم
١٨٩	اتتلاف اللفظ مع اللفظ	١٦١	الايجاز
١٩٠	هضم النفس	١٦٢	الاستعانة
١٩١	مساواة القصد	١٦٣	التغظيم
١٩٢	المجاز	١٦٤	التفسير
	العقد	١٦٥	الطاعة والعصيان
١٩٣	اتتلاف اللفظ مع المعنى	١٦٦	الاضراب
١٩٤	التأسيس والتفريع	١٦٧	التلويح
١٩٥	نفي الموضوع	١٦٨	الاشتراك
١٩٦	تشابه الاطراف		التدبيح
١٩٧	الاعتذار		الاستنباع
١٩٨	الاجماع	١٧٠	الانسجام
١٩٩	الافتخار المطلوب	٢٧٤	التفصيل
٢٠١	التسمية	١٧٥	اتتلاف اللفظ مع الوزن
٢٠٢	عدد الانواع والايات بحسب	١٧٦	السلب والايجاب
	الجل	١٧٧	الادماج
١٠٣	التاريخ	١٧٨	مراعاة الطلب
٢١٢	المعنى		التصريح
٢٢٠	القصص	١٨٠	التمكين
٢٢١	حسن الختام	١٨١	السهولة
(تمت)			حسن البيان

هذه رسالة  
في الكلام على البسملة  
والمبادئ العشره من فنون البلاغة  
الثلاث للعلامة الفاضل والاستاذ الكامل الشيخ  
عبد الحميد قدس حفظه الله وأدام  
علاه جعلها كالمقدمة لكتابه  
طالع السعد الرفيع  
في شرح نور  
البدیع

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جل بديع المعاني \* من اختاره من النوع الانساني \* وكلمه  
 يبدع البيان \* وزينه بصحج البرهان \* والصلاة والسلام على من نبغ من دوحه  
 البلاغه والفصاحة \* ونبع من ضئض البراعة والسماحة \* وعلى آله السادة  
 النبلاء \* وأصحابه القادة الادباء \* (أما بعد) \* فان أصحاب الذوق السليم \*  
 متوافقون وأرباب النقل المقويم \* متعاضدون على ان العلم وان تشعبت أفانيه  
 وتنوعت قوانينه \* فاعظم نتيجة نتجها الافهام القويمة \* وتحصلها الافكار السليمة \*  
 العلوم العربية \* التي هي أولى العلوم وأرفعها \* وأزين المطالب وأتجربها \* فان  
 بها يتوصل الى طريق الاقوم \* والفلاح الاعظم \* وعلم البلاغة \* من بينها أجلها  
 شأواً وبينها تبياناً \* اذ هو الكفيل بايضاح حقائق التنزيل \* وافصاح دقائق  
 التأويل \* وتبيان دلائل الاعجاز \* وتسهيل مسالك الحقيقة والمجاز \* ولما كان  
 من الطلب الخثيث المهم التكلم على البسملة عند الشروع في أي علم أحببت ان  
 أتكلم على بعض ما لها من الحق الرفيع \* بما يناسب علم المعاني والبيان والبديع \*  
 لتمع أسرارها وتفيض أنوارها \* ملخصاً ذلك من كلام علماء هذه القنون الابطال \*  
 على وجه سهل المنال \* مختصراً جليل مفيد يرى من التطويل الذي لا يفيد يستخضره  
 الشارع في فن البلاغة عين الادب ليكون أقرب الى بلوغ الابواب اذ قال العلماء رحيمهم  
 الله تعالى ينبغى لكل شارح في فن ان يتكلم على البسملة بطرف يناسب الفن  
 المشروع فيه وفاء بحق البسملة وذلك لانها جزء من القرآن الذي هو العلة الغائية  
 لتدوين العلوم اذ لم تدون الا للاستعانة بها على فهم كلام الله تعالى وكلام رسوله  
 صلى الله عليه وسلم فكان لكل جزء من أجزاءها حق في كل فن يقتضى التكلم  
 علمها بما يناسبها منه عسى ان يظفر ببعض ما أودعه فيها المتكلم الحكيم ومن جملة  
 أجزاءها البسملة فلها حق بذلك الاعتبار وبحق الفن المشروع فيه وذلك ان الفن  
 نعمة والشكر على النعمة واجب وشكر النعمة هو صرفها فيما وضعت له من  
 الطاعات ومعلوم ان القنون انما وضعت للاستعانة بها على كلام الله تعالى وكلام

رسوله صلى الله عليه وسلم والبسملة من جهة ذلك فالحقان متلازمان ولتعوذير كتبها على الفن المشروع فيه والى الشارع فيه أيضا ولما فى التكلم عليها بما يناسب من استحضار مسائل ذلك الفن المشروع فيه فتتمتعش به أذهان الراغبين فيه ولما قبل ان ترك التكلم عليها رأسا ما قصور باع عنه واما تقصير فى نيل شرف خدمتها وهى لتضمنها جميع معانى القرآن المتضمن لجميع العلوم بنص ما فرطنا فى الكتاب من شئى قابلة للتكلم عليها من أى فن كان وان منع فى بعض العلوم كعلم العروض لمافيه من اساءة الادب ولما علم من الدين بالضرورة أن بين القرآن والشعر غاية التباين لا لكونها غير قابلة له (والشروع) الآن فى المعانى والبيان والبديع فينبغى ان تتكلم عليها بما يناسب هذه الفنون الا انه ينبغى قبل التكلم عليها ان نبين ما يحتاجه كل طالب أمام كل فن ليتصوره ويعرفه قبل الشروع فيه فيكون على بصيرة تامة فيه ويحصل ذلك بعرفة المبادئ العشرة المشهورة المسماة بمقدمة العلم المنظومة فى قولى

ان مبادئ أى علم كانا \* عشر تزيد من درى عرفانا  
الحدو الواضع ثم الاسم \* والنسبة الموضوع ثم الحكم  
وغاية وفضله استمداد \* مسائل بها الهنا يزداد

فلنذكرها على ترتيب النظم لكل واحد من الفنون الثلاثة المذكورة ونعقبها بالتكلم على البسملة فى ذلك الفن سالكين أقوم مجاز مع حسن البيان والايجاز فقول (الفن الاول من الفنون الثلاثة علم المعانى) وحده علم تعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال قال الجلال السيوطى رحمه الله تعالى فى عقود الجمان

وحده علم به قد تعرف \* أحوال لفظ عربى يؤلف  
مما بها تطابق لمقتضى \* حال وحدى سالم ومرضى

والمراد بعرفة الاحوال التصديق بان هذه الاحوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال كالتصديق بان هذا التأكيدي مثلا فى قولك ان زيد قائم به يطابق هذا الكلام مقتضى الحال والحال هو الانكار مثلا ومقتضاها هو الكلام الكلى المؤكد ولفظان زيد قائم هو الكلام المخصوص المحتوى على التأكيدي المخصوص

(وواضعه) الشيخ عبد القاهر الجرجاني وقيل أول من عقد المعاني الطييفة  
 واستخرجها مسلم بن الوليد مولى الانصار (واصمه) علم المعاني وانما سمي به لانه في  
 الحقيقة عبارة عن معرفة المعاني المفادة من اللفاظ (ونسبته) الى غيره انه من  
 العلوم الادبية (وموضوعه) الكلمات العربية من حيث كونها مطابقة لمقتضى  
 الحال (وحكمه) الوجوب الكفائي على من تعدد أو العيني على من انفرد وقيل  
 حكم الشرع في هذا العلم وباليه الوجوب العيني على كل مكلف لانه ذكر ان كمال  
 الايمان متوقف عليها توقف ادراك اعجاز القرآن الذي هو معجزة النبي صلى الله  
 عليه وسلم على معرفتها (وغايتها) وهى فائدته معرفة القرآن معجز وان بلاغته  
 خارجة عن طوق البشر وهى توصل الى سعادة الدارين وقال السيوطى رحمه الله  
 تعالى فائدته فهم الخطاب وانشاء الجواب بحسب المقاصد والاعراض جار يا على  
 قوانين اللغة فى التراكيب (وقضله) انه أفضل العلوم العربية الادبية لانه به يعلم  
 اعجاز القرآن العظيم الموصول للفوز بسعادة الدارين (واستمداده) أى ما اخذه  
 من كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب القدماء وغيرهم  
 من المولدين الادباء اذ علوم الادب على أقوال ستة اللغة والتصريف والنحو والمعاني  
 والبيان والبديع فالثلاثة الاول لا يستشهد عليها بالكلام العرب الاقدمين نظما  
 ونثران المتبر فيها ضبط اللفاظهم والثلاثة الاخيرة يستشهد عليها بكلام العرب  
 وغيرهم لانها راجعة الى المعنى ولا فرق فيها فى ذلك بين العرب وغيرهم اذ هو أمر  
 راجع الى العقل (واعلم) ان الشعراء على أربع طبقات (الجاهليون) كامرئ  
 القيس وزهير وطرفة (والمخضرمون) الذين أدركوا الجاهلية والاسلام بحسان  
 وليبدرضى الله عنهم ما قال الاخفش المخضرم من أدرك الجاهلية والاسلام ماخوذ  
 من قوائم ما خضرم اذا تناهى فى الكثرة والسعة سمي الرجل بذلك كأنه استوفى  
 الامرين (والمقدمون) من أهل الاسلام الذين حضروا فى صدر الاسلام ويقال  
 لهم (الاسلاميون) كالفرزدق وجرير وذى الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد  
 بكلامهم نظما ونثرا كما علمت (والمحدثون) ويقال للمولدون من أهل الاسلام الذين  
 نشؤا بعد الصدر الاول من المسلمين كالجحترى وأبى تمام وأبى الطيب المنبجى (ثم  
 الحديثون) طبقات بعضهم دون بعض فى البراعة وهؤلاء لا يستشهد بكلامهم فى مثل



اللغة والتصريف والنحو بل يستشهد بكلامهم في علوم البلاغة الثلاثة كما تقدم  
 وقد أملت الكلام في هذا المقام في حاشيتي على رسالتي فخرج الجليل الكافي في على  
 العروض والقوافي فاطلبه ان شئت وبالله التوفيق (ومسائله) قضاياها كقولنا  
 هذه الجملة فيها التاء كيد فهذه المبادئ العشرة المتعلقة بفن المعاني (ولترجع)  
 الآن الى ما نحن بصدده من التكلم على البسملة بما يناسب هذا العلم (فنقول)  
 وبالله التوفيق يتعلق بها من جهة علم المعاني مباحث أربعة (المبحث الاول) من  
 جهة الخبر والانشاء فنقول بجملة البسملة يصح ان تكون خبرية ويصح ان تكون  
 انشائية (قال) العلامة الصبان وكثافي كون جملة البسملة خبرية أو انشائية  
 تفصيل حسن حاصله ان الباء اذا كانت للاستعانة أو المصاحبة فالجملة المقدره أعني  
 أولف مثل خبر اصدق حدان خبر عليه وهو الكلام الذي يتحقق مدلوله خارجا بدون  
 ذكره لتحقق التأليف مثل ابدون ذكر أولف (ومتعلقها) أعني الجار والمجرور  
 انشاء لصدق حدان انشاء عليه وهو الكلام الذي لا يتحقق مدلوله خارجا بدون  
 ذكره لعدم تحقق الاستعانة بسم الله أو المصاحبة له بدون ذكر بسم (فان قلت)  
 الجار والمجرور ليس بكلام فكيف جعل انشاء قلت هو في معنى الكلام لانه في  
 معنى أستعين باسم الله أو صاحب بسم الله فبان ان مجموع أولف بسم الله خبر  
 صدر انشاء معجزا (المبحث الثاني) من جهة حذف المسند والمسند اليه وهو أولف  
 مثلا فنقول الحذف اما للاحتراز عن العبث واما للتخيير العدول الى أقوى الدليلين  
 وهما العقل والنقل وأقواها العقل لان الادراك به يحصل من ذلك اللفظ أو غيره  
 (المبحث الثالث) من جهة تقدير ذلك المحذوف مؤخرا أو مقدما (فنقول) ان  
 مقتضى الحال تقديره مؤخرا الافادة الاهتمام باسمه تعالى وليفيد الاختصاص أي  
 القصر والحصر أي قصر التأليف مثلا على التبرك باسمه تعالى والباء دخلت على  
 المقصور عليه وهو عربي كثير وان كان الاكثر دخولها على المقصور وهو من قصر  
 الموصوف وهو التأليف على الوصف وهو هنا التبرك (والقصر) اما قصر افراد أو  
 قصر قلب أو قصر تعيين فقصر الافراد يخاطب به من يعتقد الشركه وقصر القلب  
 يخاطب به من يعتقد العكس أي تكس الحكم الذي أثبتته المتكلم وقصر التعيين  
 يخاطب به السالك المتردد (فالقصر) هنا ينظر فيه لحال المخالفين فهو قصر افراد ان

كانوا يعتقدون ان البركة تحصل بالابتداء باسم الله واسم غيره وقصر قلب ان كانوا يعتقدون ان البركة تحصل بالابتداء بغير اسم الله تعالى وقصر تعيين ان كانوا اشاكين مترددين في حصول البركة بالابتداء باي منهما (المبحث الرابع) من جهة تبعية الرحمن الرحيم لما قبلها مما وقطعها فنقول ان مقتضى الحال قطعها لان المقام مقام مدح وثناء وقد نصوا على ان النعوت اذا كان القصد بها المدح والثناء فالاولى قطعها دلالة على ان المنعوت متعين بدونها وانما أتى بها مجرد المدح والثناء قال ابن مالك في الخلاصة

واقطع أو اتبع ان يكن معيناً \* بدونها و بعضها اقطع معلناً  
فاذا قطعت تلك الصفات على تقدير هو أو أمدح كانت الجملة مفصلة والفصل ترك  
عطف الجمل بعضها على بعض فيقال ما سبب الفصل دون الوصل وهو عطف الجمل  
بعضها على بعض فيقال سببه انه لم يقصد التثريك بين الجملتين وذلك لان جملة أولف  
بسم الله خبرية بالنظر لصدرها وجملة هو الرحمن مثلاً لانشاء المدح ومتى كان بين  
الجملتين كمال الانقطاع تعين الفصل نحو قوله

ملكته حيلي ولكنه \* ألقاه من زهد على غاربي

وقال اني في الهوى كاذب \* اتيقم الله من الكاذب

فهنا فصل انتقم لانه انشاء معني اذ هو دعاء وان كان لفظه خبراً (فان قلت) اذا  
كان مقتضى الحال القطع فلم كانت القراءة بالجر دون النصب والرفع (الجواب)  
انما كانت بالجر ليحصل التناسب وعدم التناقض في الحركات بين لفظ الجلالة والرحمن  
الرحيم ففيه بالجر على الاصل وأيضا القراءة سنة متبعة (ثم نقول) ان في البسملة  
الايجاز الحذف والايجاز الجامع والايجاز التضميني (فاما الايجاز الحذفى) فهو في  
حذف همزة الوصل في بسم وحذف تنوينه أيضا كقوله تعالى والليل اذا يسر  
حيث حذفته منه الياء (وهنا) حكاية وهي انه سال المؤرخ السدوسي الانحفس  
عن هذه الآية فقال لا أجيبك حتى تنام على بابي ليلة ففعل فقال ان عادة العرب  
انها اذا عدلت بالشئ عن معناه نقصت حروفه واليسل لما كان لا يسرى انما كان  
يسرى فيه نقص منه حرف (وأما الايجاز الجامع) فهو ان يحتوي اللفظ على معان  
متعددة بناء على ما وقع في بعض الكتب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ما في

الكتب المنزلة فهو في القرآن وكل ما في القرآن فهو في الفاتحة وكل ما في الفاتحة فهو في بسم الله الرحمن الرحيم (وأما الإيجاز التضميني) فهو حصول معنى في لفظ من غير ذكره كبسم الله الرحمن الرحيم فإنه تضمن تعليم الاستفتاح في الأمور باسمه تعالى على جهة التعظيم له والتبرك باسمه هذا بعض ما يتعلق به من جهة علم المعاني \* (الفن الثاني علم البيان) \*

وحده علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الوضوح في الدلالة على ذلك المعنى يعني بعضها أو وضع من بعض وذلك كما إذا أردت أن تعبر عن كرم زيد فتقول زيد حاتم وزيد حاتم وزيد كثير الرماد وزيد جبان السكب فهذه طرق بعضها هو زيد حاتم وزيد حاتم أو وضع مما بعده في ذلك والاول أو وضع من الثاني قال في عقود الجمان علم البيان وهو ما به عرف \* إيراد معنى واحد والمختلف \* من طرق في الاتضاح مكمله \*

(وواضعه) الشيخ عبد القاهر الجرجاني (واسمه) علم البيان (ونسبته) إلى غيره أنه من العلوم الأدبية (وموضوعه) الكلمات العربية من حيث كونها حقيقة أو مجازاً أو كناية (وحكمه) الوجوب الكفائي عند التعدد أو العيني عند عدمه (وغايته) التمكن من مخاطبة أهل اللسان ومعرفة مجاز القرآن الموصل لسعادة الدارين (وفضله) جليل وذلك لأنه يعرف أعجاز كتاب الله العزيز وجزالة كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب الأقدمين وغيرهم من المولدين (ومسائله) قضاياها كقولنا هذه الكلمة مجاز فهذه المبادئ العشرة المتعلقة بعلم البيان (ولنرجع) الآن إلى ما نحن بصدده من التكلم على البسملة بما يناسب هذا العلم فنقول (أما يتعلق به من علم البيان) الباحث عن أحوال اللفظ من حيث الحقيقة والمجاز والكناية فمسة مباحث (الاول في الباء) فنقول الباء حقيقة لها الاصاق وهو حقيق كما مسكت بز يد إذا قبضت على شيء من جسمه أو على ما يجسسه من يد أو نحوه ومجازي نحو مرت بز يد أي ألصقت مروري بمكان يقرب من زيد وهى هنا للاستعانة وحيث كانت هنا كذلك فتكون استعارة تبعية (وتقريرها) أن تقول شبه الارتباط على وجه الاستعانة بالارتباط على وجه الاصاق بجامع مطلق

الارتباط في كل فسرى التشبيه للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعه للاصاق الجزئي  
 للاستعارة الجزئية على طريق الاستعارة التبعية ويتعلق بالباء وجوه أخرى من أنواع  
 المجاز تطلب من محلها (المبحث الثاني) في الجار والمجرور فنقول الجار والمجرور  
 متعلق بمحذوف وحينئذ فيها مجاز بالحذف بناء على قول من يقول ان الحذف مجاز  
 مطلقا (المبحث الثالث) اضافة اسم الى الله حقيقة ان أريد من لفظ الجلالة الذات  
 فان أريد منه اللفظ فهي بيانية والاضافة البيانية مجاز بالاستعارة عندهم وتقر بها  
 مشهور (المبحث الرابع) في لفظ الجلالة فنقول هو علم على الذات العلية شخصي  
 لاجنسي وقد اختلف في الاعلام الشخصية فقيل انها حقيقة وقيل انها واسطة بين  
 الحقيقة والمجاز (المبحث الخامس) في الرحمن الرحيم فنقول حقيقة الرجوة في  
 القلب وانعطف تعضى التفضل والاحسان وهي مستحيلة عليه تعالى فيراد منها  
 لازها وهو التفضل والاحسان واشتق منها هذا المعنى رحمن ورحيم بمعنى متفضل  
 مجازا فهو مجاز مرسل تبعية وقيل غير ذلك وهذا هو المشهور في تقرير هذا المقام وقد  
 نقلت في رسالتي على البسمة بما يتعلق بعلم التوحيد كلاما ينبغي الاطلاع عليه والله  
 الموفق لارب سواه

\* (الفن الثالث علم البديع) \*

وحد البديع لغة الغريب من بدع الشيء يضم الدال اذا بلغ غاية فيما هو فيه من علم أو  
 غيره حتى صار غزيبا فيه لطيفة قاومته أبداع أي بشئ لم يتقدم له مثال ومنه اسم تعالى  
 البديع بمعنى المبدع يعني الموجد للأشياء بلا مثال تقدم ولا تختص مدته بالله تعالى كما  
 قيل واصطلاحا علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال كما  
 عرف في المعاني وبعد رعاية وضوح الدلالة على المرام كما عرف في البيان فعرفة الوجوه  
 التي تحسن الكلام وتورثه قبول لا تعد هذه محسنة الا اذا أتى بها بعد رعاية الامرين  
 الاول مطابقة الكلام لما يقتضيه الحال من تأكيد أو عدمه من ملامع موافقته للعربية  
 ونحوه عن التعقيد والتناثر والامر الثاني وضوح الدلالة بان تكون دلالتها على  
 المقصود منه واضحة والا كانت كتعليق الدر في أعناق الخنازير فالمستفاد من علم  
 البديع الحسن العرضي والمستفاد من علم المعاني والبيان الحسن الذاتي قال في  
 عقود الجمان في تعريفه

علم البديع مابه قد عرفنا \* وجوه تحسين الكلام ان وفا  
مطابقا وقصده جلي \* فمنه لفظي ومعنوي

فتمتسم المحسنات البديعية كما علم من هذا النظم وغيره الى قسمين معنوية ولفظية  
فما كان راجعا الى تحسين المعنى اصالة وان لم يخل أحيانا عن تحسين اللفظ سمي  
معنويا وما كان راجعا الى تحسين اللفظ سمي لفظيا ( فالمحسنات المعنوية ) كثيرة  
منها التوجيه ومنها المطابقة ومنها التورية ومنها الابهام ومنها المقابلة  
ومنها التدبج ومنها الادماج ومنها الاستتباع ومنها مراعاة النظر ومنها  
الاستخدام ومنها الاستطراد ومنها الاقتنان ومنها الجمع ومنها التفسير  
ومنها التقسيم ومنها الطي والنشر ومنها ارسال المشل ومنها المبالغة  
ومنها المغايرة ومنها تاكيد المدح بما يشبه الذم ومنها تاكيد الذم بما يشبه المدح  
ومنها التجريد ومنها حسن التعليل ومنها اتسلاف اللفظ مع المعنى ومنها غير ذلك  
وتعاريف هذه الانواع واضرارها مذكورة في محلها ( والمحسنات اللفظية ) كثيرة  
أيضا منها الجناس ومنها تشابه الاطراف ومنها التصدير ومنها السجع ومنها  
التشريع ومنها الموازنة ومنها اتسلاف اللفظ مع اللفظ ومنها غير ذلك وحدود هذه  
الانواع وأمثالها مذكورة في موضعها ( وواضعه ) عبدالله بن المعتز الخليفة  
العباسي فهو أول من اخترعه وسماه بهذا الاسم قال في صدر كتابه وما جمع قبلي  
فنون البديع أحد ولا سبقني الى تاليفه مؤلف أو لفته في سنة أربع وسبعين  
وما تبين من أحب أن يقتدى بنا ويقتصر على هذه فافعل ومن أضاف من هذه  
الحسن أو غير هاشيا إلى البديع ورأى غير رأينا فله اختياره اهـ وكان جملة  
ما جمع منها سبعة عشر نوعا وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب فاكلها ثلاثين وزاد  
عليه أبو هلال العسكري سبعة وبلغ بها التيفاض السبعين وابن أبي الاصبغ  
التسعين ثم تبعهم غيرهم ممن حازوا قصب السبق في هذا الميدان فزادوا خيرا أنواع  
حسن ( واسمه ) علم البديع قال السيد وانما سمي البديع بديعا لكونه باحنا  
عن الامور المستغربة ( ونسبته ) الى غيره انه من العلوم الادبية ( ووضوعه )  
التركيب العربية من حيث اشتمالها على وجوه التحسين ( وحكمه ) الوجوب  
الكفائي أو العيني على من انفرد به ( وغايته ) معرفة وجوه تحسين الكلام

الموصلة الى ما في الكتاب والسنة من المحسنات فيحصل للمدرك الفوز بسعادة الدارين  
ورفع الدرجات ( وفضله ) فضل خزبل وذلك لانه به يعرف اعجاز القرآن وبلاغة  
الشعراء كما قاله السيوطي رحمه الله تعالى ( واستمداده ) من الكتاب والسنة وكلام  
العرب القدماء وغيرهم من المحدثين الابداء وبعنى هذا الفن تعريف النوع منه  
بدون الاستشهاد بكلام أحدو يكفي لمن استنبط نوعا الاستشهاد بكلام نفسه أو  
تعريف ذلك النوع فقط لاذ لا يخفى ان أنواع هذا الفن غير مضبوطة بل اخترعها  
موكول لكل ذي رأى سليم وفكر مستقيم كعلم من كلام واضع هذا الفن المتقدم  
ذ كرمه الله تعالى ( ومسائله ) قضايا كقولنا هذه الجملة فيها الجناس التام  
ونحو ذلك فهذه المبادئ العشرة المتعلقة بعلم البديع ( ولترجع ) الآن الى  
ما نحن بصده من التكامل على البسمة بما يناسب هذا الفن فنقول ان فيها من  
البديع التورية وهي أن يطلق لفظا له معنيان قريب وبعيد و يراد البعيد  
اعتمادا على قرينة خفية فقد أطلق الوجة وأر يدبها التفضل والاحسان الذي  
هو معنى بعيد لها مجاز واعتمادا على قرينة خفية وهي استحالة المعنى القريب الذي  
هو الوجة هنا وفيها أيضا القول بالموجب ويقال له المذهب الكلام وهو أن ينساق  
المعنى بدليله وبيانه ان قوله بسم الله الرحمن الرحيم في قوة لا ابتداء اليبسم الله لانه  
الرحمن الرحيم وفيها أيضا الاستخدام بناء على ان المراد من اسم الجملة الالفاظ وفي  
الرحمن ضمير يعود على الله باعتبار الذات وفيها أيضا الالتفات على مذهب السكاكي  
لان مقتضى الظاهر بالتوجه له تعالى الخطاب بان يقال باسمك اللهم فعديل عن  
مقتضى الظاهر وقيل بسم الله الرحمن الرحيم وفيها أيضا الامماج وهو أن يضمن  
الكلام المسوق لغرض غرض آخر وبيانه ان الغرض الاصل من البسمة التبرك  
والاستعانة باسمه تعالى فبعد ان ذكر هذا الغرض منها أدرج فيها الشاء على الله تعالى  
بكونه رجاءا رحيما وفيها غير ذلك هذا ما يتعلق بالبسمة الجليلة من فنون البلاغة  
الجليلة والكلام علمها في هذه الفنون وغيرها شهير كثير فلا يحيط به الا لعلم الخبير  
فهذا ما أبرزته عن عناية القدرة بالاحول منى ولا قدرة فعسى أن يكون كفاية للطالب  
يسكن اليه قلب الراغب فقد ينتقد الانسان كلام نفسه فضلا من أن ينتقده عليه غيره  
من أبناء جنسه قال بعض ذوى العرفان اعلم يا أخى انه لا يكتب انسان في يومه الا قال

في غده لو كان غير هذا لكان أحسن ولو زيد هذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان  
 أجل ولو ترك هذا لكان أفضل وهذا من أعظم العبر ودليل استدلاء النقص على جلة  
 البشر ولا يقدر ولا يكون \* الاما قضاءه وأراده من أمره بين كاف ونون \* فنسأل الله  
 تعالى أن يرزقنا التوفيق والسداد \* ويجعل ماسطرناه في البراد \* خالصا لوجه  
 الكريم \* وموجبا للفوز بجنات النعيم \* ونستمخه حسن القبول وبلوغ  
 المسؤل \* والتجاوز عما مضى \* وصلاح الحال ودوام انسجام الرضا \* وصلاح البال  
 ضارعا اليه تعالى أن يحقق لنا السعادة \* ويجري علينا من عوائد انعامه على  
 العادة \* وأن يحسن البداية والنهاية \* ويحفظنا بالجاية والرعاية \* وأرجو من كل  
 من اطالع على هذه المقدمة \* أن ينظر اليها نظر مرجه \* وأن يسبل على ما فيها  
 اذبال الاستار \* ويعذرني ان بدا تقصير ولا يبادر بالانكار \* فالعذر لئلي مامول  
 سبها وفكري بغير هذا الشأن مشغول \* فنسأله تعالى أن يجعل شغلنا كاه فيما  
 يرضيه \* وأن يلطف بنا فيما يقدره علينا ويقضيه \* وان يصلح لنا ويصلح ذرارينا  
 ويحفظنا واياهم مما يؤذيها \* وان يغفر لنا ولهم ولو الدينا ولمشايتنا ولا صحابنا  
 ومحبينا \* وان يجعنا واياهم من جلة السعداء الصالحين الاتقياء \* ويعيدنا  
 واياهم من جهد البلاء \* ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وابتهل  
 اليه تعالى أن يحرسنا من كل شين ولا يكلنا الى أنفسنا طرفه عين وأن  
 يسترنا بستره الجميل ويديم علينا خير الجزيل وان يؤهلنا  
 لكل كمال بجاه المصطفى وآله وصحبه أولى النوال صلى  
 الله وسلم عليه وعليهم وعلى التابعين وتابعيهم  
 باحسان الى يوم الدين صلاة وسلاما  
 نحوز بهم احسن القبول وبلوغ  
 المرام والرضاء على الوجه  
 المأمول وحسن  
 الختام





هذا كتاب  
طالع السعد الرفيع  
في شرح نور البديع على نظام البديع  
المتضمن لمدح الحبيب الشفيع صلى الله عليه وسلم للعلامة  
الكامل والفهامة الفاضل من له في مباح  
المصطفى ما يدهش كل لبيب الشيخ عبد الحميد  
قدس بن محمد علي بن الخطيب المدرس  
بالمسجد الحرام نفع الله به  
وبلغه المرام وأدام  
عزه وكرامه وحسن  
في الدارين  
أحواله

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(طبع)  
بالمطبعة الميمنية بمصر  
(سنة ١٣٢١ هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجليلة الذي تزين حسن المطلع بين شكره \* وتائق كل بجمع ببراءة استهلال  
ذكرة \* أحده من اله تعالى عن مماثلة الاعراض والاجسام \* وتزده عن الجناس  
المضارع والناقص والتام \* وأبدع ببديع صنعته البديع \* فترصع بفرائد عز لها  
مراعاة النظر \* وأودع بحاسن أنواع الزاهرة اقتنان التفریع \* بفوائد حسنت  
منها فوادرت ببيع التفويف والتصدير \* والصلاة والسلام على المبعوث لتأسيس  
قواعد الدين القويم \* المؤيد بدلائل الإعجاز \* المبلغ عن مولاه الكريم بحسن  
البيان بلا تورية ولا الغاز \* سيدنا محمد أفضل من طبعته أخلاقه على التهذيب  
والتأديب \* وجعت اعراقه المكارم بحسن النسق والترتيب \* وعلى آله الذين  
غدت فضائلهم أخرى بارسال المثل \* وأصحابه الذين قوى بهم الاحتباك للتشريع  
في القول والعمل \* وأتباعه الذين تبعوا آثاره بحسن الاتباع \* واقتبسوا أنواره  
بصحة الاستشهاد وسلامة الاختراع \* وأوضحوا الإبهام \* فزال الشك والابهام \*  
صلاة وسلاما ننال بهما حسن التخلص من تصریح شرک الشهوات \* وترديد  
تسليم العكس واعتراض الغوايات \* ونحو ذلك مما العافية وكل مرام \*  
والنعمة الضافية وحسن الختام \* (أما بعد) \* فيقول المفتقر إلى مولاه العلي \*

عبد الجيد قدس بن محمد على \* وزقه الله تعالى التمكن وحسن الاتباع \* في سلوك  
 منهج سيد المرسلين السيد المطاع \* وخشعه في زمرة مادحيه \* وجعله من جملة  
 خادميته \* ومثقه والديه كمال محبته \* وأحزل لهم -م أوفر الحظ لديه مع أهل سنته \*  
 ان مدح من تمدح به القصائد \* وتنال ببركته المقاصد \* الحبيب الاعظم صلى الله  
 عليه وسلم أريج المتاجر \* وأريج المغاخر \* وبهجة الناثر والناظم \* ووصلة الى  
 الخبير الفاخر الدائم \* فبه ينال الاعزاز الابدى \* والاسعاد السرمدى \* ومع ما فيه  
 من نحوه - هذه المغاخر العظام \* لم يتعاطه قول الباغء المتهتمين كالمجتري وابن  
 الروى وأبى تمام \* اذ كان مدحه صلى الله عليه وسلم عندهم من أوعر ما يقولونه \*  
 وأصعب ما يحاولونه \* فان المعاني وان جلت دون مرتبة العلية \* والاصناف  
 وان كملت دون منقبة السنية \* اذ كلالته الشريفة لا تحصى \* ومناقبه المنيفة  
 لا تستقصى \* فاللم بساحل بحرها \* مقصر عن حصر بعض ثغرها \* ولقد صدح لمحبيه  
 ان ينشدوا فيه

وعلى تقنن واصفيه بوصفه \* يفنى الزمان وفيه مالم يوصف  
 فكل علوفى حقة تقصير \* ولا يبلغ البلاغ لو اجتمعوا الا قليلا من كثير (كيف) وآى  
 الكتاب مفصحة عن علاه بما يهرا العقول \* ومصرحة من صفاته بما لا استطاع اليه  
 الوصول \* فهل يوجد مدح لجنابه الكريم \* بعد نحو قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم  
 ماذا عسى الشعراء اليوم تمدحه \* من بعد ما مدحت حم تنزيل  
 لكن المتأخرون رأوا مدحه بالشهائى والكالات \* من أعظم القرب والطاعات \*  
 لاجل التعاق بجنابه العلى \* والتبرك بخدمة قدره الجلى \* فاكثروا من مدحه باقوال  
 شهيرة \* وتفشوا فيه فنونا كثيرة \* فمن تقرب الى جنابه الاعظم \* صلى الله عليه وسلم  
 بنثر أرق من النسيم \* وأشهى من التسليم \* ومن مشرف بخدمة حضرته البهية  
 بنظم القرىض \* سالكا طرق بحاره من بسيط ومديد وطويل وعريض \* ثم ان  
 بعض من نظم حسن نظامه بعلم البريع \* الذى هو من علوم الادب بالمكان الرقيق \*  
 فانه يكسب والمعاني حال الرنق والقبول \* وينظم الكامات فى مسالك القرائح  
 والعقول \* فهو أكلها غفرا \* وأجلها قدرا \* قد أشيرت فى سماء الفنون الادبية  
 كواكب \* وقامت فى ميادين العلوم العربية مواكب \* ونضرت رياضه \* وعذبت

حياضه ( كيف ) لاهو ومكمل علم الفصاحة والبلاغة الذي يتهدى به لا يجاز  
 القرآن \* ومجمل براعة الادب وأدب البراعة التي تزهب بالمعاني ويحلوها بالبيان \*  
 ثم ان من سلك بنظامه هذا الطريق \* أنقده باحسن تانيق \* فنسجه على منوال طراز  
 البردة \* فاكنتسى من السنوا والبهاء أعلى برده \* فحلى كل بيت من نظمه المسطور \*  
 بنوع من علم البديع المذكور \* الذي اخترعه قول المتأخرين من اشعار  
 المتقدمين \* فعملوا اخترعوه منها أنواعا صحاحا \* وسما كل نوع منها بما يناسبه  
 لغة واصطلاحا \* ( فاول ) من اخترع أصول هذا الفن واعتز \* فصالح به ذابن الادباء  
 الا كياس امام البلغاء عبد الله بن المعتز \* أحد خلفاء بني العباس \* وكان جلة  
 ما جمع منه ووعى بفهمه الثاقب \* وفكره الصائب \* سبعة عشر نوعا وقال رحمه  
 الله ما معناه ان لك ان تستخرج من هذه المحاسن أو غديرها ما أردت \* وتلقب كلامه  
 ذلك بما أحبت ( وقد ) عاصره قدامة الكاتب في ذلك الحين وكان عدة ما اخترعه  
 من الانواع عشرين \* ثم تواردهم على سبعة منها وسلم له ثلاثة عشر \* فتكامل بها  
 ثلاثون غرر ( ثم اقتدى ) بهما الناس في هذا الشأن \* فاستخرجوا خيرا أنواعا حسان  
 ( منهم ) مبرز جزل الكلام السكري الهمام أبو الهلال العسكري ( ثم ) تلاه من  
 غير تواتي \* الرئيس المقدم ابن رشيق القيرواني \* فكان غاية ما جمع فيها كالذي قبله  
 سبعة وثلاثين ( ثم ) تلاهما شرف الدين التيفاشي فبلغ فيها السبعين \* ثم أتى بعد  
 هؤلاء المذكورين البحر الذي ورد معينه أنفع \* امام الفن ذكي الدين ابن أبي الأصبع  
 فواصلها الى التسعين وأضاف اليها من مستخرجاته ثلاثين سلم له منها عشرون  
 و باقيا مسبوقة اليه أو متداخل عليه ٣ ( ثم ) تلاهم الامام الصفي الحلبي بن سرايا

٢ ( قوله ثم تلاهم الامام الصفي الحلبي الخ ) أقول لما أنعم الله تعالى على تمام هذا  
 الشرح اطاعت على شرح العلامة البارعي المنطوق والمفهوم السيد علي خان  
 المشهور بابن معصوم على يد يعيته المسمى بانوار الريبع في أنواع البديع فوجلت  
 فيه كلاما يناسب هذا المقام فإردان أنبته برمتها تيمنا للمرام ( ووض )  
 كلامه كتف أطن ان اول من نظم أنواع البديع على هذا الاسلوب البديع  
 فضمن كل بيت نوعا وانقاد له شمس هذا المرام طوعا وهو الشيخ صفي الدين الحلبي  
 رحمه الله تعالى حتى وقفت في ترجمة الشيخ علي بن عثمان بن علي بن سليمان أمين

فأظهر ما في كنوزه من المزايا والخبائيا \* فنظم في هذا الفن قصيدته المشهورة \* وضم في سلك الفصاحة دهرها المنثورة \* تخلض من غزائها البديع الى مدح النبي الشفيح مثل قصيدة الابوصيري المشهورة \* ففاقت على أمثالها واكتست أبيه برده \* وقد جعت من الانواع المخترعة بيقين مائة وواحد وخمسين (ثم) جاء بعده الشيخ عز الدين الموصلي بمثلها \* ناسجاني الوزن والقافية على منوالها \* وزاد عليه تسمية النوع البديعي مورياه واغرب \* نعم حتى شعر اوله لكن فانه الشنب (ثم) تلاهما الامام والفخر الهمام رئيس أهل النظم والترفي عصره \* وأديب وقته

الدين السليماني الاربلي الصوفي الشاعر على قصيدة لامية له نظم فيها جملة من أنواع البديع وضمن كل بيت منها نوعا منه أولها الجناس التام والمطرف وهو بعض هذا الدلال والادلل \* حال بالهجز والتجنب حالي ثم قال في الجناس المصحف والمركب

حزت اذ حرت ربع قلبي واذلا \* لي صبرا كثرت من اذلال

فعلت ان الشيخ صفي الدين لم يكن أباعد وهذا المرام \* ولا أول من نظم جواهر هذا لعقد في نظام \* فان الشيخ أمين الدين المذكور توفي قبل ان يولد الشيخ صفي الدين في سنة سبع وسبعين وستمائة (وأما) نظم أنواع البديع على هذا الوزن والروي الذي نظم عليه الشيخ صفي الدين فلا تحقق أيضا ان الشيخ صفي الدين هو أول من نظم عليه فانه كان معاصر الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي الهواري المعروف بشمس الدين بن جابر الاندلسي الاعشى صاحب البديعية المعروفة ببديعية العميان ولا أعلم من السابق منهما الى نظم ببديعية على هذا الاسلوب \* وان كان الشيخ صفي الدين قد حاز قصبات السبق في ضمائر براعة هذا المطلوب \* فان ابن جابر لم يستوف الأنواع التي نظمها الشيخ صفي الدين بل أدخل نحو سبعين نوعا من الأنواع وكلاهما لم يلتزما التورية باسم النوع البديعي وأول من التزم ذلك الشيخ عز الدين الموصلي ثم تلاه الشيخ آقاي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الجوي المعروف بابن حجة والتزم ما التزمه الشيخ عز الدين وزاد عليه في أكثر الايات بحسن النظم والانسجام الان لذلك فضل المتقدم على المتأخر والمبتدع على المتبع انتهى

وتبعية دهره \* من صار في هذا الفن حجة وأى حجة \* نقي الدين أبو بكر الجوى بن حجة  
فتسمع على منوال الموصلى ذلك \* وسلك معه هاتيك المسالك \* وجال معه في مضمار  
وعارضه وجاراه وزاحه في اقتراح الافكار \* وشرح قصيدته شرحاً أخذ فيه بأذيال  
الاطالة \* ولكن من جاء بعده يقتطف من ثمره لا بحالة (ثم) تلاً وأولئك الجمل الغفير  
والعدد الكثير من قفاوين الورى باسنى مزية كالامام الحافظ الجلال السيوطى  
والامام العلامة ابن المقرئ والفاضلة عائشة الباعونية والفاضل الذى فاق  
بفصاحته المعيدى \* عبدالرحمن بن أحمد بن على الجيدى \* وبهجة الادباء الامام  
العرضى الحلبي أبى الوفاء والعلامة الاديب الشيخ عبدالله الشهير بالزقناوى  
الخطيب وغيرهم ممن حازهم ما ومن لم أحط بهم \* علماً (الى ان انتهت) الدولة  
البديعية الى ذى الفكرة الالمعية شيخ أهل التحقيق بلا نزاع \* ومالك أزمة الادب  
بلاد فاع صاحب المقام القدسى السامى \* سيدى العارف بالله تعالى الشيخ عبدالغنى  
النبلسى السامى \* فظم قصيدتين في هذا الفن سمي في احدهما النوع البديعي  
لكن لم يشرحها والاخرى لم يسم النوع فيها لكن شرحها شرحاً وسطاً وجهاً وأثبت في  
كل من البديعيين مائة وخمسة وخمسين من الانواع (ثم) تلاه الشيخ قاسم البكره جى  
الحلبى طويل الباع فنظم بديعيته على أسـ اوب بن حجة والجلال \* ومن ضارعهـ م  
ومشى على ذلك المنوال (وجملة) ما جمع فيها أو عى \* مائة وواحد وستون نوعاً  
ثم شرحها شرحاً بين الاطناب والايجاز \* قد جاز فيه أحسن مجاز (هذا) ثم ان نفسى  
طالبته بان أسلك هذا الطريق \* لا يرمى فى ارجائه من السعة والضيق \* وأن اقتدى  
بهؤلاء الائمة الاعلام \* وابتنى بنظم قصيدة فى مدح سيد الانام \* لكي انتظم فى سلك  
مادحى الحضرة المحمدية \* لعلنى أن أحظى بالسعادة الابدية (فانذرتها) بان هذه  
الطريق صعبة المجاز على امثالى \* فلا تطلبى مع عدم استعدادك هذه المعالى (وقلت)  
لها الى أين والباع قصير \* أفى مثل هذه المبادئ ينجول جواد التعبير \* فهيات هيات  
ان تصلى الى هذه المقامات (ثم) انها أكثر المقال \* وألقت فى السؤال (فقلت)  
لها انى لا ظنك فى هذا الطلب غير ممدوحة \* على ان لك فى غير هذا الارب ممدوحة  
فلا تكثرى الجدال \* فى طلب المحال وازدحرجى بقول من قال واجبى لذلك فـ كـ رـ ا  
لا يزال المرعى فـ حـ مـ نـ عـ قـ له مـ مـ يـ صـ فـ كـ تـ اـ بـ أو يـ قـ لـ شـ عـ رـ ا \* وقول من قال فى معنى

هذا المقال فانما الشعر عقل المرء يعرضه \* على الرواة فان كيسا وان حقا  
 فاعوذ بالله أن اكون ممن مدح نفسه وزكاه \* فعابها بذلك وهجهاها \* ومن أزرى  
 بعقله \* لا عابه بفعله فلا يغرنك ماتخيلينه لهذا الشأن من الاستعداد \* فتوقعيني  
 واياك في شرك الانتقاد \* مع اني لم أكن من اضراب من أثمرت اليهم \* ولم أعدل في  
 شئ من العلوم منقال حبة من خردل اليهم \* لانهم أتوا البيوت من أبوابها \* وتلقوا  
 العلوم عن أصحابها وركبوا مفاوزها فسلكوا وعزها وسهلها وكانوا منا أحق  
 بها وأهلها (وأني) لي بان أسلاك مسالك هؤلاء الفعول الابطال وأنحو ونحو أولئك  
 الجهابذة الاقيال والفكرة كليله \* والبضاعة قليله (ثم) انها في لجة الفكرة كرجالت  
 فاجابت وقالت ما قلته صحيح وهو الرأي الرجح ولكن لا يترك من له وسع وسعه  
 وان كان لا يفي بالمرام \* فالاعتداء بالسادة الماضين في اقتناص البركات يثبت بعض  
 المآثر والسكالات أمر قد استقام (ولا يخفى) عليك قول الحكيم الارب لكل  
 مجتهد نصيب (وقول) العارف الذي حوى النباهة والبراعة \* سيدي ابراهيم بن  
 رفاعه \* اذا كانت العلوم قسما الهية ومخارجانية فلا يبعد ان يحصل المتأخر  
 المقصر ما لا يحصل للمتقدم المتجرب ويقرب من هـذا قول الامام الخوي ابن مالك  
 رحمه المالك في تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد واذا كانت العلوم فخا الهية  
 ومواهب اختصاصية فغير مستبعد ان يدخل بعض المتأخرين ما عسر على كثير  
 من المتقدمين (واعلم) ان القيام بشرف خدمة المصطفى واجب على كل مخلوق  
 ومدحه الاعظم صلى الله عليه وسلم عليك من أوجب الحقوق فان أنت أحسنت  
 فيه وأجدت فقد قصدت ووجدت وان لم تحسن بعد الجد والكدح \* فقد نلت  
 ثواب المدح ولا تشك ان كدحك في هذا المدح سوف تلاقيه \* ودع من يعترض  
 أو ينتقد فله شأن يقنيه (فاذا) كان الامر كذلك \* فاطلق عنان براءك  
 في ذلك \* واعتن بهذا الشأن \* تشبها بذوى العرفان \* فالتشبه بالرجال فلاح \*  
 والاعتداء بالابطال نجاح \* (فقات) لها تم ما قلت \* وفي ميدان الصواب جلت  
 فلقد أحسنت بارشادك \* حيث دلت الى مناهج اسعادك \* لكنني لم أزل معترفا  
 بقصور باعي \* ومحققا بقتصير لسان راعي \* عن استيفاء محاسنه العملية \*  
 واستقصاء مكارمه السنية

لو أنظمت الزهر النجوم فلأنذا \* في مدحه لم أقص حق صفاته  
وقد تقدم ما قيل \* من هذا القبيل

وعلى تفنن واصفيه بوصفه \* يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف  
وهيبنى أجبتيك الى ما رغبتيه \* فماذا عسى أن أقول بعد ما قيل فيه  
إذا الله أننى بالذى هو أهله \* عليه فما مقدار ما تمدح الورى

وناهيك بقول الناثر \* الذى صار كمثل السائر \* ما مدح خير البرية \* بأفضل  
من البرأة والهزبية \* (فقلت) لى أما سمعت قول الطيب \* الماهر الخبيب \*  
ابن اليسور \* لا يسقط بالمسور \* ومن منع الموجود \* فقد بذل المجهود \*  
وأنت بلا استطاع من عمل السبر فقد يسقط الثمار الالاء

وان من مدح سيد المرسلين \* فقد تأسى برب العالمين \* حيث قال فى كتابه  
القديم \* وانك لعلى خلق عظيم \* وان القصائد النبوية \* غير المنظومتين  
السابقتين مشتمكات معهما فى الافضلية \* وزيادتهما على غيرهما بمجزية \*  
لاتفيدنقص سواهما ابالسكابة \* فحيث كان فصد الكل مدح طه الرسول \* فبذا  
الفاضل والمفضول

وحيث كنا معانرى الى غرض \* فبذا فاضل منا ومفضول  
فاسع الى هذا الخير الماطر \* سيما وأنت من كسر الخاطر \* فاعل بركة الانكسار  
يقبل منك المصطفى المختار

صاح لاتأس ان ضعفت عن الطلاء \* عه واستأثرت بها الاقوياء

ان لله رجعة وأحق النا \* من منه بالرجة الضعفاء

فابق فى العرج عند منقلب الذو \* دق فى العود تسبق العرجاء

والمرء ابن وقته وساعته \* وكل ينفق على قدر وسعه واستطاعته \* سيما وعذر  
مثلك \* بادلا منصف من العباد فخلص طوبيتك \* وأقدم على هذا الخير تقبل  
فى الكرام \* فانه لم تزل السنة الشراء رطبة بمدحه عليه الصلاة والسلام \* ولم  
يقصد أحد منهم الافتخار على من سلف \* لكنهم قصدوا التبرك به واكتساب  
التواب مع الشرف \* ثم أدمجوا ضمن مدائحهم نبرات جنية من فنون الآداب \*  
تشهد لهم بالتقدم فى اختراع معان لم يسبقوا اليها فى سلف من الاحقاب \* وانى



لا تفتي ان أراك في طريقهم بقدر إمكانك سعت \* وسمعت مني ما نصحتك به  
 ووعيت \* ودع ما يريبك من المعاني الى ما لا يريب \* لتكون جديرا بان تحظى  
 من الخير ولو بادي نصيب \* (فقلت) لها لو قدر ان سهل الله على هذا القصد  
 بفضلها والعناية \* ونظمت قصيدة تظننيها في هذا الفن بحسب ادراك غاية \*  
 فمن أين لي أن ألتقط فانظم على الوجه المأمول درر مبانها \* فتبرز على منصة  
 القبول صحة معانيها \* مع ما قيل في المثل المشهور \* العلم في الصدور لاني  
 السطور \* واني خاوي الوفاض \* بادي الانقاض \* فعسى الله تعالى أن  
 يعلما من فيض العلوم والمعارف وطابى \* حتى تبرز معالي المنطوق والمفهوم  
 والطلائع من اهالي \* فيظهر كلامي منتخبا مهنديا بقر العيين \* فقد سمعت من  
 أنشد من الحكم هذين البيتين

لا تعرض على الرواة قصيدة \* ما لم تكن بالغت في تهذيبها

وإذا عرضت الشعر غير مهذب \* عدوه منك وساوسا تهذي بها

فلهذا أقدم رجلا وأخر آخرى \* لعدم العجري وفي هذا الأمر أخرى \*  
 (فقلت) انما نيتك موجهة الى الخير \* وهو اغتنام أجر المدح لا غير \* ولم  
 تقصد الشهرة بين الاقران \* ولا الافتخار على أدباء الزمان \* وقد قال ممدوحك  
 صاحب المحجزات \* انما الاعمال بالنيات \* فتوكل على الله واغتنم هذه  
 الذوبة واكتسب \* وكأني بك وقد أتاك المدد ببركة الله روح من حيث  
 لا تحتسب \* وسهل الله عليك العسير \* وعلامة الأذن التيسير \* ولا تكلف  
 نفسك في التهذيب الاوسعها \* وابذل ما في طاقتك من تحري انسجام اللفاظ  
 والثناء معانيها ووضعها \* (ثم) خدعتني بان قالت ان أدباء هذا الاوان \*  
 ومن ترى من فضلائهم ببلدتنا أشرف البلدان \* قد جبالوا على ستر كثير من عيوب  
 أمثالك \* فلا يخطر شئ مما توهمته ببالك \* فاذا لا بد من القول \* واستعن  
 بذى الطول \* فانظم ما جادت به القريحة من الكلام \* وان لم تكن أهلا لهذا  
 المقام \* لعظيم الفضل الذي اليه أشرت \* وكريم المجد الذي عليه دلت \* فتجوز  
 بذلك السعد الوفي الاكبر \* والحظ الهني الاوفر \* سيما وأنت ممن قد تشرف  
 بخدمته والانتباه اليه \* فاتبع الحسنة الحسنه لتنال المزايا المستحسنة وكال

المحسوبة عليه \* (فلما) رأيت تتابع الحاحها \* استعفتها بنجاحها \*  
 واتحفها بقبول كلامها \* وحصول مرامها \* واستحسن في هذا الصنيع  
 رأبها \* وشكرت في ذلك سعيها \* فددت القلم \* واستغنت ببارئ النسم \*  
 فنظمت قصيدة معلقة من تسمية الأنواع \* على مثال قصيدة الامام سيدي العارف  
 النابلسي كريم الطبايع \* ومن نحا نحوهم من أصحاب البديعيات \* ترجى  
 بجانب طلاقة الالفاظ ورفقها وانسجام الكلمات \* وقد تخلصت في قصيدتي من  
 غزلهما بمدح الحبيب الشفيع \* وختمتها بمدح آله وأصحابه ذوى القدر الرفيع \*  
 سال كافي ذلك مسلك من تقدمني من الجماعة \* وان كنت قليل البضاعة \* وعلى  
 قدر طاقتي \* وحسب استطاعتي \* بلغت أبيانها بحمد الله تعالى الذي هيا  
 الاوضاع مائة وسبعة وتسعين بيتا تشتمل من أنواع البديع على مائتين وواحد من  
 الأنواع \* بعد زيادة فنون ظريفة \* وأنواع لطيفة \* بعضها منقولة من كتب  
 مليحة صحيحة \* وبعضها جادت بها القريحة القريحة \* لم توجد في تلك  
 البديعيات \* ولا توجهت نحوها هاتيك النيات \* فبأسعدها ان لحها المدوح  
 الاعظم \* صلى الله عليه وسلم \* بعين الرضا عن بدار \* ومن على منسبها من  
 سحاب فضله المدرار \* ببلاغ أمه عن عجل بلانقض \* فقد خلق الانسان عجولا  
 يجب انتهاز الفرص \* باغنى الله تعالى وقارها المرام \* على أحسن حال وأتم  
 نظام \* وختم سبحانه لهم بالحسنى \* وحنم لي ولهم - الحظ الاوفى في المقر  
 الاسنى \* (هذا) ولما برزت زاوية في حد التمام \* معطرة بمسك الختام \*  
 استحسنها بعض الاعيان \* فندبوني الى شرحها من غير توان \* سبامهم صاحب  
 الفخار \* من لانزال الى الخير سابقا - عادتوا محمد بيك مختار \* مديرجا سابقا  
 شرحا يشتمل على مخ الكلام ورفائق الاشعار \* ويوضع ما في الفن من مطويات  
 الرموز ونخبات الاسرار \* ويدل على المقصود من عظيم الفوائد بارشاد حسن  
 جميل \* ويستوفى ابضاح الحدود وحسن الشواهد ويديع التمثيل \* يتدرب  
 به المبتدئ في هذا الفن أي تدریب \* ولا يستغنى عنه لراجعة النوع كل أديب \*  
 (فتعالت) بقصور الباع \* وقلة المتاع \* وأبديت أوضح عذري مقبول \*  
 وهو أن الفكرة مرشئت وبغير هذا الشأن مشغول \* فلم يحجوا الى فصحة ولا

\*مدوحة \* بعدهذه الاعذار المحموده في الصدق المدوحه \* ولسان حالى  
 وقالى \* يبتنان عجزى عن أداء هذا الحق بشهادة من هو وادوقالى \* ثم انى لما  
 تكرر على في هذا الغرض الالحاح \* ولم تقبل اعذارى التى زندها شهاح \*  
 عزمت على الاجابة \* منتحيا الاصابة \* فانقضت عنى صحاب الكسل  
 وانجابت \* وزاديت فكرتى فلبت مع ضعفها و اجابت \* فاقندحت من القريحة  
 زندا كان شعاعا \* وجمعت من المعانى حسانا وصحاما \* وشرعت فى شرح أرجو  
 من الله تعالى أن يكون وضعه كإلود الطالبون \* وزدان وصفه كإروم الراغبون \*  
 وان كنت ممن هو فى توب العى رافل \* وعن نسبه للقصور غير غافل \* ومن  
 جعل النفس هدفا \* وصير مكان الدر صدفا \* فانى بين أبناء جنسى \* دائما  
 أتلو وما أبرئ نفسي \* اذ لا بد من زلل \* ووافق وقت ملل \* ولا بد من نسيان \*  
 يعرض عند تشوش الاذهان \* وكيف يسلم غير المعصوم \* وهو بالعجز والنسيان  
 موسوم \* والمصنف عنور \* والناقد بصير ومأجور \* (هذا) وقد  
 سميته (طالع السعد الرفيع) فى (شرح نور البديع) على نظم البديع \*  
 المتضمن لملاح الجيب الشفيح \* صلى الله وسلم عليه \* وزاده فضلا وشرفا  
 لديه \* فأسال الله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم \* وينفع به النفع  
 العميم \* وأنهب عليه نسمات الرضا والقبول \* وينشره نشر الرضاء  
 والقبول \* وينحبه عزوا واتبالا \* حتى تلقاه البرية بالا \* وأن يصفح عن  
 سيأتى \* ويتقبل حسناتى \* ويحسن لى الحال والنية \* ويبلغنى الآمال  
 على الحالة المرضية \* ويتوجنى بتاج العزة والكرامة \* ويحققنى بالتقوى  
 والاستقامة \* وبين على باصابه الصواب والاعانة \* ويرزقنى حسن الانابة  
 والصيانة \* ويسهل على ما يحمد عقباه \* ووفقنى فى جميع أمورى لما يرضاه \*  
 ويغفر لى ولشائخى ولوالدى ولوالدى المسلمين \* ويجعلنا من أوليائه المقربين \*  
 ويديم لنا رضاه الى أن نفوز بشهوده فى أعلى عليين \* مع النبيين والصديقين  
 والشهداء والصالحين \* وأن يسامنى فيما أوردت فيه \* ولا يكلمنا لى أنفسنا  
 فيما عمله وننويه \* ببركة المدوح الاعظم \* صلى الله عليه وسلم \* كيف  
 وقد قدمته خدمة لحضرة \* واجبا عظيم بركته \* ومؤملا أن اندرج به فى سلك

خدمة جنابه الاكرم \* وان أطوق بسببه سوابغ مسدده ولحظه الاعظم \*  
 حتى أفوز بالسعادة الابدية \* والعناية السرمدية \* (هذا) ولبس لي في  
 هذا الكتاب \* الالجام من أسفار علماء هذا الفن الانجاب \* فقد لخصته من  
 كتب سادة نقاد \* علمها في هذا الفن الاعتماد \* منها خزنة الادب \* لابن حجة  
 ساهى الرتب \* ونفحات الازهار \* على نسمات الاسمار \* لصاحب المشرب  
 الصافي القدسي \* سيدى عبد الغنى النابلسى \* وحلية العقد البديع \* فى  
 مدح النبي الشفيح \* للامام الذى هو لادباء خاتم \* البكره جى الحلبي الشيخ  
 قاسم \* وغيرهما من الكتب المولفة فى هذا الشأن \* ككتب البديع الهندى  
 التى منها غصن البان \* فمارأيته من صواب فى أى مكان \* فهو لا ولئك  
 الاعيان \* أو من خطأ فاصل منى بلاريب \* فارجو من حاوى الشيم ستر ذلك  
 العيب \* وأن يصفح عما فيه من قصور ويسمع \* ويلاحظه بعين الرضا الكاملة  
 ويلمع \* كما فى أطلب مدى الأزمان \* من الحنان الديان \* أن يستر لنا  
 العيوب والقبايح \* ببركة الممدوح الذى زهر مديحه فآخ \* ويرينى وجه  
 القبول بلا كتمان \* ويمحى الزلق وحسن الختام \* وهذا أو ان شرعى  
 فيما قصدت \* وبه سبحانه اعتضدت \* وعليه تعالى توكلتى واعتمادى \*  
 واليه جل وعلا تفويضى واستنادى \* فاقول وبه سبحانه أصول

\* (براعة المطلع والجناس التام) \*

\* (من ذكر رامة والريان والعلم \* عقيق دمعى جرى والشوق كالعلم) \*  
 فى البيت براعة المطلع والجناس التام أما براعة المطلع فهى من المحاسن الشعرية  
 ويقال لها حسن المطلع وحسن الابتداء وهى فى اصطلاح البديعيين عبارة عن صحة  
 السبك ورقته \* وسهولة اللفظ وعدو بته \* وحسن مبناه \* ووضوح  
 معناه \* وعدم الحشو فيه \* وأن لا يكون البيت متعلقا بما يليه \* ويشترط  
 فيها مع سلاسة اللفاظ ورقة المعانى \* تناسب الشطرين بحيث لا يكون شطر  
 البيت أجنيا عن الثانى \* والمساواة بينهما بلاغثة وإيجازا \* وأن يكون  
 التشبيبه بنسبهما رمقا عند السماع فتعوى بذلك اعجازا \* وقد فرغ المتأخرون  
 من براعة المطلع براعة الاستهلال فى النظم والنثر وهى أن يكون مطلع الكلام \* من

النثر أو من النظام \* دال على غرض المتكلم من غير تصريح \* بل بإشارة لطيفة  
 تشير إليه بالتلويح \* مما يناسب المشروع فيه من مدح أو هجاء أو عتاب أو وداع  
 أو تهنئة أو عزاء أو اعتذار أو استعطف أو مساجلة أو حجاسة أو مداعبة أو مفاضلة  
 وغير ذلك من أساليب الكلام (وأما الجناس) فهو من أنواع البديع اللفظية  
 وهو المشابهة والمناسبة بين اللفظين وفائدته الميل والاصغاء إليه فان مشابهة اللفاظ  
 تحدث ميلا واصغاء اليها وان اللفظ المشترك اذا جمل على معنى ثم جى به والمراد به  
 آخر كان للنفس اليه تشوق وقد صرح الاندلسي بان الجناس أشرف الأنواع اللفظية  
 وأحسنه ما جاء عقوا بدون تكلف وأنواعه كثيرة منها الجناس التام وهو المراد هنا  
 وهو من أجلها صنفا وأرفعها رتبة وهو أن تأتي بكلمتين مختلفتين معنى متفقتين  
 لفظا في أنواع الحروف وأعدادها وترتيبها وهما متماثلتان كأن من نوع واحد كاسمين  
 أو فعلين أو حرفين سمي مما تلاوان كأن من نوعين كاسم وفعل أو اسم وحرف أو فعل  
 وحرف سمي مستوفى مثال المائل من اسمين قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم  
 المجرمون ما لبثوا غير ساعة ومن الحديث قوله عليه الصلاة والسلام من أمر بمعروف  
 فليكن أمره ذلك بمعروف ومن النظم قول ابن الرومي

للسود في السود آثار تر كن به \* وقع من البيض ثنى أعين البيض

وأما المائل من فعلين فقول بعضهم

جسم تحيل وقلب دائم يجب \* وحق عينيك هذا بعض ما يجب

وأما المائل من حرفين فلم أقف له على مثال لمن نثر ولا من نظم \* (فائدة سننية هي  
 بالوقوف عليها حرية) \* وهي مما ينبغي التنبيه عليه وهو أن الغزل الذي يصدر به  
 المديح النبوي يتعين على ناظمه أن يحتشم فيه ويشبب مطربا بذكر الجهات الحجازية  
 من سلع ورامة والبان والعلم \* وسفع العميق والعذيب وبارق وذى سلم وما في معناها  
 ويطرح ذكر التغزل في الردف ورقة الخصر والقرد والنجر وبيض الساق وجمرة  
 الخلد ونحو ذلك مما لا يابق ذكره في مقام مدح صاحب المقام الحمود \* وكريم  
 الآباء والجدود \* صلى الله وسلم عليه \* وزاده فضلا وشرفا لديه \* فان  
 سألوك هذا الطريق في المديح النبوي مشعر بقلة الادب وحسب العاقل قوله تعالى  
 ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ولا شك انه صلى الله عليه وسلم أعظم حرمات

الله \* وأكرم الخلق على الله \* هذا وما ينبغي في هذا المقام \* أن يجتنب  
ويتحرز في مطلع الكلام \* عما يتطير منه ويتشام لأنه أول ما يقرع الاسماع \*  
وعر على القراع والطباع \* سواء كان ذلك نظماً أو نثراً وكذلك يجتنب مثل ذلك  
في أثناء مدحه ويتعين عليه أن ينظر في أحوال المخاطبين والمدوحين ويحترز بما  
يكروهون سماعه ويتطرون منه فيجتنب ذكره ويختار لكل مقام ما يناسبه من  
المقال \* وما يلائمه من قرائن الأحوال \* لتلايق فيما وقع فيه فحول الشعراء \*  
ورؤساء الأدباء \* وكما وقع للأديب البارع النديم \* امحق الموصلي بن ابراهيم \*  
فدخل على المعتصم وقد فرغ من بناء قصره بالميدان فشرع في انشاد قصيدة مطلعها  
يا دار غيرك البلا ومحاك \* يا ليت شعري ما الذي أبلاك

فطير المعتصم من قبح هذا الابتداء وأمر بهدم القصر على الفور فنعوذ بالله من ساعة  
الغفلة \* وشناعة العجلة \* لكن الجواد قد يكبو \* والصارم قد ينبو \*  
وان الحسنات يذهبن السيئات وبالجملة فينبغي للناظم التأني في نظامه \* خصوصاً في  
مطلع كلامه وخطاب الملوك في حسن الابتداء وهو العمدة في حسن الادب \* انجسسه  
يحصل الارب \* وبقبحه ينال العطب \* ومن أحسن ما في ذلك ما حكى ان شاعر مدح  
عبد المؤمن بن علي الكومي أحد ملوك الغرب بقصيدة مطلعها

ما هز عطفه بين البيض والاسل \* مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي

فزع الشاعر من قراءة بقية القصيدة وقال يكفي هذا البيت وأمر له بالف دينار وقيل  
بعشرة آلاف دينار ومن أقبح ذلك ما حكى ان أبا النجم الشاعر دخل على هشام بن  
عبد الملك في مجلسه فانشد من نظمه في الشمس

صفراء قد كانت ولما تعقل \* كأنها في الأفق عين الاحول

وهشام بن عبد الملك كان أحول فخرجه وأمر بحبسها فانظر كيف نال الاول بحسن  
مطلع كلامه عشرة آلاف دينار \* ونال الآخر بقبحه اهانة بالحبس واليوار فتأنيق في  
شعره ونثره \* ليظهر بذلك علاقتك وبيت بديعتي فيه براعة المطامع فقد استوفى  
بحمد الله تعالى الشروط المذكورة من سهولة اللفظ وعدوته وصحة السبب  
ووضوح المعنى الى غير ذلك مما مر واشتمل على براعة الاستهلال بذكر الواضع  
المعروفة بقرب المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وهي رامة والريان

والعلم اشارة الى المدح النبوي وفيه أيضا الجناس التام المماثل بين قولي والعلم  
وكالعلم فان الاول اسم موضع قر يبين المدينة كالعلم والثاني بمعنى الجبل الكبير  
ونحوه (وباصل) معنى البيت بمعنى الشبيه بالعقيق في الجمرة بسبب امتزاجه  
بالدم الناشئ عن كثرة البكاء قد جرى وسال على خدي لاجل ذلك كررامة والريان  
والعلم \* التي هي من نواحي دار المحبوب صاحب العز والشهم وشوقى وحنيني الى ذلك  
ظاهري العشاق بين الامم \* ظهور الجبل الكبير الشامخ المعبر عنه بالعلم والله أعلم  
\* (الجناس المركب الملقوف المفروق) \*

\* (حل الجوى بي فاوهى مهـمـجنى فقدت \* تلا الجوايى دموى من غرامهم) \*  
فيه الجناس المركب وهو ما كان أحد لفظيه مركبا والاخر بسيطاً وهو قسمان  
ملفوف وهو ما تركب من كلمتين تامتين أو ثلاث كلمات ومرفوف وهو ما تركب  
من كلمة وبعض أخرى ومن كلمة وحرف من حروف المعاني من حرف عطف  
أو استفهام ثم اذا اتفركناه في الخط سمي متشابهاً ومقرونا وان اختلفا فيه  
سمي مفروقاً مثال المرفوف المتشابه المسمى بالمقرون قوله

واددأحاك اذا صفاً وأوصافه \* واحسن اذا سألوك عن أوصافه

وقوله كل يوم للعاشقين وعيد \* والاقاموس لديهم وعيد  
ومثال المرفوف المفروق قول الحريرى

والمكرمها ما سطعت لآتانه \* لتقتنى السودد والمسكرمه

ومثال الملفوف المتشابه قوله

اذاملك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدولته ذاهبه

ومثال الملفوف المفروق قوله

وان أمر على رق أنامله \* أقرب الرق كتاب الانامله

ومنه بيت بديعيتى وهو بين قولي الجوى بي والجوايى لان الاول مركب من اسم  
وهو الجوى بمعنى الحرقه وشدة الوجد من العشق وجار ومجروور وهو بي المتعلق  
بمعامل ذلك الاسم وهو حل والثاني كلمة برأسها وهو الجوايى جمع جاية بمعنى  
الحوض الذي يجيى فيه الماء أى يجمع ومنه قوله تعالى وجفان كالجوايى ومعنى  
البيت ظاهر (فائدة) حل فى كلامى من حل الجوى بي بمعنى نزل ومضارعه بحل

بكسر الحاء وضمه لان حل بمعنى نزل يجوز في حاء مضارعه الوجهان كفي القاموس  
 وبهم اقروا في السبع قوله تعالى فيجمل عليكم غضبي واما حل بمعنى فك فهاء  
 مضارعه بالضم فقط وحل ضد حرم فهاء مضارعه بالكسر فقط وقد نظمت هذه  
 الضوابط فقلت

وحاجل بمعنى ينزل انكسرت \* كذا لخصت كفي السبع قد ذكرنا  
 واصمهم محل اذا المعنى يفك وقل \* محل بالكسر في ضد الذي حظرا  
 وقولي ذكرنا اوجظرا بالبناء للمفعول والالف للتثنية في الاول وللإطلاق في  
 الثاني والله أعلم

### \* (الجناس الملقق) \*

\* (ياسد عجبى الى اطلال من عدى \* فيهم حلاولهم ما استطعت منع دى) \*  
 فيه الجناس الملقق وهو قسم الجناس المركب وقل من فرق بينهما ولم يفرق بينهما  
 الا الحاتمي وابن رشيق وبعض اصحاب البديعيات \* وحده ان يكون كل من ركنيه  
 مركبا من كلمتين وهذا هو الفرق بينه وبين المركب كانه مأخوذ من لفقت  
 الثوب اذا ضمته شقه الى آخر لفظة وهو من أحسن أنواع الجناس موقعا  
 وأصعبه مسدا كما وصعبته وعزة وقوعه وسوخ فيه باختلاف الحركات ومن  
 أمثاله قول بعضهم

وكم الجباه الراغبين اليه من \* مجال مجود في مجالس جود

وبيت بديعيتي فيه الجناس الملقق بين من عدى ومنع دى فالاول مركب من اسم  
 موصول وعدى أى فقد دى المضاف لياء المتكلم والثاني مركب من منع مصدر  
 منع ودى المضاف لياء المتكلم وحاصل معنى البيت ياسد عجبى واعطف بى على  
 آثار الذين فقدى فيهم أى بسببهم حلا أى صار حلاوا ولاجلهم ما استطعت وقد رت  
 على ان أمنع دى ان يراق في حهم بل استجليت فقدر وحق وسيلان دى فان قلت  
 ان هذا الجناس مأخوذ من بيت الصفي الخليل وهو

وقد ضمنت وجود الدمع من عدم \* لهم ولم استطع مع ذلك المنع دى

ومثل هذا الاخذ عجيب عند أهل الادب لانه يعد من السرقات الشعرية المذمومة  
 وقد عيب على الفاضلة الباعونية في أخذها منه لذلك عند قولها



وفي بكائي لحال حال من عدم \* لفقت صبرا فلم يجدى لمنع دى  
قلت ان أخذى المذكور لا عيب فيه أصلا لانه كما علمت ان هذا الجنس لصعوبته  
قد سوغ فيه باختلاف الحركات وهما قد تساها فيه بهذه المسامحة فأتى الجنس  
المذكور في بيت كل منهما باختلاف الحركات فاعترض من اعتراض بسبب ذلك على  
بيت كل منهما ما في انه تجاذبه الجنس المحرف والجناس الملقق فلا يمكن اطلاق  
أحدهما عليه فيقال له حينئذ الجنس المشوش كما في الخزانة وشرح الباعونية  
والنعمان وهذا الاعتراض وان أجيب عنه بما تقدم من انه قد سوغ في هذا النوع  
باختلاف الحركات لصعوبته لكن على حد قوله

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا \* فما اعتذارك من قول اذا قيل  
فلا يحتاج الى اقتفاء المسامحة أولى لدى كل أديب كما سيأتى ان شاء الله تعالى في  
شرح نوع التهذيب والتأديب من ان كل كلام قيل فيه لو كان موضع هذه الكلمة  
غيرها أو نحو ذلك حاد ذلك الكلام عن سنن الرقة والانسجام والفقير قد ذلل لي  
المولى تعالى من فضله صعوبته حتى أتيت بهذا الجنس بتلك الالفاظ متفق الحركات  
فارتشف من بيتي عدوبته فلا بعد أخذ مثل هذا عينا أصلا بل ان بيتي هذا فيه  
بحمد الله تعالى من المحسنات البديعية حسن الاتباع كما لا يخفى على من له أدنى المسام  
بهذه الاوضاع وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء \* لا مانع لما أعطى انه خيريل العطاء \*  
فتأمل تأمل مائل للحق منصف \* لا تأمل عادل عنه متعسف \* وانظر الى القول  
لا القائل \* والافسحت ذلك طائل على انه قد أجاب عن مثل أخذ الفاضلة المذكور  
بان أهمل الادب قالوا ان الالفاظ والقوافي وحدها لا تكفي وانما تلك المعاني التي  
في ضمن الالفاظ والقوافي فاذا أتى الشاعر بهما جميعا بعد سارقا كما حققه الجلال  
السيوطي في آخر عقود الجمان في السرقات الشعرية فانه بين فيها المذموم من  
المذموم وأجاد فلا عيب في أخذها المذكور فضلا عن أخذى ضاعف الله تعالى  
لجميع الاجورانه ولي التوفيق ويده أزمة التحقيق

\* (الجناس المعنوي) \*

\* (صنوا الحسين هياحي في مودتهم \* والتسرى الذي ألقى بحبهم) \*

فيه الجناس المعنوي وهو طرفه من طرف الادب \* وحلاوة طزقه أحلى من الرطب \*  
 لانه نوع عز زال وجوده وهو ضربان جناس اضممار و جناس اشارة \* والاول أصعب  
 وأدق من الثاني في العبارة وضابط الاول ان يضم المتركلم ركني التجنيس ويذكر  
 لفظا مرادفا للاحدال كتنين ليدل المظهر المذكور على ذلك المضمرة وذلك كما اتفق  
 لابي بكر بن عبدون انه اصطبح نخرة في أول النهار وترك منها بقية الى المساء  
 ففسدت وصارت خلائقا لعند ذلك

ألقى سبيل الهوكاس مدامة \* أتتنا بطعم عهده غير ثابت

حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة \* وأمست بكسبم الشنفرى بعد ثابت

فالجناس في هذا المقام في البيت الثاني في موضعين (الاول) في بنت بسطام  
 والثاني في جسم الشنفرى لان بنت بسطام اسمها الصهباء ومن أسامى الخمرة  
 الصهباء أيضا فصل بينهما جناس مضمرة في المعنى فجاء بلفظ ظاهر يرادف أحد  
 الركنين اللذين هما صهباء وصهباء وهو قوله بنت بسطام فصل في المعنى بينهما  
 جناس (والجناس الثاني) في جسم الشنفرى لان الشنفرى كان يلقب بالخل  
 وسببه انه رثى خاله الشاعر وهو تباط شراب قوله في بيت

اسقنيها أيا سواد بن عمرو \* ان جسمي من بعد خالى لخل

والخل الخفيف المهزول واسم ما فسد من الخمرة فصل بينهما جناس في المعنى فأتى  
 الشاعر بلفظ ظاهر يرادف أحد الركنين اللذين هما لخل وخل وهو قوله بكسبم  
 الشنفرى فصل بين اللفظين جناس في المعنى أيضا (ولغظة) ثابت في قافية  
 البيت الثاني اسم لخال الشنفرى لاسم الشنفرى كما توهمه بعضهم لفساد معنى  
 البيت والشنفرى رجل شاعر وهو ناظم لامية العرب (وكان) من العداثين  
 وفي المثل (أعدى من الشنفرى) واسمه عمرو بن مالك كفي القاموس وشرحه  
 (ولم يسمع) في هذه الصناعة أحسن من هذين البيتين وقل من ذكر هذا النوع  
 وهو عز زال وجوده كما علمت جدا (واكثر) من ألف في الفنون الثلاثة المعاني  
 وباليه أغفل ذكره وأفاد ابن حجة في شرح بديعته نقلا عن شيخه علاء الدين ان  
 ابن عبدون المتقدم ذكره هو اول من اخترع هذا النوع فتبعه الصفي الحلبي  
 فنظمه في بديعته التي هي نتيجة سبعين كتابا في هذا الفن فادخله في سلك البديعيات

اه (واعمل) ذلك بحسب ما اطلع عليه والافقد ذكر في شعر المعري وهو أقدم من ابن عبدون باكثر من مائة عام وبيت المعري قوله

نهارهم ابن يعفر في ضحاه \* وليلة جارهم بنت الحلق

فابن يعفر هو الاسود وبيت الحلق اسمها ليلى أى ليلية جارهم مظلة يقال ليلية ليلية أى طويلة شديدة الظلام فتم معه الجناسان المضميران وبيت الصفي الحلي في بديعيته

وكل لحظا أتى باسم ابن ذى وزن \* في فتكه بالمعنى أو أبى هرم

ففيه جناسان فانه أراد باسم ابن ذى وزن اللفظ المرادف له وهو سيف فحصل الجناس المعنوي بين سيف اسم هذا الرجل وسيف الذى هو الحسام وكذلك أراد بابى هرم مرادفه سنان فحصل الجناس بين سنان هو أبوهرم وسنان الذى هو الرمح وضابط الثانى وهو جناس الاشارة وسمى أيضا جناس الكناية هوان يقصد الشاعر المجانسة في بيته بين الركنين فلا يساعده الوزن على ابرازهما فيضمر الواحدو يعدل الى مرادف فيه كناية على المضمرا وألى لفظة فيها كناية لفظية تدل عليه وذلك كقول الشاعر

حلفت لحية موسى باسمه \* و بهارون اذا ما قلبا

اراد أن يقول بموسى وفوره الذى هو قلب هارون فلم يساعده الوزن فعمد الى قوله باسمه و بهارون اذا ما قلب كناية عن ذلك ( وبيت بديعيته ) من القسم الاول وهو جناس الاضمار وفيه جناسان وهما فى قولى صنوا الحسين فان المراد به أخو سيدنا الحسين وشقيقه وهو سيدنا الحسن بن على وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فاطمة الزهراء رضى الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين وحسن من الحسن وفى قولى التستري بضم التاء المثناة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها الثانية نسبة الى تستر بلدة من كور الاهواز من خورستان بمقابر البراء بن مالك الصحابي رضى الله عنه كفى ابن خلكان فان المراد به أبو محمد سهل بن عبد الله التستري الصالح المشهور وفى كتب القوم وغيرها رضى الله عنه ونفعنا به آمين وسهل من السهولة فحصل الجناس فى المعنى بين حسن وحسن وبين سهل وسهل ومعنى البيت حشش هياى بضم الهاء أى جنونى من

العشق في مودتهم أي بسبب حبهم وسهل الذي ألقاه بسبب حبهم من المشقة والتعب والتوله والنصب

\* (الجناس المقلوب والمحرف)\*

\* (قد لاج حالي ولي قد سمعت ورتت \* ورق على ورق الاغصان بالزخم)\*

في البيت نوعان من الجناس الاول المقلوب وهو الذي يشتمل كل واحد من ركنيه على حروف الاصح من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهما الآخر في الترتيب وهو ضربان الضرب الاول قلب الكل وهو ان يقع الحرف الاخير من الكلمة الاولى أو لامن الكلمة الثانية والحرف الاول من الاولى أخيران من الكلمة الثانية مثل قولي لاج وحال فانك اذا قلبت لاج صار حال مثال ذلك من النظم قوله

حسامك فيه للاجباب فتح \* ورحمك منه للاعداء حنق

والضرب الثاني وهو قلب البعض أمثله كثيرة كقولك في بحر اذا قلبت بعضه صار حبراً ووربحاً وحر باً ونحو ذلك ومن هذا القسم قوله تعالى فرقت بين بني اسرائيل وحديث الصحيجين اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا (والنوع الثاني الجناس المحرف) ويقال جناس التحريف وهو ما تنفق ركناه في أعداد الحروف واختلفا في الحركات سواء كانا من اسمين أو فعلين أو اسم وفعل أو من غير ذلك فان القصد اختلاف الحركات كما تقدم والغاية فيه قوله تعالى ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين اذا الاول اسم فاعل والثاني اسم مفعول فالاختلاف ظاهر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي ومنه قولهم رطب الرطب ضرب من الضرب ومن النظم قوله

والحسن يظهر في شيتين رونقه \* بيت من الشعر أو بيت من الشعر

(وبيت بديعيتي) فيه الجناس المقلوب بين لاج وحالي والجناس المحرف بين ورق

بضم الواو وسكون الراء بمعنى الحمام وورق بفتح الواو والراء وورق الاغصان

معروف (ومعنى البيت) قد ظهر حالي بالعشق والحبة ولاجلى قد هدرت وورق

حام على ورق اغصان الشجر بحسن الصوت والنغم والله أعلم

\* (الجناس المزيل والمصحف)\*

\* (فيض الحياضي حي أهل الحياه \* يسقى أو احي ويسقى الجسم من سقم)\*

في البيت نوعان من الجناس الاول المذيل وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر بحرف  
فصاحبه في آخره وهذا هو الفرق بينه وبين المطرف لان الزيادة تكون في أوله  
فمثال ما زاد على الآخر بحرف واحد قول أبي تمام

مدون من أيد عواص عوامه \* نعلول باسياف قواض قواضب  
ومثال ما زاد على الآخر بحرفين قول حسان رضى الله عنه

وكنامتي بغز والنبي قبيلة \* نصل جانبيه بالقنا والقنابل

(والنوع الثاني الجناس المصحف) وهو ما تماثل ركناه وضعوا واختلفا نقطا بحيث  
لو كتب كان ركناه على صورة واحدة ولم يختلفا الا بالنقط وبعضهم يسميه جناس  
الخط والمقدم في ذلك قوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو  
يشفين ومنه قوله صلى الله عليه وسلم قصر ثوبك فانه أنقى وأبقى وقال أهل  
الادب خلف الوعد خلق الوعد ومن أمثله الشعرية قوله

من بحر شعرك اغترف \* وبقيض علمك اعترف

(واعلم) انه قد اصطلح الادباء كما يؤخذ من شروح البديعيات وغيرها على تقسيم  
المصحف الى ثلاثة أقسام (أحدها) التصحيف المنظم وهو المذكور في البديعيات  
بهذا النوع أعنى جناس التصحيف (ثانيها) التصحيف المضطرب قال الفخر الرازي  
رحمه الله تعالى وهو الذي لا بد فيه من فصل الحروف المتصلة أو وصل الحروف  
المنقطعة مثل قولهم (ست خصال) تفسيره (شيخ ضال) وكقول صاحب وقد غاب  
عنه ندماؤه ليلة (سمسم) أراد (بيت من يتم) وهذا القسم قد يدخل في القسم الآخر  
بعده فهو أعم من هذا كما يؤخذ من حده الآخر ويتضح بالامثلة في محله ان شاء الله  
تعالى (ونالها) التصحيف الذي ساذكره في نوع مسـتقل ان شاء الله تعالى وهو ان  
يؤتى في المقصود بكلام لتصحيفه معنى معتبر والفرق بين هذا وبين القسم الاول  
أعنى جناس التصحيف ان ذلك يشترط فيه تماثل ركنيه وضعوا واختلافهما نقطا  
فلا بد فيه من مقابلة كلمة بنظيرتها كما علم من الامثلة بخلاف هذا فانه لا يشترط فيه  
ذلك كما استرأه موضعا في محله ان شاء الله تعالى فهذا أعم من القسمين اللذين قبله وزاد  
أر باب المعنى قسمين آخرين وهما التصحيف الوضعي والتصحيف الجمعي واسترأهما  
ان شاء الله تعالى في نوع المعنى وهذين القسمين يتم أقسام المصحف خمسة فاستفد

هذا الكلام وادع على بنيل المرام (و بيت بديعتي) فيه الجناس المذيل بين الحيا  
بالقصر بمعنى المار والخصب والحياه بالمديعني الاستحياء والجناس المصحف بين  
يسقى ويشقى الاول بالمهمله والثاني بالمجمعه ومعنى البيت امتلاء المطر والخصب  
واستفاضته وانتشاره في حى أهل الحياه وهم المحبوبون يسقى أو أي بضم الهمزة  
أي عطفني به من المحبة ويشقى به جسمي من السقم والله أعلم  
\*(الجناس اللفظي)\*

\*(أرجو وجوه الاهل الحى ناضرة \* تكون ناظرة لى بالرضا لهم)\*  
فيه الجناس اللفظي وهو ما تماثل ركناه لنظاواختلف أحدهما خطأ ما بابدال  
حرف مناسب لفظا كالاختلاف بالضاد والياء وشاهده من القرآن الكريم قوله  
تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ومن الشعر قوله

ما كنت تصبر في القديب \* فلم صبرت الا ن عنا  
ولقد ظننت بك الظن \* ن لانه من ضمن ظنا

واما بالكتابة بالتون والتنوين كقول الشاب الطريف  
أعذب خلق الله نطقا ونما \* ان لم يكن أحق بالحسن فمن  
مثل الغزال نقرة ولقمة \* من ذار آهه مقبلا ولافتن  
و بيت بديعتي فيه الجناس اللفظي بين ناضرة وناظرة والمعنى ظاهر والله أعلم  
\*(الجناس المطرف)\*

\*(طاب الخضوع على أعتابهم فعسى \* بملا وطاب المعنى فيض عطفهم)\*  
فيه الجناس المطرف وهو ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفا في طرفه الاول وهذا هو  
الفرق بينه وبين المذيل كما علمت ويسمى الناقص والمردوف أيضا فمن أمثلته في  
القرآن العظيم قوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ومن  
الحديث حديث الشيخين الايمان يمان ومن النثر قول الحريرى يسخو بوجوده  
ويسمو عند وجوده ومن النظم قوله

ولولم يكن علمي بانك فاعل \* من الخير أضعاف الذي أنا سائل  
لماسطرن كفي اليك وسيلة \* ولا وصلت مني اليك الرسائل  
(و بيت بديعتي) فيه الجناس المطرف بين طاب بمعنى حسن وزكاو وطاب بكسر

الواو جمع كثرة للو طوبى بمعنى سقاء اللبن والمعنى المراد طاب التذال والخضوع  
على أعتاب المحبوبين فعسى بلا ذات المعنى المقامى الشدايد لاجل مجتمهم  
امتلاء عطفهم

\* (الجناس اللاحق والمطلق) \*

\* (هل من جيم صميم القلب ينعشنى \* أو من وفى وافر بنى لربهم) \*

فيه نوعان من الجناس الاول اللاحق وهو الذى أبدل من أحدر كنية حرف واحد  
بغيره من غير مخرجه سواء كان الأبدال فى الاول أو الوسط أو الآخر وان كان  
ما أبدل منه من مخرجه يسمى مضارعا وسيأتى ان شاء الله تعالى فى أمثلة اللاحق  
من القرآن الكريم قوله تعالى ويل لكل همزة نازة وقوله تعالى وانه على ذلك لشهيد  
وانه لحب الخير لشديد وقوله تعالى واذا جاءهم أمر من الامن فالابدال فى الآية  
الاولى فى الاول وفى الثانية فى الوسط وفى الثالثة فى الآخر ومن الاحاديث على هذا  
النمط أيضا فى الاول قوله عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذى حسن خلقى ووزان  
منى ماشان من غيرى ومن الثانى حديث لولا لرجال ركع وصبيان رضع وبهائم رتع  
ومن الثالث حديث أحب المؤمنين الى الله من نصب نفسه فى طاعة الله ونصح لامة  
محمد ومن أمثاله الشعرية قوله

ان الغنى هو الغنى بنفسه \* ولوانه عارى المناكب حافى

ماكل ما فوق البسيطة كافيا \* واذا قنعت فكل شئ كافى

(النوع الثانى الجناس المطلق) وهو ان يجتمع اللفظان فى المشابهة فقط أى  
فيشبه بالمشقق الراجع معناه الى أصل واحد وليس كذلك نحو قوله تعالى قال انى  
لعملكم من القالين اذ قال مشقق من القول ولفظة قالين مشتقة من القلى ومعناه  
الهمجر والبغض وقد اشتبهتا فى الاشتقاق ومعناها متغايرة ومن أمثاله أيضا قوله  
تعالى وجنا الجنتين دان فخرج بقولنا فقط الجناس المشقق وهو ان يجتمع معنى أصل  
الاشتقاق نحو قوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم وسيأتى ان شاء الله تعالى ومن أمثاله  
الجناس المطلق من الشعر قوله

فما السلاف أزهدتنى بل سوافه \* ولا الشبول دهتنى بل شمائله

(و بيت بديعتى) فيه الجناس اللاحق فى الحرف الاول بين قولى جسيم وصميم

اذ الحاء حرف حلقى والصاد حرف صغير والجناس المطلق بين وفي من الوفاء ضد الغدر  
 ورواى فى من الموافاة وهو الاتيان يقال وفى بعهدده وفاه اذا أتى به على الوجه الاثم  
 ورواى فلان أتى ومعنى البيت ظاهر والله أعلم

\* (الجناس المضارع) \*

\* (هم الاولى قد حلوا ذكرا علوا اشرفا \* نأوا ساءتم و اعن موقف التهم) \*  
 فيه الجناس المضارع وهو كما يؤخذ مما تقدم ما اختلف أحد ركنيه بحرف مقارب  
 فى المخرج كفى قولك الخاشن غاشن ومن أمثله فى القرآن الكريم قوله تعالى وهم  
 ينهون عنه وينأون عنه ومن الحديث حديث ما أضيف شئ الى شئ أفضل من علم الى  
 حلم وحديث الصحيجين الخليل معقود بنواصها الخبير ومن الشعر قوله  
 رن النسيم كرقى من بعدكم \* فكأنا فى حبكم تتغابر  
 و وعدت بالسوان واشعابكم \* فكأنا فى كذبنا نتخار  
 (و بيت بديعتى) الجناس المضارع فيه بقولى حلوا وعلوا ونأوا ونهوا كيهو  
 ظاهر لكل ناظر

\* (الجناس المشتق والتقاؤل الحسن) \*

\* (ياسعد بالوصل أسعدنى وسرى اذ \* أم المفاوز فوزياتصلهم) \*  
 فى البيت نوعان الجناس المشتق ويقال له تجنيس الاشتقاق ويسمى أيضا المقتضب  
 وهو كما تقدم ان يجتمع ركناه فى أصل الاشتقاق فيرجع كل منهما الى أصل واحد  
 فى الاشتقاق فيشتق المتكلم من أحد ركنيه كلمة أخرى لمناسبة بينهما ومنه قوله  
 تعالى فاقم وجهك للدين القيم فروح وريحان ومنه فى الحديث قوله صلى الله  
 عليه وسلم أسلم سالها الله وغفار غفر الله لها وعصية عصت الله ورسوله فانه صلى الله  
 عليه وسلم أخذ معانى هذه القبائل الثلاث من لفظها حسنا وقبحا ومنه قول  
 العارف النابسى

ان الجمال من الجليل أيارشا \* والحسن مشتق من الاحسان

الى غير ذلك من الامثلة التى تطلب من الكتب المطولة والفرق بين هذا والاشتقاق  
 الا ترى ان شاء الله تعالى كما فى شرح عقود الجنان وغيره من شروح البديعيات ان هذا  
 شرطه اجتماع ركنيه فى أصل الاشتقاق كما علمت سواء كان المشتق منه علما أم لا وأما



الاشتقاق الآتى فشرطه ان يشتق المتكلم من الاسم العلم معنى فى غرض يقصده  
 من مدح أو هجاء فجناس الاشتقاق أعم والله أعلم (والنوع الثانى التفاؤل) وقد  
 ذكره فى غصن البان فقال هذا النوع ما على منصبه وما أرفع مرتبته والبحث  
 عنه موجود فى مؤلفات الادباء منها ما قال السكاكى فى المفتاح وهل تسمية العرب  
 الفلاة مغازة والعطشان ناهلا والديغ سلبا وماشا كل ذلك الامن باب التفاؤل  
 فالمغازة هى المنجاة والناهل هو الريان والسليم هو ذو السلامة وذكر علماء البديع  
 مجتهه فى براعة المطلع لكن لم يفرزه أحد ولم يجعله نوعا رأسه \* ونظمه آزاد فى سلك  
 الانواع \* وجعله نعمة مستقلة لراحة الاسماع \* وهو عبارة عن استنباط الخير من قول  
 أو فعل فمن أمثلة ذلك قول الانصارى لغلاميه ياسالم ياسالم ياسار حين قدم النبي صلى الله  
 عليه وسلم المدينة فقال سمعت لنا الدار فى يسر وقول القائل

أمر على وادى الاراك تفاؤلا \* لعل فى وادى الاراك أراكا

ومن أمثلة الثانى ما روى عنه صلى الله عليه وسلم من تحويل الرداء فى الاستسقاء  
 وقول آزاد

لقد طال أيام التفرق بيننا \* من الله أرجوان بعيد وصاله

رأيت غزلا بالمغازة سانحا \* سيمسح لى طيى أروم جاله

(وبيت بديعيتى) فيه الجناس المشتق بين قولى ياسعدو ياسعدنى وبين المغاوز  
 والقوز وبين الوصل واتصالهم كما هو ظاهر \* والتفاؤل كما هو بين الناظر

\* (الاحتباك) \*

\* قد صرت بين صديق عاذر وعدو \* وسره سوءه حالى فهو فى نعم) \*

فيه الاحتباك وذكره هذا النوع البكره جى نقل عن الجلال السيوطى رجه  
 الله تعالى عن شرح بديعية ابن جابر الاندلسى وقد سبقه السيوطى ونظمه فى  
 بديعته وبيته

يا خاتم الرسل وهو المبتدا وغدا \* خير النبيين طرا فى احتباكهم

وتقدره يا خاتم الرسل والنبيين وخير النبيين والرسل وهو ان يحذف المتكلم من  
 الاول نظير ما أثبتته فى الثانى وبالعكس سواء كانا متضادين أم لامتثالهما من القرآن  
 قوله تعالى فنة تقايل فى سبيل الله وأخرى كافرة حذف من الاول مؤمنة لان نظيره

في الثاني كآفة ومن الثاني في سبيل الشيطان نظير قوله في سبيل الله ومن النظم

قول الشاعر

واني لتعروني لذ كراك هزة \* كما انتفض العصفور بلله القطر

حذف من الاول انتفاضة ومن الثاني اهتز ومعنى (بيت بديعتي) قد صرت بين  
صديق عاذر ساءه سوءه حالي فهو في غم وبين عدو عاذل سره سوءه حالي فهو في نعم  
والله أعلم

\* (الف والنشر) \*

\* (صبرى ودمعى وسقوى والغرام بهم \* فان وهام وفاش غير منقسم) \*

فيه الف والنشر وهو أن تذكري شين فصاعدا اما تفصيلا فتص على كل واحد منهما  
واما اجالا فتأتي بالفظ واحد يشتمل على متعدد و يفوض الى العقل رد كل واحد الى  
ما يليق به لأنك تحتاج أن تنص على ذلك ثم ان المذكور على التفصيل قسمان قسم  
يرجع اليه المذكور بعده على الترتيب فيكون الاول للاول والثاني للثاني وهذا  
هو الاكثر في الف والنشر كما في بيت البديعية ومنه بين شين قوله تعالى ومن رحته  
جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فالتسكون راجع الى الليل  
والابتغاء راجع الى النهار ومنه قول الشاعر

ألسنت الذي من ورد نعمته \* وورد راحته أجنى وأغترف

وقسم على العكس وهو الذي لا يشترط فيه الترتيب ثقة بان السامع رد كل شئ الى  
موضعه تقدم أو تاخر وهو نوعان أحدهما أن يكون الاول من النشر لاخر من  
الف والثاني لما قبله وهكذا ويسمى معكوس الترتيب كقوله

كيف أسألو أنت حقف وغصن \* وغزال لحظا وقد اوردنا

والثاني أن لا يكون كذا كرت ويسمى مختلط الترتيب وذلك كقول الشيخ عبد  
الغنى ارتجالا

من لي بحب لطيف طول جفونه \* للعاشقين كما يختار فضاخ

ولحظه وحمية وقامتة \* بدر الدجا وقضيب البان والراح

وأما قسم الاجمال فهو أن تلف بين الشينين في الذ كرت ثم تبعهما كلاما مشتملا على  
يتعلق باحدهما ومتعلق بالآخر من غير تعيين كقوله تعالى (وقالوا لن يدخل الجنة

الامن كان هوداً ونصارى) فان الضمير في قالوا لليهود والنصارى فذكر الغريقيين على طريق الاجمال دون التفصيل ثم ذكر ما لكل منهما فالمتعدد المذكور واجلا هو الغريقان أو قوله ما والاصل قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو قالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بينهما لعدم الالتباس ولثقة بان السامع يرد الى كل فريق أو كل قول مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ولاعتقاده انما يدخل الجنة هو ولا صاحبه وهذا الضرب لا يتصور فيه الترتيب وعدمه وبيت بديعتي من القسم الاول المرتب كما علم أربعة أربعة فقولى فان من الفناء وهو العدم راجع لصبري وقولى هام أى سائل راجع للمعنى وقولى فاش أى ذائع ظاهر راجع لسقمى وقولى غير منحسم أى غير منقطع راجع للغرام بهم والله أعلم

\* (العنينة الادبية) \*

\* (روى حديث الجوى من لوعتى سند \* عن العقيق عن الجرعاء عن اضم) \*  
فيه العنينة الادبية وهذا النوع ذكره العلامة الشيخ حسين الجسر ونظمه الادهمى فى بديعيته وهو أن يورد الماتة تكلم فى غرضه الادبى غزلياً كان أو حماسياً أو مدحياً أو نحوه صورة العنينة المستعملة عند المحدثين مع غاية الرشاقة والعذوبة ولا بد فى فهمان بلاوغ الكثرة فى قوله عن عن ثم المرورى تارة يكون مقسماً وتارة يكون متأخراً والاول كقول ابن رشيح القيروانى

أصع وأقوى ما روينا فى النسدى \* من الخبر المأثور منذ قدیم  
أحاديث ترويه السيول عن الحيا \* عن البحر عن كف الامير عقيم  
ومنه قولى فى بيت البديعية والثانى كقوله

روت لى أحاديث الغرام صبابة \* باسنادها عن جيرة العلم الفرد  
وحدثنى من النسيم عن الصبا \* عن الدوح عن وادى الغضاعن ربانجد  
عن الدمع عن جفنى القريج عن الهوى \* عن النار فى الاحشاء تزداد بالوقد  
بان غرامى والاساق قد تحالفا \* على فقدر وحى آه يا صاح واقعدى  
\* (و بيت بديعتي) \* قد ظهرت فيه العنينة الادبية مستكملة بحمد الله تعالى  
شروطها المرضية

\* (تجاهل العارف) \*

\* (مال العواذل في عدلى أهم ذهلوا \* أم قد عوا وأم غوا وعن نهج رشدهم) \*  
 فيه تجاهل العارف وتسمية هذا النوع بهذا الاسم المعزز وأما السكاك فقد سماه  
 سوق المعلوم مساق غيره لنكتة وقال لأحب تسميته بالتجاهل لوروده في القرآن  
 العظيم \* وحمده أن يسأل المتكلم عن شئ يعرفه ليوهم أن شدة الشبهه الواقع بين  
 المتناسبين أحدثت عنده التباس المشبهه بالمشبهه وفائدته المبالغه في المعنى نحو قولك  
 أوجهك هذا أم بدر لان المتكلم يعلم أن الوجه غير البدر الا انه لما أراد أن يبالغ في  
 وصف الوجه بالحسن استفهم وقال مثل ذلك لشدة الشبهه بين الوجه والبدر ولا  
 يشترط في تجاهل العارف أن يكون على طريقة التشبيه وانما يأتي لنكتة من مبالغه  
 في المدح أو الذم كهنا أول تعظيم أو تحقير أو توبخ أو تقرير أو تعريض أو من تدله في  
 الحب أو غير ذلك ومن أطف ما في هذا الباب قوله

بالله يا طبيبات القاع قلن لنا \* ليلاي منكن أم ليلي من البشر

\* (و بيت بديعتي) \* قد أسندت فيه التجاهل الى العواذل بادراك أمر المحبة الحاصل  
 بين المحب والمحبوب والمبالغه في ذمهم حيث شبهوا بالجمانين الذين ذهلوا الخ فكأنه  
 قيل أهم مثل الذين ذهلوا أم مثل الذين قد عوا أم مثل الذين غوا وعن نهج رشدهم

\* (الطباق) \*

\* (لو أن قاس رأى حالى لرق له \* والمرحالى متى يسخو بوصولهم) \*

فيه الطباق وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة سواء كان التقابل حقيقياً أو  
 اعتبارياً أو سواء كان تقابل التضاد أو تقابل السلب والايجاب أو تقابل العدم  
 والملكة أو تقابل التضاييف أو ما يشبه شيئاً من ذلك على ما يجيى من الامثلة ويكون  
 الطباق بلفظين من نوع واحد اسمين كقوله تعالى وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود ومنه  
 في بيت القصيدة الجمع بين المرواحلى كما ترى وقوله

ألقاه بالشكوى اليه فيعرض \* أهو الحبيب أم العدو المبعض

وقد يكون اللفظان فعلين كقوله

لئن ساءنى ان نلتنى باساة \* لقد سرنى أنى خطرت بيبالى

وقد يكون اللفظان حرفين قال الله تعالى لهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان في

اللام معنى الانتفاع وفي على معنى التضرر رأى لهما ما كسبت من خير وعلمها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غير ها وقال الشاعر في مثل ذلك على انى راض بان أجل الهوى \* وأخلص منه لا على ولا ليا \* (وقال غيره) \*

فيوم علينا ويوم لنا \* ويوم نساء ويوم نسر  
وقد يكون الطباق من نوعين اثنين كاسم وفعل على ما عليه المحققون ومن منعه أراد من جهة الاستحسان لا من جهة اللزوم كقولى في بيت القصيدة قاس ورق ومثله للشاب الظريف

متى بالتقرب يخبرنى الرسول \* ويسمع بالقادهر طويل  
ويرجع فيك سرا لى جهرها \* ويشفى منك بالوصل العليل  
وقد جاء بحمد الله تعالى الجناس التام بين قولى حالى وحالى عفو ابدون تكاف وهو من أحسن الجناسات كما تقدم فقد بلغ من الحسن غاية \* وأدرك من الرقة وحسن الانسجام نهاية \* ومعنى فى قولى متى يسخر وشريطة \* (وبيت بديعتى) \* فيه الطباق قد ظهر \* مستوفيا شر وطه الغرر \* (الاجمية) \*

\* (مثل فديتك قولى فى منازلهم \* اطلب طر يقال لى تحظى بمغتنم) \*  
فيه الاجمية وهذا النوع نظمه البكره جى فى بديعته ونظمه قبله أبو الوفاء العرضى قال السيبى وطى فى عقود الجمان وأول من ابتكر هذا النوع الحربرى ونسج على منواله الناسجون وهو لغة مخالفة اللفظ للمعنى يقال كلمة محجبة أى مخالفة لمعنى اللفظ كذا فى القاموس وفى اصطلاح أهل هذا الشأن اتيان المتكلم بسؤال عن الذى مائل لفظا مفردا من وجه ومر كبا من وجه آخر وبعضهم أدخله وأدخل المعنى فى الالغاز ولكن المحققون من أهل هذا الفن أفردوا كل واحد على حدة وفائدة الاجامى التمرين على استخراج المرادفات والجناس المركب وشروطها أن تكون ذات مماثلة حقيقية وألفاظ معنوية واطائف أدبية متى نافى هذا النمط ضاهت السقط ولم تدخل السقط ولا ينبغي أن يحاجى بالوحشى من الالفاظ ولا يمكن أن تكون الاجامى الا فى افظة يمكن تجزئتها الى جزأين لكل واحد منهما معنى مثل سلسبيل فانه

يمكن تجزئته الى سل وسبيل فتقول حينئذ ما مثل قولى اطلب طريق فنجاب سلسبيل  
وهذا النوع قريب المأخذ والنظم فيه سهل ومثاله قول الشيخ عز الدين الموصلى  
محايا فى العسقلانى

يا من له حسن لفظ \* تننى عليه المثانى  
ما مثل قول المحاجى \* أحوى الشفاه جفانى

فترادف أحوى أعرس ومرادف جفانى قلانى فاذا تر كباصار العسقلانى وهو لطيف  
وفى بيت بديعبى محاياة المخاطب أى اتنى بمثل قولى فى ديارهم اطلب طريقا ومثله  
سلسبيل فانه مثل سل سبيلا المرادف لا طلب طريقا

\* ( تا كيد الهم بما يشبه المدح ) \*

\* ( من لامنى فى هواهم ملت عنه فذا \* لا خير فيه سوى التقصير فى الهمم ) \*

فيه تا كيد الهم بما يشبه المدح وهو ضربان الاول أن يستثنى من صفة مدح منفية  
عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها فى المدح نحو فلان لا خير فيه إلا أنه مسى لمن  
أحسن اليه والثانى أن يثبت لشيء صفة ذم وتعب باداة استثناء يليها صفة ذم أخرى  
له نحو فلان فاسق إلا أنه جاهل ومن ألطف ما وقع فيه قول القائل

هو الكلب الآن فيه ملالة \* وسوء مراعاة وما ذاك بالسكب

والضرب الاول أبلغ ولذا انظمت بيتى منه والله أعلم

\* ( الالتفات ) \*

\* ( ولم أصح لعذول لامنى أبدا \* فدع ملاي فإسا السواون من شبي ) \*

فيه الالتفات وهو فى اللغة ما نحوذ من التقات الانسان من يمينه الى شماله ومن شماله  
الى يمينه وفى الاصطلاح هو انصراف المتكلم من الغيبة الى الخطاب ومثاله فى القرآن  
العزير بعد قوله تعالى الحمد لله رب العالمين اياك نعبد واياك نستعين ومثال ذلك فى  
النظم قول جرير

متى كان الخيام بندى طلوح \* سقيت الغيث أيتها الخيام

\* ( ومنه بيت بديعبى ) \* فإنى التفت فيه من الاخبار عن اللاتم حسب ما هو مقتضى

الغيبة بقولى ولم أصح لعذول لامنى الخ الى مخاطبته بقولى فدع ملاي أو انصراف  
المتكلم من الخطاب الى الغيبة وهو عكس الاول كقوله تعالى اذا كنتم فى الفلك

وحر من بهم يرج طيبة والاصل بكم أو انصراف المتكلم عن الاخبار الى التكلم كقوله  
 تعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت أو انصرافه من التكلم  
 الى الاخبار كقوله تعالى ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز  
 الاصل علينا على قراءة النون في الكلمات الثلاث أو انصرافه من التكلم الى الخطاب  
 كقوله تعالى وما لي لأعبد الذي فطرني واليه ترجعون والاصل ارجع أو انصرافه  
 من التكلم الى الغيبة كقوله تعالى انا أعطيناك الكون ففضل ربك وانحر والاصل  
 لنا فهذه ستة أقسام بامثلتها من القرآن العزيز وأمان النظم فكثير لا يسعه هذا  
 المختصر وقد ذكر منها ابن حجة والنابلسي والبكره جى ما يبرئ العليل ويشفي الغليل  
 فانظر هان شئت تروح الخاطر وتبهج الناظر وهذا المذهب الذي ذكرناه هو  
 المذهب المشهور وعليه الجمهور وعلى منواله نسج أصحاب البديعيات والله أعلم

\* (النزاهة) \*

\* (وليس مثلك من يصفي اليه ولا \* مثلي يصح لقول غير ملتئم) \*

فيه النزاهة سميت بذلك لان فيها التنزيه عن اللفظ المخيف والمعنى الخسيف وهى  
 نوع غريب تجول سوابق الذوق السليم فى حلبة ميدانه \* وتعد سوا جمع الخشمة على  
 بديع أفئنه \* لانه هجوى فى الاصل ولكنه عبارة عن الاتيان بالفاظ فيها معنى الهجو  
 الذى اذا سمعته العذراء فى حدرها لا تنفر منه أو أنشدته لم يقع عليها ذلك وهو فى  
 بديعيتي ظاهر المعنى فان الذى لا يصفى اليه فى الكلام ولا يسمع قوله المختل النظام  
 يكون فى غاية الرذالة والفحش اذ سمع كلامه ليس من دأب العقلاء \* ولا الاصغاء اليه  
 من أخلاق النبلاء وأحسن ما سمع فيه قول جرير

لو أن تغلب جمعت أنسابها \* يوم التفاخر لم تزن مثقالا

\* (ومثله قوله) \*

فغض الطرف انك من غير \* فلا كعبا بلغت ولا كلابا

\* (ومثله قوله) \*

ولو أن برغونا على ظهر قلة \* يكر على صفي تميم لولت

\* (المواربة) \*

\* (سمعت بالهدى يا من راق منطقه \* فعم سراور يع النصع منك همنى) \*

فيه المواردية براء مهيمنة وباء موحدة وهي في أصل اللغة المخادعة والمداهاة وفي الاصطلاح أن يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليه فيه الموائمة واليوم فإذا حصل الانكار استغضر بعقله وحذقه وجهان وجوه الكلام يتخلص به إما بتخريف كلمة أو تخفيفها أو بزيادة أو نقص أو تغيير في الاعراب أو نحو ذلك ليخلص بذلك عن الانكار على كلامه الاول ومثال ذلك ما حتى ان شيبين الخارجي لما عرق أحضر عبد الملك ابن مروان عتبان الخروزي وهو يرى رأى الخوارج فقال أعدو الله ألسنت القاتل

فان يك منكم كان مروان وابنه \* وعمرو ومنكم هاشم وحبيب

فنا حصين والبطين وقعب \* ومننا أمير المؤمنين شيب

فقال لم أقل كذلك يا أمير المؤمنين وإنما قلت \* ومننا أمير المؤمنين شيب \* فسمع قوله وسمع عنه وهذا الجواب في نهاية الحسن فإنه اذا كان قوله ومننا أمير المؤمنين مرفوعاً كان مبتدأ فيكون شيب أمير المؤمنين واذا نصب كان معناه ومننا يا أمير المؤمنين شيب (ويحتمى) انه حضر أبو المقداد الهذلي عند جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له جعفر أنت القاتل في

يا ابن الزواني من بني معاوية \* أنت لعمرى منهم ابن الزانية

ثم قال وهذا خطك فقال صدقت خطي وإنما قلت يا ابن الروائي أنت ابن الزانية أي اللواتي نحن على أموالهم (ونقل) أن الرشيد كان عنده جار يتبعها بحبة شديدة وكانت سوداء واسمها خالصة جالسة عنده وعابها من الجواهر واللائي والدرما شاء الله تعالى وكان لا يفارقها ليل ولا نهار فدخل عليه أبو نواس ومدحه بايات بلديعة فلم يلتفت اليه وبقى مشغولاً بالجارية فحصل لابي نواس غيب في نفسه فخرج وكتب على باب الرشيد قوله

لقضاء شعري على بابكم \* كإضاع عقد على خالصة

فقرأه بعض حاشية الملك ثم دخل وأخبره بذلك فقال على بابي نواس فلما دخل عليه من الباب محتججاً يف العين من الموضوعين من لفظ ضاع وأبقى أولهما على صورة

الهزرة ثم أقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت

لقضاء شعري على بابكم \* كإضاع عقد على خالصة

فأعجب الرشيد ذلك وأجازه بالف دوهسم وقال بعض من حضر هذا شعر



فلعت عيناه فابصر \* (و بيت بديعتي) \* المواربة فيه بقولي سمعت بالحاء المهملة  
 من السماحة ويقال بالتحصيف سمعت بالجيم من السماحة وقولي بالهمدي  
 من الهداية ويقال بالهذي بالذال المعجمة من الهديان وقولي يامن راق بالراء والقاف  
 ويقال زاف بالزاي والفاء وقولي فعم سرا بالعين والسين المهملتين ويقال فغم سرا  
 بالغين والشين المعجمتين وفي سراز يادة على التحصيف تحريف كالأينخي وقولي وربع  
 النصح بالراء والعين المهملتين ويقال وزبيغ بالزاي والغين المعجمتين النصح منك  
 همي فيحصل الغرض المطلوب من المواربة (فقد) بنيت بيتي على ما لو توجه الى سؤال  
 في مدح العذول فخلصت بتحصيف وتحريف كرايت وقلت انما قلت  
 سمعت بالهذي يامن زاف منطقه \* فغم سراز يبع النصح منك همي

\* (التهمك) \*

\* (ملاّت بالعدل سمعي وار تقيت به \* الى الحضيض فابشر باجتنا الام) \*  
 فيه التهمك وهو نوع عزيز في أنواع البديع لعلومنا ره وصعوبة مسلكه وكثرة  
 التباسه بالهجاء في معرض المدح والهزل الذي يراجه الجد والتهمك في الاصل تهمدم  
 البناء يقال تهمكتم البهرازا انه دتم والغضب الشديد يقال تهمكتم عليه اذا اشتد  
 غضبه والتهمدم على الامر الغائب والمتهمك المتكبر وفي الاستعمال المصطلح عليه  
 الاستهزاء والسخرية بالتكبير من مخاطبتهم بلفظ الاجلال في موضع التحقير وهو  
 المدح في معرض الاستهزاء والبشارة في معرض الانذار والتحذير \* والوعد في موضع  
 الوعيد فساد الاجلال في موضع التحقير قوله تعالى مخاطبا لفرعون ذق انك انت  
 العزيز الكريم وقول الشاعر

لا تظنن حدة الظهر عيبا \* فهي في الحسن من صفات الهلال

وشاهد البشارة في موضع الانذار قوله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا باليما وقوله  
 صلى الله عليه وسلم بشر مال الجحيل بحادث أو وارث \* وشاهد الوعد موضع الوعيد  
 قوله تعالى وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ومعناه ضد الاغاثة وقول ابن الرومي

فبلاه من عمل صالح \* برفعه الله الى أسفل

(و بيت بديعتي) التهمك فيه ظاهر لكل ناظر

\* (الاجهام) \*

\* (سقت العناو اذ عيت النصح في عدلى \* لازلت ترنوا لى الصفراء والنجم) \*

فيه الاجهام بالباء الموحد وسماه بعضهم المحتمل للضدين وهو أن يقول المتكلم كلاما  
 مبهما يحتمل معنيين متضادين لا يتميز أحدهما عن الآخر ولا يأتى فى كلامه ما يحصل  
 به التمييز فيما بعد بل يقصد اجهام الامر فيهما والاجهام مختص بالفنون كالديج  
 والهجاء وغيرهما ولكن لا يفهم من الغاطه لامدح ولا هجاء البتة بل يكون لفظه  
 صالحا للامر من ومثال ذلك ما حكى ان بعض الشعراء هنا الحسن بن سهل باتصال بنته  
 بوران بالمأمون مع من هنا فاناب الناس كلهم وحرمة فكتب اليه ان أنت عماديت  
 على حرمانى عملت فيك بيتا لا يعلم أحد مدحتك فيه أم هجوتك به فاستخضره وسأله  
 عن قوله فاعترف فقال لا أعطيك أو تفعل فقال

بارك الله للحسن \* ولبوران فى الحسن

بإمام الهدى ظفر \* تو لكن بينت من

فلم يعلم أحد انه أراد بن العظمة أم الدناة فاستحسن الحسن ذلك فسأله هل  
 ابتكرت ذلك أم نقلته قال بل نقلته من شعر بشار بن برد وكان كثير العبث بهذا  
 النوع فاتفق له انه فعل قباه عند خياط أعور اسمه زيد فقال الخياط على سبيل  
 العبث به سأ تيك به لاندري أقباء هو أم جبة فقال له بشار ان فعلت ذلك لا نظمن  
 فيك بيتا لا يعلم أحد من سمعه انى دعوت لك فيه أم دعوت عليك فلما خاط ذلك قال

بشار خاط لى زيد قباه \* ليت غينيه سواء

قل لمن يعرف هذا \* أمدج أم هجاء

فما علم أحد أن العين الصحيحة تساوى العين العوراء أو العكس فاستحسن الحسن  
 صدقه أضعاف استحسانه حذقه وقال بعضهم فى أعوراً أيضاً وقد أجاد

ياربنا لى صاحب \* بالذنب مدحوشقى

نخطيت منه عورة \* يا خير بر مشفق

وسترت منه مضى \* يارب فاستر ما بقى

وقال أبو مسلم انظر اسانى يوم السلميان بن كبير انك كنت فى مجلس وقد جرى ذكرى  
 فقلت اللهم سو وجهه واقطع رأسه واسقني من دمه فقال نعم قلت ذلك ونحن جلوس

بكرم حصرم فلادت به الحصرم فاستحسن اجماعه وعتقاعنه وقد جاء من هذا النوع في الحديث (اذالم تسخ فاصنع ماشئت) يحتتمل مدحا واذما الاول اذالم تفعل فعلا تسخى منه شرعا فاصنع ماشئت والثاني اذالم يكن لك حياء يمنعك فاصنع ماشئت والمراد بالامر في الثاني الخبر اى صنعت ماشئت وحديث (من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكنين) يحتتمل المدح وهو انه يتعجب في صالح المسلمين بمشقة ويحتتمل الذم وهو انه يقع في ظلم الناس قال الاندلسي وقد يحصل ذلك من الضمير نحو (قالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) فالضمير في له يحتتمل رجوعه لموسى وافرعون انتهى ذكره السيوطي رحمه الله في العقود (وبيت بديعيتي) الاجماف فيه في قولي سقت العنافة يحتتمل أن يكون ساق العاذل العنالف نفسه بسبب كثرة عدله وشغفه بما لا يعنيه ويحتتمل أن يكون ساقه للعاشق بتكرره عدله الذي لا سبيل الى الاصفاء اليه وقولى لازلت ترنواى تنظر الى الصفراء اى الذهب والذم فان فيه اجماع الامر فلا يفهم ادعاءه هو للعاذل أم دعاء عليه بل صالح للامرين والامر فيه منهم لا يعلم ما المقصود به هل دعاءه بدوام التقبف فى النعم بان تكون فى يده ينظر اليها منعما بها أم دعاء عليه بعدم بلوغها بان تكون فى يد غيره وهو ينظر اليها تحسرا ومتأسفا على عدم نوالها وقد مثل لذلك فى الحزانة والتفحات والحلية بامثلة تحيفة لا تظفها هذه

الكراسة اللطيفة \* (الاكتفاء) \*

\* بالله يا عاذلى كف الملام فان \* نحتتى فى الهوى العذرى منك لم \*

فيه الاكتفاء وهو أن يأتى الشاعر ببفت من الشعر وقاففته متعلقة بمحذوف فلم يفقر الى ذكر المحذوف للدلالة باقى لفظ البيت عليه ويكتفى بما هو معلوم فى الذهن بما يقتضى تمام المعنى وهو نوع نظرى فى ينقسم الى قسمين قسم يكون بجميع الكامة ومنه بيت القصيدة فان قولى فان نحتتى فى الهوى العذرى منك لم بسكون الميم وفى البيت بكسر هالضرة القافية معلوم ان الكلام فلم أقبل منك ذلك لان ذكر النصيحة دال على هذا المحذوف كقوله

وانته ما خطر السلوب بخاطرى \* مادمت فى قيد الحياة ولا اذا

فعلوم ان باقى الكلام ولا اذا مت بقرينة قيد الحياة وقسم يكون ببعض الكامة ومنه قوله

وربما رفيه نادمت أعيدا \* فما كان أحلاه حديثا وأحسنا  
 منادمة فهما منائي فخبذا \* نهار تقضى بالحديث وبالمناد  
 \* (التسليم) \*

\* (فالحب ذقه والاياخلى فذع \* عندك الملام ولو أحببت لم تلم) \*  
 فيه التسليم ويقال له الارصاد وهو أن يتقدم من الكلام ما يدل على ما يتأخر دلالة  
 معنوية قافية كان المتأخرا وما قبلها أو يتأخر من الكلام ما يدل على ما تقدم كذلك  
 وذلك كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (وهو) ظاهر  
 (في بيت بديعتي) فان من سمع البيت الى قولي ولو أحببت وعرف ان القصيدة ميمية  
 يعرف ان آخره لم تلم ومثله قوله

اذا التقى ذم عيشا في شيبته \* ماذا يقول اذا عصر الشباب مضى  
 فان الحاذق في صناعة الكلام اذا سمع المصراع الاول علم أن مقتضى الكلام أن يتلوه  
 اذا عصر الشباب مضى لاسيما بعد معرفة القافية.

\* (الابداع) \*

\* (وما أصاخ أخو حبل عاذله \* ان المحب عن العذال في صمم) \*  
 فيه الابداع بالياء المشناة تحت وبعضهم يسميه التضمين وهو أن يودع الناظم شعره بيتا  
 أو أكثر أو مصراعاً أو مادونه من شعراً آخر سواء كان من شعره أو شعر غيره مع التشبيه  
 على انه من شعر الغير ان لم يكن ذلك مشهورا عند البلغاء وان كان مشهورا فلا احتياج  
 الى التبيين بعد أن يوطئ له نوطنة تناسبه بروابط متلائمة بحيث يظن السامع أن  
 الكلام باجعله وأحسنه ما زاد على الاصل بنكتة كالنورية والتشبيه ولا يضره  
 التغيير اليه ويرور بما يسمى تضمين البيت فاكثر استعانة واستراها نوعا مستقلا ان شاء  
 الله تعالى وتضمين المصراع فمادونه ابداع وهو في بيت القصيدة تضمين شطر بيت  
 من البردة التي نظمها ابو صبري في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وأوله  
 محضتني النصح لكن لست أسمعه \* ان المحب عن العذال في صمم

\* (التسليم) \*

\* (لا أنتى عنهم ولا أصحان \* يلحى اذا فذماي غير محترم) \*  
 فيه التسليم وهو أن يأتي المتكلم بكلام منفي أو مشروط بحرف الامتناع ليكون

ما ذكره ممنوع الوقوع لامتناع وقوع شرطه ثم يسلم وقوعه تسليماً جديلياً يدل على عدم الفائدة على تقدير وقوعه ومحصل ما في بيت بديعتي اني نفيت أولاً الاثناء الذي هو الرجوع والسالون عن محبتهم وانا بما صاخرة اللاحق أي الاصفاء الى الالام بصريح العبارة ثم ثبت على تقدير وجود ذلك ان ذمائي غير محترم وهو في الحب شأن ساقي الهموم ومثاله قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذ ذهب كل الاله بما خلق واعلاب بعضهم على بعض فان معنى الكلام انه ليس مع الله اله ولو سلمنا لازم من ذلك التسليم ذهب كل الاله بما خلق ومن النظم  
لو كان يخفى على الرحمن خافية \* من خلقه خفيت عنه بنو آسد  
\*(التوجيه)\*

\*(فانني واثق بالله ثم بهم \* والقلب مستعصم بحبل ودهم)\*  
فيه التوجيه وهو عند المتأخرين توجيه المشكك بعض كلامه أو جاتته الى أشياء متلازمة اصطلاحاً من أسماء اعلام أو قواعد علوم أو غير ذلك مما يتشعب له من الفنون توجيهاً مطابقاً للمعنى اللفظي الثاني من غير اشتراك حقيقي وبهذا المعنى يخالف التوجيه التورية كما يخالفها في أنه لا يصح الابعة الفاط متلازمة والتورية تكون باللفظة الواحدة وهو في بيت القصيدة قولي واثق بالله والمراد به مؤتمن في أمورى بالله وتوجيهه لاسم أحد خلفاء بني العباس وهو الواثق بالله بن المعتصم بن هرون الرشيد وقولي مستعصم الذي هو بمعنى متقو ومتمنع وتوجيهه للمستعصم آخر مالوك بني العباس ومن هذا القبيل قوله وهو غاية ما في هذا الباب

من أم بابل لم تبرح جوارحه \* تروى أحاديث ما أو ايت من منن  
فالعين عن قره والكف عن صلة \* والقلب عن جابر والسمع عن حسن  
\*(القسم)\*

\*(لا جرت هام العلا والحو من اضم \* ان لم يكن هاماً قلبي بحبهم)\*  
فيه القسم وهو نوع لطيف باعتبار تضمنه كل معنى ظرفي وهو أن يقصد الشاعر الخائف على شيء فيخاف بما يكون له مدحاً أو ما يكسوه فحراً أو ما يكون هجاءً غير أنه أو ما يشتمل على الغزل والنسيب والتشبيب بالماكن والمنزهات (وبيت بديعتي) مما قبل الآخر القسم فيه ظاهر والمقدم في باب القسم قوله تعالى فورب السماء

والارض انه لحق مثل ما أنكم تنطقون وما جاء من القسم في الغزل قول الاعز بن المعتز  
 لا والذي - ل من جفنيه سيف ردى \* قنت له من عذاريه حائله  
 ما صارمت مقاتي دمعا ولا وصلت \* غمضا ولا سالت قلبى بلابله  
 هذا وأنواع القسم في النظم كثيرة جدا \* لا يمكن المستقصى أن يبلغ له حدا  
 \* (التغابر) \*

\* (نعم العواذل في ذكر الاحبة على \* باليوم اذ كرروا الى عرف ذكركم) \*  
 فيه التغابر وهو أن يتلطف الشاعر أو الناثر في مدح ما ذمه هو أو غيره أو يذم ما مدحه  
 هو أو غيره كفعل الحريرى في المقامات الدينارية مدح الدينار أولا بابيات تستوجب  
 المدح ثم ذمه بابيات كذلك (وبيت بديعتى) من الاول لان العواذل مذمومون  
 عند جميع أهل المحبة وقد أثبت عليهم بسبب تكرارهم ذكر الاحبة على منتهى كما  
 قال الشاعر

أحب العذول لتكراره \* حديث الاحبة فى مسهى  
 وأهوى الرقيب لان الرقيب \* يكون اذا كان حى معى  
 \* (وقال آخر) \*

واقعدت كرتك والرماح نواهل \* منى وبيض الهند تقطر من دى  
 فوددت تقبيل السيوف لانها \* لمعت ككبارق ثغر المتبسم  
 \* (القول بالموجب) \*

\* (قالوا سلوت فقلت اللهم فى شغفى \* قالوا سلوت ففقت عن خلاهم) \*  
 فيه القول بالموجب وهو نوع لطيف وأسلوب ظريف وقد أفرده الصفدى بالتأليف  
 ويسمى أسلوب الحكيم أيضا وهو ضربان أحدهما أن يقع فى صفة من كلام الغير  
 كناية عن شئ أثبت له حكم فثبتته أنت فى كلامك بغير ذلك الشئ من غير تعرض  
 لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير أو نفيه عنه كقوله تعالى يقولون لنرجعنا الى المدينة  
 ليخرجن الاعز منها الاذل الآية فالاعز وقعت فى كلام المنافقين كناية عن فريقهم  
 والاذل عن فريق المؤمنين وأثبت المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة  
 فاثبت الله تعالى فى الرد عليهم صفة العزة بغير فريقهم بقوله فقله العزة ورسوله  
 وللمؤمنين ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذى هو الاخراج للمؤمنين بصفة العزة

ولانغية عنهم ومثله قول القبعثرى للـحجاج لما توعده فقال لاجلنك على الادهم  
يعنى به القيد فلما رأى القبعثرى ان الادهم يصلح أن يكون للفرس وللقيد جميعا قال  
مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فقال الحجاج له ذلك حديد فقال لأن يكون  
خديدا خيرا من أن يكون بليدا فعمل كلامه أيضا على غير مراده (والضرب الثاني)  
حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذك مرتعلقه وهو الذى شاع  
بين الناس ونظامه أصحاب البديعيات ومنه بيت القصيدة فان قولهم سلوت مرادهم  
عن حب الاحبة فقيل لهم سلوت الهم في شغف بهم وقولهم صحت مرادهم عن حب  
الاحبة فقيل لهم عن خلافهم أى غيرهم ومثله لابن الحجاج

قال ثقات اذ أتيت مرارا \* قلت نقت كاهلي بالايادي

قال طولت قلت أوليت طولا \* قال أبرمت قلت جبل ودادى

ولصدر الدين بن عبدالحق

أذكرها الغضى والذئعش \* تقضى بالعقيق وبان سلع

فقلت ما العضا فاجبت قاي \* وقالت ما العقيق فقلت دمعى

\* (الاستدراك) \*

\* (قالوا القدم لمنك القاب قلت نعم \* لكنه عن سوى جيران ذى سلم) \*

فيه الاستدراك وهو الكلام المشتمل على لفظة لكن وبه يظهر الفرق بينهما وبين  
القول بالواجب وبعضهم لم يفرق بينهما بحسب الشواهد وهو على قسمين الاول أن  
يتقدم الاستدراك ما فيه تقريرا أى خبر به المتكلم وتوكيده وبيت قصيدتى  
من هذا القبيل فان المتكلم أخبر بميلان القلب وقد تقدم على الاستدراك ما فيه  
تقريرا أى خبر به وتوكيده وهو قولى نعم أى مال لكن عن غير أجباني بذى سلم  
فلا استدراك فى بيتى غير خفى ومشتمل على القول بالواجب ومثله للارجاني

غالطتى اذ كست جسمى الضنا \* كسوة أعرت من الاعم الاعظاما

ثم قالت أنت عندى فى الهوى \* مثل عينى صدقت لكن سقاما

(والقسم الثانى) أن لا يتقدم الاستدراك شئ من ذلك كقول زهير

أخو ثقة لا يملك الخرماله \* ولكنه قديم لك المال نائله

ولا بد أن يكون فى الاستدراك معنى رائدا ليدخله فى أنواع البديع والافلا يعبد بديعا

ولا يخفى ما اشتملت عليه هذه الايات المذكورة من لطائف المعاني وسهولة المباني  
سما في بيت زهير ففيه المعنى الزائد على الاستدراك وهو قوله ولكنه قديم لك المال  
نائه فانه لو اقتصر على صدر البيت دل ان ماله موفور وتلك صفة ذم فاستدرك ما تريل  
هذا الا- شمال وخلص الكلام للمدح المحض

**\* (المراجعة) \***

**\* (قالوا انتهى قلت وحي بالهوى مزجت \* قالوا تسلى فقلت الوجد ملتزى) \***  
فيه المراجعة وبعضهم سمي هذا النوع السؤال والجواب وهو ان يحكى المتكلم  
ما جرى بينه وبين الغير من سؤال وجواب باوخر عبارة من الالف معنى في ارسق  
سبك واسهل لفظ ( وبيت بديعتي ) في ذلك لا تخفى انواره \* وغير محجوبة أسرارده وفي  
نظر ذوى الاذواق السليمة ما يغني عن الاطناب ومثله قول سيدي النابلسي  
قلت اتركوا الله - جرحوا قالوا ليس عادتنا \* قلت ابدلوا الوصل قالوا الوصل لا نرم

**\* (المنافضة) \***

**\* (لم أسل عن حبه مالم تشب فنن الشغربان أو ينقل جسمي الى الادم) \***  
فيه المنافضة وهي تعليق فعلى شئ بامر من يمكن ومستحيل ومراد المتكلم المستحيل  
دون الممكن ليؤثر التعليق في عدم الوقوع فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر  
اذ تعليقه بالممكن يقتضى الوجود وبالمتحيل يقتضى عدمه أبدا ( وبيت بديعتي )  
من هذا القبيل فاني قد علقت السلوا بشيب رؤس الغربان وهو مستحيل وبانتقال  
جسمي الى الارض وهو يمكن ومثله قول النابغة

وانك سوف تتحكم أو تباهي \* اذا ما شبت أو شاب الغراب

فان تعليق المتكلم وقوع حكم المخاطب على شبيه أمر يمكن وعلى شيب الغراب أمر  
مستحيل وهو مراده لان مقصوده لا تتحكم أبدا ما بقيت والفرق بين المنافضة وبين  
النفي بالاجاب ان الاول ليس فيه نفي ولا اجاب والثاني ليس فيه شرط والله أعلم

**\* (جر الثقل) \***

**\* (يعني ثبير وحي غير منقسم \* فدع ملاحي ولساوان لا تسيم) \***  
فيه جر الثقل وهذا النوع مذكوره في غصن البان وقال هو أن يدعى المتكلم ان الذي  
يستحيل يمكن والذي يمكن مستحيل فهو بحر الثقلين ومناطق الغرض فيه عدم



تحقيق الممكن ومن أمثلته قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا هممتم بحبل زال عن مكانه فصدقوا وإذا هممتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا (وهو في بيت بديعيتي) قولي يفنى ثبير وحبي غير منقسم ومثله قول الطغرائي

مرض النسيم وصح والداء الذي \* أشكوه لا برجليه أفرق

يقال أفرق المريض أفاق وقول آزاد

يأبها الاحباب عاد الامس \* لم لانعود الى تلك الشمس

\* (التفويف) \*

\* (اخضر أجراسخض نخل أعن \* حرم أبح انه مرعق برغض ضم) \*

فيه التفويف وهو ماخوذ من الثوب المرفوف الذي فيه خطوط بيض وهو اصطلاحاً عبارة عن اتيان المتكلم بمعان شتى من المدح والغزل أو غير ذلك من الفنون والاغراض من كل فن في جملة من الكلام منفصلة عن الأخرى مع تساوي الجمل في الوزن ويكون بالجملة الطويلة والمتوسطة والقصيرة وأحسنها وأبعدها مسلك القصيرة (ومنه بيت بديعيتي) وهو غنى عن الشرح ومثله قول الناقيل

اسم اعل ظل سدعش ابق مرانه أقل \* صل أول هب أعن جذر دصل أعن انل  
(ومن) أخبار المتنبي انه لما أنشد سيف الدولة قصيدته التي أولها

أجاب دمي وما الداعي سوى طلل \* دعا قلبه قلب الركب والابل

وناوله نسختها وخرج فنظر فيها سيف الدولة فلما انتهى الى قوله

يأبها المحسن المشكور من جهتي \* والشكر من جهة الاحسان لا قبلي

أقل انل اقطع اجمل غل سل اعد \* زد هس بش تفصل ادن سر وصل

وقع تحت أقل أقلناك وتحت انل يحمل اليه من الدراهم كذا وتحت اقطع قد اقطعناك الضيعة الفلانية ضيعة ببلاد حلب وتحت اجمل بقاد اليه الفرس الفلاني وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا وتحت ادن قد أدنينناك وتحت سر قد سررناك قال ابن جني فباغنى عن المتنبي انه قال انما أردت سر من السرية فامرله بجارية وتحت وصل قد فعلنا قال وحكى بعض اخواننا العقبلي وهو شيخ ظريف كان بحضرة قاله وحسد المتنبي على ما أمر له به يا مولاي قد فعلت له كل

ماسألك فهلا قلت له لما قال لك هـ ش بش هـ هـ هـ يحكى الضحك فضحك سيف  
الدولة وقال له ولك أيضاً ما تحب وأمر له بهالة ومثال ما جاء به من الجلة التوسطة  
قول أبي الواليد بن زيدون

نه احتمل وأحتمك أصبر أعزاهن \* وذل أخضع وقل أسمع ومرا طع

ومثال ما جاء به من الجلة الطويلة قول التابغة الذبياني

وأعظم أحلاماً وأكبر سبدا \* وأفضل مشقوعاً إليه وشانعا

وما أحسن المطابقة في هذا الباب وقد اشترطها بعضهم وتأمل بيت بديعتي فإنه  
بینه تعالى مشتمل على ذلك بحسب ما هنالك

\* (تأكيد المدح بما يشبه الذم) \*

\* (نعم الاحبة لا وهم يذنبهم \* سوى العفاقة والاحسان والشيم) \*

فيه تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ان ينفي صفة ذم ثم يستثنى صفة مدح كقولك  
لا عيب في زيد غير انه يكرم الضيف وهو ثلاثة أقسام أحدها وهو أفضلها ان  
يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله  
تعالى لا يسمعون فيها الغواول تأنيهاً لا قبلا سلا ماسلاماً (ومنه بيت بديعتي) ومثله  
قول التابغة الذبياني

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بهن فالول من قراع الكتاب

وقول سيدي النابلسي

ولا عيب فيه غير ان خدوده \* بهن احرار من عيون المتيم

وانها ان يثبت لشيء صفة وتو يعقب باداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له نحو قوله  
صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيداني من قريش وثالثها ان يؤتى بمستثنى  
فيه معنى المدح وعامله فيه معنى الذم كقوله تعالى وماتمق منا الان آمنأ أي ما يعيب  
منا لأجل المناقب والمفاخر وهو الايمان

\* (التجزئة) \*

\* (جاءت بهم كملى زانت بهم شيمى \* فاقت بهم ذمى رافت بهم حكى) \*

فيه التجزئة وهي ان يأتي المثل كالم بيت ويجزئه جميعه أجزاء عروضية ويسمجعها  
كلها على وزنين مختلفين جزأين جزء أحدهما على روى يخالف روى البيت

وثانيتها على روى البيت وذلك ظاهر (في بيت بديعتي) كقوله  
 هندية لحظاتها خطاية \* خطراتها دارية نفعاتها  
 \* (الترشيح)

\* (هم) أمحلوا فهم أثرت بداي وقد \* بانوا فاضلوا فبرتي في وصالهم \*  
 فيه الترشيح بالراء المهملة وهو ان يريد المتكلم ضربا من البديع فلا يتباه به حتى  
 يأتي بشئ من الكلام يرشحه له وهو لا يختص بنوع واحد من البديع بل هو في  
 الاستعاره وفي التورية وفي الطباق وفي كثير من البديع وذلك قولي (في بيت  
 بديعتي) أمحلوا بمعنى اعطوا يقال امحله مالا أعطاه كافي القاموس أو بمعنى اهزلوا  
 وأضعفوا يقال امحله الهم أهزله وهذا هو المعنى القريب المتبادر له فرشحت المعنى  
 الاول بقولي فهم أثرت بداي والاولية لفظة انحلوا على حالها من التحول وقولي  
 بانوا بمعنى فارقوا بعيدا كما في قوله \* بانث سعاد قلبي اليوم متبول \* أ بمعنى  
 طهروا كما في قوله

بان أمر الاله واختلف النوا \* من ذراع الى ضلال وهاد

فرشحت المعنى الاول بقولي فاضلوا و بانوا و قولي بانوا و قولي في وصالهم طباق  
 وكذلك بين قولي فاضلوا و قولي فبرتي وان اختلف بعضهما في الاشتقاق فانه لا يضر  
 كما تقدم وانما لم نجعله من المقابلة لانها ليست شرط فيها الترتيب في مقابلة كل شئ  
 بنقيضه أو ضده كإسباتي ان شاء الله تعالى ومن هذا القبيل قول التهامي في  
 مرثيته المشهورة

واذ رجوت المستحيل فلانما \* تبني الرجاء على شفير هار

فلولا ذكر الشفير لما كان في لفظه الرجاء تورية من رجاء البتر أي ناحيته بل كان  
 من رجوت الامر كقوله أولا واذ رجوت المستحيل والله أعلم  
 \* (الاستخدام)

\* (وأومض الخلال من اطلالهم فبرت \* من مقلتي عبرتي كسحه الرذم) \*

فيه الاستخدام وهو استعمال من الخدمة وفي الاصطلاح قد اختلفت العبارات  
 في ذلك على طريقين الاولى طريقه صاحب الايضاح ومن تبعه وعلمها مشي  
 أكثر الناس وهي ان الاستخدام اطلاق لفظ مشترك بين معنيين فتر يد بذلك

اللفظ أحد المعنيين ثم تعيد عليه ضميراً تريد به المعنى الآخر وأتبع عليه ضميرين  
 تريد بأحدهما أحد المعنيين وبالآخر المعنى الآخر (ومن) الأول (بيت  
 بديعيتي) وذلك لاني استعملت الخال أولاً بمعنى البرق وأعدت عليه الضمير باعتبار  
 معناه الثاني وهو المطر قال في القاموس وشرحه ولسان العرب الخال محاب  
 لا يختلف مطره قال الشاعر \* مثل سحب الخال محامطره \* والخال المطر  
 والخال البرق اهـ وقد ذكر والخال ما ينوف على أربعة من معني ذكر منها في  
 القاموس وشرحه اثنتان وثلاثين وقد نظمها الشعراء في مخاطباتهم ولولا خوف  
 الاطالة والخروج عن القصد لاوردت شياً من ذلك هذا ومثل ما في بديعيتي قوله  
 اذ انزل السماء بارض قوم \* وعيناه وان كانوا غاضبا  
 فلفظة السماء يراد بها المطر أو لا بدليل نزل ويراد بها النبات ثانياً بدليل وعيناه  
 وأما الثاني وهو ما أعيد عليه ضمير ان قول البحرى

وسقى الغضا والسا كنيه وان همو \* شبهه بين جوا نحى وضلوعى

فالضمير في السا كنيه راجع الى الغضا بمعنى المكان وفي شبهه راجع الى الغضا بمعنى  
 الشجر والطريقة الثانية طريقة ابن مالك وهي ان الاستخدام عبارة عن ان ياتي  
 المتكلم باللفظة مشتركة بين معنيين اشتركا أصلياً، وسطة بين قرينتين تستخدم  
 كل قرينة منهما معنى من معني تلك اللفظة المشتركة وأعظم الشواهد على هذه  
 الطريقة قوله تعالى لكل أجل كتاب يحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب  
 يحتمل ان يراد به الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظي أجل ويحو  
 فاستخدمت أحدهم فمفهومها وهو الامد بقريته ذكر الاجل واستخدمت أحده  
 مفهومه الآخر وهو الكتاب المكتوب بقريته يحو الله تعالى عنا كل ضمير  
 وأثبت لنا كل خير أمين

\* (الاستعارة) \*

\* (وزاد شوقي قدمنى شارح مقتي \* بمقول حول سوق المين لم يحم) \*

فيه الاستعارة وهي أحد قسمي المجاز اللغوي وهي مبنية على تناسي التشبيه وادعاء  
 دخول المشبه في افراد المشبه به وموقعها في الاذواق السليمة أبلغ وليس في أنواع  
 البديع أعجب منها اذا وقعت موقعها (وانما) يجوز المصير اليها اذا كانت أبلغ

من الحقيقة والافهى أولى منها الأثرى الى قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا  
فان فيه استعارة تبعية وهى أبلغ من قولك كثر شيب الرأس الذى هو الحقيقة كما  
لا يخفى على ذوق (تم) انهما من مباحث علم البيان وعدهما من أنواع علم البديع  
لما تضمنته من التحسين الذى لاجله عدل عن الحقيقة اليها وأحسن الاستعارات  
ما قرب من الاذهان دون ما بعد فاصحاب المعانى والبيان هم الذين أطلقوا أعنة  
أقلامهم وجالواها فى ميادينها فبما يحسن افهامهم وهى أقسام فتنقسم الى  
تصريحية ومكنية وذلك لانها (اما) ان يصرح فيها بذكر المشبه به وتسمى  
(تصريحية) وتحتها قسمان (أصلية وتبعية) فالأصلية ما حوت فى اسم جامد كرايت  
أسد اتر يدرجلا شجاعا والتبعية ما حوت فى مشتق بعد جريانها فى المصدر أو فى الحرف  
بعد جريانها فى متعلق معناه (واما) ان يطوى المشبه به ورمز اليه بشئ من لوازمه  
وتسمى (مكنية) نحو انشبت المنية أظفارها يزيد فان المنية هنا مشبهة بسبع  
واستعير اسم السبع لها وحذف ورمز له بالانفطار ومثله قوله

واذا المنية انشبت أظفارها \* ألفت كل نعمة لا تنفع

وتنقسم أيضا الى (مرشحة) ان اقترنت بما يلائم المشبه به نحو رأيت أسدا أظفاره لم  
تقلم (ومجردة) ان اقترنت بما يلائم المشبه كرايت أسدا شاكى السلاح (ومطلقة) ان  
لم تقترن بشئ منها (هذا) وقد تكفلت كتب الاستعارات كالسمرقندية وشروحها  
وحواشياها ببيان ذلك كله تفصيلا فلا حاجة الى التطويل هنا (والاستعارة فى بيت  
بديعيتي) فى قولى شارح اذ فيه استعارة تبعية حيث شبهت الدلالة بالشرح بجامع  
الايضاح فى كل واستعير الشرح للدلالة واشتق منه شارح بمعنى دال على طريق  
الاستعارة التبعية والمقول ترشح لانه من ملائمت المشبه به وقولى حول سوق المين لم  
يحم شبه النطق بالمين بالحووم حوله بجامع مقارنة الشئ فى كل واستعير الحوم للنطق  
واشتق منه يحم بمعنى ينفق وسوق المين من اضافة المشبه به للمشبه أى المين الشبيه  
بالسوق فى كثرة اللغط وعليه فيكون المعنى بـ: وللمنطق بكذب كما قررمثل ذلك  
علماء البيان وأطلقوا فيه أعنة أقلامهم وحسب الطالب ما حذرناه فى هذه النبذة  
من زبدة أقوالهم والله أعلم

\* (مراعاة النظر) \*

\* (وما الرقيب وما قول العذول بمج \* في سلاوى وحى نابت القدم) \*  
 فيه مراعاة النظير ويقال له التناسب والتوفيق والاتلاف والمواخاة والتلفيق  
 وهو أن يجمع الناظم أو الناثر بين أمر وما يناسبه بغير التضاد سواء كانت المناسبة  
 لفظا لمعنى أو لفظا لفظ أو معنى لمعنى إذا قصد جمع شئ إلى ما يناسبه من نوعه أو إلى  
 ما يلائمه من أحد الوجوه وقيدنا بغير التضاد لتخرج المطابقة (وذلك في بيت بديعتي)  
 ظاهر في ذكر الرقيب والعذول والسلا والحب والمناسبة بينها لا تخفى كقوله  
 أنتم بنو طه ونون والضحى \* وبنو تبارك والكاب المحكم  
 وبنو الباطع والمشاعر والصفاء \* والركن والبيت العتيق وزمزم  
 فهذا الناظم أحسن في مراعاة النظير فإنه أتى في كل بيت بما يناسبه والله أعلم

## \* (النوادر) \*

\* (لوسال وجدى على بحر لاضرمه \* نارا فيجتمع الضدان في ارم) \*

فيه النوادر وسماء قوم الاغراب والطفرة وهو أن يأتي الشاعر بمعنى يستغرب لقلته  
 استعماله هذا ما اختاره قدامة واختار ابن أبي الاصبغ غيره وذكره حدا أقرب  
 وأبلغ في النفوس وهو أن يعمد الشاعر إلى معنى مشهور ليس غريبا في بابيه فيغرب  
 فيه زيادة لم تقع لغيره فيصير ذلك المعنى غريبا وينفرد به دون غيره وذلك أن تشبيه  
 الوجه بالبدن والشمس ببذول معروف عند كل أحد لكن إذا فرغ هذا التشبيه في  
 قالب نظريف يظهر له معنى لطيف كقول القاضى الفاضل

تراءى ومراة السماء صقيلة \* فانرفها وجهه صورة البدر

انظر إلى هذه البلاغة الفاضلية التي كست هذا التشبيه المبذول حلل المحاسن  
 الغربية المنفردة في بابها ومن هذا القبيل قولى في (بيت بديعتي) لوسال وجدى  
 الخ فان سيلان الوجد على البحر وكونه إذا سال عليه انقلب نارا وأضرم البحر بها حتى  
 صار نارا فيجتمع الضدان النار والماء في شئ واحد أمر غريب ونادر عجيب اذ شكايه  
 الوجد شئ مبتذل \* فاذا أفرغ في هذا القالب اكتسى من المحاسن أنفر الخلل ومن ذلك  
 قول ابن سنا الملك

ولو أبصر النظام جوهر نغرها \* لما شك فيه انه الجوهر الفرد  
 ومن قال ان الخبز زانة قدها \* فقولوا له اياك ان يسمع القد

فان تشبيه الثغر بالجوهر والقدر بالخيزرانة أمر مشهور ولكن هذه الزيادة أكسبته  
غرابه وزادته حسنا والله أعلم

\* (الكلام الجامع) \*

\* (من ذاق طعم البوى يدريه ثم اذا \* رأى ذويه يخلمهم ولم يلم) \*  
فيه الكلام الجامع وهو الايمان ببيت تـ تكون جملة كاهانه حكمة أو موعظة أو تنبيهها  
أو غير ذلك من الحقائق الجارية بمجرى الامثال كقول أبي فراس الحمداني  
اذا كان غير الله في عدة الفتى \* أتته الرزايا من وجوه الفوائد

\* (وكقول المتنبي) \*

واذا كانت النفوس كبارا \* نعبت في سراها الاجسام  
\* (وقال بعضهم) \*

من كان لا يعشق الاجياد والحدقا \* ثم ادعى لذة الدنيا فاصدقا  
(وبيت بديعيني) فيه الكلام الجامع ظاهر لكل ناظر والله أعلم

\* (الغبطة) \*

\* (فاز الاولى جاور والاحباب فاعتبطوا \* آه وبالهدف قاع من ديارهم) \*  
فيه الغبطة وذو كرها في غصن البان فقال هي أن يتنى المتكلم نعمة تالها الغير سواء  
يريدز والها عن صاحبها أم لا وذو كرها صاحب القاموس في نفسه سيرها الحسد أيضا  
كقول أبي قاسم أجد بن محمد طباطبا

خليلى انى للثرى بالحسد \* وانى على ريب الزمان لواجد  
أبيقى جميعا سملها وهى سمة \* وأنقد من أحببته وهو واحد  
(والغبطة في بيت بديعيني) ظاهرة المعنى مرصوفة المبني والله أعلم

\* (التعقيب) \*

\* (قد شتمهم فزكى حبي فدام لهم \* ذكرى فهمت بهم حتى غاملى) \*  
فيه التعقيب وعرفه الادهمى بقوله هو أن يخبر المتكلم عن أمر فيورد قبسه أموراً  
يكون كل واحد منها علة للحصول ما بعده حتى ينتهى لما أرادته كفى القياس  
الاستقرائى والتمثيل وهو فى (بيت بديعيني) قدر تبت زكاء الحب على نظرى لهم  
وربت دوام ذكرى لهم على زكاء الحب ورتبت الهيام بهم على دوام ذكرى لهم

ورثت نحو الالم على الهيام بهم ومنه قول الشاب الظريف  
 رأى فب فسام الوصل فامتنعوا \* فرام صبرا فاعيانيله ففضى  
 حيث رتب على الرؤية الحب ثم وثم الى أن قضى نحبته وهو نوع مر قص لطفها وطرافة  
 والله أعلم

\* (التخاية) \*

\* (يامن كسادانهم ثوب الجمال آدم \* لى عطفهم وأتلى عزقهم) \*  
 فيه التخاية وهذا النوع ذكره مولانا الشيخ حسين الجسر وعرفه بقوله هو أن يورد  
 المتكلم في كلامه نوعا من الكلام محلي بحلية نوع آخر بان يستعمل في الغزل ألفاظ  
 المناجاة مثلا والمدار على اراد نوع باسلوب آخر وهو في بيت البديعية ظاهر حيث قلت  
 يامن كسادانهم ثوب الجمال المشعر بالمناجاة ثم أتيت بحلية الغزل بعده بقولى آدم لى  
 عطفهم الخ ومن ذلك قول الشيخ حسين البودينى

الهمى آدم حاكم الحب فينا \* مطاعا وكل البرايا أسارى  
 الهمى وزد ذلك القديلىنا \* واشرب سقيم الجفون العقارا  
 الهمى على ضعف أهل الهوى \* أتلى لحظة فى القلوب اقتدارا  
 وبعمده تعالى (بيت بديعيتى) فى هذا النوع ظاهر المعنى مرتفع المعنى لا يستجاء  
 للبيان ولا للإشارة بالبنان بحال الانسجام مطرب السامع والسلام  
 \* (رد العجز على الصدر) \*

\* (لى يوم وصاهم عيدو عاذلتى \* نالوا العنا والهنالى يوم وصلهم) \*  
 فيه رد العجز على الصدر وسماه المتأخرون التصدير وقد قسمه ابن المعتز ثلاثة  
 أقسام الاول ما وافق آخر كلمة فى البيت أول كلمة منه وهو أحسن الأنواع  
 ويسمى تصدير الطرفين كقوله

سريع الى ابن العم يشتم عرضه \* وليس الى دأى النداء بسريع  
 ومثله تجت سلمى أن أموت صبابة \* وأهون شئ عندنا ماتت  
 ومثله بيت بديعيتى فانه من هذا القسم الذى مشى عليه البديعيون وشاهد الجناس  
 فى هذا الباب

يسار من سببها المنايا \* ويمنى من عطيتها اليسار



والاكثر أن تكون الكامة التي في العجز عين الكامة التي في الصدر لفظا وان قبل  
الاشتراك زاد النوع حسنا كقوله

ذوائب سود كالعنا قيد أرسلت \* فن أجلها منا النفوس ذوائب

والقسم الثاني ما وافق آخر كلمة في المصراع الاول آخر كلمة في المصراع الثاني أو  
كانت بجانبها ويسمى هذا تصديرا التقفية كقوله

يلقي اذا ما كان يوم عرمم \* في جيش رأى لا يعمل عرمم

القسم الثالث ما وافق آخر كلمة في البيت بعض كلمة في الصدر منه ويسمى هذا  
تصديرا الحشو كقوله

سقى الرمل صوبه مستهل غمامة \* وما ذاك الا جب من حل بالرمل

والله أعلم \* (التصغير)

\* (مأحلي أو يقات التوصل إذ \* بها شفاء قلبي زائد السقم)

فيه التصغير وهو أن يلتزم الشاعر تصغير جميع الكلمات التي تقبل التصغير من غير  
أن يأتي بالفاظ ركيكة تمجها الطباع وتأنفها الاسماع بل عذبة من غير تكلف كقوله  
الشرط في جميع الانواع وقد ذكر هذا النوع في ضمن البان وقال هذا النوع  
مستغن عن التعريف وهو أحلى من الامافي الاذواق وأنفع للسليم من الترياق قد

ذكره أدباء في أنواع البديع الفارسي وما أهمله أدباء العرب فانهم تصدوا النظمه  
فبرز في غاية الحلاوة بمجاول على المنصه في نهاية الطلاوة ففي ديوان الصفي الحلبي قصيدة  
في ذلك أولها نقيط من مسيك في وريد \* خويلك أم وشيم في خديد

وقال ابن جمة الجوى يمدح القاضي شمس الدين النويري في قصيدة استطرده في نوع  
حسن التخلص مطلعها

طربني من ليلات الهجير \* مقيرج الجفن من السهير

(وقال آخر)

سواد في الجفن بلا كميل \* أسال مدعي وسباعه قبلي

وقال سلطان الغاشقين ابن الفارض

عوذت حبيبي رب الطور \* من شر ما يجري من المقدور

ما قامت حبيبي من التحقير \* بل بعد اسم الشئ بالتصغير  
 (ثم) ان التصغير - (يا بى) لعان منها انه (يا بى) لحلاوة اللفظ واستعدابه  
 واستظرافه والانتزاد به وأمثله ما تقدم آتيا من الايات ومنه قوله صلى الله عليه  
 وسلم لحبته المبرأة المحظية سيدتنا عائشة الصديقة رضى الله عنها وعن والدها فى  
 بعض مخاطبته صلى الله عليه وسلم معها ونداؤه لها استعدادا واستظرافا (يا خيرا)  
 تصغير خيرا (ويا بى) للاشفاق والرافة ومنه قوله تعالى واذا قال لقمان لابنه وهو  
 يعظه (يا بى) لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقول ابن الوردي

أى بنى اسم ح وصايا جعت \* حكما خصت بها خيرا المثل

(ويا بى) لتطيب نفس المخاطب وموانسته وملاطفته ومباسطته ومنه قوله صلى  
 الله عليه وسلم وهو من جهة مزحجه ولطيف أخلاقه صلى الله عليه وسلم الغلام صغير كان  
 له نقر يضرم ففزع وهو طائر صغير كالعصفور ويلعب به فبات فخرن الغلام عليه (يا أبا  
 عمير ما فعل النغير \* ويا بى) للتعظيم كقول لبيد رضى الله عنه

وكل أناس - سوف تدخل بينهم \* دوجه تصغر منها الأنامل

وقوله فويق جليل شاخ الرأس لم تكن \* لتبلغه حتى تسكل وتعملا

(ويا بى) لغير ذلك كالتحقير كقولك لرجل رجيل بالتصغير وكل هذه المعانى تاتي  
 بحسب المقام كما لا يخفى على ذوى الافهام فاستفد هذه المعانى وادع على بنيل الامانى

\* (التشريع)

\* (يالائى - بهم فى القاب مسكنه \* كن راحى فاشتيق فى رائع العظم) \*

فيه التشريع بالشين المججمة ما نخوذ من شرعت الحجة اذا رفعت أظنابها ليدخل  
 الهواء من كل جهة وسماه ابن أبى الاصبع التوأم مطابقة له بالسهمى \* ووجه أن يبنى  
 الشعر بينه على وزن من أو زان الشعر وعلى قافيتين مع وزنين مختلفين من  
 أو زان العروض بحيث يستقل كل وزن اذا أفرده معنى صحيح وذلك فى بيت البدعية  
 قولى \* يالائى \* كن راحى \* وهو من عروض الرجز المنهوكه على حد قوله  
 بن الامة \* ما الامة \* وشاهده فى العروض قوله \* يالائى \* فيها جذع \*

أخبخبا واضع \* ويبقى البيت بعد اخراج ذلك منه قولى

بهم فى القلب مسكنه \* فاشتيق رائع العظم

وهذا من العروض الثلاثة المحذوفة المنجوبة من المديد وقد مثلت له في كتابي الذي في علم العروض المسمى فتح الجليل السكافي في ممتعة متن السكافي في علمي العروض والقوافي بقولي

مدبا عا في العلوم تجدد \* حيث تأتي فسحة وسعه

والشاهد له قوله

لافتى عقل يعيش به \* حيث تهدي ساقه قدمه

وأول من اخترع هذا النوع الحر يرى وذكره في مقاماته في قصيدة طويلة بقوله يا خاطب الدنيا الدينية أنها \* شرك الردا \* وقرارة الاكدار دار متى ما أضحكك في يومها \* أبكت غدا \* تبالها من دار الى آخر مقاله وهي قصيدة طويلة عروضها من ثاني الكامل وتنتقل بالاسقاط الى ثامنه كقوله

يا خاطب الدنيا الدينية \* انها شرك الردا

دار متى ما أضحكك \* في يومها أبكت غدا

فكل القصيدة على هذا المنوال بوزنين وقافيتين والله أعلم

\* (ارسال المثل) \*

\* (اقصر فقد بلغ السيل الزبي) وأرى \* ان عدت باليوم تسلب حومة الذمم) \*

فيه ارسال المثل وهو نوع لطيف وأسلوب ظريف ولم ينظمه من المتقدمين غير الصفي

الحلي وهو عبارة عن أن يأتي الشاعر في بعض بيت مشلا من أمثال من تقدمه أو من

كلام نفسه فجري مجرى المثل من حكمة أو نعت أو غير ذلك ما يحسن التمثيل به

وجاءه في القرآن العظيم شيء كثير كقوله تعالى أرفقت الأرفق ليس لها من دون الله

كاشفة وقوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة وهي غمر من السحاب صنع الله الذي

أتقن كل شيء وغير ذلك من القرآن العزيز وفي السنة الشريفة قوله صلى الله عليه

وسلم خير الامور واسطها وقوله المرء مع من أحب وقوله البلاء موكل بالمنطق وغير

ذلك مما هو طافح في السنة ومن النظم قول أبي تمام

نقل فزادك ما استطعت من الهوى \* ما الحب الالهيبيب الاول

(وقول المتنبي)

لان حليمك حلم لا تكلفه \* ليس التكهيل في العينين كالسكحل  
وقوله

وقد وجدت مكان القول ذاسعة \* وان وجدت لسانا قاتلا فقل

(ويت بديعتي) المثل فيه قولى بلغ السيل الزبى وهذا مثل يضرب فى بلوغ الشئ  
غايته والمعنى أقصر أيم اللام عن اللوم فقد تجاوز الحد فى لومك لى وأرى ان عدت  
باللوم على تسلب حومة الذم قال الميبدانى فى مجمع الامثال بلغ السيل الزبى هى  
جمع زببة وهى حفرة تحفر للأسد اذا أراد واصيده وأصلها الرابية لا يعاها الماء  
فاذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا وهذا المثل يضرب لمن تجاوز الحد والله أعلم  
(\* معاتبه المرء نفسه )\*

(\* وأنت يانفس قد فرطت فاعتظى \* جاء النذير فدى للسرى وهمى )  
فيه معاتبه المرء نفسه وذلك أن يوجه الانسان الخطاب الى نفسه ويعاتبها على أمر  
من الامور كقول الجاسى

أقول لنفسى فى الخلاء ألومها \* لك الويل ما هذا القبلد والصر

كذانى التفحات وقال فى الخلية نكلا عن أبى الوفاء عتاب المرء نفسه قد يتضمّن  
التوجع والتفجع أو التصغير أو ناكيد الملامة من الغير وما أشبه ذلك من النكات  
ولذا بعد من المحسنات قال الله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنبه  
الله وقال تعالى يا ويلتا أعمزت أن أكون مثل هذا الغراب وقال المتنبي  
وأنا الذى اجتلب المنية طرفه \* فمن المطالب والقتيال القاتل

وما ألفت قول البوصيرى \* فان أمارى بالسوء ما تعظت \* الايبات الثلاثة  
وبيت ابن الغارض

ولو علمت بان الحب آخره \* هذا الحمام لما خالفت لواقى

وما ألفت قول المتنبي أيضا

أبعين مفقتر اليك نظرتنى \* فخرتني ورميتني من حالق

لست المسلمون أنا المألوم لانتى \* أنزلت آمالى بغير الخالق

وبالجملة فالامثلة كثيرة والنوع واضح انتهى وقال العلوى اذا كان عتاب المرء  
لنفسه بصيغة حسنة وكلام رقيق ومعنى أتيق كان من أنواع البديع وهو ظاهر

بيت بديعتي للناظر \* (حسن التخلص) \*

\* (واستخلصني من عيوب فيك كامة \* بمدح خير الوري غوث الملا العلم) \*  
 فيه حسن التخلص وهو من محاسن الادب ومن أحسن الأدلة على حسن تصرف  
 الشاعر وذلك ان يستطرد الشاعر المتكلم من معنى كالغزل أو الافتخار أو الشكاية  
 أو غير ذلك الى معنى آخر يتعلق بمدوحه بتخلص سهل باحسن ما يمكنه من الاساليب  
 المونقة ويختلس ذلك اختلاسا رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال  
 من المعنى الاول الا وقد وقع في الثاني اشدة الممازجة والالتئام بينهما حتى كأنهما  
 أفرغا في قالب واحد لان السامع يكون مترقبًا للانتقال من الافتتاح الى المقصود  
 كيف يكون فاذا كان حسنا ملائم الطرفين حرك من نشاط السامع وأعان على  
 اصغاء ما بعده والافبا العكس (وهذا النوع) أعنى حسن التخلص (قد) وقع منه  
 في القرآن ما يسكر العقول ويحير الافهام فانه تعالى في سورة الاعراف ذكر الانبياء  
 والقرون الماضية والامم السالفة ثم ذكر موسى وحكاية دعائه لنفسه ولامته بقوله  
 تعالى واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة وجوابه تعالى عنه ثم تخلص  
 بنائب سيد المرسلين بعد تخلصه لامته بقوله قال عذابي أصيبه من أشاء ورجتي  
 وسعت كل شيء فسا كتبها للذين من خالهم كيت وكيت وهم الذين يتبعون الرسول  
 النبي الامي وأخذ في صفاته الكريمة وفضائله العظيمة وفي سورة الشعراء حكى  
 قول ابراهيم عليه السلام ولا تخزني يوم يبعثون فتخلص منه الى وصف المعاد بقوله  
 تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الخ وفي سورة القيامة تمسح بنيه صلى الله عليه وسلم  
 عن العجلة بقوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ثم تخلص بقوله سبحانه وتعالى  
 كلا بل تحبون العاجلة (واعتني) به المتأخرون من المولدين والعصرين دون  
 المتقدمين من العرب ومن جرى مجراهم من المخضرمين ولكنهم لم يفهم فاتهم أو ردوا  
 زهير من هذا الباب قوله

ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الكريم على علته هم

انظر الى هذا العربي القديم كيف أحسن التخلص من غير اعتناء في بيت واحد وهذا  
 هو الغاية القصوى عند المتأخرين الذين اعتنوا به وعلى كل تقدير فن كلام العرب  
 استنبط كل فن فاتهم ولاه هذا الشأن ولكنهم كانوا يثرون فيه عدم التكلف

ويجتنبون سبل التعسف فن ذلك قول الفرزدق  
 اذا أنسو انا رايقولون لي بها \* وقد حصرت أيديهم نار غالب  
 ومثله قول أبي نواس من قصيدة

دعيني أكثر حاسديك برحلة \* الى بلد فيه الخصيب أمير

وأحسن منه قوله

وإذا أردت مدح قوم لم تكن \* في مدحهم فامدح بنى العباس

فهذه نبذة من نظام المنقذ من في حسن التخالص الذي جرى على أسلوبه حذاق

التأخرين ومن الخالص المستحسنة للمتأخرين قول أبي تمام من قصيدة

مازلت عن سنن الوداد ولا عدت \* نفسي على الفسواك تحوم

لا والذي هو عالم أن النسوي \* مر وأن أبا الحسين كريم

وقول أبي الطيب المتنبي

خابلي اني لم أرى غير شاعر \* فكمنهم الدعوى ومنى القصائد

فلا تعجب ان السيوف كثيرة \* ولكن سيف الدولة اليوم واحد

وقول القاضي ابن النبيه

يا طالب الرزق ان سدت مذهبه \* قل يا أبا الفتح يا موسى وقد فتحت

وقول الشاب الظريف من قصيدة بمدح بها القاضي ابن عبد القادر

ضاعت بحسنتهم تلك الخيام كما \* ضاعت بوجه ابن عبد القادر الدول

وقول بعضهم

قد قسم الشعر فاجعل في محاسنه \* شذرا القلائد واهد الدر للنتاج

وقول بعضهم في معارضة بانث سعاد

وقال صهي أرح شيأ فقلت لهم \* هيهات اني عن هذا المشغول

لا أترك السير الا أن أرى بلدا \* فيها الذي جاءه بالوحي جبريل

وقول صاحب البردة

طلبت سنة من أحى الظلام الى \* أن اشتكت قدماء الضر من ورم

وقول النابلسي

وكتاذا فقل السرى غرب عز منا \* تشمخذه ذكرى لقاء ابن قاسم

## وقول البكره جي

وغدا السعد طالعا بحمانا \* أنت يا سعد بالذي كان أدري  
 وبشير الافراح جاء بهني \* بقدم الاستاذ نظاما ونثرا  
 هذا وحيث ذكرنا بعض حسن المخالض التي تعد من أنواع البديع \* فلنذكر بعض  
 قبح التخصاصات التي لا تعد من أنواعه ليجتنب التنبه هذا الصنيع \* فنذكر قول أبي  
 الطيب المتنبي وان كانت له المخالض الفائقة

عل الامير رى ذلي في شنع على \* الى التي تروكتني في الهوى مثلا  
 وسبب قبح هذا المخلص كونه جعل بمدوحه ساعيا بينه وبين محبوبته في الوصال  
 ولا خفاء في فوه هذه المرتبة وقد سبقه أبو نواس الى ذلك ولكنه أقل شناعة مع ان  
 السكك قبح حيث قل

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد \* هو الك لعل الفضل يجمع بيننا  
 ولا بأس بآراء بعض شئ مما وقع لي من المخالض الحسنة لانتم سبته هذين الشاعرين  
 بالحسنة فنذكر قول علي أسلو بهم الحسن البديع وان لم يدرك الظالم شأو  
 الضليع في مدح حبر الامة ابن عباس رضى الله عنهما واذهب عنا لباس من  
 قصيدة تيمية مطلعها

رد الفؤاد بمنهل من الكرم \* وزره الطرف في سوح السنال المم  
 سوح به تنجج الآمال أجمعها \* وفيه بقية راجي الفوز والنعم  
 وطائف الانس ما نرامه أحد \* الا وفاز يحظ غـير منقصم

الى أن قلت فيها

به رياض زهت وازداد رونقها \* وفاق منظرها وازدان بالديم  
 فيه السلامة ان رمت السلامة من \* طوارق الهم والاكدار والسأم  
 لا عيب فيه سوى ان البها به \* وفيه يسجع طير الانس بالنعم  
 وكيف لاوعلى ارجائه سطعت \* أنوار حبر الورى على النرى العلم  
 (وأما بيت بديعتي) فإنه ظاهر المعنى مستقيم المبني فانصاف صاحب الذوق السليم  
 حسن الانتظار \* يشهد بحجة النوع بشرطه المعتبر عند أهله في بيتي المار \* سيما وقد  
 جاءت التورية باسم النوع فيه عموا فرنته وزادته حلوة وطلاوة وصفوا

فالحمد لله على ذلك وان لم أكن أهلاً لها هناك (هذا) وباب حسن التخصيص باب واسع  
 ورجامل من اكثاره السامع فلا زال في كل عصر وأوان يتلاعب في ميدان حسنة  
 الفرسان من غول المتقدمين وحقاق المتأخرين مامنهم الامن ملك القلوب وآمال \*  
 وأتى في باب السحر الخلال \* دفاترهم مامشحونة والافسدة بسماعها مهونة  
 فله تقتصر على ما ذكرناه جسم المادة الاطالة \* وفرار من حقوق السامة والملاحة ومع  
 ذلك فاراني قد طولت ولكن حيث كان هذا النوع ابتداء المدج النبوي مطرب  
 الاسماع \* حسن فيه زيادة اعتناء على غيره من الانواع حسب الاستطاعة وعلى قدر  
 البضاعة \* (الاطراد) \*

\* (طه ابى القاسم المختار بجعل ذبيح الله نجلى ابن عمرو وشيعة الحرى) \*  
 فيه الاطراد وهوان ياتى الشاعر باسم المدوح وكنيته ولقبه وصفته واسم أبيه  
 واسم جده واسم قبيلته غالباً أو ما أمكن من ذلك على التوالى في بيت واحد من غير  
 تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بينها بالفاظ أجنبية في الغالب لانه مشتق من اطراد  
 الماع وهو حربه من غير توقف ومنه قول بعض المتأخرين  
 مؤيد الدين أبو جعفر \* محمد بن العلقمى الوزير  
 ومثله قول أبي تمام

عبد المليك بن صالح بن على \* ابن قسيم النبي في نسبه  
 (ويبت بديعيتي) في هذا النوع ظاهر المعنى كالشمس في رابعة النهار مستوف  
 لشروطه فهو عند المنصفين ما عليه عبار مطرد مستحجم وعنه التعسف منحصر فقد  
 آتيت فيه بطه اسم النبي صلى الله عليه وسلم وبابى القاسم أشهر كناه صلى الله عليه  
 وسلم وبالمختار أشهر صفاته التي لقب بها حتى انه لقب به في التوراة فمن كعب الاحبار  
 قال في التوراة مكتوب قال الله محمد عبدى المتوكل المختار كفى السير وشرح الدلائل  
 و بذبيح الله اسم والده عبد الله فكان يقال له الذبيح فقد روى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أن ابن الذبيحين يعنى بهما عبد الله واسم اعيل عليه الصلاة والسلام كما  
 في السير وباب عمرو وشيعة اسم أبى جده واسم جده فهو سيدنا محمد ابن الذبيح  
 عبد الله بن عبد المطلب وهو شيعة الحمد بن هاشم وهو عمرو ووصفته بالحرى  
 نسبة الى الحرم



## \* (التفضيل على التفضيل) \*

\* (أزكى بنى هاشم من فضلو أشرفا \* على قريش وهم فاقوا على الاسم) \*  
 فيه التفضيل على التفضيل وهو كافي عن البان ان يفضل المتكلم شيئا على شيء  
 ثم يفضل على المفضل شيئا آخر وهلم جرا كقول النبي صلى الله عليه وسلم في سعد  
 ابن عباد أنه اغيوروا وأنا أغير منه والله أغير مني وقول اليعمرى

محمد خير بنى هاشم \* فإسمي وبنو دارم  
 وهاشم خير قريش وما \* مثل قريش في بنى آدم

## وقول المتنبي

بعض البرية فوق بعض خالبا \* فإذا حضرت فكل فوق دون  
 (وقد أتى بيت بديعي) مستوفى المعنى منتظم المبني وقد جرى فيه ذكر النوع  
 عفو بلا تكلف ولا اختيار \* فزاده ذلك نضارة ففاق النضار فالجد لله على ذلك والشكر  
 له على ما هناك

## \* (الحذف) \*

\* (محمد أكرم الرسل الكرام له \* أولى الكمال وأعلى السعدوا لهم) \*  
 فيه الحذف وهو عبارة عن أن يحذف الناطم أو النائر من كلامه حرفاً أو حرفين أو  
 أكثر من حروف الهجاء أو جميع الحروف المعجمة أو جميع الحروف المهملة أو  
 يحذف من إحدى الكلمات جميع الحروف المعجمة ومن الأخرى جميع الحروف  
 المهملة وهكذا إلى آخر الكلام وقد سمي بعضهم هذا القسم الخفيف وفرع عليه  
 قسم آخر وهو أن يكون الحرف الأول معجماً والثاني مهملاً والثالث معجماً  
 وهكذا إلى آخر كلامه نظاماً كان أو نثراً وسماه الأرقط أو يكون أحداً من المصراعين  
 معجماً والآخر مهملاً وهذا كماه داخل في نوع الحذف إما ما حذف منه جميع  
 الحروف المعجمة فكما سمي (نوع الحذف) يسمى (نوع العاطل) لتعطل  
 حروف بيته من النقط الذي هو زينة الحروف كما أن المرأة يقال لها عاطل إذا خلت  
 من الحسنى و (نوع المهمل) وهو أن ياتي الناطم بالبيت مجردة حروفه عن الاعمام أي  
 النقط والنائر في فقره كإفعل الحريري في مقاماته وأظنه أباعدرة هذا النوع فن  
 نظامه في المقامة الحلبية قوله في مطلع قصيدة

أعدد لحسادك حد السلاح \* وأورد الآمل ورد السماح  
وله من هذا القبيل خطبتان حافظتان أحدهما في الوعظ ذكرها في المقامة السمرقندية  
والأخرى خطبة ذكاح ذكرها في المقامة الواسطية وأما ما حذف منه غير ذلك  
مما مر ونحوه فسأذكر كل نوع منه في بيت مستقل كما استرأه ان شاء الله تعالى هذا  
وقد نحوت في بيت القصيدة نحو الصفي الحلي والجلال السيوطي والجدي والنبلسي  
والبكرهجي ونحوهم وأما الشيخ عز الدين الموصلي فقد نظم بيته من الحروف  
النورانية التي ركبت منها سورة الفاتحة وهي إحدى وعشرون حرفاً وأسقط منها  
سبعة أحرف وهي ث ج خ ز ش ف ظ و منها الاسقاط لان لفظ الحذف فيه فاء  
وقد حذفه من عدة الحروف لانها من الحروف المظلمة وبيته

أروم اسقاط ذني بالصلاة على \* محمود على صديقه العلم  
كحذف الشيخ ابن حجة والباعونية وغيرهما الحروف التي تنقط من نحو بيته  
وقد أمنت وزال الحروف منجذفا \* نحو العدر ولم أحقر ولم أصم  
وكما التزم حذف الالف الشيخ أبو الوفاء العرصي وبيته  
حذفت من خلدي من خفت من سقر \* فلي شفيع عظيم وهو معصمي  
وكجا نب حرف الراء واصل بن عطاء الرجل البليغ المشهور قال فخر خوارزم  
مشيرا اليهما

فلا تجعلني مثل همزة واصل \* قد سقطني حذفاً ولا راء واصل  
وذلك ان واصل المذكور كان أرت فكان يتجنب الراء فهو جرحها ولم يتكلم بكلمة  
فيها راء قط لجزء عنها بل بمرادها أو مقاربه خشية أن يعبر بلغته بالراء حتى صار  
هجر الشيء المستمر تيمناً عندهم بهجر واصل للراء وقد حكي انه كتب له بعض الوزراء  
منشوراً ليقرأه على الملك وصورته أمر الأمر بان يحفر بئر على قارعة الطريق  
ليشرب منه الصادر والوارد فعلم انهم مكيدة عليه فبدل ذلك وقال ارتجوا احكم الحاكم  
أن ينسب جب على شاطئ الوادي ليسق منه الغادي والبادي فترك الراء ولم يات بها  
والمراد بواصل الاول الصفة المضافة والثاني العلم واقترح عليه بعضهم أن يقول  
اطرح رحلك واركب فرسك فقال في الحال ألق قناتك واعل جوادك وهذا كله في  
أنواع البديع نوع لا طائل تحته غير زخرفة الالفاظ وبسبها ينعقد الشعر وتعلق

المعاني وتثقل المباني (هذا) وقد عن لي ان أورد هنا من هذا النوع كتابا سطرته  
 جوا با عن كتاب وردالي من حضرة ساي المجد \* الغنى عن المدح والحمد \* طراز  
 العصاة الهاشمية \* ونفار السلالة النبوية \* بهجة العلماء العاملين \* ونخبة الجهابذة  
 المحققين \* صاحب الفكرة المحسنة المطاوعة \* عمدة أهل اليمن سببا المرأعة \* السيد  
 الامام والسند الهمام جمال الاسلام البديرا كمل \* سيدي وصديق العلامة السيد  
 محمد عبدالرحمن حسن عبدالباري الاهدل \* حفظه الله تعالى ورعاه وبلغه مناه آمين  
 بجد الامين وهذا صورته (اسم الله) الملك السلام \* أول كل أمر مهم ومرام \* الحمد لله  
 كما هو أهله \* وصلى الله وسلم على موردي كل كمال وهو محله \* محمد محمود المسعود \* وعلى  
 آله أهل الكرم والسعود \* وعلى أهل واداه الكرام \* والعلماء الاعلام \* وعلى  
 طالع السعد والصلاح \* ومطلع الاسعاد والاصلاح \* صدر الصدور \* الموصل للعوام  
 الآلاء وكمال السرور \* العالم الاسعد مالك ما جمده العصر \* والماهر الاحد سوار  
 معصم الدهر \* واردموارد المكارم \* ومورد الكوامل الاكارم \* طلعة أهلة  
 الكرم \* وصوله دولة الهمم \* روح صدر السرور \* وهلال سماء المرسوم والمسطور \*  
 امام أسرع الى الورع والصلاح كل المسارعة \* وهمام كمل دار السادة المرأعة \*  
 سلاله آل الرسول السعد الاكمل \* ومصدر الموردمال مولود آل الاهدل \*  
 المولى الممدوح الاسمي محمد الاسم والسبهي أطال الله عمره وجاه \* وسره وأسعد  
 مسعاه وكلاؤه ورعاه وأعطاه آماه وحلى أحواله وكلمه وعلاه وعطل عداه وسلم اللهم  
 سلاما معطرا وأكراما كراما ممسكا مكراما مدى الاعصار والدهور \* وصدور الطروس  
 على مامور وما وصل لاهله مواصل وحلا المهمل والعاقل وكل كلاً هامر سخ  
 مرسوم \* ورسمه رسم أعلى مرسوم (ولما) ورد مسطوركم الطاهر \* ووصل  
 مرسومكم العاطر \* وحاول المملوك ادراك رسم الطروس \* رآه أخرى ما جد ومدح  
 ولا عطر الاعروس \* وهو أولى ما عهد ولج سورة طاهره \* وصورة عا طره ولما كرر  
 اللعج الودود الموله وراه \* علم مرامه ومرماه \* ولاح له سر مراده \* ومطبخ اسعاده  
 واطلع على علاسه \* وما أرادته مرسوم رسمه \* وأودعه سره ووعاه \* وعلى رأسه  
 أعلاه لله در مسطره ما عمل معره \* وما أكمل دره أعاد عا طل الاستماع محلاه \*  
 وأدار كائنات السرور وأعطه وأحلاه \* وعلل الارواح طلاحلاه \* وعاد السمع  
 مهمل استماع سواه وله السرور همر \* ورجل كل كدر \* وحلامدور سماعه

له سماع \* وأحل عود أسرار سماع السماع \* و لله دره ما أحلى سوره \* وما أعلی  
أمره لا بما لا يتجاوز ما صاح له مادحا

لله درك كاه — لا \* ولك السعود على الدوام

مولي الكاروم مورد الـ \* كرام معطاء همام

صدر الصدور و صدر العلماء \* مهتد للمرام

رم مدحه واعمله \* درر الملاحم والكلام

واعمد الى إجد الخلا \* حل هاطل الكرم الامام

ولعاطل حثي علا \* وسحه مع الزكام

دام العلاماوى له \* وسما على مأوى الكرام

وأدام الله له درره مطواعه \* وأدرله هو اطل الاسعاد ولا أراعه \* واهمل حساده

وعده \* وأدام سعوده و والاه وأولاه \* وسهل مراده وحسه وأولاده \* ما هطل

هاطل \* وراح بما أدر را سماع عاطل \* وما مدح المداح المطهر الطاهر \* وآ له أهل

العتاء الماطر \* والى لهم كامل الصلاة والسلام مولا هم الملك العلام \* ومدرار

السلام أمم الدوام \* على امامه الطرس بحرر والرسم مسطر \* وهمام دعاؤه الموصول

للمحرر وأولاده مامول وعلى سائر أولاده وكامل أهل وداده والجدته وأولادها

والسلام على كل مدوح الكلا (بحرره مملوك الله المحمود ظهر)

(ثم) وردى منه جوابه وهذا صورته أول الكلام \* اسم الملك العلام والصلاة

والسلام على ملك الرسل الكرام \* وآ له السادة الاعلام \* وراهم مجدهم سراة الامة

وما وصل وراهم وهو الامام المدلهمة \* ومعهم العلم الكامل \* والعالم الخلاجل \* و

زأس أهل الحرم وعباد محل الكرم الامام المصمود \* والحر الله المحمود \* علم ملك

ملاوك الكلام \* وطود على على العلماء الاعلام \* روى كلام العالوا صوله \* وسادهم

وأسمى ولا عدل لمحصولة \* دام علاه وحاده \* وسعد حاله وصلح ماله أما وراهم امر

و رد طرسك وحوى كل كلام ماهر وما رام أحد محا كفة ما حوى الاعاد وهو حاسر

طوى طرسه على الامور الملاح وما أورد الا السكام الصحاح ولم وعلمك طال كل مطار

وحاد لسعالك كل كامل و حار وهل الخائل مساواة كامل أول رائد محاوره ساند كلال علم

الالك ولا كمال المعك لله دره هماما ولام الامام اعلمه طائر وعمله لله صائر الا هو

اهمام لوهم صهم وكرم لو سمع مطر كرمه عم ولى اطلع المملوك على السطور رهام له

سكر اوعه السرور و لما أراد مجرد الكلام رأى ما حار لعلاه الاعلام و حمد الله على ما أسداه و دعا الطول عمره و علاه و لو سأل المسطر محمد ما سمه الم و كم سرو و حاوى و كم الامادهاه و هو عدم وصل آل الحرم و أهل العلم و الحكم و كم أمسى و هو واه لا و حد الدهر و شهده مسهم لاعلم أهل العصر و الى الله فعوده و كم دحسوده و السلام على سائر اولادكم و الدعاء لهم على مدى الدهر للعلم و العمل و ادع الاولاد و السلام محمد و اولاد المملوك للراحمه و الا و ما لا

( انتهى ) فلقد أجاد و فى بالمراد ( هذا ) وقد أدت ما صدر منه من الذكر بخير فى حق الحقير المذنب حليف التقصير مع على بنى لا أستحقه حرصا على حفظ تعبيره و تبعا بحسن نظره و تبشيره فسمى الله تعالى أن يحقق بما سطره و رجا و يؤهلنى لكل كمال فيعرضه آمين \* ( تنبيه ) \* مما ينبغي التنبيه فى هذا الموضع معرفة ما ينقط من الحروف موصولا و مفصولا و ما لا ينقط فالمنقوط هو الباء و التاء و الناء و الجيم و الخاء و الذال و الزاى و الشين و الصاد و الطاء و العين و الفاء و القاف و النون و اليا و وقيل فى الاربعه الاخيره انها لا تنقط اذالم توصل بما بعدها لعدم الاشتباه و قد سوى الحر برى فى المقامات بينهما منفصلة و متصله و غير المنقوط الهمزة و الالف و الخاء و الدال و الراء و السين و الصاد و الطاء و العين و الكاف و الميم و اللام و الهاء و الواو و ذلك اما لانه لا مشابهة له صورة اولانه قد استغنى عن نقطه بلزوم النقط لما شاركه فى الصورة و أماته التانيث نحو عمرة طيبة و جارية يز يدفق قال المطر زى لم أجسد فى نقطها نساوان كان يمكن نقطها الا ان الحر برى لم يعدها فى حرف النقط و لهذا ضمن فى الخطبة العربية عن الاجمام قوله و مساوره الاعلال و معارمة الالهل و المال و ذلك من اتباعهم الخط و قد تبعناه كما ترى و أما رجى الله بالياء المبطوطة فلانه لما لزم استعماله مع الله وحده حتى صارت بمنزلة ما لا ينفضل كتبت هكذا على اللفظ كما اذا اتصل بالضم نحو جاريتى و جاريتك و نقط الهمزة فى نحو قائل و بائع عابى و الحر برى نقطها فى الرقطة فى حياته و قائل و ملام و غيره انها على صورة الباء فى الخط و أما كلمة لانعدها حرفا واحدا فكعبدها الحر برى فى الرقطة فى قوله أخلاق سيدى عابى و المشدد بعد حرفا واحدا تنظر الى الصورة و لهذا سمي الخليل نحو مودود ثانيا ( و بيت بديعتى ) بحمد الله تعالى سهل المعنى جزل المبني كما ترى من غير

تعريف ولا تكلف

\* (الاتفاق) \*

\* (وطاهرا اسمه وصف لجمته \* فانه طاهر الاعراق والشيم) \*  
فيه الاتفاق وهو نوع عزيز الوجود جدا وهو أن يتفق لامتكلام واقعة أو أسماء  
مطابقة لتلك الواقعة تبين له العمل بها اما بالمشاهدة أو بالسمع كما اتفق ذلك  
لبعض الشعراء وكان اسمه ياقوتاراه صاحب يلقب بالعنكبوت فكتب ياقوت  
لصديقه مداعبا

القنى فى لطفى فان أحرقتنى \* فتيقن ان لست بالياقوت  
عرف النسخ كل من حال لكن \* ليس داود فيه كالعنكبوت  
فكتبه فى الجواب

أهم المدعى الفخار دع الفخر \* راذى الكبرياء والجبروت  
نسخ داود لم يفد صاحب الغا \* وكان الفخار للعنكبوت  
وبقاء السمندى فى لهب الناب \* رمزيل فضيلة الياقوت  
وكذلك النعام يلتقم الناب \* روما الجبر للنعام بقوت  
ويحكى ان ابن سكرة الهاشمى الشاعر المشهور كتب يومالى صديق له يلقب بالمخ  
يعاتبه على عدم الاجتماع معه بقوله

يا صديقا فاذنيه زمان \* فيه بمخل بالاصدقاء وشخ  
بين شخصى وبين شخصك بعد \* غير ان الخيال بالوصل سمع  
انما أوجب التباعد منا \* اننى سكر وانك ملح  
فاجله صاحبه بقوله

هل تقول الانجوان يوم الخل \* شاب منه محض المودة مزح  
بيننا سكر فلا تفسدنه \* أم يقولون بينى وبينك ملح  
قال فى حسن الصنيع بشرح نورالربيع ومن الاتفاق أن يتفق للشاعر استخراج  
مدح من اسم المدوح أو أسماء آباءه وعلى هذا جاء نظم بيت قصيدتى كجبرى عليه  
أكثر أهل البديعيات فنه قول الصفى الخلى  
ومن غدت أمه نعمت الامته \* فذلك آمنة من سائر النقم  
وقول عز الدين

محمداً واسمه بالاتفاق له \* وصف يشاركه في اسمه العلم

وقول ابن حجة

ووصفه لابنه قدجاه تسمية \* فإنه حسن حسب اتفاقهم

وقول البنا عونية

محمداً اسمه نعت جليلة ما \* في الذكركرم من مدحه في والقلم

وقد اتفقت مع الشيخ عز الدين على اتفاق واحد بلا خلاف ومرادها بما في نون والقلم قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم فوافق اسمه معنى مدحه صلى الله عليه وسلم ومنه غير ذلك (وبيت بدعي) الاتفاق فيه في لفظة طاهر فإنه لفظ مشترك بين اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم لأن من جملة أساميهِ الشريفة طاهراً كما في كتب السير ودلائل الخيرات وشروحه وهو وصف جليلة لان ذاته الشريفة بل حتى فضلانه صلى الله عليه وسلم طاهرة وانه صلى الله عليه وسلم طاهر الاعراق أى الاصول وطاهر الشيم والطهارة النقافة والنقاء والنزاهة والخلوص من العيب فهو صلى الله عليه وسلم الطاهر في الباطن والظاهر حسا ومعنى المتزهد عن كل ما لا يناسب منصبه الاسنى وشيما وطبعاً وأصلاً وفرعاً ما الطهارة الحسية فكل شئ منه صلى الله عليه وسلم وقد نص العلماء على طهارة النطقة التي تكوّن منها صلى الله عليه وسلم وأخر جوهامان الخلاف الذى فى طهارة المتى ونصوا أيضاً على ان جسده الطاهر الشريف خارج عن الخلاف الذى فى طهارة جسده الأذى بعد الموت ونصوا أيضاً على طهارة جميع فضلانه وأخذوا ذلك من تقريره صلى الله عليه وسلم لمالك بن سنان وعبد الله بن الزبير على شرب دمه وأم أيمن وأم يوسف على شرب بوله صلى الله عليه وسلم \* وأما الطهارة المعنوية فقد برأه الله تعالى من كل خلق ذميم ونزهه عنه وأكرمه بكل خلق كريم وأثنى عليه به فى كتابه القديم بنحو قوله وانك لعلى خلق عظيم وعصمه فى اعتقاداته وأقواله وأفعاله عن كل ما لا يرضاهه وجميع أحواله قال فى الهمزية

رحمة كله وعزيم وحزم \* وقار وعصمة وحياء

فعله كله جليل وهلية \* ضح الإبحاواه الأناء

كرمت نفسه فما يحظر السو \* على قلبه ولا الفعشاء

وقال

وقال

هذا وأما طهارة أصوله فقد قال الله تعالى وتقبلك في الساجدين وقال صلى الله عليه وسلم لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات فعمل من هذا الحديث كالأية إن آباءه صلى الله عليه وسلم وأمهاته كلهم موحدون لأنه لا يوصف بالطهارة إلا المؤمن وكذلك نسبه صلى الله عليه وسلم مطهر من سفاح الجاهلية وما كانوا عليه لم يولد له إلا نكاح كنسكاح الإسلام من لدن آدم إلى أن ولده أبوه وأمه وهذا معتقد أهل السنة ومن قال غير ذلك فقد أخطأ نسأل الله تعالى العافية والسلامة وأن يسلك بنا سواء الطريق بجاه المظلل بالعمامة وأما طهارة فروعه وهم أهل بيته زادهم الله تعالى تنويراً وخفوه تعالى أنواراً يدا الله أيذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً هذا وقد خرجنا عن المرام ولكن لا نخرج إذا قصد من مدحه صلى الله عليه وسلم التطلع على نبذ من كرامته على مولاة عليه الصلاة والسلام

\* (التكرار) \*

\* (النير الوسم بن النير الوسم بن النير الوسم بن النير الوسم) \*

فيه التكرار وهو أن يكرر المتكلم الكلمة والكلمتين باللفظ والمعنى لتأكيد الوصف أو المدح أو غيره من الأغراض والفرق بينه وبين التردد إلا أن اللفظة التي تتكرر فيه لا تفيد معنى زائداً بل الثاني عين الأول وفي التردد تغير معنى غير المعنى الأول فما جاء منه في المدح قوله تعالى والسابقون السابقون وغير ذلك وكقول المتنبي

العارض الهن بن العارض الهن بن العارض الهن بن العارض الهن  
(وهو في بيت بديعتي) طاهر لكل ناظر

\* (الترديد) \*

\* (هو الجليل له الفضل الجليل من الله الجليل عظيم المنحة الحكيم) \*

فيه التردد وهو أن يعلق الناظم لفظاً في بيت واحد يرددها بعينها ويعلقها بمعنى آخر قوله تعالى لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون ومنه قول بعضهم

وأقبل در البحر عن در نجرها \* يصافحه من خدها در مد معي

ومنه قول الصفي الحلي



له السلام من الله السلام وفي \* دار السلام تراه شافع الام  
وعلى هذا الطرز سائر البديعيات (وبيت بديعيتي) على هذا النسق كرايت  
والله أعلم \* (العكس والتبديل) \*

\* (خير الرجال رجال الخير منه رويوا \* عين الوجود وجود العين منه نبي) \*  
فيه العكس والتبديل وهو رداً آخر الشيء الى اوله ويقال له التبديل فقط و يسمى  
تعاكس الجمل وفي الاصطلاح تقديم لفظ من الكلام ثم تاخيره ويقع على وجوه  
كثيرة والمراد هنا ما كثر استعماله ومنه قوله تعالى بوج الليل في النهار و بوج النهار  
في الليل ويخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى فالعكس هنا تميز بعلاطه  
و بشرف القدرة الالهية التي تجز عنها قول البلاء ولا بدنى هذا النوع من  
زيادة نكتة توصله الى رتبة البلاغة وترفعه الى درج الفصاحة والافيكون ساذجا  
خاليا كقول القائل

زعموا انى خون فى الهوى \* فى الهوى انى خون زعموا

وأن هذا من قول القائل وينسب لاهرون الرشيد

لسان كتوم لاسرارهم \* ودمعى بسرى نوم مديع

فلا دموعى كتبت الهوى \* ولولا الهوى لم تكن لى دموع

ويقال فى محاسن هذين البيتين ان كلام الملوك ملوك الكلام الى غير ذلك مما  
هو مذكور فى شروح البديعيات (وبيت بديعيتي) كانه وردة وسط الخدود  
كلايخنى على المنصف الودود ومعناه انه صلى الله عليه وسلم خير الرجال بلا محال  
ورجال الخير منه رويوا من الرى مقابل الشبع فكل منهم على مقداره تطلع من  
العلوم الدنية والمعارف الوهية والاسرار الربانية والانوار الحميدة وقد قاتفى  
تسطير البردة

وكاهم من رسول الله ملتس \* لانه خيرهم فى الجاه والعظم

وهو صلى الله عليه وسلم عين الوجود والسبب فى كل موجود اذ وجود كل عين نسب  
منه واليه و خاق من نور صلى الله عليه وسلم ولولاه ما خلق الله تعالى أرضه ولا سماءه  
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل منتم اليه

\* (التعديد) \*

\* (وهو التثنية النقي المزدهي شرفا \* في الخلق والخلق والآداب والشهم) \*  
فيه التعديد وهو عبارة عن ايقاع أسماء مفردة على سياق واحد فان روى في ذلك  
ازدواج أو مطابقة أو تجنيس أو مقابلة فذلك الغاية في حسن هذا النوع مثله قوله  
تعالى ولنبأ لوزك مئسرى من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات  
وبشر الصابرين ومن الامثلة الشهيرة قول المتنبي

الخليل والليل والبيداء تعرفنى \* والسيف والرمح والقرطاس والقلم  
وبيت بديعيتي فيه زيادة على التعديد الجناس المصحف بين التثنية والنقي والمحرف  
بين الخلق والخلق والمقابلة بين هذين أيضا كما لا يخفى والله أعلم

\* (التصنيف) \*

\* (وهو الاغراض للخليل الشهم من كلمات \* أوصافه وعلت في القدر والقيم) \*  
فيه التصنيف \* وهو نوع لطيف \* وأساليب طريف \* يحتاج الى دقة فهم  
تحيف \* وكياسة طبع وطول باع \* وسرعة انتقال وسعة اطلاع \* وأول  
من اخترع النوع وأدخله في سلك البديعيات \* الامام جلال الدين السيوطي  
رحمه رب البريات \* (وحد) هذا النوع ان يوثق في المقصود بكلام لتصنيفه معنى معتبر  
فيقصه لذلك لتذهب نفس السامع الى كل من معنييه كما حكى عن بعض الاذكياء  
انه كتب الى بعض أصحابه ان يشتري له من البضائع الرابحة وأمر ان لا تنقط لتصلح  
للابحثة والرابحة (وقد) مر في جناس التصنيف ان هذا النوع واحد من خمسة  
اقسام وتقدم الفرق ثم بين هذا النوع وذلك فراجع ان شئت هناك (واعلم) ان  
الحروف كلها تقبل التصنيف الاثلاثة أحرف وهي الالف والهاء والميم ويجمعها  
كاهام فالباء والتاء والنون والياء ويجمعها قولك ثبتني يصحف كل واحد  
منها الى الآخر وذلك مثل بنت فانها تصحف الى بيت ونبت وثيب ونيب ونيبة  
وتبت وئنت ونبى ونبى وئنتى وئنتى وئنتى وئنتى وئنتى وئنتى وئنتى وئنتى وئنتى  
اجتمعت سواء كانت من جنس واحد أو مختلف يجوز تصنيفها بالسين وبالشين  
وذلك مثل تبنتل فانه يجوز تصنيفه الى سئل وشل كيجوز تصنيف كل من السين  
والشين بثلاثة منها مثل حس وحش فانه يجوز تصنيف كل منهما الى حين وحين

وجنين وحشفت وحشفت وحببت وقس على ذلك والجيم والحاء والحاء يصحف كل واحد  
 منها بالآخر مثل حل فانه يصحف الى حل وجل والذال تصحف بالذال والراء بالزاي  
 والسين بالسين والصاد بالصاد والطاء بالطاء والعين بالعين والغين بالغين والفاء بالقاف والكاف  
 باللام وبالعكس فتصحف الذال بالذال والراء بالراء وهم جروا وهذا هو اصطلاح أدباء  
 العرب وأما أدباء الفرس والترک وأصحاب المعجمات فانهم لا يصحفون اللام بالكاف  
 ولا الكاف باللام ولا السين بالسين بثلاثة أحرف من أحرف ثبتي ولا العكس وكذلك  
 لا تصحف الياء الواقعة في الآخر بأحد أحرف ثبتي لاختلاف الصورة فانتبه هذا  
 وقد جمع بعض الادباء شيئا كثيرا من نوع التصحيف في مصنف نظري فسماه التالذ  
 والطريفي في فن التصحيف والطريرفي وخصه الاديب ذي المقام العالي الشيخ أحمد  
 الجالبي ولا بأس بان تذكر من ذلك التاليف ومن غيره انموذجا لطيفا وترتبه ترتيبا  
 سهلا نظريفا تشبيها للاذهان وتحريرنا لمن لم يكن قد خاض في هذا الشأن ( فنقول )  
 اعلم انه قد جاء من هذا النوع في الامثلة القرآنية والاحاديث النبوية ومثوره  
 السلف ومنظوم الخلف اما القرآن فن أمثلة ذلك فيه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أي فتبينوا وقرئ بهم في السبع ( وأما ) الاحاديث فن  
 أمثلة ذلك فيها ما ذكره السيوطي رحمه الله تعالى في شرح العقود وقال انه من أطف  
 ما وقع في الحديث مما تصحيفه معتبر حتى اختلف الناس في روايته وهو ما رواه أبو  
 يعلى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بغسل  
 الدبر فانه يذهب بالبواسير فقله بغسل الدبر اختلف فيه فبعضهم فهم بانه يفتح الغين  
 المحجمة وسكون السين وضم الدال المهماتين والياء الموحدة منهم الحافظ أبو الحسن  
 الهيثمي فأورده في باب الاستجاء وناسب ذلك قوله فانه يذهب بالبواسير فانه من  
 أمراض المقعدة وبعضهم فهم انه غسل النخل منهم الحافظ أبو منصور الديلمي فانه  
 قال عقبه في مسند الفردوس الدبر بفتح الدال وسكون الموحدة هو النخل ( ومنها )  
 قوله صلى الله عليه وسلم أو بعة من سنن المرسلين السواك والتعطر والنكاح والحياة  
 منهم من يرويه بالتحية ومنهم يرويه بالنون اه ( ومنها ) قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت  
 اتجرا ما اخترت الا العطران فاترى بوجهه لم يفتنى ويجه وقيل انه من قول سيدنا عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه ( الاول ) بالموحدة الغائدة الدنيوية والاخر وية ( والثاني )

بالثناء تحت ما يكتب بالشتم من الراتحة الطيبة كالسلك والطيب العبير ومنها غير  
 ذلك مما يضيق عنه نطاق التغيير (واما ما جاء) في ذلك من كلام السلف والخلف  
 من المنثور والمنظوم فشيء كثير فمن ذلك قول سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنه وكرم وجهه كل عيب يغطيه الكرم الا عيب الذئب (تصنيف) كل عيب يغطيه  
 الكرم الا عيب الدين (ومنه) قوله رضي الله عنه أيضا المرءة الظاهرة في الثياب  
 الطاهرة (الاول) بالمحجمة ضد الخفي (والثاني) بالمهملة أي النقية من الادناس  
 الحسية والمعنوية (ومنه) ما قيل حلية الادب لا تخفى وحرمة لا تجنى (الاول) بالخاء  
 المحجمة من الخفاء ضد الظهور والثاني بالجيم الترك والمباعدة للشيء وحلية الانسان  
 صنعته من العلم وغيره (ومنه) ما قيل العذل على البذل فعل النذل (ومنه) قوله  
 طوبى لمن عقله يغنيه عما لا يعنيه (وقوله) اذ ابقى ما فاتك فلا تناس على ما فاتك  
 (وقوله) من أحسن الاختيار أحسن الاختيار (وقوله) من فعل ما شاء لقي ما شاء  
 (وقوله) من سعادة جلدك وقوفك عند حدك (ومن أعجب ما يحكى في هذا الباب انه  
 كان أبو طلحة قسورة بن محمد من أولع الناس بالتهجيفات فقال له أبو أحمد الكاتب  
 يوما ان أخرجت لي مصففا سألك عنه وصلتك بمائة دينار فقال أرجوان لا أقصر في  
 أخراجه فقال أبو أحمد (في تنوره ثم جدد) فوقف جوار أبي طلحة وتبلد طبعه وقال  
 ان رأى الشيخ ان يبلعني ربي ويجهلني يوما فعل قال قد أمهلتك سنة فخال الجول  
 ولم يقطع شعرة فلما أقر بجزءه سأله ان يبينه له فقال له هو اسمك قسورة بن محمد  
 فازداد خجلا وأسفه (ومن لطيف ما يحكى في هذا الباب) ما ذكر ان أحمد بن أبي  
 خالد عرض القصص يوما بين يدي المأمون فربقة مكتوب عليها فلان البريدي  
 فضحفه وقال البريدي فضحك المأمون وقال يا غلام تريد ضخمته لابي العباس فانه  
 أضحج جاعنا فجعل أحمد وقال والله ما أنا جاعع يا أمير المؤمنين ولكن صاحب هذه  
 الرقعة أضحق وضع على يائه ثلاث نقاط كأنها في القدر فتعال المأمون عد عن هذا فلان  
 النقطة شهود ذور والجوع اضطررك الذي ذكر اليريد فلما أتى بالتريد احتشم أحمد  
 من أكله فقال المأمون بحق عليك الاما أكلت منه فترك القصص ومال الى الصفحة  
 فاكل قليلا ثم دعا بالماء فغسل يده منه ورجع الى القصص فربقة عليها مكتوب  
 فلان الحمى فقرأه الخبيصى فضحك المأمون وقال يا غلام جام خبيص فان غداء أبي

العباس كان أبتريخ مجل وقال يا أمير المؤمنين صاحب هذه القصة أحق من الأول فخرج  
 إليه فصارت كأنهم استنن قال دع عنك فلولا حق هذا الأول مت جو عافاني بحمام  
 خبيص فإني إن يأكل من كثره حياته فقال له المأمون بحق عليك الامامك فحواه  
 فالتحق إليه وأكل منه ثم غسل يده وانصرف إلى القصص فاحترق في قراءتها وتثبت  
 في حروفها حرف حرف حتى أتى على آخرها (ومنه) ما يحكى أن امرأة وضى بها  
 بعض الناس إلى بعض الخلفاء بالزنا فاحضرها الخليفة وأراد أن يظهر امرها وهدتها  
 فقالت له المرأة يا أمير المؤمنين أشير بشر فلما سمع ذلك قال اطلقوه واقبل له ما سبب  
 ذلك وما الذي قالت قال قالت لي استرستر (ومنه) ما يحكى عن بعض ملوك الغرب  
 أنه طلب بنت وزير من وزرائه فإبى الوزير بذلك فاحضره في الدوان فقال له الملك  
 أندلسي فقال له الوزير أندلسي فقال له الملك أيضا أندلسي فقال الوزير أندلسي  
 فقال الملك أندلسي فقال الوزير أندلسي فامر الملك بالطلاقه وشرح ذلك أن قول الملك  
 أندلسي للوزير تصيفه أبذل شيء فقال الوزير أبذل بيتي فقال الملك أن ذلك عندي أبذل  
 شيء فقال الوزير برأ بذل بيتي فقال الملك أبذل نبي أي أجمع عن قهرك وظلمك فقال  
 الوزير أبذل نبي فانظر إلى هذه الفطانة التي تكاد أن تكون من قبيل العلم بالمغيبات  
 (ومنه) وهو من رفاق التصيف ما يحكى أن شابا حضر بعض مجالس أهل الأدب  
 فقال بعضهم ما تصيف نصحت فحنتين فقال الشاب تصيف حسن فاستعذبت سرعة  
 جوابه وكان في المجلس شاعر من أهل بلنسية فأنهم الشاب فقال مختبرا ففهمه  
 ما تصيف بلنسية فاطرق الشاب ساعة ثم قال أربعة أشهر فقال البلنسي صدق ظني  
 فيك أنك تدعي وتختل ما تقول أي نسبة بين أربعة أشهر وبلنسية فقال الشاب  
 إن لم يكن باللفظ كان بالمعنى فتنبه بعض الحاضر من ونظر فإذا أربعة أشهر ثلاث سنة  
 وهي تصيف بلنسية ففجع البلنسي واعتذر للشاب (ومنه) ما قال آخر لشخص  
 ما تصيف نصحت فضعت فجعل المسئول لا يمتدى لتصيفه فلما أعياه الأمر قال للسائل  
 تصيف صعب ولم يدر أن ذلك هو الصواب والجواب (ومنه) ما قال آخر ما تصيف  
 استصعب ثقة ففكر ساعة ثم قال لم يظهر لي إيش تصيفه فكان ذلك هو الجواب  
 (هذا) ومن التصيف ما ورد على ألسنة العامة وهو كثير (فمن ذلك) ثلث كل  
 سلام (تصيفه) عايكم السلام (ومنه) كاتب بيمينك أخذ (تصيفه) لاشمت

بك أحد (ومنه) البغدادية (تصحيفه) البعدأذية (ومنه) الفرنجية (تصحيفه)  
 القربجنة (ومنه) مسطرة (تصحيفه) من ينظره (ومنه) اليا سمين طرح في  
 جنبتمك (تصحيفه) الناس تنتظر حتى حسنتك (ومنه) المحتسب طرح سياتك  
 (تصحيفه) المحب ينتظر حسنا تك (ومنه) جاني بالشيداني (تصحيفه) حاشاك  
 تنساني (ومنه) سمكة من دجلة عقرب دبو به (تصحيفه) بيت مكة من دخله غفرت  
 ذنوبه (ومنه) شربك الظريف (تصحيفه) تبريك الطريق (ومنه) زيتونه  
 خشنة مفتولة (تصحيفه) رب توبه حسنة مقبولة (ومنه) شاهين المتنبي (تصحيفه)  
 تبتاهن ألبن تيب (ومنه) استدرالك تمام (تصحيفه) أنت بدر التمام هذا وما  
 جاء من هذا النوع نظام قول الحريري رحمه الله تعالى في مقاماته وكل كلمة  
 تصحيف ما بعدها

زينا زينا بقدر يقدر \* وتلاوه ويلاه من لم يد  
 جندها جيدها و طرف و طرف \* ناعس ناعس بخدي بخد

الى آخر الايات ومثله قول الخليل من قصيدة طويلة

سند سيد حكيم حلیم \* فاضل فاضل مجيد مجيد  
 حازم حازم بصير بصير \* زائد زائد شديد شديد

الى آخرها فاعلم هذه الفوائد وقيد هذه الاوابد كي تقترجها على أبناء الزمان  
 وتوصلهم على الاقران فانك لم تجدها بهذا الترتيب والجمع في كتاب فاذا اقتنيتها  
 فادع بال توفيق والصواب ونيل المرام وحسن الختام هذا والبكرة حتى قد نظم هذا  
 النوع في بدعيته وبيته

تصحيف قول خليل المرء أحسنه \* هو الذي حبس الاعمال بالخزم

(ويث بديعتي) التصحيف فيه واقع في أربع كلمات (الاولى) في الاثر بالغين  
 المحجمة بمعنى الصبح السيد في قومه كافي المصباح فانه يصح ان يقرأ الاعز بالعين  
 المهملة والراي من العزة والمنعة والقوة (والثانية) في الخليل من الخيلة فانه يصح ان  
 يقرأ الخليل من الجلالة والعظمة (والثالثة) في الشهب بالشين المحجمة بمعنى السيد  
 زكي الفوائد المتوقد الجلد النافذ الحكيم في الامور وكافي القاموس وشرحه ويصح  
 ان يقرأ السهم بالشين المهملة بمعنى الحظ والنصيب أو بمعنى واحد النبل والمعنى

الجليل العظيم حفظه وأصديه دنيا وأخرى وهو صلى الله عليه وسلم كذلك فان حفظه  
 أعظم حظوظ أهل الدنيا وأهل الآخرة بلا شك ولا ريب أو الجليل العظيم النبيل  
 والسهم الذي لا يخطئ أبدا وكان سهمة صلى الله عليه وسلم كذلك كما لا يخفى  
 (والرابعة) في علت بالعين المهملة من العلو والارتفاع بمعنى أن أوصافه صلى الله عليه  
 وسلم الكاملة علت على غيرهما في القدر والقيمة حتى صار لا يدرك شأوها ولو الهمة  
 العظيمة ويصح ان يقرأ بالعين المعجمة من الغلاء وهو زيادة ارتفاع القدر والقيمة  
 وأوصافه صلى الله عليه وسلم الكريمة كذلك عالية حسنة وغالية ثمينة كدرة  
 يتيمة \* لانعرف لها قيمة فلا يقدر قدرها الا الله تعالى \* أدام فضاله علينا والى (هذا)  
 وقد (جاء) بحمد الله تعالى (بيت بد بعينى) منسب كالطيفا ومنه مما طريفنا وذلك  
 ببركة المدوح الاعظم صلى الله عليه وسلم

**\* (التأديب والتهديب) \***

**\* (كفى افتخارا بان الله فضله \* على الخليفة من عرب ومن عجم) \***

فيه التأديب والتهديب وهذا النوع من مستحسنات فن البديع \* وشأنه على سائر  
 الأنواع رفيع وليس له شاهد يختص به كسائر الأنواع لانه وصف يتم كل كلام مهذب  
 من كل معنى مرتب وان يتخلو من عقادة الالفاظ ومن الالفاظ المجهولة أو الموهمة  
 بخلاف المقصود وهو عبارة عن ترداد النظر في الكلام بعد فهمه وامعان النظر في  
 تنقيحه وتهديبه نظاما كان أو نثرا وتغيير ما يجب تغييره وكشف ما يشك من غريب  
 معانيه واعرابه وطرح ما يتجافى عن مضاجع الرقة من غليظ الالفاظ وان كانت  
 معانيه غير مبتكرة ففائدته تنقيح الشعر وترداد النظر عليه مرة بعد أخرى بتغيير  
 أو تخيير ونحو ذلك مما يورث الكلام حسنا ويوصله الى المقام الاسنى قال الشاعر

لا تعرض على الرجال قصيدة \* مالم تكن بالغت في تهذيبها  
 واذا عرضت الشعر غير مهذب \* عدوه منك وساوسا تهذي بها

وأحسن الشعر ما تضحيت معانيه وشيدت مبانيه وغنت قوافيه وظهرت خوافيه  
 واهترت الطباع عند سماعه وشاهدت النفوس سهولته مع امتناعه ان تغزل به  
 الشاعر يهيج المسامع الى الغرام أو مدح به مالت النفوس الى المحبة والاكرام أو  
 ذكر الاوطان والمنازل هطلت لذكر هادموع السائل وقيل ان كل كلام قيل فيه

لو كان موضع هذه الكلمة غيرها أو لو تقدم هذا المتأخر وتأخر هذا المتقدم أو لو تم هذا النقص بكذا أو حذف هذه اللفظة أو كان مكانها غيرها أو لو اتضح هذا المقصد لكان الكلام أحسن والمعنى أبين أو غير ذلك مما يعبر عنه بلوأوليت كان ذلك غير منتظم في سلك هذا النوع هذا وقد نقل عن البحرى الشاعر قال كنت في حدائق أروم الشعر وأرجع فيه الى طبع سليم ولم أكن وقت له على تسهيل ماخذ وجوه اقتضاب حتى قصدت أبا تمام وانقطعت اليه فكان أول ما قال لي يا أبا عبادة تخير للشعر أوقانا أو أحسنها وقت الشعر وأنت قليل الهموم صفر من الغموم ولا تحمل نظاما ولا ترا عند الملل فان الكثير منه قليل وترنم بالشعر وقت عمله فانه يعين عليه وقد يخيّل الشاعر الشعر الجيد فيمكنه مرة ولا يمكنه أخرى وإياك وتعقيد المعاني واجعل الشريف في اللفظ اللطيف ومتى عصى الشعر تركه ومتى طواعك عاوده وروح الخاطر اذا كل والفكر اذا مل واعمل في أحب المعاني اليك وكما توافقه طبعك فالنفوس تعطى على الرغبة ولا تعطى على الاكراه واعمل الابيات متفرقة على ما يوجد به الخاطر ثم انظمها في الآخر وحصل المبدأ والمقطع والمخرج فانظمها أولا وهذا آخر ما نقل عن زهيرانه كان ينظم القصيدة في شهرين وينتجها ويذهبها في عشرة أشهر ولذلك يسمى شعره الجولي المنقح قال الخوارزمي من روى حوليات زهير واعتذارات النابغة وأهاجى الحطيئة وهاشميات الكميث ونقائض جرير ونجريات أبي نواس وتشبهيات ابن المعتز وزهديات أبي العتاهية ومرائى أبي تمام ومدائح البحرى وروضيات الصنوبرى ولطائف كشاجم ولم يخرج الى الشعر فلا أشب الله قرنه واذا أخذت شعرا فزد على معناه وانقص من لفظه واحترز مما يطعن به عليك فحينئذ تكون أحق من قائله به وأن لا تكاتب العامة بكلام الخاصة وبالعكس وأكثر من حفظ النظم والنثر فعلى قدر ما تحفظ منه تقوى فيه واعلم أن الشعر يجعل البصير يخبى و يشجع الجبان ويفرج الهموم ويرضى الغضبان وقد ذكرنا ان هذا النوع ليس له شاهد يخصه ولهذالم نتعرض لشيء من ذلك اعتمادا على ما ذكرناه من التعريف المذكور ( وبيت بديعتي ) يشهد له كل منصف صاحب قريحة مستحسنة انه من أوضاع الشواهد الحسنة ببركة ممدوحه الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم



## \* (الجمع) \*

\* (آدابه ومزاياه وبعثه \* تملقه ذكرت في محكم الكلام) \*

فيه الجمع وهو أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر في حكم واحد كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقوله صلى الله عليه وسلم من أصبح في سربه معافي في بدنه عنده قوت يومه فكان كما سما سقت له الدنيا بحذافيرها فجمع صلى الله عليه وسلم الامن ومعافاة البدن وقوت اليوم في حوز الدنيا بحذافيرها وهي النواحي والواحد حذافير ومنه قول الشاعر

ثلاثة تنفي عن القلب الحزن \* الماء والخضرة والشكل الحسن

فجمع بين الماء والخضرة والشكل الحسن في حكم واحد وهو اذهاب الحزن وقوله

ان الشباب والفراغ والجده \* مفسدة للمرء أي مفسده

(وبيت بديعتي) ذكرت فيه ان آدابه صلى الله عليه وسلم التي أدبه الله تعالى بها ومزاياه التي خصه وفضله وأكرمه بها وبعثته الى كافة الناس وخلقته الذي تخلق به الذي وصفه به حيث قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم فهذه الاشياء قد جمعت وذكرت في محكم الكلام وهو القرآن المجيد فقد حكمتنا بان الثلاثة المذكورة ذكرت في القرآن الكلام المحكم كما أن الخلق ذكروا في سورة نون والقلم

## \* (الاتساع) \*

\* (ولين الكف سهل الخدم نظره \* يعلو على الشمس سر اللوح والقلم) \*

فيه الاتساع وهو أن يأتي المتكلم بكلام يتسع فيه التأويل بحسب ما تحتمله ألفاظه فتسرع الرواة في تأويله على قدر عقولهم بحسب قوى الناظر فيه كقول امرئ القيس اذا قامتا بضع المسك منهما \* نسيم الصبا جات بريا القرنقل

فان هذا البيت اتسع التقدي في تأويله فمن قائل يتضوع المسك منها - ما تضوع نسيم الصبا ومن قائل يتضوع المسك بفتح الميم يعني الجلد بنسيم الصبا والاول أنور الوجوه وفي النغمات والحامية كلام نفيس فانظره تحظ من الآداب بانفر حلية (و بيت بديعتي) الاتساع فيه في قول ليل الكف أي كف يده صلى الله عليه وسلم فقد كانت لينة جسدا كما ثبت في حديث أنس ما مسست خراولا حبرا ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحمل أن تكون لينة معني وليتها كناية عن سهولة خروج البذل

منها والكريم \* اسكل من قصد حياه وأم فقد كان صلى الله عليه وسلم أجود من الرمح  
 المرسله كما هو مشهور في شؤنه صلى الله عليه وزاده فضلاً وشرفاً لده ويحتمل أن  
 يكون معنى الكف الدفع فالمعنى أنه صلى الله عليه وسلم لين في دفع الأذى عن نفسه  
 فقد روى الترمذى وغيره أنه صلى الله عليه وسلم كان لين الجانب هيناً ليس بفظ ولا  
 غليظاً لين الناس عريكة أى أليئهم طبيعة ومعنى لينها انقيادها للحلق في الحق فكان  
 صلى الله عليه وسلم معهم على غاية من التواضع والمسامحة والحلم ما لم تنتهك حرمان الله  
 تعالى كما وردت بذلك الآيات والاحاديث وفي قولى منظره يعلوعلى الشمس أى وجهه  
 الشريف صلى الله عليه وسلم يعلوعلى الشمس فى الاشراق والاضاءة فقد كان وجهه  
 صلى الله عليه وسلم الازهر \* أضواً من شمس الظهيرة وأوروروى عن عائشة رضى الله  
 عنها انها قالت كنت أحيط بالسحر فطفئ السراج فسقطت الابرة منى فطلبته فلم أقدر  
 عليها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيبت الابرة بشعاع وجهه فاحسبته فقال  
 يا حيراء الويل ثم الويل لمن حرم النظر الى وجهى اللهم متعنا برؤية وجهه فى الدنيا  
 والاخرة آمين ويحتمل أن وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم يعلوعلى الشمس فى  
 عدم ادراك حقيقة النظر إليها فكأن الشمس لا يعرف أحد كنهها وحقيقتها  
 فكذلك صلى الله عليه وسلم لم يعرف أحد كنه ذاته وحقيقة معناه فخاله ستره الله  
 بالجلال وغطاه فهو صلى الله عليه وسلم قد أعطى كل الجبال لكنه قام به الجلال كبيراً  
 وصغيراً فلم يتمكن أحد من اتمام النظر اليه فلذا لم يقتن به أحد بخلاف سيدنا يوسف  
 عليه الصلاة والسلام فانه قد أعطى شطر الحسن ومع ذلك قد اقتن به كما قصه الله تعالى  
 فى كتابه العزيز وأما نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يقتن به أحد كما تقرروا انما كان  
 يسارق النظر اليه بعض صغار الصحابة فهم الذين كانوا يصفونه صلى الله عليه وسلم وأما  
 كبارهم رضى الله عنهم فلم يسع من أحد منهم انه وصفه هيبة له ومن وصفه صلى  
 الله عليه وسلم فأنما وصفه على سبيل التمثيل والا فلا يعلم أحد حقيقة وصفه الا حالقه  
 ولذلك قال البوصيرى رحمه الله تعالى فى الهمزية

انما مثلوا صفاتك لنا \* س كمثل النجوم الماء

\* (وقال فى البردة) \*

أعيا الورى فهمم معناه فليس يرى \* فى القرب والبعد منه غير منفعم

كالشمس تظاهر للعينين من بعد \* صغيرة وتكمل الطرف من أمم  
 وكيف يدرك في الدنيا حقيقته \* قوم نيام تسلاوا عنه بالحلم  
 وفي قولي سر اللوح والقلم أي نفس حقيقته صلى الله عليه وسلم ومعناه هي سر الله  
 تعالى الذي أودعه في اللوح بكتب القلم وكتبه عن سائر الامم ويحتمل أن المعنى أنه  
 صلى الله عليه وسلم أصل اللوح والقلم والسبب في وجودهما فانهما مخلقان نوره  
 ولولاهما وجدوا السر بمعنى الاصل كافي القاموس ويحتمل أن المعنى انه صلى الله  
 عليه وسلم خالص مافي اللوح والقلم اذ ذكر في القاموس ان السر بمعنى خالص كل شئ  
 فبيان حقيقة ذاته وجميع أحواله وصفاته خالص وصفوه ما كتبه القلم في اللوح  
 المحفوظ رزقنا الله تعالى بجاهه أحسن الحظوظ آمين

**\* (التورية) \***

**\* (ويبهرا العين مرآه فليس يرى \* له ظلال اذا ما سار في الادم) \***  
 فيه التورية ويقال لها الاجام بالثناة تحت والتخييل وهي والاستخدام أفضل أنواع  
 البديع وأدقها ملر كاوأصعبها سلم كاوهي مصدر ويرت الخبر اذا سترته وأظهرت  
 غيره كان المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر وفي الاصطلاح أن يذكر المتكلم ناظما  
 كان أو ناثر الغطاءه معنيين اما حقيقيان أو أحدهما حقيقي والآخر مجازي  
 أحدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد والدلالة عليه خفية فيريد  
 المتكلم المعنى البعيد ويراعيه بالقريب فيوهم السامع انه مراده ولذلك سماه  
 البعض ايهاما (وهي) من عرائس فن البريع ومحاسن أو جها الرفيع حلوة المذاق  
 نادرة الاتفاق صدرت عن المتقدمين من غير قصد \* وتداولها المتأخرون بكل عصر وعهد  
 (قال) الزمخشري لا ترى بابا في البيان أدق ولا ألطف من التورية ولا أنفع ولا أعون  
 على تعاطي تاويل المتشابهات في كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم من  
 ذلك قوله تعالى (الرجح على العرش استوى) فان الاستواء على معنيين الاستقرار  
 في المكان وهو المعنى القريب المورى به عن المعنى البعيد الذي هو الاستيلاء والملك  
 وهو المقصود في الآية تنزيها للبارى عز وجل عما يتصف به المحدثون ومنه (قوله)  
 صلى الله عليه وسلم حين سئل في حجيته الى بدر من أتم فلم يرد أن يعلم السائل فقال من ماء  
 أراد ان يخلقون من ماء نوري عن ذلك بقبيلة يقال لها ماء ومنه (قول) سيدنا أبي بكر

الصديق رضى الله عنه في الهجرة وقد سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا فقال  
 هاد يهدينى أراد أنه يهدينى للاسلام فورى عنه بهادى الطريق وهو الدليل فى السفر  
 (ثم ان التورية) أربع أقسام مجردة ومرشحة ومبينة ومهياة أو الأقسام الثلاثة كل  
 قسم منها على ضربين والقسم الرابع على ثلاثة أضرب فتكون الأقسام مع الضروب  
 تسعة كما ستأتى مفصلة ان شاء الله تعالى (القسم الاول) التورية المجردة (وهى)  
 ضربان (الاول) المجردة التى لم يذ كر معها لازم المورى به ولا المورى عنه ولا نعى  
 باللازم ما لا ينفك بل شيئاً مناسباً لاحد المعنيين دون الآخر فالغزاة مثلاً لفظ مشترك  
 بين الحيوان المعلوم والنفس فلوذ كر معه الاشراف أو الضوء مناسب المعنى الثانى ولو  
 ذ كر الجيد أو اللعظ مناسب الاول (ومن) أمثلة هذ الأية السابقة  
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم وقول أبى بكر رضى الله عنه السابقان وقول ابراهيم  
 عليه السلام لمسأله الجبار عن زوجته هذه أختى أراد اخوة الاسلام وقول ابن عبد  
 الظاهر يصف واديا

وبطعماء من وادى روقك حسنه \* ولا سيمان جاد غيث مبهى بكر  
 به الفضل يبدو والربيع وكغدا \* به العيش يحى وهو لاشك جعفر  
 فالتورية وقعت فى الفضل والربيع ويحى وجعفر والاشتراك فى كل من الأربعة  
 ظاهر (الضرب الثانى) المجردة التى ذ كر معها لازم المورى به وهو المعنى القريب  
 ولازم المورى عنه وهو المعنى البعيد وانما سميت مجردة لانه لما ذ كر لهذا لازم ولهذا  
 لازم كانا كالبينتين تعارضاً فتساقطان كما أنه لم يذ كر من لازم الآخر شئ فعدنا الى  
 الاصل وهو تجريد التورية ومن ذلك قول مجير الدين بن تميم

وليلة تب أسقى فى غياهاها \* راحات سل شبابى من يد الهرم

مازلت أشربها حتى نظرت الى \* غزاة الصبح ترى تجرس الظلم

فالصبح من لوازم الغزاة الشمسية والرى من لوازم الوحشية (والقسم الثانى  
 التورية المرشحة) وهى التى ذ كر فيها لازم من لوازم المورى به وسميت مرشحة  
 لتقويتها بذ كر لازم المورى به لانه غير المرادف كما أنه ضعيف وبذ كر لازمه تقوى  
 وهى ضربان أيضاً (الاول) أن يذ كر قبل لفظ المورى به لازمه كقول ابن نباتة  
 فى مباح له عم وعلى وجهته خال

لولا سماعه لفزنا \* ويلا من عه ونخاله

فالحال معناه البعيد النقطة والقريب أخوالهم والم ترشح له (والثاني) أن  
يذكر الازم بعد اللفظ المورى به كقوله

مذهمت من وجدى فى خالها \* ولم أصل منه الى اللثم

قالت قفوا واستمعوا ما جرى \* خالى قد همام به عى

ذكر الهم بعد الحال ترشحاله (والقسم الثالث التورية بالمدينة) وهى ما ذكر  
فيها الازم من لوازم المورى به عنه سميت بذلك لتبين المورى عنه بذكر لازمه اذ كان  
قبل ذلك خفيا لانه المعنى البعيد فلما ذكر لازمه تبين وهى ضربان أيضا (الاول) ان  
يذكر الازم من لوازم المورى عنه قبل ذكره كقول القائل

ياسادة لبعدهم \* أصبحت صبا وصبا

لحين دمعى كجرى \* لطيب عيش ذهبيا

فالتورية فى لفظ ذهبافانه يحتمل أن يكون فعلا ماضيا وهوحينئذ مع ضميره  
المستتر فيه صفة طيب عيش وهذا المعنى القريب المورى به ويحتمل أن يكون  
اسما للمعدن المعلوم وهوحينئذ حال من فاعل جرى وهذا المعنى البعيد المورى عنه  
واللحين اسم للفضة وهومن لوازمه (الثاني) وهو أن يذكر الازم المورى عنه بعد  
ذكر التورية بالمدينة كقول سنا الملك

أما والله لولا خوف سخطك \* لهان على ما ألقى برهطك

ملكيت الخافقين فتهت عجبا \* وليس هما سوى قلبى وقرطك

فان قوله قلبى وقرطك مبين للمعنى المورى عنه فى لفظ الخافقين والمعنى الثانى  
المشرق والمغرب (والقسم الرابع التورية بالمهياة) وهى أن لا يتهىأ فى الكلام  
تورية بالابا للفظ الذى قبله أو الذى بعده أو تكون التورية فى لفظين لولا كل منهما  
لمتهىأت التورية فى الآخر فالتهىأ بهذا الاعتبار ثلاثة أضرب (الاول) الذى  
تهىأ فيه التورية بلفظة قبله كقول البدر الدماينى

يا عدوى فى مغن مطرب \* حرك الاوتار لما سفرا

لم تهز العطف منه طربا \* عندما تسمع منه وترا

فان لفظة تسمع هى التى هيات قوله وترا للتورية بالرؤية وهو المعنى البعيد وأما

المعنى القريب فأحد الاوتار للطنبور (الثانى) من التورية المهياة الذى تنهأ فيه  
التورية بلفظة بعده كقول ابن نباتة

سألته عن قومه فأنشئ \* يعجب من افراط مدعى السخى

وأبصر المسك وبدر البجا \* فقال ذا خالى وهـ ذأخى

خلفظة أنحى هى التى هيأت التورية فى خالى (الثالث) من التورية المهياة وهو  
الذى يقع فيه التورية بين لفظين لولا كل منهما الماهيات التورية فى الآخر

كقول ابن أبي ربيعة المخزومى لما زوج الثريا صاحبته أبوها سهيلا وهو لم يكن  
من بضاها فى الجمال

أبها المنكح الثريا سهيلا \* عمره الله كيف يلتقيان

هى شامية إذا ما استقلت \* وسهيل إذا استقل بماني

فالمعنى المورى به الكوكبان والمورى عنه الزوجان ولولا ذكر الثريا الذى هو النجم  
لم يتنبه السامع لسهيل وكل منهما صالح للتورية فهذه جملة أقسام التورية التسعة

تفصيلا مع تعريف كل منها وقدمت لكل منها مثلا واحدا وان أردت زيادة  
على ذلك فاطلبه من المطولات كالتحرزاة والنفحات اذ لا يليق بمختصرنا سردها ولا

تفصيلاها وشرحها هذا (وبيت بديعتى) التورية فيه فى افضة العين ومعناها  
القريب المورى به الذى هو غير مراد الباصرة ولم يذكروا شئ من لوازمه ومعناها

البعيد المورى عنه الذى هو المقصود الشمس وقولى فليس يرى له ظلال اذا ما سار فى  
الادم من لوازمه فالبيت من ثانى ضربى التورية المدينة الذى ذكر فيه لازم المورى

عنه بعد التورية (هذا) وقد أوصل معانى العين صاحب القاموس الى سبعة  
وأربعين معنى مرتبة على الحروف وذكروا منها اثنا عشر معنى نفس الشمس يقال طلعت

العين وغابت العين تشبيها اهاب الجارحة لكونها أشرف الكواكب كما هى أشرف  
الجوارح (ومعنى البيت) وتغلب الشمس النيرة ذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم

فليس يرى له صلى الله عليه وسلم ظل على وجه الارض اذا مشى اذ من خصائصه  
صلى الله عليه وسلم انه اذا مشى فى الشمس لا يظهر له ظل فكان بدنه فى غاية الاضاءة

ولان نوره أصل كل نور وهو لا يبقى معه ظلمة ومنها الظلال وفى حديث ابن عباس  
رضى الله عنهم لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ظل ولم يقم مع شمس الاغلب

ضوءه ضوء الشمس ولم يقم مع السراج الاغلب ضوءه ضوء السراج قال في الهمزية  
شمس فضل تحقق الظن فيه \* انه الشمس رفعة والضياء  
فاذا ما ضحا محانوره الظل \* وقد أثبت الظلال الضحاء  
\* (الاعتراض)

\* (وشأنه لم يزل ياخير منقبة \* بولي الجليل ويدي آية العظم)  
فيه الاعتراض وهو عبارة عن جملة أو أكثر تعترض في أثناء الكلام أو بين  
الكلامين المتصلين تفيده زيادة في معنى غرض المتكلم غير دفع الابهام والمراد  
بالاتصال أن يكون الثاني بياناً للاول أو توكيداً له أو بدلائمه وذلك كقوله تعالى  
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فقولوا لن تفعلوا اعتراضاً للترهيب ومن النظم  
قول عوف بن محم الشيباني

ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمعي الى ترجان  
فقوله وبلغتها بتاء الخطاب جملة اعتراضية قصد بها الدعاء لمخاطبه بان يبلغ عمره ثمانين  
سنة وقال بعضهم

واعلم فعلم المرء ينفعه \* ان سوف ياتي كل ما قدرا  
فقوله فعلم المرء ينفعه جملة اعتراضية تفيده التنبية والبيان وأمثلة كثيرة (وبيت  
بديعني) جاء الاعتراض في قولي \* ياخير منقبة \* لبيان أن كون شأنه صلى  
الله عليه وسلم ماذ كرم من كونه لم يزل الخ هو من المناقب الفاضلة وتشكيرو تنوين  
منقبة يفيدان تعظيم شأنها فهما إشارة الى أن هذه المنقبة منقبة عظيمة ومرتبطة  
جسمية والله أعلم

\* (البسط)

\* (آدابه الغريبين الخلق قد جدت \* وفضلت وهي كلامثال في الامم)  
فيه البسط ويقال له الاطناب وهو ضد الايجاز الآتي بيانه ان شاء الله تعالى وهو  
عبارة عن تادية المعنى المراد بها كثرة من اللفظ المتعارف لكن شرطه زيادة الفائدة  
بان يتضمن اللفظ معنى آخر يربطها بالكلام حسناً كقوله صلى الله عليه وسلم الدين  
النصيحة فقبل لمن يارسل الله قال الله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم فبسط  
هذه اللفظة وهي المسلمين ليفرد الائمة بالذكراعتناء بشأنهم ولم يمكن الاقتصار على

أئمة المسلمين لنقص المعنى اذ تمامه لا يكون الا بذكر عامة المسلمين فاني بذلك ليقيد تميم  
 المعنى بعد تخصيص من أحب تخصيصه بالذكر وحاصله اذا ورد من حيث الاختصار أن  
 يقول بعد ذكر الله ونبيه والمسلمين فقط لان لفظة المسلمين جامعة للائمة والامة تخص  
 الائمة بالذكر اعتمائه بشأنهم ومن شواهد قول الشاعر  
 وقد ترنم شادصوته غرد \* كأنه ناطق من حاق شحورور

فراده بهذا التشبيه حسن النغمة وقول الطغرائي

فأحب حيث العداو الاسد رابضة \* حول الكعاس لها غاب من الاسل

فقد جمع مقصود جميع هذا البيت ابن هاني المغربي في شطر بيت حيث قال

\* فأحب حيث المعشر الاعداء \* (والبسطة في بيت بدعي عتي) في قولي وفضلت  
 فانه كان ينبغي عن هذه اللفظة لفظا جديا لكن بسطت الكلام لانه في مقام المدح ولما  
 في لفظه وفضلت من زيادة معنى غير ما ذكر كالا يخفى ثم زدت جملة وهي كالمثال في  
 الاحم فهذه الزيادة تفيد معنى زائدا غير ما ذكر أيضا وذلك زيادة في شرف آدابه صلى  
 الله عليه وسلم وتعظيمها وتأييد مدحه بها وحاصل المعنى المراد أن آدابه صلى الله عليه  
 وسلم العرق قد جدها وأنثى عليها الخلق وفضاها على غيرها ومن عظم فضلها بينهم انها  
 ضارت أمثالا يضرب بها ومن ذلك قولهم فلان يضرب به المثل في كذا اذا أرادوا زيادة  
 تعظيم مدحه في تلك الصفة وبالجملة ففي البيت بسط الكلام على آخر نظام وحسن  
 استحسان فالجهد لله على حصول هذا المرام

\* (حصر الجزئي والخاصة بالكلية) \*

\* (وحسن خلقته حسن الوري كمالا \* وحسن شيمته بهاء خلقهم) \*

فيه حصر الجزئي والخاصة بالكلية وهذا النوع عزيز الوقوع صعب المسالك جدا وهو  
 أن يأتي المتكلم الى نوع من الانواع فيجعله جنسا تعظيما له وتعظيم الامر به بعد أن  
 يحصر جميع أقسامه والمراد بالنوع هنا أعم من أن يكون صادقا على متعدد ذهنا  
 كالنوع المهور وعند علماء المنطق أو لا يصدق الاعلى فرد واحد كالجزئي المعروف  
 عندهم والمراد بالكلية الجنس وهو ما صدق على متعدد اختلفت حقيقة أفرادها  
 كقول المتنبي

هي الغرض الاقصى وزوئتك المنى \* ومزلك الدنيا وأنت الخلاق



فقد قصد تعظيم ممدوحه فجعل بلده الاذقية التي هي جزئية كلياته وهي الغرض  
الاقصى وانما قلنا ان بلده الاذقية لانها هي المذكورة في البيت الذي قبل هذا ونصه  
لك الخير غيري رام من غيرك الغنى \* وغيري بغير الاذقية لاحق  
وجعل رؤيته التي هي جزئية كلياته وهي المني وجعل منزله الذي هو جزئي كلياته هو  
الدينيا وجعل ذاته التي هي جزئية كلياته وهي الخلاق فجعل الجزئي كلياته اما حصر  
أقسام الجزئي فلان العالم اما حيوان بحسبه وعرضه أو جادانام كالنبات بحسبه  
وعرضه أو غيرنام كالخمر بحسبه وعرضه والمنزل شامل لهما وقال أبو الحسن السلاوي  
الملك طوى عرض البسيطة جاعلا \* قصارى المطايا أن يلوح لها القصر  
فكنت وعزمي في الظلام وصارني \* ثلاثة أشباه كما اجتمع اليسر  
وبشرت آمالي بملك هو الوري \* ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر  
الشاهد بالبيت الثالث فان الشاعر قصد تعظيم الممدوح وتفخيم أمر داره التي قصد  
فيها ومدح يومه الذي لقيه فيه فجعل الممدوح هو الوري وجعل داره الدنيا ويوم  
الدهر فجعل الجزئي كلياته بعد حصر أقسام الجزئي وذلك لان العالم عبارة عن أجسام  
وظروف زمان وظروف مكان وقد حصر ذلك (بيت بديعيني) جعلت حسن خلقته  
الشريفة صلى الله عليه وسلم الذي هو جزئي كلياته وهو حسن جميع الوري تفخيما  
له صلى الله عليه وسلم \* وليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد \* فحصل  
بذلك حصر الجزئي في الكل ولا شك أنه صلى الله عليه وسلم أعطى في الدارين الحسن  
كله وقواهم ان يوسف عليه الصلاة والسلام أعطى شطر الحسن معناه أن حسنه  
مثل نصف حسن نبينا صلى الله عليه وسلم لأنه أخذ النصف وترك له النصف كلوهم  
وكذلك جعلت حسن شيمته بمعنى طبيعته وخالقه وهي نوع تصدق على أشياء كثيرة  
مختلفة مقابلة خلقه بهاء وحسن خلق وطبيعة كل الوري تعظيما له صلى الله عليه  
وسلم فحصل الحاق الجزئي بالكل أيضا فيكون البيت مشتملا على القسمين وهما حصر  
الجزئي في الكل والحقه بالكل مثل بيت الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى  
وذاته جوهر الاجسام من شرف \* شأنه عالم الاعراض من عظم  
وهو بيت عظيم الشأن عامر بالمحاسن مشيد الاركان ولم يفهم هذا النوع أحد من

أهل البديعيات مثل الشيخ المذكور رضا عاف الله لناوله الاجور. ولذلك لم يأتوا فيه  
بنظم سديد فيما علمت والله أعلم

\* (تشبيه الشينين بالشينين) \*

\* كأن منظره وحسن مبسبه \* روض أعن ونور البدر في الظلم \*

فيه تشبيه الشينين بالشينين وهذا النوع عزيز الوقوع وهو من محاسن التشبيه  
وذلك أن يقابل شينين بشينين على وجه التشبيه ويعتقد أن كل واحد من المشبه بسد  
مسد المشبه به بحيث لو عكس التشبيه لاستقام الكلام وأمثاله كثيرة منها قول الهروي

وقد سفر البجاعن ضوء فجر \* منير مثل ما سفر النقب

نخلت الصبح في أثر السربيا \* بشر جاه في يده كتاب

(وبيت بديعتي) شبت فيه وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم بالروض الاغن كما  
في الهزبية

ما سوى خلقه النسيم ولا غم \* برحماء الروضة الغناء

وحسن مبسبه المنير صلى الله عليه وسلم بنور البدر في الظلم فقد جاء البيت كما  
انسجام الدير وبلغ في الحسن غاية وفي الجمال نهاية

\* (الجمع مع التفريق) \*

\* (وعرفه الورد طيبا لا يزال به \* وخذ الورد حسانا غير منقسم) \*

فيه الجمع مع التفريق وهو أن يجمع المتكلم بين شينين في حكم واحد ثم يفرق بينهما  
في ذلك الحكم كقوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فجمعونا آية الليل وجعلنا  
آية النهار مبصرة وكقول البحري

وإما التقينا والنقا موعدا لنا \* تعجب رائي المرنا ولا قطه

فن لو لو تجلوه عند ابتسامها \* ومن لو لو عند الحديث تساقطه

(وبيت بديعتي) جعلت فيه بين عرفه وخذته صلى الله عليه وسلم في التشبيه بالورد ثم  
فرقت بينهما في ذلك الشبه (فالاول) من جهة العرف الشدي الذي فقد كان  
عرفه صلى الله عليه وسلم أطيب من كل نعمة شذية ورائحة بدنه الشريف أطيب من  
أنواع الغوالي النديّة والطيب فيه خلقا لم يزل به صلى الله عليه وسلم خصه الله تعالى  
به تكريمة ومجزرة له صلى الله عليه وسلم كما جاء ذلك في أحاديث كثيرة ليس هذا محل

بسطها وانما خصت من أطيب الطيب الورد لانه وأشهره بل هو مع خلطه بالمسك  
أفضل أنواع الطيب فتشبيهه صلى الله عليه وسلم به للتقريب (والثاني) من جهة  
اللون الاجر القاني فقد كان صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشربا بحمرة وردى  
الخدین سهلما كما في الشمائل وغيرها

\* (الجمع مع التقسيم) \*

\* (والفيض حسا ومعنى من يديه بدا \* فيض المياه وفيض بالنوال همي) \*  
فيه الجمع مع التقسيم وهو أن يجمع المتكلم بين شيئين أو أكثر في حكم واحد ثم يقسم  
ما جمعه أو يقسم أولاً ثم يجمع فالاول منه نحو قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين  
اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله  
ومن النظم قول المتنبي

حتى أقام على ارباض خرسنة \* تشقى به الروم والصلبان والبيع  
السبي ما نسكحو او القتل ما ولدوا \* والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا  
جمع أولاشقاء الروم بمدوحه ثم قسم ثانياً وفصل فذكر متعدداً وأضاف لكل  
ما يليق به الى غير ذلك من الامثلة وهي كثيرة والثاني ما تقدم فيه التقسيم على الجمع  
كقول حسبان رضي الله عنه

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم \* أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا  
سحبة تلك منهم غير محدثة \* ان الخلاق فاعلم شرها البدع  
فقسم أولاً صفة المدوحين الى ضرا لاعداء وانصر الاولياء ثم جمع قوله سحبة تلك الى  
آخره فالاول أحسن وأوقع في القلوب وعليه مشى أصحاب البديعيات (وببيت  
بديعيتي) من قبيله فاني جمعت ظهور الفيض حسا ومعنى من يديه صلى الله عليه وسلم  
ثم قسمت ذلك فقالت فيض المياه وهو الماء الذي ينبع من أصابعه صلى الله عليه وسلم  
وهذا راجع لقوله حسا فهو فيض حسى وفيض بالنوال همي وهو راجع لقوله  
معنى فهو معنوي

\* (السمج) \*

\* (قد فاق في همم كرجل في عظم \* كبراق في حكم وازدان في شيم) \*  
فيه السمج وهو اجراء القوافي على قافية واحدة وينقسم الى أربعة أقسام الاول

السجج الموازي وهو اتفاق القرين مع نظيرتها في الوزن والروى ومنه بيت المتنبي  
فحن في جدل والروم في وجل \* والبر في شغل والبحر في خجل

ومن القرآن العظيم قوله تعالى ذهابا رمر فوعة وأكواب موضوعة ومن الحديث  
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم أعط منفقاً خلفاً وأعط ممسكاً تلفاً ومن كلام بعضهم أى  
شئ أطيب من ابتسام الثغور ودوام السرور وبكاء الغمام ونوح الحمام والقسم  
الثاني السجج المطرف وهو اختلاف القرين في الوزن واتفاقهما في الروى

كقول الواو الدمشقي قم يا غلام الى المدام \* قم دوانى منها بجام  
ومن القرآن العظيم قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقار وقد خلقكم أطواراً وقول  
البعض محط الرحاز ونعيم الآمال وهذا القسم من السجج دون الاول في الحسن  
والقسم الثالث السجج المرصع وسيأتي ذكره في بيت على حدة ان شاء الله تعالى  
والقسم الرابع السجج المشطر وسيأتي أيضاً في بيت مستقل ان شاء الله تعالى هذا  
(وبيت بديعيتي) من القسم الاول من السجج الافضل

\* (التنكيك) \*

\* (والله في محكم التنزيل شرفه \* لاسيما ما أتى في نون والقلم) \*

فيه التنكيك وهو أن يخص المتكلم شيئا بالذ كر دون أشياء كلها تسد مسده لولا تلك  
النكته التي انفرد بها ولولاها لكان القصد اليه دون غيره خطأ ظاهراً عند أهل  
النقد كقوله تعالى \* وهو رب الشعري \* خصه بامن بين سائر النجوم بالذ كر  
وهو رب كل شئ لان ابن أبى كبشة من العرب عبد الشعري ودعا الى عبادتها خلقاً  
كثيراً فان من النجوم ما هو أعظم من الشعري لكن هذه النكته سبب ذكرها  
بالخصوص ومن النظم قول الخنساء

يد كرنى طلوع الشمس صخرًا \* واذ كره بكل مغيب شمس

وانما خصت هذين الوقتين بالذ كروان كانت تذ كره كل وقت لما فيه من النكته  
المضممة المبالغه في الوصف بالشجاعة والكرم لان طلوع الشمس وقت الغارات  
وغروبها وقت وقود النيران لقزى الضيفان (وبيت بديعيتي) النكته فيه في  
ذ كرون والقلم دون سائر القرآن لان فيها \* وانك اعلى خلق عظيم \* فهذا  
نص واخبار من الله تعالى قاطع وراجح على جميع الاخبار التي جاءت في صفاته

الشريفة ونعوتها الطائفة وأخلاقه الكريمة وشماله العظيمة (واعلم) ان الخلق  
 العظيم الذي أعطيه صلى الله عليه وسلم هو آداب القرآن بديلا عن عائشة رضي  
 الله عنها لما سئلت عن خاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن  
 وهذا أعظم مدح له صلى الله عليه وسلم وأنعم ثناء لجناحه الأنعم كيف لا وقد وصفه  
 تعالى بالعظم وزاد في المدحة بآياته: على المشعرة بأنه صلى الله عليه وسلم استعلى على  
 معالي الاخلاق واستولى على عاقلهم يصل اليها مخلوق غيره ووصفه بالعظم دون الكرم  
 الغالب وصفه أي الخلق به لان كرمه براديه السماحة والمائة وخلقته صلى الله عليه  
 وسلم غير مرقص وعلى ذلك بل كما كان عنده غاية الرحمة للمؤمنين عنده غاية الغلظة  
 والشدّة على الكافرين باعتبار ما آل اليه أمره صلى الله عليه وسلم بعد نزول قوله  
 تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم والافهوا  
 صلى الله عليه وسلم قبل ذلك كان مامورا بالصبر على تحمل أذاهم والاعراض عنهم  
 فاعتدل فيه الانعام والانتقام وأمدعاؤه صلى الله عليه وسلم بنحو قوله واهدني  
 لاحسن الاخلاق الحديث فانه للعبودية والخضوع والافهوا مجبول على أكرم  
 الاخلاق وأعظما وذلك كله ناشئ عن كل عقله الذي لم يعط جميع الناس من بدء  
 الدنيا الى انقضاء الالكعبة زملة من بين جميع رمال الدنيا كرام واه ابن عساكر وأبو  
 نعيم (الظيفة) ذكر العلامة السيد البرزنجي رحمه الله تعالى في شرح المولد انه  
 جاء به ودي الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال له قال الله تعالى في صفة نبيكم  
 وانك لعلى خلق عظيم فقال نعم فقال صلى خلقه حتى أعرف عظمه فقال أبو بكر  
 اذهب الى عمر فذهب اليه وقال له ما قال لابي بكر فقال اذهب الى عثمان فذهب اليه  
 وقال له ما ذكر فقال اذهب الى علي فذهب اليه وقال له ما ذكر فقال علي كرم الله  
 وجهه صلى في ما في الدنيا من النعم فقال اليهودي لا أستطيع ذلك فقال كيف  
 لا أستطيع ان تصف شيئا وصفه الله بالقلة حيث قال عز من قائل قل متاع الدنيا قليل  
 وتطلب أن أصف لك شيئا وصفه الله بعظمة حيث قال عز من قائل وانك لعلى  
 خلق عظيم فاجاب اليهودي الجواب فاسلم في الحال اللهم وفقنا لما يرضيك وحسن  
 أخلاقنا وأحوالنا بما تمعنا \* (الاعمال وطيف الخيال) \*  
 \* (وعلمه هل رأيت الكون في عظم \* تحاله لجة من سببه الرذم) \*

فيه الایماء وطيف الخيال وهذا النوع ذكره الخفاجي في طراز المجالس وعده من مستخرجاته وعبارته من أنواع البديع كفي كامل المبرد وشرح ديوان أبي تمام للتبريزي الایماء وهو الایماء الى التشبيه كقوله \* جاؤا بذق هل رأيت الذئب قط \* أو الى غيره وكنت قبل هذا سميت طيف الخيال وهو أن يرسم في لوح فكر لمعنى صورته يد الخيال فتصبه في قالب التحقيق وترمز اليه بجعل زواجه وآثاره محسوسة ادعاء كأن ما يلقي الى الخيلة في المنام يرى كذلك ولا يلزم من ابتناؤه على الكناية والتشبيه أن يعد منها ما يدريه من له خبرة بالبديع وفي كتاب الاشارة لابن عبدالسلام ان المجاز تنزيل المتوهم منزلة المتحقق كقوله تعالى تغرب في عين حنة أى في حسابان راثها ومثاله قول أبي نواس

ان لي صلب ولا أقول بن \* أخاف من لا يخاف من أحد  
اذا تفكرت في هواي له \* مسست رأسي أطار عن جسدي

ولابي تمام فبين يلعب بتفاحة

عائنته وبكفه تفاحة \* قد ألبست من وجنتيه بردها

بوي بم في وجهه ويظنها \* من خده سقطت فيبغى ردها

انتهى لمخصا قال البكره جي وهذا النوع لم ينظمه أحد من أصحاب البديعيات التي نزلت عنهم وانما ذكره الخفاجي وساق عبارته المذكورة بتامها ثم قال ولما وقفت على هذا النوع في أثناء المطالعة أحببت ان أنظمه في سلك بديعتي لكونه نوعا ثريا وأسلا باجميا فاعلمت فكري في معنى يناسبه تسمية النوع البديعي لانني التزمته تبعا لابن حجة فاتيت بهذا البيت وهو

طيف الخيال أرى عيني منازلهم \* ظننته يقظة اميت في حلمي

هذا (وبيت بديعتي) فيه الایماء بالشرط الاول وطيف الخيال بالشرط الثاني ان قلنا يجعل كل واحد منهما نوعا مستقلا وهو يصلح أن يكون كذلك كالأخفي وأمان جعلناهما نوعا واحدا فالشاهد فنهما كما هو ظاهر والله أعلم

\* (التكميل) \*

\* (رضاه في رضا الرجن منحصر \* وسخطه في انهاء الدين والحزم) \*

فيه التكميل وهو أن يأتي المتكلم بمعنى تام من مدح أو ذم أو وصف أو غيره من

الاعراض الشعرية وفنونها ثم يرى الاقتصار على ذلك المعنى فقط غير كامل فيأتي  
بمعنى آخر يزيد تكميلا لكن أراد مدح انسان بالشجاعة ثم رأى الاقتصار دون  
مدحه بالكرم غير كامل فكماله بذكر الكرم هون ذكر الحكم والحلم وغيرهما  
وقد جاء منه في الكتاب العزيز قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة  
على المؤمنين أعزة على الكافرين فقوله سبحانه أعزة على الكافرين بعد تعلم  
السلام بوصفهم الممدوح تكميل عظيم ومن النظم قول حسان بن ثابت رضى  
الله عنه فالقيته بحرا كثيرا فضوله \* جواد امتى يذكر له الخير يزد  
فقوله متى يذكر له الخير يزد تكميل وأمثله كثيرة مذكورة في المطولات  
(و بيت بديعتى) التكميل فيه فى قوله وسخطه فى انتهاك الدين والحرم فان  
قوله رضاءه فى رضاء الرحمن منحصرت معنى الكلام به فزيادة الشطر الثانى تكميل  
لا يخفى حسنه والله أعلم

\* (الترصيع) \*

\* (مؤيد الطول ساقى الذكر بالشيم \* مسدد القول طامى الفكر بالحكم) \*  
فيه الترصيع بتقديم الراء وهو أن تكون كل لفظه من صدر البيت أو فقرة النثر  
موافقة لنظيرتها فى الوزن والروى والاعراب وهو ما خوذ من مقابلة ترصيع  
العقد ومن أمثله الشريفة فى الكتاب العزيز ان الابرار لى نعيم وان الفجار  
لنى عجم وقوله تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ومنه قول الحريرى فى  
المقامات يطبع الاسماع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه وان كان  
مع الترصيع زيادة بديع كطباق أو مقابلة أو جناس كان ذلك زيادة فى حسنه  
كقول ابن النيبه

فريق جرة سيفه للمعدى \* ورحيق جرة سيبه للمعدنى

فهذا البيت وقع الترصيع فى جميع ألفاظه مع حسن البديع والفرق بين الترصيع  
وبين مناسبة الالفاظ ان الترصيع أخص والمناسبة أعم لانه كما وجد الترصيع  
وجدت المناسبة من غير عكس (و بيت بديعتى) الترصيع فيه ظاهر لكل ناظر

\* (الاشارة) \*

\* (سبحان من خصه بكل مكرمة \* وزانه بنوال غير منقسم) \*

فيه الاشارة وهى ايماء المتكلم بقابل من الكلام الى كثير من المعانى ومنه اشارة  
اليدلان المشير بها يشير دفعة واحدة الى أشياء لوعبر عنها باللفظ لاحتاج الى كثير منه  
وقد ورد في الكتاب العزيز منه قوله تعالى فإوحى الى عبده ما أوحى وقوله تعالى  
فاصدع بما تؤمر وقوله تعالى فغشهم من اليم ما غشهم وقوله تعالى وغيض الماء  
فلو عبر عن كل اشارة فى هذه الآيات لاحتاج الى ألفاظ كثيرة وناهيك باعجاز  
القرآن وايجازه ومن النظم قول البهازهير

عفا الله عنكم أين ذلك التودد \* وأين جميل منكم كنت أعهد

بما بيننا لاتنقضوا العهد بيننا \* فيسمع واش أو يقول مفند

فقد أشار بما الى أشياء لاتخصى من دواعى المحبة (وبيت بديعيتي) أشرت فيه الى  
ان الله خص نبينا بمكرمات لاتحصى ونوال هبات لاتستقصى اذ دخول لفظ كل  
يستغرق المكرمات وتنكير نوال يعبر سائر الهبات فى هذا البيت الاشارة لاحتجاج الى  
اشارة ولا بسط عبارة لانها أظهر من الشمس فلا تحتاج الى تأمل وحس

\* (الاقتباس) \*

\* (الله نزل أحسن الحديث كما \* بافيه ذكر علاه البالغ العظيم) \*

فيه الاقتباس وهو اتيان المتكلم فى كلامه المنظوم أو المنثور بشئ من القرآن  
العظيم أو الحديث الكريم من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه اشعار بأنه من  
القرآن والحديث وذلك على ثلاثة أقسام مقبول ومباح ومردود أما المقبول فهو  
ما كان فى الخطب والمواعظ ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك ومن هذا القسم  
قول الجلال السيوطى رحمه الله تعالى

اذ اقتت لله فى أمره \* ولم ترع خلا وملاك كبحيرا

أثبت عليه ثوابا خريلا \* وينصرك الله نصرا عزيزا

وأمثلته كثيرة ليس هذا محل بسطها وأما الاقتباس المباح فهو ما كان فى الغزل  
والرسائل والقصص كقوله

ان كنت أزمعت على هجرنا \* من غير ما حرم فغير جميل

وان تبسدت بنا غيرنا \* فحسبنا الله ونعم الوكيل

وأمثلته كثيرة أيضا وأما الاقتباس المرذود فهو على ضربين أحدهما ما نسبته الله



تعالى الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه اذ ذلك يؤدى الى تشبهه بالله عز وجل  
 أعاذنا الله من ذلك ونانبه ما تضمن آية في معنى هزل يؤدى الى استخفاف بالكلام  
 القديم والذ كرا الحكيم ونعوذ بالله من ذلك وهذا القسم قد زهنا كتابنا هذا عن  
 ايراد شئ منه ( وبيت بديعتي ) الاقتباس فيه بالمديح النبوى الاقدس وقد  
 جاء ببركة ممدوحه صلى الله عليه وسلم أحسن اقتباس وأنفس وضياؤه يز يد على ضوه  
 النهار يكاد زيته يضىء ولولم تمسه النار

\* ( التسميط ) \*

\* ( يا حسن طلعت في فضل شيمته \* فاشغل بمدحته تسعف بمغتم ) \*  
 فيه التسميط وهو أن يجعل الشاعر بيته أربعة أقسام ثلاثة منها على سجع واحد  
 بخلاف قافية البيت كقوله

في نغزه لعس في خده قيس \* في قدح ميس في جسمه ترف  
 اعطافه أسل ماشأه كسل \* في ريقه غسل من فيه يرتشف  
 ( وبيت بديعتي ) التسميط فيه ظاهر لكل ناظر

\* ( التفريق ) \*

\* ( نداء أجود من سير الرياح وذا \* يسرد وما وسير الريح لم يدم ) \*  
 فيه التفريق وهو أن يأتي المتكلم الى شئين من نوع واحد فيوقع بينهما تابينا  
 وتفر يقابرق يفيد معنى زائدا فيما هو بصدده من مدح أو ذم أو تشييب أو غيره  
 من الاغراض الادبية كقول الشاعر في المدح

ما نوال الغمام وقت ربيع \* كنوال الامير يوم سخاه  
 فنوال الامير بدرة مال \* ونوال الغمام قطرة ماء

وهو ظاهر في ( بيت بديعتي ) فاني فرقت فيه بين جوده صلى الله عليه وسلم وبين  
 سير الرياح بفرق أفاد معنى زائدا وهو كون جوده صلى الله عليه وسلم يسرد وما وسير  
 الريح لم يدم فقد يقف ولا ينتفع به أحد وأما سير جوده فهو لم يزل مستمرا كما علمت فقد  
 ذكر الترمذى من حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أجود بالخير من الريح المرسله والمعنى انه صلى الله عليه وسلم أمخى ببذل الخير  
 للخير من الريح المرسله بفتح السين بالمطر فانها ينشأ عنها جود كثير لانها تنشر السحاب

وتعلا همام ثم تبسطها التعم الارض فينصب ماؤها عليها فيحييها الموات ويخرج به  
النباتات وتعبيره بافعال التفضيل نص في كونه أعظم جودا منها لان الغالب عليها  
ان تأتي بالطارور بما خلقت عنه وهو لا ينفك عن العطاء والجود فقد جاء البيت يعقوب  
على منصة العروس الخلود

### \* (التوشيح) \*

\* (وسمى اسعافه ما زال منه ملا \* على البرية طرا غير منحسم) \*  
فيه التوشيح وهو ان يكون معنى أول الكلام دالا على آخره ولهذا سموا به التوشيح  
لانه ينزل المعنى فيه بمنزلة الوشاح وينزل أول الكلام وآخره منزلة العاتق والتكشيم  
الذي يحوط به ما الوشاح ومن أعظم الشواهد عليه قوله تعالى ان الله اصطفى آدم  
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين فان معنى اصطفاؤه هو لاء المذكورين  
يعلم منه ان الفاصلة العالمين لان المذكورين من جنس العالمين ومن النظم قول  
الراعي الثميري

فان وزن الحصى ووزنت قومي \* وجدت حصى ضربتهم رزينا  
فان السامع اذا فهم ان الشاعر أراد المفاخرة برزاة الحصى وتحقق ان القافية  
مجردة مطلقه وروها النون وحرف اطلاقها الالف ورأى في أول البيت ذكرا الزنة  
تحقق ان القافية تكون رزينا ومثله (بيت بديعي) فان من سمع قولي وسبح  
اسعافه صلى الله عليه وسلم بمعنى سيلان كرمه وجوده علم انه غير منقطع فيكون ما بعده  
كقاف غير منحسم بمعنى غير منقطع وهذا المعنى لا يختلف أصلا فان جوده صلى  
الله عليه وسلم ما زال منه ملا وانما له لا يكون الاعلى البرية وشأنه انه لا ينقطع أبدا  
وجل القصد من هذا النوع دلالة الاول على الثاني وقد وجدوا الله أعلم (واعلم) ان  
الفرق بين التوشيح والتسليم ان دلالة التسليم على القافية وما قبلها كما تقدم واقتصار  
التوشيح على دلالة القافية فقط

### \* (المناسبة) \*

\* (ورفده غامر مغنى لستلم \* ووفده نائر اوصاف مستلم) \*  
فيه المناسبة وهي على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية هي ان يتدنى المتكلم  
بمعنى ثم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظه ومنه ما جاء في الكتاب العسرين قوله

تعالى أفلم يهداهم كما هلكنا قبلهم من القرون عثون في مساكنهم ان في ذلك  
 لايات أفلا يسمعون وقوله تعالى أولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج  
 به زرعاً ناكل منه انعامهم وانفسهم أفلا يبصرون فانظر الى هذه البلاغة كيف  
 قال تعالى في الآية التي موعظتها سمعية أفلم يهد لهم وختمها بأشده مناسبة معنوية  
 بقوله أفلا يسمعون وقال في الآية التي موعظتها مرئية أولم يروا وختمها بقوله  
 أفلا يبصرون وهل فوق هذه المناسبة مناسبة ومن النظم قول القاضي الفاضل  
 وبدر بافلاك الخواطر طالع \* وغصن بريحان العذار ووريق  
 لتنبت في بحر من الفكر سباحا \* فانسان عيني في الدموع غريق  
 فالمناسبة في الشطر الاول في البدر والافلاك والطالع وفي الشطر الثاني بين الغصن  
 والريحان ووريق وفي الثالث بين البحر وسباحا وفي الرابع بين انسان العين  
 والدموع والغريق ففي كل شطر من البيتين مناسبات عديدة والغاية في هذا الباب  
 قول أبي رشيقة

أصح وأقوى ماروينا في النداء \* من الخبر المأثور منذ قديم  
 أحاديث تروجه السيول عن الحيا \* عن البحر عن كف الامير تميم  
 وأما المناسبة اللفظية فهي دون رتبة المعنوية فهي الايمان بكلمات مترتان  
 وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة  
 والناقصة موزونة غير مقفاة فنشاهد التامة من القرآن العظيم قوله تعالى  
 نون والعلم وما يسطرون ما أنبت بنعمة ربك بحجرون وان لك لأجرا غير ممنون ومن  
 الحديث وكان صلى الله عليه وسلم يرقى بهما الحسين قوله عليه الصلاة والسلام  
 أعيد بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ولم يقل ملمة وهو  
 القياس للمناسبة اللفظية ومن أمثلة التامة والناقصة في بيت واحد لابي تمام  
 مها الوحش الان هاتي أوانس \* قنا الخط الان تلك ذوابل  
 فبين قناومها مناسبة تامة وبين الوحش والخط وأوانس وذوابل مناسبة غير تامة  
 (وبيت بديعيني) فيه المناسبة المعنوية بين رفته ووفده وبين مستلم ومستلم فانه  
 لماذ كرت رفته ناسب ان اذ كرو فده ولماذ كرت المستلم بكسر اللام ناسب  
 ان اذ كرت المستلم بفتحها وفي ذلك أيضا مناسبة لفظية تامة كالا يخفي وكذلك بين

غامر ونائر وأما بين معنى وأوصاف ففيه مناسبة لفظية تاقصة فقد اجتمعت المناسبة  
 باقسامها فيه والله أعلم

\* (الكناية) \*

\* (على العماد حوى طول النجادة الـ \* يد الطويلة معطاء بلاسام) \*

فيه الكناية وهي لفظاً أريد به لازم معناه مع جواز ارادة معناه أيضاً كقولك فلان  
 طويل النجاد أى جمائل السيف والمراد به لازم معناه مع جواز ارادة حقيقة طول  
 النجاد أيضاً والمراد بالزوم هنا صحة الانتقال من الشئ إلى غيره لا للزوم الضرورى  
 والافئاقى طويل النجاد لزوم طول القامة وفى طول القامة لزوم الشجاعة  
 والمجربى هذا الباب قوله تعالى وقد أفضى بعضكم إلى بعض يريد بذلك ما يكون  
 بين الزوجين وغير ذلك من الآيات ومثال ذلك من الحديث الشريف فضل  
 الأزار فى النار لان لزومه تكبير الجبارين ومن أحسن الشواهد قول أبى  
 ربيعة الخزومى

بعيدة مهوى القرط اما النوفل \* أبوها واما عبد شمس ونوفل

ومزاده ببعيدة مهوى القرط طول جسدها وأمثلة ذلك كثيرة مذ كورة فى  
 المطولات (وبيت بديعيتي) الكناية فيه فى قولى على العماد بكسر العين أى  
 شريف الذكراً ظاهر الصيت فكنت بذلك عن علو حسيبه وشرف نسبه على جميع  
 الخلق وهذا لا يمتري فيه أحد اذا العماد فى الاصل عمد تقوم عليه الابنية أو الابنية  
 الرفيعة وتصبح ارادة حقيقة فانه بيوت الاشراف الذى هو أشر فهم بالاخلاف  
 أعلى وأعلى من بيوت الآحاد وفى قولى حوى طول النجاد أى طول جمائل السيف  
 وطولها يستلزم طول القامة وبالعكس وطول القامة ممدوح عند العرب سيما عند  
 أرباب الحرب والشجاعة فكنت بذلك عن كونه صلى الله عليه وسلم صاحب سيف  
 وشجاعا وهو كذلك صلى الله عليه وزاده فضلا وشرفا ليه (واعلم) انه صلى الله عليه  
 وسلم كان مربوع القامة أى معتد لها ولكن كبراه البهيق وابن عساكر انه كان  
 صلى الله عليه وسلم لم يكن يمشيه أحد الا طاله ولربما كنتهفه الرجلان الطويلان  
 فيطولهما فاذا افارقه نسب إلى الربيعة فانظر السير ترفيها ما يجاول الفكر وفى قولى  
 له اليد الطويلة فكنت بذلك عن زيادة كرمه صلى الله عليه وسلم وأكدت

ذلك بقولي معطاء أي كثير العطاء بغير سأم (واعلم) انه قد كنى صلى الله عليه وسلم بطول اليد عن الكرم في مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن له أينما أسرع بك لحوقا قال اطول لكن يداؤك كان أسرعهن لحوقا به زينب بنت جحش رضي الله عنها فعلم ان طول يدها بسبب انها كانت تعمل وتصدق كثيرا

\* (سلامة الاختراع) \*

\* (زهو بحياه بشر اذ يفيض ندا \* كما زدهى الاذوق غيب الوابل الرزم) \*

فيه سلامة الاختراع وهو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبع فيه أحدا ممن تقدمه وأحسن ما جاء في هذا النوع قول ابن الرومي

لم أنس لأنس خبازا مررت به \* يدحو الرقاقة وشك اللحم بالصر  
ما بين رؤيتها في كفه كرة \* وبين رؤيتها قورا كالقمر  
الابجدار ماتنداح دائرة \* في صفحة الماء يلقي فيه بالحجر

فهو من مخترعاته التي لم يسبق اليها وفي الخزانة والنفحات والحماية أمثلة تخترعات غير ما ذكر ليس هذا محل إيرادها (هذا) ثم ان أهل البديعيات اصطلموا كما لا يخفى على انهم يضعون النوع في بيت ولم يزيدوا عليه بل انهم قديما تون بنوعين أو ثلاثة في بيت كما رأيت فيما تقدم مع ان بعض الأنواع لا تظهر طلاته في البيت الواحد ظهوره في الامثلة والشواهد لان النوع الواحد قديما في بيتين أو ثلاثة منها لا طلاق العنان فيها فلا يفتق المجال على أصحاب البديعيات في نظم الكلام يكتبون في اتيان النوع ولو بالاشارة بما يدل على المرام وحيث كان هكذا الحال وهذا النوع صعب المنال فلا بأس بإيراد أبيات بعض البديعيات المتشابهة في الصفات ليعقب من المقصر مثل عذره وينكشف لنا طر من البيت الباهي الجسد أمره في بيت الخلي

كانت حوافرها ندى بحافها \* حتى تشابهت الاجمال بالرم

الجمال بتقديم الجيم جمع جفلة وهي للفرس كالشفة للانسان والاجمال واحدها جمل بتأخير الجيم بياض في قوادم الفرس والرم بالناء المثلثة بياض في جفلة الفرس

العلياى شقته باعنى لسرعة جريم اىصل حافرها الى شفتها فيتشابهان فى البياض  
و بيت الموصلى

سلامة لاختراعى فى علاه مسمى \* اسمى وفعلى كحرف عند رسمهم  
مراده باسمه على \* وفعله على \* مثل رسم حرف المعنى وهو على ولم ارفى هذا البيت  
غير مدح نفسه و بيت ابن حجة

وقده باختر اع سالم ألف \* بيد وبترويسه من رأس كل كى  
مراده ووصف الرمح فى بيت الاغاز و بيت الباء ونية  
بلغت فى العشق مرعى ليس يدركه \* الاخليص صبا مثل الى العدم  
وهو معنى ادعت انها لم يسبقها اليه اأحد و الله على مات قول و وكيل و بيت الشيخ  
أبى الوفا

شهب قد اخترعت فى ذلك أرض رمت \* بها الملائك رأس الجنان بالهمم  
شبهه سبوف الصحابة بالشهب و الارض بالسمااء لكثرة الغبار و الصحابة بالملائكة  
والمشركين بالجان و جاته اخترع كقآله و بيت الشيخ  
أنواره هى أرواح البرية فى \* أجسادهم قدرت من سالف القدم  
الاختراع فى البيت ادعاء ان أرواح البرية جميعا هى بعينها من أنوار النبي صلى الله  
عليه وسلم أشرق فى أجسادهم فظهرت هذه الحركات كقآله و بيته الثانى  
لهم سلامة مدح لاختراع به \* لانه شائع فى العرب و العجم  
أقول الاختراع فى هذا البيت ان مدح الصحابة رضى الله عنهم سالم عن الاختراع أى  
ليس بمجدد و انما هو قديم شائع ذائع فى العرب و العجم و هذا الكلام ادعى انه  
لم يسبقه فيه أحد و بيت البكره جى

وحجبه منه كالأعضاء من جسد \* كل به فعل اختراع خص فى القدم  
الاختراع فيه قوله وحجبه منه كالأعضاء من جسد فشبه الصحابة رضى الله عنهم  
بالأعضاء فى الجسد لان كل عضو مختص بفعل لا يقدر على فعله غيره من الأعضاء  
وكذلك الصحابة كل واحد منهم خصه الله بشىء لم يكن فى غيره ( و بيت بديعتى )  
سلامة الاختراع فيه انى شبت فيه رهو محميا و حسن منظره و بلاقة وجهه صلى  
الله عليه وسلم وقت فيض نداء باردها الاق بكون الفاء كما هو لغة فى الاق بضمها

وهو نواحى الارض والسماء غب أى عقب المطر الوابل الرزم كثير السيلان فى  
النضارة والحسن وذلك ان الاقن بعد انجلاء الغمام وعقب السحاب الركام زهو  
زهو ارفعوا ويحسن منظره حسنا بديعا اذ يظهر على الارض حينئذ ما يدشن  
الابصار من النبات والتمر والازهار فيتلاها سناها وتجعل اوزارها بالدر  
والجوهر \* والياقوت والزربرجد الاخضر ويحب منها النسيم جالب النعيم فيفوح منها  
ما يفوق على الند والعنبر وينشر منها نشر المسك الاذفر وتشرق السماء بالضياء  
وتجلى عنها الظلماء فتزهو وتضىء بالنور \* فيعم وقتئذ الناظر الاشرار والسرور  
وطلافة وجهه صلى الله عليه وسلم وقت عطاءه تفوق وتعلو على ما ذكرناه فتشبه  
زهو محبىه الكريم ومنظره الحسن الوسيم وقت عطاءه وبته نداء بازدهاء الاقن  
عقب انكشاف الامطار وانجلاء وجهه ناظره بالاستبشار لم أسبق اليه فيما نظرت  
وعلمت ووعيت وسمعت مما وصل اليه قصورا طاعى وطاله قصر باعى والله على  
ما أقول وكيل وهو حسبي وانعم الكفيل يهدى بفضله العميم من يشاء الى صراط  
مستقيم وايس منه كى لا يخفى على من له اذنى ذوق سليم وطبع مستقيم قوله  
واذا نظرت الى أسرة وجهه \* برقت كبرق العارض المتهلل  
وقوله تراه اذا ماجتته مهللا \* كأنك تعطيه الذى أنت سائله  
(فبيت بديعيتي) بحمد الله واهب الفتوح الاعظم وبركة الممدوح صلى الله عليه  
وسلم قد بلغ فى حسن سلامة الاختراع غاية وكل فى لطف انصباح الاقن انهيته (هذا)  
وقد كنت نظمت هذا النوع فى الغزل وذكركه بعد بيت نوع الابداع المتقدم  
فلما فتح المولى الكريم بهذا التشبيه الفخيم الذى فى صفة النبي الاكرم صلى الله  
عليه وسلم تركت ذلك وأثبت هذا لانه أجل وأعلى وأسبغ وأحلى ويصلح ذلك  
البيت الذى فى الغزل ان يكون مثله هذا الباب كى لا يخفى على أولى الالباب وبيت  
الابداع كما تقدم قولى

وما أصاخ أخو حبل لعاذله \* (ان المحب عن العذال فى صم)

وبيت سلامة الاختراع الذى بعده قولى

ان قيل يوجد مصغ للعذول فقل \* ان صح فهو أخو العنقاء فى الكلام

وبيان سلامة الاختراع فى هذا البيت ادعائ ان وجود محب مصغ للعذول مشبهه

بالعنفاء في كلام الناس من انه من الامور المستحيلة التي هي على غير مسميات فكأنه  
 رابع المستحيلات المذكورة في قول بعضهم

لما اخترت بنى الزمان فلم أجد \* خلا وفيما للشدائد أصطفى

أيقنت ان المستحيل ثلاثة \* الغول والعنفاء والخل الوفي

فاصغاء الحب للعاذل في أمر محبوبه وان كان مستحيلا متعذرا للوجود عادة كإهوا

مشاهد \* فبين حالف الصباية وكابد وما أخذوا من فحوى كلام الادباء ومنصوصا عليه

في نظم الشعراء المحدثين والقدماء مثل قوله \* ان الحب عن العذال في صهم \*

وقوله \* اقصر فاني لأصغى الى اللوم \* الا ان تشبيهه بالعنفاء لم أسبق اليه فيما أعلم

والله أعلم

\* (المزاوجة) \*

\* (ان عم جلب فناء المستمع له \* أثرى فغاءته منه حلة النعم) \*

فيه المزاوجة ويقال لها الازدواج وهي ان زواج المتكلم بين معنيين في الشرط

والجزءان يجعل المعنيين الواقعين في الشرط والجزءان مزدوجين في ان يرتب على

كل منهما معنى رتب عليه الا سخر كقول البحرى

اذا ما نسي الناهى فليج بي الهوى \* اصاحت الى الواشى فليجها الهجر

فانه زواج بين نسي الناهى واصحتها الى الواشى الواقعين في الشرط والجزءان في ان

رتب عليهم الجاه شيء وان كان في الشرط الجاه الهوى وفي الجزء الجاه الهجر (وفي

بيت بديعتي) زواج بين عموم الجذب والاثراء الواقعين في الشرط والجزءان في

ترتب مجي شيء عليهما وان كان المترتب على الشرط مجي المستمع الطالب له

صلى الله عليه وسلم والمترتب على الجزء مجي حلة النعم والله أعلم

\* (المماثلة) \*

\* (فاقت بحاسنه زانت مدائحهم \* فاضت فوائده في الخلق كلهم) \*

فيه المماثلة وهي ان تتماثل ألفاظ الكلام أو بعضها في الزنة دون التقفية كقوله

تعالى وما أدراك ما الطارق النجم الناقب ان كل نفس لها عليها حافظ وقد تأتي بعض

ألفاظ المماثلة مقفاة من غير قصد كقول امرئ القيس

كأن المدام و صوب الغمام \* وريح الخزام ونشر العطر



وشاهد هذا النوع من غير تقفية قول الشاعر  
 صفوح كريم رؤين اذا \* رأيت العقول بدا طيشها  
 والفرق بين المائثة والمناسبة توالى الكلمات المترنات في المائثة وتفر يقها في  
 المناسبة (والمائثة في بيت بديعتي) ظاهرة والله أعلم  
 \* (الرجوع) \*

\* (لا يحصر الرذنان أسدى الى أحد \* ويحصر الرذنان وافاه من ارم) \*  
 فيه الرجوع وهو العود على الكلام السابق بالنقض بان ينفي مثبتاً أو يثبت منفيًا  
 وانما يكون لنكتة والانهو كذب محض ومن أصول شواهد قول زهير  
 فب بالديار التي لم يعفها القدم \* بلى وغيرها الارواح والديم  
 والنكتة فيه انه يبين رجوعه دهش عقله عند رؤيته ديار أجبته فلم يعرف ما يقول  
 وتوهم ما ليس به صحيح فلما راجعه عقله رجع بالنقض على الكلام الاول وقول  
 امرئ القيس

هضم الحشا لايلاء الكف خصرها \* ويلاء منها كل جمل ودملج  
 ومثله (بيت بديعتي) فالرجوع فيه ظاهر فاني ذكرت انه صلى الله عليه وسلم  
 لا يحصر الرذو هو والعطاء والبذل ان أسداه الى أحد وأعطاه اياه ويحصر الرذنان  
 وافاه واناه من ارم أى أحد وهذا الشدة كرمه ومخائنه صلى الله عليه وسلم الذي  
 لا يصفه واصف ولا يحصيه عارف

\* (التوسيع) \*

\* (من أمه مستدامنه قابله \* بنجدة المسعفين البأس والكرم) \*  
 فيه التوسيع وهو بثين مججمة وعين مهملة في اللغة يطلق على أشباه كثيرة منها  
 أو شعت الأشجار أى أزهرت ومنها علم الثوب توسيعه وهما الاليق بالمصطلح من  
 غيرهما وفي الاصطلاح ان ياتي المتكلم باسم مثني في حشو العجز ثم ياتي باسمين مفردين  
 هما عين ذلك المثني يكون الاخير منهما قافية بيته أو مضافة كلامه كأنه تفسيره  
 قاله في الخلية وقد جاء منه في السنة قوله صلى الله عليه وسلم يشيب المرء ويشيب معه  
 خصلتان الحصر وطول الامل ومن أمثلة هذا الباب قوله

أبيت في لجم الافكار فيك وبى \* حالان مختلفان اليأس والامل  
لايهتدى لي طيف مذهبت ولا \* بزور في المسليان السكتب والرسل  
وأمثلته كثيرة مذكورة في المطولات (وبيت بديعيتي) التوشيح فيه ظاهرناثر  
\*(التمثيل)\*

\* (وخلقه قل نسيم الروض في عقب \* والاصل ان طاب أبدأ عابق النسم) \*  
فيه التمثيل وهو مما فرعه قدامه من انتلاف اللفظ مع المعنى وقال هو ان يريد  
التكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له وانما يأتي بلفظ هو أبعده من لفظ  
الارداف يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المراد كقوله تعالى (وقضى الامر) وهذا  
التمثيل العظيم في غاية الإيجاز وحقيقته أى هلك من قضى هلا كه ونجى من  
قدرت نجاته (ومن) السنة الشريفة قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أم  
زرع حكاية عنهار ووجي ليل تهامة لآخر ولا برد ولا وخامة ولا سامة فانها أرادت  
وصفه بحسن العشرة مع نسائه فعدلت عن لفظ المعنى الموضوع له الى لفظ التمثيل  
لما فيه من الزيادة؛ وذلك لتمثيل الممدوح بما ليل تهامة في اعتداله فتضمن ذلك وصف  
الممدوح باعتدال المزاج المستلزم حسن العشرة وكال العقل اللذين يتجانس  
الجانب وطيب المعاشرة وحذفت اداة التشبيه ليقرب المشبه من المشبه به وهذا مما  
يبين لفظ التمثيل في كونه لايجب الامتداد بمثل غالبه اذ قال ابن رشيق التمثيل  
والاستعارة ضرب من التشبيه لكنهما غير آله وهو قريب من التذييل ولكن  
بينهما فرق دقيق وهو خلو التذييل من التشبيه وألحقوا بهذا النوع ما يخرج المالك  
مخرج المثل السائر وأبلغ ما سمع في التمثيل قول أبي تمام

أخرجتموه بكره عن محبته \* والناز قد تلتظي من ناضر السلم

أوطأ ثموه على جر العقوق ولو \* لم يخرج الليث لم يخرج من الاجم

ففي كل عجز من البيتين تمثيل حسن فانه مثل فيهما ما اتية عند اخراجه كرها وعندما  
أوطأ ثموه على جر العقوق فقال عن الاول والناز قد تلتظي الى آخره وعن الثاني  
بقوله والليث لولم يستخرج ما يخرج من الاجم وقد أخرج كلامهم ما يخرج المثل  
السائر على مذهب من يرى ذلك وبيت الحلى

يا غائبين لقد أضنى الهوى جسدي \* والغصن يذوى لفقد الوابل الرذم

فانه مثل حاله مع غيبة أجبابه بالغصن يذوي لفة - قد المطر وأخرج المصراع الثاني  
 مخرج المثل السائر (و بيت بديعتي) أردت فيه وصف خلقه صلى الله عليه وسلم  
 بالحسن والطف والسهولة والظرف فعدلت عن لفظ المعنى الموضوع له انى لفظ  
 التمثيل لما فيه من الزيادة وذلك تمثيلي خلق مدوحى صلى الله عليه وسلم بنسيم  
 الروض في عقب عرفه وشذاه المجمع على غاية لطافته ولينته وطيب فوجهه و زكاه  
 فتضمن ذلك وصف خلقه صلى الله عليه وسلم بانه عظيم وانه لا يقدر قدره الاخالقه  
 الكريم فقد اجتمع فيه صلى الله عليه وسلم من خصال الكمال وصفات الجمال والجلال  
 ما لا يحصره حدود ولا يحيط به عد كيف وقد أنى الله تعالى بقوله عز من قائل حكيم وانك  
 اعلى خلق عظيم وقد تقدم ان حسن خلقه صلى الله عليه وسلم ناشئ عن كمال عقله الانغم  
 (واعلم) ان تشبيه خلقه بالنسيم التشبيهه البليغ انما هو باعتبار ما فيه مما يعقب  
 الروح ويحيى القلب ويجلى صدا النفس وغير ذلك مما لا قيام لحقيقة الحيوان  
 الاله وما اشهر من ان المشبه به يكون أقوى من المشبه امر اغلبي والافقد يشبهه  
 الافضل بالفضل انما كفى صيغة التشهد هذا ثم بعد ان مثلت خلقه الكريم  
 بالنسيم أخرج المصراع الثاني وهو قولى والاصل ان طاب أبداعا بق النسيم مخرج  
 المثل السائر على مذهب من يرى ذلك فساكت بيت بديعتي أحسن المسالك

\* (الترتيب) \*

\* (وذاته بجميع الرسل قد عصمت \* ظهلا وكهالا ان صار الحكم) \*

فيه الترتيب وهو ان يعمد المتكلم الى أوصاف شتى في موصوف واحد فيورد هاتى  
 بيت واحد أو أبيات أو فى مجوعات الشعر على الترتيب فى أصل الخلقة الطبيعية حتى  
 لا يدخل فيها أوصافا أبداعا بوجدنى الذهن أو فى العيان ومثل له البعض بقوله  
 تعالى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتباغوا أشدكم ثم  
 لتكوفوا شيوا من النظم قول سلم بن الوليد

هيفاء فى فرعها ميل على قر \* على قضيب على حقف النقا الدهش

فان الاوصاف الاربعه على ترتيب خلقه الانسان من الاعلى الى الاسفل وقد رتب  
 (فى بيت بديعتي) ذاته صلى الله عليه وسلم كذات جميع الرسل عليهم الصلاة  
 والسلام بانهم قد عصمت من جميع الذنوب كبارها ودغارها عمدها وسهوها قبل

النبوذة وهذامعنى قولى \* (طفلا) \* وبعد النبوذة وهذامعنى قولى \* (كهلا) \* الى ان صار للحكم أى الى الانتقال من دار الفناء الى دار البقاء للاقاة الله الكريم الحكيم جل جلاله وعز سلطانه ثم ان الكهل هو من جاوز اربعا وثلاثين الى احدى وخمسين كما فى القاموس فن بلغ هذا السن يقال له كهول وهذه الامور مرتبة فى حقه صلى الله عليه وسلم وحقهم عليهم الصلاة والسلام كذلك بحسب الخلاقة الطبيعية وفق ما فى علم الله تعالى رب البرية

\* (جمع المؤنث والمختلف) \*

\* (كل من الرسل قد اعطاه خالقه \* حظا وذا حظه من فوق حظهم) \*

فيه جمع المؤنث والمختلف وهو عبارة عن أن يريد المتكلم التسوية بين بمدوحين فبأنى بعان مؤنثة فى مدحهما وروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص به مدح الآخر فبأنى بعان للترجيح تخالف معنى التسوية ومن ذلك قول الخنساء فى أخيها وأبيها وقد أرادت مساواة أخيها لا يباهم مراعاة حق الوالدین بزيادة فضل لا ينقص به فضل الولد فقالت

جارى أباه فاقبلوا وهما \* يتعاوران مسلاة الفخر  
وهما وقد برزا كأنهما \* صقران قد حطا على وكر  
برقت صحيفة وجه والده \* ومضى على غلوائه يجرى  
أولى فأولى أن يساويه \* لولا جلال السن والكبر

(وبيت بديعتى) ساويت أولابن جميع الرسل فى الحظ بقولى كل من الرسل قد اعطاه خالقه حظا وهذا جمع المؤنث ثم رجت نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم بقولى وذا حظه من فوق حظهم وهذا نوع المختلف ولا شك أن ما رجته به صلى الله عليه وسلم من فوقية وزيادة حظه غير ما سويت بينه وبينهم فيه من مجرد الفضل كما لا يخفى على صاحب الذوق السليم

\* (حسن النسق) \*

\* (أزكى الخليفة ميمون الطريقة مح \* مود السليقة ملحوظ من القدم) \*

فيه حسن النسق ويسمى بالنسق وهو أن يأتى المتكلم بالكلمات النثر وبالآيات من النظم متتاليات متلاحقات تلاجما مستحسننا لامعية مستهجنات وتكون جانتها

ومفرداتهم منسقة متواليبة اذا أفردها بالبيت قام بنفسه واستقل معناه بلفظه  
 كقول ابن شرف القيرواني

جاور عليا ولا تحفل بحادثة \* اذا ادردت فلا تسأل عن الاسل  
 سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد \* ملء المسامع والانفواه والمقل

فالحظ حسن النسق وصحة هذا التركيب فيه واستيعاب هذا التقسيم ووضوح  
 هذا التفسير ومنه قول أبي نواس

واذا جلست الى المدام وشربها \* فاجعل حديثك كاه في الكاس  
 واذا نرعت عن الغواية فليكن \* لله ذلك السنزح للناس

حسن النسق هنا بين أمرين متضادين وهما المجون والزهد وبيت الصفي الخلي  
 والذئب سلم والجبى أسلم والشعبان كلم والاموات في الرجم

(وبيت بديعتي) حسن النسق فيه ظاهر وسناه بين أمثاله باهر وقولي محمود السليقة

أى محمود الطبيعة قال في القاموس وشرحه السليقة كسفينية الطبيعة والسجينة  
 ومن سجعات الاساس الكرم سليقته والسحناء خليقته

\* (المساواة) \*

\* (من ذا الذي حاز ما قد نال من رتب \* وهو الذي وطئ الافلاك بالقدم) \*

فيه المساواة وهي حالة بين الاطناب الذي يقال له البسط الذي تقدم ذكره والايجاز  
 الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وتعريف المساواة أن يكون اللفظ مساويا للمعنى

لا يزيد عليه ولا ينقص عنه وهذه من البلاغة التي وصف بها أحد الواصفين بعض  
 البلغاء فقال كأن ألفاظه قوالب اعانيه ومعظمه في السكاب العز بمن هذا التميل

وقال التيفاشي مساواة اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط بين الايجاز والاطناب كقوله  
 تعالى ون قتل مظالموا فقد جعلنا نواياه مسلطانا وقال تعالى ان الله يامر بالعدل

والاحسان وايته ذى القربى الآية فكلام هذه الآية متنسق متساوي اللفظ  
 والمعنى حلوا المسموع فيه الامر بكل ملج والنهي عن كل قبيح ومن النظم قول زهير

ابن أبي سلمى

ومهما تكن عند امرئ من خليقة \* وان خالها تخفى على الناس تعلم

فقد ساوى بين الأناط هذا البيت بحيث ان الفصح البليغ لا يقدر على الحكم بزيادة  
 كامة ولا بنقصها فيه وقول طرفة

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا \* وباتيك بالانخبار من لم تزود  
فانه غاية في هذا الباب (ويت بديعتي) ببركة مدوحه صلى الله عليه وسلم ظاهر  
المعنى مفتحه متساوى المعنى منتظمة ليس فيه لفظة زائدة على المعنى الموافق للواقع  
ولانقصة عنه كما لا يخفى على النصف المصانع  
\* (الترقى الحسى) \*

\* (سرى من الفرش للسمع الطبايق الى السعير العظيم الى علياه لم ترم) \*  
فيه الترقى وهو ان يخبر المتكلم عن حاله سواء كان في معرض المدح أو الذم ثم يترقى الى  
ما هو اعلى من ذلك ثم الى الاعلى حتى يبلغ النهاية في ذلك وهذا التعريف ذكره  
الادهمى من أهل العصر في تعليقه على بديعته وبيته في هذا النوع قوله

رقى السماوسم السبع العلاوعلا \* لسدره المنتهى ومنتهى العظم  
وقد سقه الى ذلك وهذا النوع بهذه الصورة العلامة الشيخ عبدالرحمن بن أحمد بن  
على الجيدى في بديعته التى ألفها سنة تسعمائة واثنتين وتسعين وذكروه مع  
الانحجام فى بيت واحد هو

سرى الى العرش من فرش حيث نبأ \* خطوا الامين لقاب القرب والكرم  
(ويت بديعتي) نسج على منوالها ومعناه ظاهر فانه صلى الله عليه وسلم سرى ايلا  
من الفرش أى من الارض أى أرض مكة المشرفة الى بيت المقدس ثم للسمع الطبايق  
الى العرش العظيم الى علياه أى الى مرتبة ومنزلة علياه لم ترم بالبناء لاجهول أى لم  
يرمها غيره ولم يطلها له زمك منها ورفع شأنها والعلم بانها ليست الاله صلى الله عليه  
وسلم فواصل ولم يصل اليه انبى مرسل ولا ملك مقرب وفى هذا البيت وما بعده اشارة  
الى قصة الاسراء والمعراج وهى مشهورة وفى البيت مكتوب مسطورة ثم ان الجلال  
السيوطى رحمه الله تعالى قد ذكر الترقى فى عقود الجان فقال

ثم الترقى وهو ذكر المعنى \* نفوقه ثم التدى يعنى  
ثم عرفه فى الشرح فقال الترقى ذكره فى التبيان وهو ان يذكر المعنى ثم يردفه بما هو  
أبلغ منه كقولهم عام نحرير وشجاع باسل وجواد فياض وعرف التدى بقوله هو ان  
يذكر الاعلى أو الاثم الادنى لذلك لئلا يكتبه فى ذلك العلامة الشيخ

عبد الهادي نجاب اليباري رحمه الباري في رخصيته طرفة الربيع في نظم أنواع  
البديع فقال

ثم انتقل من الادنى الى العلى \* على الترقى واذا عكس حصل

فهو التدى ومثال الاول \* زيد كنجم بل كبسراً كل

قلت فنشأ من هذا أن الترقى والتدى كل منهما نوعان ترقى حسي وترقى معنوي وتدل  
كذلك فيما ذكرته هو الحسي في الترجمة وما ذكره السيوطى هو المعنوي  
وسنذكر ما شاء الله تعالى ولا مانع من ذلك كما لا يخفى على من هو لنهج الصواب  
سالك والله أعلم

\* (المقصور والمدود) \*

\* (وزجه في السنامل السناء لى \* بزاد منه علاء بالندى الرزم) \*

فيه نوع المقصور والمدود وهو أن يشتمل البيت على اسم مقصور واسم مدود ولم  
أر من نظمه في بديعيته وسماه بهذا الاسم سوى الجيدى وبينه مع ذكر التعليل  
والاشتقاق كما ترجم له بذلك

زاد العلاء رفة اذ بالعلاء سما \* محمدهو محمود من القدم

ومثله (بيت بديعيتي) ومعناه انه زجه بتشديد الجيم أى دفعه برفق وأدخله في السنا  
أى الضوء والنور فهو بالقصر لا غير معناه ذلك ولى السناء أى مالك الشرف والرفعة  
فهو مدود لا غير ومعناه ما ذكر وينهما الجنس المذيل كما لا يخفى وقد جاء عفا  
وقولى لى بزاد منه أى لاجل أن بزاد منه علاء كسماه أى رفعة وشرفاً بندى أى مع  
جود رزم أى سائل والله أعلم

\* (التلميح) \*

\* (بلا انحصار رأى المولى فكلمه \* بسئل تنل لابن اذفاق فى العظام) \*

فيه التلميح وهو أن يشير المتكلم فى بيت أو فرينة سجع الى قصة معلومة أو نسكنة  
مشهورة أو بيت شعر حفظه لواتره أو الى مثل سائر يجرى به فى كلامه وكل ذلك على  
جهة التمثيل وأبلغه وأحسنه ما حصل به زيادة فى المعنى المقصود والفرق بينه وبين  
العنوان ان فى العنوان تكميل المعنى فى البيت الذى أخذ فيه الشاعر من غزل أو  
تشبيب أو مدح كما سيأتى فى محله قر بيان شاء الله تعالى وفى التلميح إشارة فقط الى

قصة أو ما يجري مجراها كقول ابن الفارض قدس سره

لهن ركب سرو اليللا وأنت بهم \* لسيرهم في صباح منك منبج  
وايصنع الركب ماشاؤا لانفسهم \* هم أهل بدر فلا يخشون من حرج

أشار الى قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه لعل الله اطلع على أهل بدر فقال  
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وأمثله كثيرة جدا ليس هذا محل بسطها فانظرها في  
الخزانة والنفحات والحلية ترا العجب العجائب بالامرية (وبيت بديعتي) التلميح فيه في  
قولي لابن اشارة الى قصة سيدنا موسى الكليم عليه الصلاة والسلام حين سأل المولى  
جل وعلا كما حكاه تعالى عنه بقوله رب أرني أنظر اليك قال لن تراني الآية وأمانينا  
صلى الله عليه وسلم فقد رأى المولى تعالى بلا طلب ولكن رؤيته صلى الله عليه وسلم له  
تعالى بلا كيف من كيفيات الحوادث ولا انحصار في جهة مخصوصة ولا في مكان  
مخصوص حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بعيني رأسه خر صلى الله عليه وسلم  
ساجدا فكامه ربه عند ذلك فقال له بالحمد فقال ليبيك يارب قال تعالى سل تنل مقصودك  
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما سأله فاعطاه تعالى من جزيل النعم ما اعطاه وروية  
الله تعالى في الدار الآخرة واقعة لجميع المؤمنين وأما الدنيا فخاصة بنبينا صلى الله  
عليه وسلم ومن ادعاه غير نبينا فهو كاذب كيف وقد منع منها موسى الكليم عليه الصلاة  
والسلام حين سأله اول لكن طلب الكليم لها دليل على جواز وقوعها والا كان جهلا  
وهو الذي حقه عليه السلام لانه لا يجوز على أحد من الانبياء الجهل بشئ من أحكام  
الاولوية خصوصا بما يجب له تعالى وما يستحيل وما يجوز كما هو مقرر في علم الكلام  
وفيما ذكر اشارة الى فضيلة نبينا على موسى عليهما الصلاة والسلام

\* (التدل الحسى) \*

\* (وآب منه الى فرش بليته \* كاشمس من أوجها تسرى مع الشمم) \*

فيه التدل وهو كما علم من حد الترقى الحسى أن يخبر المتكلم عن حالة سواء كان في  
معرض المدح أو الذم ثم يتدل الى ما هو أدنى منها ثم الى الأدنى حتى يبلغ النهاية في ذلك  
وشاهدة قوله

مأنت بالحكم الترضى حكومتته \* ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

فان قلت من يذم اليه من الناس اما أن يكون حاكما ذاسلطة والا فاما أن يكون ذا أصل



يخضع اليه أو رأى يعول عليه أو وجدل بوقف لديه ولا يخفى التبدلي في ذلك في المرتبة من حيث الانقياد والاذعان (وبيت بديعتي) التبدلي فيه ظاهر وذلك اني ذكرت انه صلى الله عليه وسلم أب أي رجع منه أي العرش الى الفرش بايلته وهذا الرجوع مشبه بالشمس في سيرها من ذرى أو جهها الى برج أنزل من برجها مع بقاء شمسها ورفعة قدرها واستدامة سنائها وتلاؤضياها وهذا النوع لم أر من نظامه سوى الجدي وبيته ومنه عاد الى فرش ومفرشه \* سخن كأن لم يجدعنه ولم يحم

والله أعلم

\* (العنوان) \*

\* (والله أعلم على الغيوب ففي \* أنبا الصهيفة عنوان لمقتهم) \*

فيه العنوان وهو أن ياخذ المتكلم في غرضه من وصف أو فخر أو مدح أو ذم أو عتاب أو غير ذلك ثم يأتي لقصد تكميله بالفاظ تكون عنوانا لاخبارا مقدمة وقصص سالفة وأكثر الناس استعمالها لهذا النوع شعراء المغاربة ومنشؤ وهم لا يكاد كلام من كلامهم يتخلو منه وذلك كقول ابن نباتة

و بديع الجبال لم ير طرفي \* مثل اعطافه ولا طرف غيري

كما حدث عن هواه أتاني \* سهم الحائطه كسهم النيري

واسمه الهيثم بن الربيع من مخضري الدواتين يعني أدرك الدولة الاموية والعباسية وكان فصيحاً جباناً كذا باو وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق قال ظهر لي ظبي فرميت به فراغ عن سهمي فعارضه السهم فراغ فما زال والله يعارضه السهم ويروغ حتى صرعه فقول سهم النيري في آخر البيت اشارة الى هذا السهم وأمثله كثيرة جداً ذكر جلة منها صاحب الخزانة والنهضة (وبيت بديعتي) العنوان فيه في قولي ففي أنبا الصهيفة عنوان لمقتهم والمعنى أن الله سبحانه وتعالى أعلمه صلى الله عليه وسلم على الغيوب ففي أخبار وقصة الصهيفة التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الارضه أكلتها عنوان و اشارة وأنموذج لتخص مقتهم ماخوذ من افتهم أي معالج الفهم أو طالبه لمعرفة بعض المنجيات التي أخبر بها سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم عليه وزاده فضلاً وشرفاً لديه وقد ذكرت التورية باسم النوع الذي هو العنوان عقوا فزاد البيت بذلك حلاوة حصلت بها الجدوى (وحاصل) قصة

الصحيفة انه لما رأته قريش عزة النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه واسلامه حزة وعمر  
 رضى الله عنهما وعزة أصحابه بالهجرة الى الحبشة وفسو الاسلام في القبائل أجمعوا  
 على أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك أبا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب  
 فامرهم فدخلوا اشبههم وأدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ومنعوه ممن أراد  
 قتله وأجاب كل منهم أبا طالب لذلك مؤمنهم وكافرهم وانما فعلوا ذلك حجة على عادة  
 العرب في المناصرة فلما رأته قريش ذلك اجتمعوا واشتروا أن يكتبوا كتابا يتعاقدون  
 فيه ويتعهدون على بني هاشم وبني المطلب أن لا ينكحوا ولا يبيعواهم ولا يقبلوا  
 منهم صلحا أبدا ولا نأخذهم بهم رافة حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل  
 وكتبوا ذلك في صحيفة بخط بعضهم فسلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة  
 تأكيد في حفظها وبقائها وكان ذلك في هلال المحرم سنة سبع من البوة فاتحماز بنو هاشم  
 وبنو المطلب الى أبي طالب ودخلوا معه الشعب كما تقدم الأبا لهب فكان مع قريش  
 فاقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا حتى جهدوا القطعهم عنهم الميرة والمادة وكانوا لا يصل  
 اليهم شيء الا سرا ويخرجون من موسم الى الموسم لاجل الحج فلا يمنعونهم من ذلك ثم  
 ان الله تعالى أوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الارضة أكلت جميع ما في الصحيفة  
 من القطيعة والظلم فلم تدع سوى اسم الله فقط وكانوا يكتبون باسمك اللهم وفي رواية  
 لم تترك الارضة في الصحيفة اسم الله عز وجل الا حسته وبقى ما فيها من شرك وقطيعة  
 رحم قال الحلي والرواية الاولى أثبت من الثانية وتوجع بين الروايتين بانهم كتبوا  
 نسخا فكلت الارضة من بعضها ما عد اسم الله لئلا يجتمع مع اسم الله تعالى فاحسب  
 النبي صلى الله عليه وسلم ٤٤ أبا طالب بذلك فقال يا ابن أخي أربك أخبرك بهذا قال  
 نعم قال والشواقب ما كذبتني قط فانطلق في عصابة من بني هاشم والمطلب حتى أتوا  
 المسجد فانكسر قريش ذلك وظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء ليسلوا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اليهم فقال أبو طالب يا معشر قريش جرت بيننا وبينكم أمور لم تذكر  
 في صحيفةكم فاتواهم بالعل أن يكون بيننا وبينكم صلح وانما قال ذلك خشية ان  
 ينظروا فيها قبل أن ياتواهم فاتواهم وهم لا يشكون ان أبا طالب يدفع اليهم النبي  
 صلى الله عليه وسلم فوضوه هاهنا بينهم وقبل أن تغفروا لابي طالب قد أن لكم أن  
 ترجعوا عما أحدثتم علينا وعلى أنفسكم فقال انما اتيتكم في أمر هو نصف بيننا

وبينكم ان ابن أخي أخبرني ولم يكذبني ان الله قد بعث علي صحيفةكم دابة فلم تنرك  
 فيها اسم الله تعالى الا حسنته وتركت فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم وفي رواية  
 اكات غدركم وتظاهركم علينا بالظلم وتركت كل اسم لله تعالى فان كان كما يقول  
 فافية واى اقلعوا عما اتم عليه فوالله لا نسلمه حتى نموت من عند آخرنا وان كان  
 باطلا دفعناه اليكم فقتلتم أو استحييتم فقالوا ارضينا ففتحوها فوجدوها كما قال صلى الله  
 عليه وسلم فتالوا هذا سحر ابن أخيكم وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وقد جاء ان ابا طالب  
 قال لهم بعد ان وجدوا الامر كما أخبر به صلى الله عليه وسلم علام نحصر ونحبس وقد  
 بان الامر وتبين انكم اولى بالظلم والقطيعة ودخل هو ومن معه بين أستار الكعبة  
 وقال اللهم انصرنا على من ظلمنا وقطع أرحامنا واستحل ما يحرم عليه من انما انصرف هو  
 ومن معه الى الشعب وعند ذلك مشيت طائفة من قريش في نقض تلك الصحيفة وهم  
 هشام بن عمرو بن الحارث العامري وزهير بن أبي أمية المخزومي وأمه عاتكة بنت  
 عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم والمطمع بن عدى بن نوفل بن عبدمناف وأبو  
 البحرى بن هشام وزمعة بن الأسود فقعوا اليلابا على مكة وتعاقدوا وتعاهدوا على  
 نقض تلك الصحيفة واخراج بنى هاشم من الشعب وقال لهم زهير أنا أبدو لكم أو كون  
 أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا الى أدينتهم وغدا زهير وعلمه حلة فطاف بالبيت  
 ثم أقبل على الناس فقال يا أهل مكة تاكل الطعام وتلبس الثياب وبنو هاشم والمطاب  
 هاشم لا يتبعون ولا يتباع منهم والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة الظالمة  
 فقال له أبو جهل كذبت والله لا تشق فقال زمعة بن الأسود أنت والله أكذب ما رضينا  
 كتابتها حين كتبت فقال أبو البحرى صدق زمعة فقال مطمع بن عدى صدقنا  
 وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله منها وما كتب فيها فقال هشام بن عمرو مثل ذلك  
 فقال أبو جهل هذا أمر قضى ليليل واضارب الامر بينهم وكثر القيل والقال فقام  
 المطمع بن عدى الى الصحيفة فشقها وفي رواية قام هؤلاء الخمسة ومعهم جماعة فلبسوا  
 السلاح ثم خرجوا الى بنى هاشم والمطلب فامروهم بالخروج الى مساكنهم ففعلوا هذا  
 هو الصحيح في ذكر القصة ان السعي من هؤلاء الرهط في نقضها انما كان بعد اخبار  
 النبي صلى الله عليه وسلم بما كل الارض لها وبعضهم قدم وأنحوا كاية القصة وقد  
 أسلم من هؤلاء الخمسة هشام بن عمرو بن الحارث وزهير بن أبي أمية وأما المطمع بن عدى

فمن بركة كافر أو أما أبو البختري وزهبة بن الأسود فقتل يوم بدر كافر من فسحان  
من لا يستل عما يفعل انتهى لمخضمان السيرة النبوية الدحلانية لشبخناوشخ  
مشايخنا رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

\* (حسن التعليل) \*

\* (لولا يكن خصه المولى بنصر صبا \* لما استراح برهاها أو ولو النسم) \*  
فيه حسن التعليل وهو استنباط علة مناسبة لأشئ غير حقيقية مخالفة لعلته الاصلية  
وشرطها أن تكون على وجه لطيف يحصل بها زيادة في المقصود من مدح أو غيره  
والوصف المعلن أربعة أقسام الاول ثابت ظاهر العلة ومنه قول ابن المعتز  
قالوا اشتكى عينه فقلت لهم \* من كثرة القتل مسها الوصب  
جرتها من دماء من قتل \* والدم في النصل شاهد عجيب  
فان العلة الحقيقية في جرة العين هي الرمد وهي ظاهرة تركها الشاعر وعلل بعلة  
غير حقيقية وهي ان جرتها من دماء من قتل من العشاق فهو مثل أثر الدم في النصل  
والقسم الثاني ثابت خفي العلة كقول المتنبي

لم يحك نائلك السحاب وانما \* جتبه فصيبها الرضاء

يعني ان السحاب لم يحك عطاءك وانما صارت مجومة بسبب نائلك وتفوقه عليها  
فالصوب منها عرق الجي فتزول المطر من السحاب صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة  
وقد عاله بانه عرق جماها الحادثة بسبب خجلها من عطاء الممدوح القسم الثالث غير  
ثابت وهو يمكن كقول مسلم بن الوليد

يا واشيا حسنت فينا اساءته \* نجى حذارك انساني من الغرق

فاستحسن اساءة الواشي غير ثابت الا أنه يمكن وقد خالف الناس في استحسانها معلا  
بان حذاره من الواشي كان سببا لسلامة انسان عينه من الغرق في الدموع حيث ترك  
البكاء خوفا منه القسم الرابع ليس بثابت ولا يمكن كقول الشاعر

لولا لم تكن نية الجوزاء خدمته \* لما رأيت عليها عقد منة طوق

فنسبة النية الى الجوزاء غير ثابتة ولا يمكنه فان الارادة لا تكون الامن حى والجوزاء  
جاء ليس فيه حياة ولا ارادة لها ولا نية وقد نسب الشاعر ذلك اليها وعلله بامارة  
الخدمة وهي عقد النطاق لان الجوزاء صورتها صورة شخص قد انتطق والنطاق

الزئار وكل ما يشده الوسط هذا ولكل قسم من الاقسام الاربعة امثلة كثيرة غير  
 ما ذكرنا مذكورة في المطولات ومنها الخزانة والنفحات (وبيت بديعيتي) من  
 القسم الاول فانتى عالت فيه استراحة الخلق برأى بفوح مهبرج الصبا بان المولى  
 تعالى خصه صلى الله عليه وسلم بالنصر بها فهو بايعين على قتاله صلى الله عليه وسلم  
 العدو وانما علة ذلك في الحقيقة انها لكونها حارة باسنة تذهب العفونات وتجفف  
 الرطوبات فتستريح بها العالم فتكسب بذلك الابدان صحة وغير ذلك من المنافع التي  
 ذكرها الاطباء علماء الصحة وعدلت عنها التحصيل مدحه صلى الله عليه وسلم واعانتها  
 على قتال العدو ثابتة ظاهرة كقوة الخندق المسماة بالاحزاب اذ لهذه الريح اثر  
 بين في نصرته صلى الله عليه وسلم وقتئذ كافي السير والصبا هي الريح التي مهبا مطلع  
 الشمس عند استواء الليل والنهار فهي الريح الشرقية التي تهب صوب باب الكعبة  
 وانما هي تبت بذلك لانها تصبو اى تميل اليها وتسمى قبولا بفتح القاف لانها تقابل  
 جهبوجها المشرق وفيها مناسبة حيث نصر بها أهل القبول وأهلك قوم عاد بالدبور فهم  
 أهل الادبار والدليل على نصرته صلى الله عليه وسلم بما قوله صلى الله عليه وسلم نصرت  
 بالصبا وأهلكت عاد بالدبور مع قوله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطهن أحد  
 من الانبياء قبلي نصرت بالزعب مسيرة شهر الحديث والمعنى ان الصبا كانت تسير  
 بسبب نصرته صلى الله عليه وسلم فتحمل الزعب اى الخوف المزعج منه لاعدائه  
 وتوصله الى كل جهة من جهات المدينة مسافة شهر من سائر نواحي المدينة فلم يرفع  
 أحد رأسه الا اختطفته لو امع سيف نصره وقواصف أسنة قهره عليه الصلاة  
 والسلام والتحديد بالشهر اشارة الى أن ما يستولى عليه في حياته لا تزيد مسافته على  
 شهر فلا ينفى ان ملك أمته يزيد على ذلك بكثير واحتراز اعن غيره من الانبياء فان  
 رعبهم ان وجد لا يصل لهذه المسافة قال بعضهم وانظاهر اختصاصه به مطلقا وانما  
 جعل الغاية شهرا لانه لم يكن بين بلده صلى الله عليه وسلم وبين أحد من اعدائه أكثر  
 من شهر وهذا الخصوصية حاصله له على الاطلاق حتى لو كان وحده بغير عسكر وهل  
 هي حاصله لامتة من بعده فيها احتمالات أظهرها كما تقضى به المشاهدة انهم رزقوا  
 من ذلك حظا وافرأ فاده ابن حجر الهيثمي وجه الله تعالى في شرح الهمزية ملح صاعد  
 قوله ومسير الصبا بنصرته شهرا \* فكان الصبا يدك رضاء

\* (تمهيد الامر لما بعده) \*

\* (حاز الفضائل طرا وهو معدنها \* كاحروف الهـ مجازين بمقتضى نظم) \*  
فيه تمهيد الامر لما بعده أى تسهيله لاجل ما بعده قال فى المصباح وغيره يقال مهتد  
الامر تمهيدا وطأنه وسهلته وهذا تمهيد لما بعده أى مسهل له واصطلاحاً تسهيل  
الامر الذى بعده بالدخول عاياه بكلام سلس المعنى يكون كالترجمة لما بعده وفائدة  
هذا الدخول كثرة الاعتناء بما بعده وذلك انه اذا أتى هذا التمهيد على الشخص نهباً  
وألقى له بالاول وتنشط وأقبل عليه بكلمته اقبالا فيسهل عليه حتى كأنه من طرف  
التمام يجتنبه وهذا النوع قد أولع به المصنفون فى مصنفاتهم فيقولون مثلاً ولما  
فرغت من كذا أخذت فى كذا أو ولما فرغ من كذا شرع فى كذا وهكذا ويأتى فى  
النظم كثيراً مثله قول بعضهم فى الدخول على البيت المشهور فى النحو وهو \*

مروادع الخ

انصب جواً بأتى من بعد واحدة \* من تسع بالفاء أو بالواو قد حصل  
مروادع وانه وسل وأعرض لحضهم \* تمن وارج كذلك النقي قد كمال  
ومثله قولى فى الدخول على البيت المشهور فى عدة الرسل أولى العزم عليهم  
الصلاة والسلام

لقد جاء تفضيل خمسة أنبياء \* وترتيبهم فضلاً لبيت منظم  
تجد ابراهيم موسى كايجه \* فعيسى فنوح هم أولوا العزم فاعلم  
وغير ذلك بما جابه بوجوب التطويل هذا والفرق بين هذا وبين التضمن الآتى ان  
شاء الله ان التضمن خاص بتضمن شعر الغير وهذا عام كإرأيت و بينه وبين التفصيل  
الآتى أيضاً ان شاء الله تعالى ان التفصيل خاص بتضمن شعر الشخص نفسه بان  
يضمن مصراعاً من نظم له سابق وهذا النوع لم أر من ذكره ولا من أدخله فى سلك  
الانواع البديعية فارجو ان يتلقى بالقبول فيكون لدى الادباء مقبول

\* (حصر حروف الهـ بحاء كلها) \*

\* (غزير فضل ذكى قد جلابسنا \* ثبت حصين طهور شاخ العظم) \*  
فيه حصر حروف الهـ بحاء كلها والمراد ان حروف الهـ بحاء محصورة فى البيت بكلمتها  
وهذا النوع لم يذكره أحد من علماء البديع الا بن بحر زأحد تلامذة الجلال

السيوطي رحمه الله تعالى في بديعته المسماة النوع ولم يحضرنى بيته والا الشيخ  
عبدالله الاديب المشهور بالزقناوى الخطيب رحمه الله تعالى فانه ذكره في بديعته  
المسماة النوع الذى عارض به بديعته ابن حجر المارآفقاو بيته  
لا حصر يعنى السجاييا الخطب منه كذا \* ضاقت حروف الهجاء فازدد ثنا عظم  
ويستشهد لهذا النوع من القرآن الكريم بآية تيز شر يفتمين محصورة في كل  
منها حروف الهجاء بتمامها الاولى في سورة آل عمران وهى قوله تعالى ثم أنزل  
عليكم من بعد انم أمنة الى قوله تعالى وانه عليهم بذات الصدور الثانية في سورة الفتح  
وهى قوله تعالى محمد رسول الله الى آخر السورة وقد ذكرها تين الآيتين كثير من  
العلماء منهم الدميرى في حياة الحيوان وذكرها الهامنا فمخصوصة لا تتعلق بهذا  
الفن ويستشهد عليه من الشعر بقول الخليل بن أحمد واضع علم العروض شيخ  
الامام سيبويه رحمه الله تعالى فقد ذكر الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه  
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة عند ترجمة الخليل المذكور انه أول من جمع  
حروف المعجم في بيت واحد هو

صف خلق خود كمثل الشمس اذ برغت \* يحظى الضجيجع به انجلاء معطار  
ومن ألطف ما يستشهد به على ذلك قول بعضهم

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في مفرد  
كحوى ككل حروف الهجاء \* بيت قصير فاستمع واعده  
( جاحظ فضل غوث مستصرخ \* هس ذكى قطب عزندى )

فانه جمعها في بيت قصير الوزن لطيف السبك حاولوا للفظ جزل المعنى من غير تكرار  
حرف واحد فلم يرق فقد كاد يضاهى بيت الخليل في الجزالة والسبك والرشاقة  
والعدوية ومثله ما قول شارح بديعته الزقناوى

وذات ثنايا يجبل الشمس ظلالها \* وهزت بطرف صح كالعضب قدغلا  
ومثل الكل ( بيت بديعتي ) فانه جاء ببركة ممدوحه صلى الله عليه وسلم على  
الوجه المطلوب الاتم

\* ( موصل الاحرف ) \*

\* ( مكمل بطل شههم له همم \* مجمل سمع غنم اغتمتم ) \*

فيه نوع موصل الاحرف وهذا النوع قد عدوه من الصناعات هو والمفرق الاحرف  
 الآتي قريبا والمعجم وغيرهما كما التزمته فيما سأتى ان شاء الله تعالى وهو ان ياتي  
 الناظم في كلامه بيت يمكن وصل حرفه ببعضها بدون فاصل ويبقى كالسلسلة كما  
 عليه بناء هذا البيت فيمكن وصل كلماته بعضها ببعض هكذا  
 \* (مكمل الشواهد) \* \* (مجلس من غنم لم تغتم) \*

وقد نظم هذا النوع الادهمي في بدعيته بقوله  
 متى تصلني حبيبي قل محتلمي \* ضني بحبك جسمي مت من سقمي  
 وفيه تكلف لا يخفى ومثله قول بعضهم

تقي نخبة ثقة \* نتيجة قتيبة نجب  
 \* (نوع المفرق الاحرف) \*

\* (رد داره وارح ودازان ذا أدب \* وزدودا اورم دروره ودم) \*  
 فيه نوع المفرق الاحرف ويقال له نوع المفكك وهذا النوع من الصناعات  
 أيضا وقد أفرده الجلال السيوطي رحمه الله تعالى وجعله نوعا مستقلا في بدعيته بقوله  
 روض ودم وارح رددو ووزر \* وازرو والودى داه ووزورم  
 ونظمه الادهمي بقوله

وذا رؤف ووذودر وذا أدب \* اذا أردت ورو دارد ووزر ورم

ومنه قول بعضهم

زردارودان أردت وورودا \* ورددوزر اذ ارارت دودا

واذا رأوا زوارود واردا \* زادوه ودا اذ رأوه ودودا

وهو جلي في (بيت بديعتي) وحاصل معناه رد أي اطلب داره لتفوز بزيارته وارح  
 بذلك ودا أي حيزان أي ضربنا ذا أدب أي صاحب أدب والمراد اطلب محبة تزيدك  
 أدبا وتواضعانا تكون في زيارتك متأدبا بها مخلصا لله تعالى وزدودا أي وزد محبة  
 في ذلك ورم أي واقتصد بمعنى اطلب دروره أي كثرة عطائه وامداداته من الفوائد  
 الدنيوية والمنازل الاخروية ودم على هذه الحالة فالدرور بمعنى كثرة السيلان  
 قال في القاموس وشرحه در العرق يدر درو وراسال كما يدر اللبن ودرت السماء  
 بالمطر تدر ورا كثر مطرها فهي مدرار



\* ( كلمة مفككة وأخرى موصولة ) \*

\* ( رم عطفه وارج نيلوا ودرع بتقى \* زالك تحذر فيض دام منسجم ) \*  
 فيه نوع كلمة مفككة وأخرى موصولة وهذا النوع لم أر من نظمه وإنما نظمته على  
 ما سياتي من نظم كلمة مجمعة وكلمة مهملة وأرجو أن يكون مقبولاً وبما نلته  
 موصولاً ومعنى البيت ظاهر لكل ناظر ثم رأيت الأدهمي نظمه في بدعيته بقوله  
 وورده فيض درعهم وارده \* بحر ونوع عظم رده به ورم  
 وفيه تكاف لا يخفى

\* ( نوع المجمع ) \*

\* ( غيب شفيق نجيب نخبة ثبت \* شفي بغيب بفيض بين فخم ) \*  
 فيه نوع المجمع وهو أن يأتي المتكلم في نظمه أو نثره بكلام حروفه كلها مجمعة  
 ليس فيها حرف مهمل فيحذف جميع الحروف المهملة وقد ذكر هذا النوع الحريري  
 في مقاماته بالمقامة السادسة والأربعين المعروفة بالحلبية وله أبيات جميعها من هذا  
 القبيل ومطلعها

فتنتني فختنتني نجحني \* بتجن يفتن غيب تجني

إلى آخر ما أورده من حسن الاصطناع وقد تبعته بحسن الاتباع فنظمته وأدخلته في  
 سلك الأنواع البدعية كن سبقاني وهما الجيدى والأدهمي بلغ الله الجميع الأمنية  
 ( وبيت بديعتي ) ظاهر المعنى مستقيم المبني وقول فيه ثبت بفتحين هو بمعنى ثابت  
 عند الجملة كإفي المختار وهو صلى الله عليه وسلم لاشك كذلك أو بمعنى حجة وهو صلى  
 الله عليه وسلم بلار يب كذلك قال في القاموس وشرحه ووجدته من الإثبات  
 والاعلام الثقات وهو ثبت من الإثبات إذا كان حجة ثقة في رأيه وهو جوع ثبت  
 بحركة وهو الأقيس وقد يسكن وسطه وفي الصباح رجل ثبت مثبت في أموره وثبت  
 الجنان ثابت القلب والاسم ثبت بفتحين وقيل للجمعة ثبت بفتحين إذا كان  
 عدلاً ضابطاً وفي اللسان وفي حديث صوم يوم الشك ثم جاء الثبت أنه من رمضان  
 الثبت بالتحريك الحجة واليبنة والثبت بحركة الفهرس الذي يجمع فيه المحدث  
 مروياته وأشدناحه كأنه أخذ من الحجة لأن أسانيد وشيوخه حجة له انتهى ملخصاً

وقول بن علي وزن هين أي ظاهر والله أعلم

\* (شطر معجم وشطر مهمل) \*

\* (ثبت نجى تقي ثبت بينة \* مطاع أمر طهور الاسم والرحم) \*

هذا النوع وهو ما كان أحدمصر أعينه مجعما والآخر مهملا وقد جرى عليه بعض الشعراء كقوله

بى شغف شب بين جنبي \* دواؤه الود والوصال

بيث بئى خفى غيظ \* أحور وموعوده محال

زين بشبين غنج جفن \* وملح دل له كمال

ولم أر من نظم هذا النوع في بديعته سوى الأدهمى والله أعلم (وبيت بديعيتي) ظاهر معناه مستقيم مبناه

\* (كلمة معجمة وكلمة مهملة) \*

\* (نبح عطاه نبي راحم ثقة \* مؤمل غيث داع زينة الكرم) \*

هذا النوع وهو أن يأتي المتكلم في نظمه أو نثره بكلمة معجمة وكلمة مهملة بان يخلف من إحدى كلماته جميع الحروف المعجمة وسن الأخرى جميع المهملة مذكور في كلام الأدباء مثاله قول الشاعر

علا في عطاي غنى والعلم يبتغى \* ودود زين المدح في كرم بقى

هلال يضى أو غيث تحمل يقيمتى \* واطراؤه يشفى وحاسده شقى

له جيش سعدت للأحمد يقضى \* وبحرمة بحيث مكرمه بقى

\* (وقول الآخر) \*

اسمع فبت المباح زين \* ولا تخيب أملا نضيف

ولا تجز رد ذى سؤال \* ثقل أم في السؤال خفف

وقد التزمه الحريرى في المقامة السادسة وذلك قوله الكرم ثبت الله جيش سعودك  
زين واليوم غص الدهر جفن حسودك يشين الى آخر ما قال فاعتد أجادى المقال ولم  
أر من نظمه وأدخله في سلك الأنواع البديعية سوى الأدهمى والله أعلم بالقضية

\* (كل كلمة فيها حرف معجم) \*

\* (بررؤف رحيم سيدرسند \* كريم كف يسمع الرشد كالديم) \*

هذا النوع وهو أن تأتي بيت أو فقرة كل كلمة فيها حرف محجم لم أر من نظامه سوى  
الادهمي وبيته حيث لم أجد عليه شاهدا سواه

رحب الرحاب ارسيدسند \* وجوده وافر كالواابل الرزم  
وقد تواردت معه في سيدسند فكانت ان أ حذف ذلك وأبدله بنحو بارع بطل وهو أولى  
لما فيه من الترفي الحسي الا اني بيانه ان شاء الله تعالى فتذكرت ان مثل ذلك لا يعد  
سرفه كما علم ذلك عند الجناس الملقق فتركته على حاله تبركا بذكر سيادة سندنا الاعظم  
صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومعنى (بيت بديعتي) ظاهر منسبك باهر  
(\* كل كلمة فيها حرف مهمل) \*

(\* شريفات عزيز جل منقبة \* خدين فخر هي زان ذوشيم) \*  
هذا النوع عكس النوع المتقدم قبله وهو أن يأتي المتكلم بيت من النظم أو  
فقرة من القوافي كل كلمة من ذلك فيها حرف مهمل ولم أر من خرج هذا المنهج  
سوى الادهمي وبيته

غوث مغيب شفيع منقذ بعد \* يجبر يشفع يكفي من أذى نقم  
وفيه تكلف لا يخفى وأما بيت بديعتي فقد جاء بحمد الله تعالى جزل المعنى سهل المبني  
لا يحتاج الى تفسير ولا الى شرح ضمير

(\* حرف مهمل وحرف محجم) \*

(\* حبر جميل جليل زانه شرف \* لقد تسمى بمنافق من عظم) \*

هذا النوع وهو أن تأتي بحرف مهمل وحرف محجم يسمى بالارقط من الرقطة بوزن  
النقطة وهي سواد يشوبه نقط بياض لان أحد حروفه منقوطة والآخر غير منقوطة  
وقد التزمه الحرير في المقامة السادسة والعشرون المعروفة بالرقطاء فنثره فيها  
قوله أخلاق سيدنا محب وبعقوته يلب وقر به تحف ونأيه تلف وخلته نسب وقطيعته  
نصب الى آخر ما قال ومن نظامه في هذا المجال

سيد قلب سبوق مبر \* فطن معرب عزوف عيوف

الى آخر ما أورده مما يحسن أن يؤمر المرء وورد وقال بعضهم من أبيات على هذا  
النوال

فرج لنا يمد كي سيد \* ذونا ثل غدق ونا فعنا به

(و بيت بديعتي) معناه ظاهر من سببك منهم ولم أر من نظم هذا النوع سوى  
الادهنى والله أعلم

\* (التوزيع) \*

\* (حى حى حوزة الرجن حازحلا \* حليف حلى حلية الحكيم) \*  
فيه نوع التوزيع وهو أن يوزع الشاعر أو المتكلم حروفاً من حروف الهمزة في كل  
كلمة من بيته أو سجعته بشرط عدم الكفاة وقد جاء منه في القرآن بغير قصد وذلك  
لغاية اعجازه وانسجام فصاحته وهو قوله تعالى كى نسجك كثير اوند كرك كثيرا  
انك كنت بنا بصيرا فالكاف موزعة في كل كلمة سوى الفاصلة وما يتعلق بها  
(قلت) وأيضا تنفق حى هذا الحرف وهو الكاف في آخر الكلمة وأول الكلمة  
التي تليها سوى الكلمة الاولى كما ترى وبيت الصفي الجلى  
محمد المصطفى المختار من ختمت \* بمجده مرسلو الرجن للامم  
(والتوزيع) في بيت بديعتي ظاهر وهو التزامى حرف الهمزة في كل كلمة كما ترى

\* (الترقى والتدلى المعنويان) \*

\* (معط جواد فياض بكل ندى \* عظيم قدر حليم معدم العدم) \*  
فيه الترقى والتدلى المعنويان والاول هو كما في شرح عقود الجمان أن يذكرا المعنى ثم  
يردونه بما هو أبلغ منه كقولهم عالم نحر بره وشجاع باسل وجواد فياض وقوله تعالى  
اتخالى الباري المصور وقوله تعالى وان ترضى عنك اليهود والنصارى أى ولا من  
هو أقرب مودة فكيف بالابعد والثانى هو أن يذكرا الأعلى أولا ثم الأدنى لنكتة نحو  
الرجن الرحيم فان الاول أبلغ ولو اقتصمه عليه لاحتشم أن يطلب منه اليسير فكمل  
بالالطف لذلك وفى (بيت بديعتي) الترقى في الشطر الاول منه فان معط أبلغ منه  
جواد وهذا أبلغ منه فياض كما فى كتب اللغة والتدلى في الشطر الثانى منه وذلك ان  
قولى عظيم قدراً أبلغ من قولى حليم وهو أبلغ من قولى معدم العدم أى من ذيل الفقر  
بجوده والكرم كالأيتنى والله أعلم

\* (الغلو) \*

\* (كادت تفيض بحماراً كفه فلنكم \* قد ارتوت أمة من وردها الشبم) \*  
فيه الغلو وهو الافراط في وصف الشئ المستحيل عقلا وعادة وهو ينقسم الى قسمين

مقبول وغير مقبول فالمقبول ثلاثة أضرب الاول المقرب الى القبول باداة التقريب  
 كقند الاحتمال ولولا الامتناع وكاد للمتماربه الآن يكون الغلو في مدح النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلا غلو حينئذ ويجب على الناظم أن يسبكه في قالب التخيلات التي تدعو  
 العقل الى قبولها في أول وهلة كقوله تعالى يكاد ينهاض فيها ضي مولود لم تمسه نار فان  
 اضاعة الزيت من غير مس النار مستحيلة عقلا ولكن لفظة يكاد قرنته فصار معقولا  
 ومنه قوله

يكاد قسميه من غير رام \* تمكن في قلوبهم النبلا

تكاد سيوفه من غير سل \* تجدالى رقابهم انسللا

ومنه قول الفرزدق في زين العابدين رضى الله عنه

يكاد يمسكه عرفان راحته \* ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

\* الضرب الثانى المقبول بغير أداة التقريب وهو ما تضمن نوعا حسنا من التخيل  
 كقول المتنبي

عقدت سنانكها عليه عشرا \* فلا ابغى عنقا عليه أمكنا

معنى هذا البيت ان سنانك الخيل وهى أطراف الحوافر عقدت على هذا المدوح  
 عشرا وهو الغبار حتى لو أراد أن يمشى عليه عنقا لا يمكن والعنق هو المشى السريع  
 وان عقاد الغبار فى الهواء حتى يمكن المشى عليه مستحيل عقلا وعادة الأئنه تخيل

حسن مقبول \* الضرب الثالث ما أخرج نخرج الهزل والخلاعة كقول النظام

نوهه طرفى فآلم طرفه \* فصار مكان الوهم فى خده أثر

وصافه كفى فآلم كفه \* فن صفح كفى فى أنامه عقر

ومر بفقيرى خاطر الجرحه \* ولم أر خلقا قط يجرحه الفكر

والقسم الثانى وهو الغلو الغير المقبول كقول أبى نواس

وأخفت أهل الشرك حتى انه \* لتخافك النطف التى لم تخلق

وهناك غلو مغرط يؤدى الى الكفر والعباد بالله تعالى كواقع للمتنبي وأمثاله من  
 جهة محبت الدنيا والتقدم عند الظلمة ونقل القوم منه كثير فلم الوث قلبى بتلك  
 القاذورات ( وبيت بديعيتى ) قلت فيه انه كادت تقبض بحمارا كفه وفيضان  
 راحته صلى الله عليه وسلم حتى تصير هى نفسها بحمارا أمر مستحيل عقلا وعادة كما

لا يخفى وهذا الغلو مقبول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد زدت تقريره بكاد  
وقولي فلكم قدارتوت أمسه من وردها الشبه المراد من هذا دفع توهم السامع كون  
ما ذكره غلوا في حقه صلى الله عليه وسلم فإن جميع صيغ الغلو الذي مدح بها النبي  
صلى الله عليه وسلم ليست في حقه غلوا فكانت قات ولا تستغرب هذا فإنه والله كثيرا  
ما قد ارتوت الخ وهذا زيادة في مدحه صلى الله عليه وسلم كما لا يخفى

\* (التوليد)\*

\* (بوارق من ثناباه اذا لمعت \* تهدي العفاه اليه في الدجى فيم)\*

فيه التوليد وهو قسمان قسم لفظي وقسم معنوي أما اللفظي فهو أن يستحسن  
الشاعر لفظا في شعر غيره فيضمها الى شعره ويضمها معنى غير معناه الاول وذلك  
كقول امرئ القيس في وصف فرس

وقد اغتدى والطير في وكناتها \* تجرد قيد الاوابدهيكل

فاستعذب أبو تمام قيد الاوابد فنقلها الى الغزل فقال

لها منظر قيد الاوابد لم يزل \* يروح ويغدو في خفارتها الحب

والقسم الثاني التوليد المعنوي وهو أن ينظر الشاعر الى معنى من معاني غيره  
فيحتاج الى استعماله في بيت من قصيدته فيورده وولديه بينهما معنى آخر كقول  
القطامي قد يدرك المتأني بعض حاجته \* وقد يكون مع المستجمل الزلل  
فقال من بعده ونقص الالفاظ وزاده تميلا وتذيلا وتوكيدا

عليك بالقصد فيما أنت طالبه \* ان التخلق يأتي دونه الخلق

فمعنى صدر هذا البيت معنى بيت القطامي بكامله ومعنى عجزه نوع التذييل وقول

الصاحب ابن عباد

تجشمتها والليل وحف جناحه \* كافي سر والظلام ضميره

أخذه من قول المتنبي

وكنت اذا عمت أرضا بعيدة \* سرية فكنت السر والليل كاتمه

وقول الصاحب أيضا

لبسن البرود الوشي لا للجمل \* ولكن لصون الحسن بين برود

أغار على قول المتنبي لفظا ومعنى وذلك قوله

لبسن الوشي لامتجملات \* ولكن كي يصن به الجلالا  
 وغير ذلك من الامثلة التي ليس هذا محل بسطها فاطلبها من النسخات وما أشبهها  
 والقسم الاول من التوايد ليس تحته كبيراً أمر فهو دون ما بعده في المرتبة وأما القسم  
 الثاني منه فهو بديع حسن في بابه وكثيرا ما تعلق الشعر اء باسبابه ولم زالوا قديما  
 وحديثا يجدون السير في طلبه حثيثا وهو الذي مشى عليه أصحاب البديعيات  
 ونسجوا على منواله الابيات ومنها (بيت بديعيتي) فانه مولد من بيت الشريف  
 الرضي وهو

وبات بارق ذلك الثغر بوضع لي \* مواقع اللثم في داج من الظلم  
 وقد زدت عليه باشياء (منها) ان بيته آفاد ان بارق ثغر محبوبه المنغزل  
 فيه ينرح حتى يوضع له و يبين مواقع اللثم في الليل المظلم وأما بيت بديعيتي فيفيد ان  
 يوارق ثناياه صلى الله عليه وسلم اذ الملت وأضاءت بنور الكون حتى تهدي العفاة  
 أي طلاب المعروف جمع عاف اليه فيسـتدلون بنور ثغره عليه فيعطفون على بابه  
 مسرعين ولذخر معروفه طالبين فيبت بديعيتي بلاغته كالأبحق أعلى وأجل وأحلى  
 (ومنها) ان بيته في الغزل وقاصر على افادة جمال محبوبه وحسنه ومن عظم ذلك  
 انه يرى مواقع اللثم بنور سنه وأما بيت بديعيتي فقد نقلته من الغزل للمديح النبوي  
 وآفاد ما ذكره وزاد عليه بزيادة مبالغة فواء كما تقرر وعموم اضاءة ثناياه كما  
 تحرر فيفيد انه صلى الله عليه وسلم قد أعطى نهاية الحسن والجمال والمجد والكمال  
 وهو كذلك صلى الله عليه وسلم اذله بلاريب الحسن الا كل الانتم الانغم وزاد عليه  
 أيضا بان بيت بديعيتي ليس قاصر امثل بيته على افادة الجمال بل يعيد أيضا تصانف  
 المدوح صلى الله عليه وسلم باسرف الخصال وهي حلية الكرم والافضال فيفيد  
 انه صلى الله عليه وسلم كان غاية في الكرم كما هو معلوم لدى سائر الامم ومن عظم  
 كرمه ومحاسن شيمه ان قاصده لا يحتاج الى هاديم يديه اليه بل ان نور ثناياه تدله  
 بلا مشقة عليه فاذا أمه السائلون وأمله المستمعون يمجهم ويعطيهم وينيلهم  
 و يرضيهم (ومنها) انه زاد في بيت بديعيتي نوع الا كفاء اذ قول فيم يفتح الفاء  
 والياء المثناة التحتية فيه ذلك فان الاصل فيم يمجهم أي يعطيهم قال في المختار وماحه  
 أعطاه من باب ابع انتهى والله أعلم

\* (مالا يستحيل بالانعكاس) \*

\* (مدن أخا ضرر مهد أخلم \* هل أخا دهم مرض أخاندم) \*

فيه نوع مالا يستحيل بالانعكاس وهذا النوع عرفه الحريري بذلك وسماه قوم المقاب والمستوى وسماه السكاكمة - أوب الكل وهو ان يكون عكس البيت أو عكس شطره كطرده وقاية هذا النوع ان يكون رقيق الاقفاط سهل التركيب منسجما في النثر والنظم وجاء منه في القرآن ( كل في ذلك ) وقوله ( وربك فكبر ) ومن رقيق النثر قول البعض ( أرض خضرا ) وقول ابن البارزي ( سورجاء برهما محروس ) وقول العماد الكاتب وقد رأى القاضي الفاضل را كبا على فرس ( سرفلا كبا بك الفرس ) فقال له القاضي ( دام علا العماد ) وقول الحريري ( سا كبا كاس ) وقول البعض ( آدم جد مجدا ) وقوله ( أبدأ الانوم الامودة الادباء ) وقوله ( ان شهدنا اندهشنا ) وقوله ( تاريخ خيرات ) وقوله ( جاهل هاج ) وقوله ( حوت فمه مفتوح ) وقوله ( راجيك بيار ) وقوله ( ربح الملاحز ) وقوله ( سجن نجس سياسة سايس كيف كنت نكا فيك فر بروق كما ما طعت تعظا ملك كلامك تحت كلك كرم علمك يكمل عسرك مودتي تخلي تدوم مركب كرم ) ولو شئت لكتبت لك من ذلك كثيرا ولكن في هذا الميدان سابق الخلية في الرهان فخل ارجان ولم ير ارق وأحجم منه وهو قوله

مودته تدوم لكل هول \* وهل كل مودته تدوم

ولم أر مثل هذا البيت في المحاسن سوى أبيات الحريري في المقامات

أس ارملا اذا عرا \* وارع اذا المرأتا

أسند أنا نباهة \* ابن اخاء دنسا

اسرا ذاهب مرا \* وارم به اذا رسا

اسرجناب غاشم \* مشاغب ان جلسا

اسكن تقو فغسي \* يسعف وقت نكسا

وقد يكون ذلك في شطر بيت كقول القائل

ولما تبدي لنا وجهه \* أرانا الاله هلا لانا را

والشاهد في المضارع الثاني وقد يكون كل كلمة في البيت تقرأ مستوية ومقاربة كقول سيف الدين ابن المشد



ليل يضيء هلاله \* انى يضيء بكوكب  
وقد تكون كل كلمة منقابة بانضمامها الى اختها كقول ابن النيبه  
لبق أقبل فيه هيف \* كل ما أملك ان غنى به

(وبيت بديعتي) شاهدته في المصراعين وقولى مدن أحاضر من أى مقرب ملازم  
حزن القاب المنكسر المضطرم بلوعة الانكسار والافتقار الى الله ما لو احد القهار  
امثالاً للحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم من أجلى وقولى مهدأ خلم  
أى دال ملازم الذنوب الى باب علام الغيوب فيفوز بسببه صلى الله عليه وسلم  
بالمطلوب ويحظى بالرغوب وقولى عمل أحادهم أى عمل وتارك أسود الفعمال بذى  
المقارن شنيع الحال سبي الاقوال تارك باب التوبة راجع عن الاوبة والعباد بالله  
تعالى وقولى مرض أحادهم أى مرض بكل خير كل نائب من ذنبه نادم عليه راجع  
الى ربه كيف وقد قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال صلى الله  
عليه وسلم الندم توبة وقوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
وفقنا الله تعالى للتوبة ومحامنا كل حوبة وأسعدنا فى الدارين بجاه المصطفى  
قرة العين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل منتم اليه

\* (التخير) \*

\* (قد عز منزلة كم حل مشكاة \* وجاء ناعمة من مانع النعم) \*  
فيه التخير وهو ان ياتي الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقف بقواف شتى فيختير منها  
قافية مرحة على سائرها كقول الشاعر

ان الغريب الطويل الذيل متهن \* فكيف حال غريب ماله قوت  
فانه يسوغ فيه ان يقال ماله حال ماله ماله سبب ماله أحد واذا تاملت ماله قوت  
وجدتها أبلغ من الجميع وأدل على القافية وأمس بذكر الحاجة فلذلك رجت  
على ما ذكرناه ومثله قول ديك الجن الجصى

قولى لطيفك ينثنى \* عن مضجعي عند المنام

فانه يجوز ان يقال عند الرقاد عند الجموع عند الهجو وعند الوسن ومثله  
قوله فعسى أنام فتنتظي \* نارتو حجج في العظام  
فانه يجوز ان يقال فى القوافى الضلوع فى الكبد وفى البدن فهذه القوافى المثبتة

في أما كتبها مختارة على ما سواها وأولى وأرجح مما عداها (وبيت بديعتي) تصح فيه التقفية بلفظ النعم لمناسبة مجيئه صلى الله عليه وسلم لنا وإرساله الينا فإنه من أعظم النعم الالهية وأجزل المنح الاربانية وألفظ الهمم لمناسبة قولى كم حل مشكلة فان ذلك يدل على عظم همته وألفظ الشيم لمناسبة قولى قد عز منزلة فاق شأن عزيز المنزلة الشيم لكن اخترت الاولى من القوافى لقرب مناسبتها وعموم شمولها كالأخفى والله أعلم

\* (الاستطراد) \*

\* (به أضافت نواحي الكون وازدهرت \* كإهدت آية الحق كل عى) \*

فيه الاستطراد وهو في اللغة مصدر استطرد الفارس من قرنه في الحرب وذلك ان يفتر من بين يديه يوجهه الانهزام ثم يعطف عليه على غرة منه وهو ضرب من المكيدة وفي الاصطلاح ان تكون في غرض من أغراض الشعرتوهم انك مستمر عليه ثم تخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما ثم ترجع الى الاول وتقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامك وهذا هو الفرق بينه وبين التخلص فانه لا يرجع فيه الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر الى ما تخلص اليه وقال ابن المعتز الاستطراد هو الخروج من معنى الى معنى آخر كالتشبيه والشرط والابحار وغير ذلك يتضمن مدحا أو هجوا وغالب وقوعه في الهجاء ومنه قوله ألبعد المدين كإبعدت عمود فذكر عمودا استطرادا وقيل أول شاهد ورد في هذا النوع وسار سير الامثال السائرة قول السهول

وانالقوم لانرى القتل سبة \* اذا مارأته عامر وسلول

نفرج من الافتخار الى هجو عامر وسلول ثم عاد الى ما كان عليه بقوله

يقرب حب الموت آجالنا \* وتكرهه آجالهم فتطول

وأحسن منه قول عبدالمطلب

لنا نفوس لئيل المجدعاشقة \* فان تسلت أسانها على الاسل

لا ينزل المجدد الا في منازلنا \* كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

انظر الى هذه البلاغة الهاشمية كيف جمعت بين حشمة الافتخار وتفخيم الجاسة وبيدع الافتتان وغريب الاستطراد ورقة الانعجام (وبيت بديعتي) استطردت

فيه من ان النبي صلى الله عليه وسلم به أضاءت نواحي الكون وازدهرت الى تشييه  
هدى آيه ومجزاته للعق لمناسبة الاضاءة بنورها والهدى بضوئها

\* (الاستثناء)\*

\* (دانت لبغثته الاكون قاطبة \* الاوقود لظي أعمى أخاصم)\*  
فيه الاستثناء وهو لغوي وصناعي فالغوي اخراج القليل من الكثير وقد فرغ النجاة  
في كتبهم من ذلك فروعا كثيرة والصناعي هو الذي يفيد بعد اخراج القليل من  
الكثير معنى يزيد على معنى الاستثناء يكسوه بحجة وطلاوة ويميزه بما يستحق  
الاثبات في أبواب البديع ومتى لم يكن فيه ذلك لم يعد من البديع وذلك كقوله تعالى  
(فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس) فان في هذا الكلام معنى زائد اعلى  
مقدار الاستثناء وذلك اعظم أمر الكعبة التي أتى بها ابليس من كونه خرق  
اجماع الملائكة وفارق جميع الملائكة الاعلى بخروجه عما دخلوا فيه من السجود  
لا دم عليه السلام وذلك مثل قولك أمر الملك بكذا وكذا فاطاع أمره جميع الناس  
من أمير ووزر الا فلانا فان معصية هذا العاصي بهذه الصيغة مما يعظم أمر  
معصيته ويفخم أمر كبريائه بخلاف قولك أمر الملك بكذا فعماه فلان ومن الامثلة  
الشعرية قول النهرى

فلو كنت كالعنقاء أو في أطومها \* لخاتك الان تصد ترانى

فان هذا الاستثناء يتضمن زيادة مدح المدوح وذلك ان الشاعر يقول اننى لو كنت  
في حال العدم البحت كالعنقاء لان العرب تضرب المثل بالعنقاء لكل شئ متعذر  
الوجود للمتلک، يمكننا من رؤيتي ليس لك مانع يمنعك منها الا من جهتك فانتي في  
القدرة على غير مغالب وهذا نهاية المدح (ومما يحكى) عن الزعفرانى انه أنشد  
للساحب ابن عباد أبياتا توفية من جملتها قوله

أيا من عطايا تهدى الغنى \* الى راحتي من نأى أودنا

كسوت المقمين والزائر بن \* كسالم يخل مثلها ممكنا

وحاشية الملك بمشون في \* صنوف من الخرز الأنا

فقال الساحب قرأت في اخباره عن بن زائدة الشيباني ان رجلا قال له اجلنى أيها  
الامير فامرله بناقة وفرس وبغل وجمار وجارية ثم قال ولعلت ان الله تعالى خلق

مركو باغيره ذالمثلتك عليه وقد أمرنا لك من الخبز بجبة وقبص وعمامة ودراعة  
وسراويل ومطرف وكساء وجوربو وكيس ولو علمنا لباسا آخر يتخذ من الخبز  
لاطينناك (ومن الاستثناء) نوع سماهز كالدین بن أبی الاصبح استثناء الحصر  
وهو غير الاستثناء المتقدم ذكره ونظمه فيه قوله

الميك والالاتشد الركائب \* ومنك والالاترام المطالب

وفيك والافالرجاء مضيع \* وعنك والافالمحدث كاذب

هذا الاستثناء في بيت بديعي يفيد زيادة التوبيخ للمخالفين له صلى الله عليه وسلم  
وايهام اخر اجهم من صفة الحيوانية الناطقية وكنه الخلق الانسانية المشعرة  
بالوجود والتصريح بانهم يضعون في نار جهنم كالحطب اللوقوذو بانهم لا يبصرون  
ولا يسمعون وان كان لهم سمع وبصر حفظنا الله من مخالفته صلى الله عليه وسلم  
ظاهرا وباطنا آمين

\* (حسن الاتباع) \*

\* (كم أرسل الرعب للاعداء فبددهم \* وكادت السمير تسطو وحدثها بهم) \*

فيه حسن الاتباع وهو ان يأتي المتكلم الى معنى اخر عه غيره فيحسن اتباعه فيه  
بحيث يستحقه بوجه من وجوه الزيادة التي توجب للمتأخر استحقاق معنى المتقدم  
اما باختصار لفظ أو قصر وزن أو عذوبة لفظ أو تمكين قافية أو تميم نقص أو  
تحلية من البديع بوجوب الاستحقاق كاتباع أبي نواس جريرا في قوله

اذ اغضبت عليك بنوتيم \* حسبت الناس كلهم غضابا

فنقل أبو نواس المعنى من الغر الى المدح بقوله

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد

فزا على جرير زيادات منها قصر الوزن وحسن السبك واخراج كلامه من الظن الى  
اليقين وان ذكر العالم أعم من ذكر الناس وعدوا من الشواهد الحسنة قول منصور  
القميري في زينة أخت الجاهج وأترابها

فهن اللواتي ان برزن قتلتي \* وان غبن قطعن الحشا جمرات

فاحسن اتباعه ابن الرومي بقوله

ويلاه ان نظرت وان هي أعرضت \* وقع السهام وزعهن أليم

## \* (وقال البحرى) \*

أخرجتني بندي يدريك فسودت \* ما بيننا تلك اليد البيضاء  
صلة غدت في الناس وهي قطعة \* عجاوب راح وهو جفاء

فاحسن أبو العلاء تبعه بقوله

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم \* والعذب به سحر الافراط في الخصر  
فانه استوعب معنى البيتين في صدر بيته وأخرج عجزه مخرج المثل السائر مع الابهجاء  
وحسن البيان ولولا خوف الاطالة لانت من هـ. ذا النوع بشئ كثير والفرق بين  
حسن الاتباع والتوليد ان في التوليد اللفظي أخذ اغظة من كلام الغير مستعذبة وفي  
حسن الاتباع تغيير البيت الى أعذب منه سبحانه بقاء غالب الغاظة وفي التوليد  
المعنوي نقل معنى بيت الغير بنمائه الى معنى قصدان يورده في بيت فيولد بينهما معنى  
لظيفا ويسبكه في بيت أو بيتين وفي حسن الاتباع لا بد من زيادة وصف على معنى بيت  
الغير أو تكميل أو تميم (وبيت بديعتي) اتبعته فيه قول المنزي

أرسوا الرعب في قلوب الاعادي \* فكان القتال قبل التلاقي

وتسكاد الظالماء عودها \* تنتضى نفسها الى الاعناق

فقد استوعب بيتي معنى هذين البيتين ونقلهما من مدح بعض العوام الى مدح سيد  
الكونين مستحق الحمد على التحقيق \* من مدح به كل كلام قيل فيه رشيق كما قيل  
ما ان مدحت محمد ابعقالتى \* لكن مدحت مقالتى محمد

عابه وعلى آله الكرام أفضل الصلاة والسلام فقد استحق بيتي ببركة تمدوحه الاعظام  
صلى الله عليه وسلم معناهما باختصار الكلام وعذوبة اللفظ وحسن الانسجام

## \* (الهزل المراد به الجد) \*

\* (والشرك صفعه الدين القوى فقل \* لصاحب الشرك كيف الصفع في القهم) \*

فيه الهزل المراد به الجد وهذا النوع ذكره صاحب الايضاح وقال هو كقول الشاعر

اذا ما تممبي أناك مفاخرا \* فقل عد عن ذا كيف أكلك لاضب

ذكر البركروحي ان الشيخ أبوالفداء عزاه هذا البيت لابن نواس بهجو تميم أو أسدا

ويفتخر بقحطان بابيات أولها

ألاحي اطالاب سجان فالعذب \* الى مرغ فالبير سراي رغب

الى أن قال اذا ما تمى البيت والعرب كانوا يستهجنون أكل الضب ولذلك قالوا ان الضب أكل على مائدة كان فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأكل منه وأفرهم على ذلك للجواز وان هذا النوع عزيز الموقع وصعب المسلك جدا لم يسلكه الاطراف الادباء وابتغاء الشعراء وهو أن يقصد المتكلم مسدح شي أو ذمه فيخرج ذلك المقصود مخرج الهزل المحبوب المجرّب وأول من فقع هذا الباب وتبعه الناس امرؤ القيس وهو اللطيف ما سمع فقال

وقد علمت سلمي وان كان بعلمها \* بان الفتى مهذى وليس بفعل

ومن شواهدة أيضا مرواه ابن المعتز لابن العتاهية قوله

أرقبك أرقبك بسم الله أرقبك \* من بخل نفسك على الله يشفيك

ما سلم كفقك الامن يتاولها \* ولا عندك الامن بربحك

وما أحسن قول كشاجم في ذم ضيافة بخل وقد أجاد فيها وتفنن \* وأتى بآيات هي

أحلى من المزو وأوردتها كلها المحاسنها

صديق انما من أبدع الناس في البخل \* وأفضلهم فيه وليس بذى فضل

دعاني كيأيدو والصديق صديقه \* بختت كياتي الى مشله مثلى

فلما جلسنا للطعام رأيت \* يرى أنه من بعض أعضائه أكلى

ويعتاط أحيانا ويشتم عبده \* وأعلم أن الغيظ والشتم من أجل

فاقبلت أستمل الغداء مخافة \* وألحاط عينيه رقيب على فعلى

أمديدى سرالاسرق لقمه \* فيلحظنى شيزرافاعتب بالمقل

الى أن جنت كفى لحتقى جنانية \* وذلك أن الجوع أعمى عقلى

فجرت يدي للحمين رجل دجاجة \* فجرت كيجرت يدي رجلها رجلى

وقدم من بعد الطعام حلاوة \* فلم أستطع منها أمر ولا أحلى

وقت لو أنى كنت بيت نية \* ربحت ثواب الصوم من عدم الاكل

الى غير ذلك مما ليس هذا محل بسطه وفيما ذكرناه غنية وان أردت الزيادة فاطلبه

من الخزانة والنفحات والحلية والفرق بين هذا وبين التهكم أن الهزل المراد به الجد

ظاهره الهزل وباطنه الجد والتهكم بخلافه ( وبيت بديعتى ) الهزل المراد به الجد

ظاهره يسلمه كل صاحب ذوق مناظر

## \* (المقابلة) \*

\* (عدل الهدى وجمال الدين قد طمسا \* جور الضلال ووقع الشرك بالهمم) \*  
 فيه المقابلة وهي أن يأتي المتكلم بأشياء في صدر الكلام ثم يقابل كل شيء منها بضده أو  
 نقيضه في العجز على الترتيب فتكون المقابلة بين شيئين فأكثروا تنتهي الكثرة في  
 أشعار البعض إلى العشرة بحسب مهارة لشاعر وقوته وأما المطابقة فلا تكون إلا بين  
 ضدين ومتى كانتا أكثر سميت المقابلة فمن هذه الجهة فقط تكون أعم من المطابقة  
 فمن مجزأ هذا الباب ما جاء في الكتاب قوله تعالى (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار  
 لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله) فأنظر وإلى مجيء الليل والنهار في صدر الكلام وهما  
 ضدان ثم قابلهما في عجز الكلام بضدين وهما السكون والحركة على الترتيب ثم عبر  
 عن الحركة بلفظ مرادف لها وهو الابتغاء فالترتم الكلام ضرر بامن المحاسن زائد على  
 المقابلة وقوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ومن أمثلتها في السنة الشريفة  
 قوله صلى الله عليه وسلم ما كان الرزق في شيء إلا زانه وخرق في شيء إلا شانه \* فقو بل  
 الرزق بالخرق والزين بالشرين باحسن ترتيب وأتم مناسبة وقوله صلى الله عليه وسلم ان  
 لله تعالى عبادا جعلهم مفا تبح الخبير مغاليق للشر وقوله صلى الله عليه وسلم مروا  
 بالمعروف وان لم تفعلوه وانهم واعن المنكر وان كنتم تفعلونه ذكركم هذه الاحاديث  
 الجلال رحمة الله تعالى في شرح العقود \* قيل ان المنصور قال لمحمد بن عمران انك  
 لبخيل قال يا امير المؤمنين اني لأجد في حق ولا أذم في باطل ومن النظم قول النابتة  
 فتى تم فيه ما يسر ضديقه \* على أن فيه ما يسوء الاعاديا  
 هذا كله في مقابلة اثنين في اثنين ومنه قول الشيخ صفي الدين بزياة التورية وأجاد  
 إلى الغاية

ورخ الرقص منه عطفًا \* خف به اللطف والدخول

فعطفه داخلاً خفيفًا \* وزدغه خارجاً ثقيل

وأما مقابلة ثلاثة بثلاثة منه فقوله أبي دلالة

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا \* وأفجع الكفر والافلاس بالرجل

ومن مقابلة أربعة بأربعة قوله (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره  
 لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) ومنه قول أبي بكر

الصديق رضى الله تعالى عنه في وصيته عند الموت قال هذا ما أوصى به أبو بكر عند  
 آخر عهده بالدنيا خاربها من أول عهده بالآخرة داخلها فيها فقابلها بآخرة والدنيا  
 بالآخرة وخارجها داخل ومنها فيها فانظر الى ضيق هذا المقام كيف صدر عنه كرم  
 الله وجهه مثل هذا الكلام فرضى الله عنه ما أفصح كلامه وما أعلى مقامه وما أحسن  
 قول شرف الدين عمر بن الفارض في هذا النوع مع مراعاة المطابقة في بعضها  
 أعوام اقباله كما يوم في قصر \* ويوم اعراضه في الطول كالخج  
 وقال علماء البديع المقابلة كما كما كثر عددها كانت أبلغ فن مقابلة خمسة بخمسة  
 قول المتنبي

أزورهم وسواد الليل يشفع لي \* وأثنى وبياض الصبح يغري بي  
 فالخامس مقابلة تي بلي ومن مقابلة ستة بستة قول مستوفى أربل  
 على رأس عبد تاج عز زينه \* وفي رجل حرقيد ذل يشينه  
 (وبيت بديعيتي) قابلت فيه أربعة باربعة فقابلت العدل بالجور والهدى بالضلال  
 والجمال الذي هو الحسن بالقبح والدين بالشرك فهذه كلها اضداد بذاتها وحقائقها  
 والله أعلم

\* (الوجهاء في معرض المدح) \*

\* (وأمة قبله بفترة وجدت \* وشأنهم عزرة العزى عزهم) \*  
 فيه الوجهاء في معرض المدح وهذا النوع من مستخرجات ابن أبي الاصبغ وهو أن  
 يقصد المتكلم هجو انسان فيأتي بالفاظ موجهة تظاهرها المدح وباطنها القدرح  
 فيوهم أنه مدح وهو هجو وهو قوله كقول الجاسمي

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة \* ومن اساءة أهل السوء احسانا  
 كأن ربك لم يخلق خشيتيه \* سواهم ومن جميع الناس انسانا  
 فظاهر هذا الكلام المدح بالجلم والعفة والخشينة وباطنه المقصود ذمهم بعدم المنعة  
 وعدم الانتقام اعجزهم عن ذلك ونظير يف هنا قول البعض في الشريف ابن الشجري  
 ياسيدي والذي يعيدك من \* نظم قريش يصدي به الفكر  
 ما فيك من جدك النبي سوى \* انك لا ينبغي لك الشعر

ومثله لابن سنا الملك



لصاحب أفديمن صاحب \* حلوا الثاني حسن الاحتمال  
لوشام من رقة ألفاظه \* ألف ما بين الهدى والضلال  
بـكـفـيـكـ منه انه ربما \* قادا الى المهجور طيف الخيال

والفرق بين هذا وبين التهمك المتقدم ان التهمك لا تخلوا ألفاظه من لفظة دالة على  
فوق ذم أو يفهم من خواها الهجور وأما ألفاظ الهجور في معرض المدح فلا يقع فيها  
شي من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى يعترف بها ما يصرقها عنه وذلك ظاهر في  
(بيت بديعيتي) فاني ذكرت فيه جماعة الفترة الذين كانوا قبل بعثة النبي صلى الله عليه  
وسلم وقد وصفتهم بان شأهم وعادتهم عزة العزى ومنعها فلا يعدر عليها من يريدها  
بعزهم وقوتهم ومنعتهم والعزى فعلى من العزوهى تانيت الاعز كالفعلى والافضل  
وهى اسم صنم وقيل شجرة كانت تعبدوهى التى عندها تعالى بقوله أفرأيتم الالات  
والعزى فظاهر قولى وشأنهم عزة العزى بعزهم يدل على قوة اعتقادهم وصلابتهم فى  
دينهم فهو مدح لهم فى الظاهر وأما فى الباطن فهو ذم لهم لان عبادتهم للصنم ومنع  
مريدها الله بعزهم لا يخفى ما فيه من وصفهم بقلة العقول وسخافتها واعراضهم عن  
واضح الحق وصممهم وعصاهم عن عبادة الله تعالى الاله الحق فكان ينبغي لهم بذل  
عزهم فى عزة بن الله وتأييده واهانة من عاداه حفظنا الله تعالى من الزيغ والضلال  
بجاء النبي صلى الله عليه وسلم والآل

### \* (المشاكلة) \*

\* (والكافرون بغوا عليه مظلة \* والله يبغى عليهم مثل بغيمهم) \*  
فيه المشاكلة وهى فى اللغة المائله وفى الاصطلاح ذكرا لشيء يغير لفظه لوقوعه فى  
صحبته كقوله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) فالجزاء عن السيئة فى الحقيقة غدير  
سيئة والاصل وجزاء سيئة عقوبة مثلها وقوله تعالى (تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى  
نفسك) والاصل تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما عندك لان الحق تعالى لا تستعمل فى  
حقه لفظة النفس الا أنها استعملت هنا مشاكلة كذا قالوا وقوله تعالى (ومكروا  
ومكر الله) والاصل أخذهم بمكرهم وقوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه

بمثل ما اعتدى عليك) أي فعاقبوه بمقابلة عدوانه فعدل عن هذا اللفظ لاجل المشاكاة  
ومنه قول عمرو بن كلثوم

ألا يجبهن أحد علينا \* فجبهل فوق جهل الجاهلينا

أي فيخازيه على جهله فجعل لفظة فجبهل موضع فخازيه المشاكاة ومنه قول الشاعر  
قالوا اترح شيئاً بجدك طيخه \* قلت اطنخو الى جبة وقيصا  
أراد خيطوا الى وقال الشاعر

وايخش باسي من طالت حماقته \* فرب عاجل شرفاده أشر

وجنبوني إذا كم قبل ايذانه \* ياتي عيانا فلا يبقى ولا ينز

وضهير ايذانه لا لاذي والمراد الدفع عن النفس وسماه بالايذاء مشاكاة وهو يلا  
(ويبت بدعي) ذكرفيه ان الكافرين بغوا على النبي صلى الله عليه وسلم  
وأفرطوا في ظاههم وتعدبهم عليهم مظلة وعدوانا والله يبغى عليهم مثل بغبهم على نبيه  
صلى الله عليه وسلم والاصل والله يجازيهم ببغبهم عليه وظلمهم له مثل بغبهم لان الله  
تعالى يستحيل عليه البغى والظلم فجعلت لفظة يبغى عليهم موضع يجازيهم للمشاكاة  
على أن البغى بمثل البغى غير يبغى في الحقيقة وانما هو غاية العدل قال تعالى وجزاء  
سنة سبئة مثلها فمن اعتدى عليك فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم الايتين  
المقدمتين ومهما كان لا يجوز اطلاق لفظ الظلم أو البغى ونحوهما على الله تعالى  
أصلا الا للمشاكاة كما هنا والله أعلم

\* (الابداع) \*

\* (جلا سناه الصدا على ظلام ردى) \* وكف كفا العدا بالبيض والكرم) \*

فيه الابداع وهو ان ياتي الشاعر في البيت الواحد بعدة أنواع من البديع أو القرينة  
الواحدة من النثر وربما كان في السكامة الواحدة ضربان من البديع ومتى لم يكن  
كذلك فليس بابداع وذلك في قوله تعالى (وقيل يا أرض ابغى ماءك) وياسمها  
أقلعي وغيبض الماء وقضى الامر واستوت على الجودى وقيل بعد المقوم الظالمين  
استخرج ابن أبي الاصبع من هذه الآية أنواعا كثيرة منها المناسبة السابعة بين  
أقلعي وابغى والمطابقة اللفظية بين الارض والسما والمجاز في قوله ياسمها ومراده  
مطر السماء والاستمارة في قوله أقلعي والاشارة في قوله وغيبض الماء فانه عبر في هاتين

اللفظتين بمعان كثيرة والتمثيل في قوله وقضى الامر فانه عبر عن هلاك الهالكين ونجاة الناجين بغير لفظ المعنى الموضوع له والارداف في قوله واستوت على الجودي فانه عبر عن استقرارها في المكان بلفظ قريب من لفظ المعنى والتعليل لان غيبض الماء على الاستواء والتقسيم اذ قد استوعب سبحانه اقسام احوال الملائكة نقصه والاحتراس في قوله وقيل بعد القوم الظالمين اذ الدعاء عليهم يشعر بانهم مستحقو الهلاك احتراسا من ضعيف يتوهم ان الهلاك سهل من يستحق ومن لا يستحق فأكد بالدعاء على المستحقين والمساواة لان لفظ الآية الشريفة لا يزيد على معناها وحسن النسق لانه قص القصة بلفظها مستوعبة وعطف بعضها على بعض بحسن ترتيب واتلاف اللفظ مع المعنى لان كل لفظة لا يصلح معها غيرها والايجاز لانه تعالى قص القصة بلفظها مستوعبة في أقصر عبارة والتسليم لان أول الآية الى قوله أفلم يفتضح آخرها والتهديب لان الالفاظ موصوفة بصفات الحسن والتمكين لان الفاصلة مستقرة في قرارها والانسجام وهو انحدار الكلام بسهولة كأنسجام الماء ومجموع ذلك هو الابداع ومن شواهد النظمية قول ابن أبي الاصبغ

فضحت الحيا والجر جودا فقد بكي الشحيمان حيا منك والقطم البحر

ففيه الجناس التام بين الحيا والحيا المقصور بن والجناس المذيل بين الحيا والحيا ممدودا ورد المجرى على الصدر في ذكر البحر والبحر والجمع في قوله فضحت الحيا والبحر والتقسيم على القول الثاني في تفريده وحسن التعليل في قوله بكي من حيا منك والمبالغة ومثل ذلك كثير في كلام المجيد من قول هذه الصناعة (وقد) جمعت في بيت بديعتي (خمس عشرة) نوعا (الجناس المطلق) بين جلالا والتخفيف على وزن عدا بمعنى كشف وأزال وبين جلي بالتشديد على وزن ولي بمعنى أجلي وأخرج وأزال ظلام ردي عن أمته (والطباق) بين السنا بالقصر بمعنى الضوء والنور وبين الظلام (والمقابلة) بينهما أيضا (والمبالغة) في جلاء الصدا بسناه (والمجاز) العقلي في جلا سناه الصدا وجلي ظلام ردي (والاستعارة) التصريحية الاصلية في الصدا الذي هو الوسخ والدنس الذي يملأ الحديد ونحوه اذ المراد به هنا ما يملأ القلب من الظلمات والاستعارة أيضا في ظلام ردي اذ المراد به انواع الكفر واعتقاداته والعباد بالله تعالى (والجناس) التام بين كف وكف (والتسميط) في الصدا والردي

والعدا (والبسطة) كالأبغى والمقابلة والطباق أبيضين قولى بالبيض بمعنى السيوف  
وبين قولى والكرم باعتبار المعنى المراد منها كما أتت قلت وكف كفا العدا بالزهبة  
المعبر عنها هنا بالبيض والرغبة المعبر عنها بالكرم (وائتلاف اللفظ مع المعنى)  
لمناسبة ألفاظ البيت بمعانيه كما ترى (وائتلاف اللفظ مع الوزن) بإيراد البيت من  
غير تأخير فى ألفاظه ولا تقديم (والانسجام) اذ هو حال من العقادة وتكاف  
السبك كأنسجام الماء فى انحداره (والتهذيب) اذ ألفاظه مهذبة ومعانيه مرتبة  
(والسهولة) اذ هو سهل المبني منتظم المعنى (والتهيم) بذكر الكرم وبمجموع ذلك  
هو الابداع والله أعلم

### \* (الالغاز) \*

\* (يبدو ونسج بلا نول لهيئته) \* (بطل تخشى الردى والصرع فى الادم) \*  
فيه الالغاز وهو ان يأتي المتكلم بعدة أوصاف فى ألفاظ مشتركة من غير ذكر  
الموصوف ويشير بها الى مقصود مجهول أو يأتي بكلمات تتضمن اسم المطلوب  
بقلب بعضها أو تصغيره أو مرادفه أو اسقاط بعض الحروف أو تبديلها أو غير ذلك  
من التصرفات الحسنة ولا بد من التنبيه على ذلك فى أثناء الكلام بان يشير الى تلك  
الوجوه بنكتة حتى يحسن استخراجها وان لم ينبه على ذلك كان استخراجها بدقة  
الفكر وعدوا عدم التنبيه عيبا فى الغرض الانوع الاحاجي فانها اشهرت باعمال  
الرديف فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك قال أبو العلاء المعرى فى ابرة

سعت ذات سم فى تبيض فعادرت \* به أثره والله شاف من السم  
كست قيصرا ثوب الجبال وتبعنا \* وكسرى وعادت وهى عارية الجسم

### \* (وللا تحرفى قلم) \*

وذى خضوع را كع ساجد \* ودمعه من جفنه جارى  
مواطب الجنس لا وقتها \* منقطع فى خدمة البارى  
وكل هذه الالفاظ من المشترك ولبدر الدين بن الصاحب فى سهم  
لله مملوك اذا \* ما قام فى الشغل اعترض  
لكنه فى لحظة \* محصل لك الغرض

والحائى فى باب بصر العين

عجت لمخرومين من كل لذة \* بيتان طول الليل يعتنقان  
 اذا أمسيا كأناعلى الناس مرصدا \* وعند طلوع الفجر يفترقان  
 ولهباز فى الليل والنهار

مأسود فى جوفه أبيض \* وأبيض فى جوفه أسود  
 ما فترقا قط ولا استجمعا \* كلاهما من ضده وولد  
 وان أردت زيادة على هذا فعليك بالخزانه والنفحات والحلية وبيت الحلى الغزه فى  
 السيف وهو قوله

حوان ينقع حر الكرغلته \* حتى اذا ضمه برد المقيبل ظمى  
 ومراده انه يروى فى حر الكر بالدماء واذا دخل القراب الذى كنى عنه ببرد المقيبل  
 كان ظامئا وبيت الشيخ عبدالغنى النابلسى الغزه فى الرمح وهو قوله  
 يمشى بكل طويل الباع معتدل \* له لسان وتكليم بغير فهم

وكنى بطول الباع عن طول قامته وامتدادها (وأما بيت بديعنى) فالغزه فى الدرع  
 فقلت يبدو أى يظهر النبى صلى الله عليه وسلم وقت الحرب بتسبح أى بتسوج من  
 الحديد كأنه بلانول أى بغير نول لهيبته أى لهيبته لا يلبسه تخشى الابطال الردى أى  
 الهلاك والصرع على الارض وذلك لقوة لابسسه لانه لا يلبسه الا كل هز برهمام  
 وشجاع مقدم فكيف اذا كان لابسسه أفضل الخلق على الاطلاق الذى أعطى قوة  
 ثلاثين أو أربعين رجلا من أهل الجنة بلا شقاق وقد لبسه صلى الله عليه وسلم للتشريع  
 والافهول لا يحتاج اليه بلا التباس بدليل قوله تعالى والله يعصمك من الناس (فان)  
 قيل كيف تمدح الابطال بلبس الدرع ومع ان القتال بدونها أعلى فى رتبة الشجاعة  
 (أجيب) فان تمام الحزم الاحترار ولذلك أمر الله تعالى باخذ الحذر والاسلحة فى  
 قوله تعالى وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم فالمدح بلبس الدرع وأخذ السلاح أتم  
 ولذلك ذهب اليه كعب بن زهير رضى الله عنه فى منظومه المشهورة ببيان سعادتي  
 أنشدها امامه صلى الله عليه وسلم فى مدح المهاجرين رضى الله عنهم أجمعين حيث قال  
 سم العرائن أبطال لبوسهم \* من نسج داود فى الهيجا سرايل  
 \* (المبالغة) \*

\* (غافى الحروب لتشريع ومرحة \* لورام اعداهم يادوا باسرههم) \*

فيه المبالغة وهي نوع معدود من محاسن أنواع البديع وزيادة قدره في باب المدح رفيع سيما اتيانه في القرآن العظيم من الرب الكريم (وانك لعلى خلق عظيم) وخذ اصطلاحاً هي اقراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة وحده قدامة فقال هي ان يذكركم حلالاً من الاحوال لو وقف عندها لاجزأت فلا يقف حتى يزيد في معني ما ذكره ما يكون أبلغ من معني قصده كقول عمير بن كريمة التلمي ونكره جارياً ما دام فينا \* وتنبه الكرامة حيث مالا وقال ان هذا البيت من أحسن المبالغات عند الخذاق فان الشاعر بالغ فيه الى أقصى ما يمكن من وصف الشيء وتوصل الى أكثر ما يقدر عليه فتعاطاه وحده غيره بغير ما ذكره لكن المذهب الصحيح فيها انها ضرب من المحاسن اذا بعدت عن الاغراق والغلو لان حد الاغراق وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة وحد الغلو وصفه بما يستحيل وقوعه ويأتي كل واحد في حله مفصلاً فالغلو أبلغ من الاغراق والاعراق أبلغ من المبالغة ومن أمثلة المبالغة في المدح قول القائل

أضامن لهم احسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه  
فان المعنى تم في قول الشاعر الى دجى الليل ولكنه زاد بما هو أبلغ وأبدع في قوله حتى نظم الجزع ناقبه ومن المبالغة في النظم الكريم قوله تعالى (سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو متخف بالليل وسار بالنهار) فجعل تعالى كل قسم منهم أشد مبالغة في معناه وأتم صفة ومن السنة الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم (لخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) وخلاف ضبط بالضم والغض فان كون خلاف فم الصائم أطيب من ريح المسك يمكن عقلاً وعادة وكذلك وردان دم الشهيد كريح المسك للمبالغة وهذا النوع يتمكن منه الشاعر في المدائح النبوية والصفات الاحادية على قدر همته وقوته كقول ابن جنيح في عه النبي صلى الله عليه وسلم

اذا ما سرى فرد القرب جلاله \* تقول الوري قد سار جيش عمر مر  
وأبلغ منه وأرق قول صاحب البردة وهو مع تشطيري  
كانه وهو فرد من جلالته \* سلطان حسن بداني موكب فخم  
تخاله مفردا من هيبة ملكا \* في عسكر حين تلقاه وفي حشم

وهذا أو أمثاله جعله الله تعالى نصرة لحبيبه الاعظم صلى الله عليه وسلم وتأييدا  
ومجززة ونجدة وقد علمت مما تقدم ان كل غلوف في حقه تقصير ولا يبلغ المبالغ في  
مدحه مهما أطرى الاقليه من كثير (والمبالغ في بيت بديعتي) في قول لورام  
اعدا بهم بادوا باسرهم وذلك ان المعنى عانى وقاسى النبي صلى الله عليه وسلم الحروب  
وباشرها بنفسه لاجل التشريع ففعل صلى الله عليه وسلم ذلك لتقتدى وتتأسى  
به أمته الموحدون ولاجل الرحمة بالكافر من فانه صلى الله عليه وسلم لو قصد اعداءهم  
وهلاكهم بالكلية لدعا عليهم فهذا كواجمعهم ولكنه صلى الله عليه وسلم قد بعث  
رحمة للعالمين قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى بالؤمنين رؤوف رحيم  
وقال صلى الله عليه وسلم أما الرحمة المهداة ورحمة للكافرين من حيث ان عذاب  
الاستئصال أحرعهم بسببه أو من حيث انه جاءهم بما ينقذهم من العذاب ان اتبعوه  
ومن لم يتبعه فهو الذي قصر في حق نفسه من الرحمة ومثله صلى الله عليه وسلم كمثل عين  
عذبة فجرها الله تعالى فسقى ناس زرعهم ومواسمهم منها فالحق او فرط ناس في السقى  
فلم يفلحوا فالعين في نفسها نعمة من الله للغير يقين ورحمة وان قصر البعض اللهم  
ثبت قلوبنا على دينك يا أرحم الراحمين

\* (الاقتنان) \*

\* (شهم تذله الابطال ان لمعت \* أسيافه مثل نغمته مبنه) \*

فيه الاقتنان وهو أن يفتن الشاعر فيأتي بفتن متضادين من فنون الشعر في بيت  
واحد أو أكثر مثل الغزل والجماسة والمدح والهجاء والهناء والعزاء ومن هذا النوع  
قوله تعالى (ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) وما جمع بين التعزية  
والفخر قوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام)  
وشاهده من النظم قول عنتره جامع بين الغزل والجماسة

ان تغد في دوفى القناع فانتى \* طب ياخذ الفارس المستلم

فاوله نسب وغزل وآخره فخر وجماسة فتجعل قناع المرأة مقابلا لسلام الفارس  
والمستلم هو اللبس لامة حربه وقول المعري في الجمع بين المدح والهجاء

وكن في كل نائبة جريا \* تصب في الرأي ان أخطأ الهدان

وقول أبي نواس لابي العباس الفضل بن الربيع يعزبه بالرشيد ويهنيه بالامين

تغزأ بالعباس عن خيرها لك \* باكرم حتى كان أو هو كان  
حوادث أيام تدور وصرورها \* لهن مساورمة و محاسن  
وأحسن منه قول ابن نباتة في تغزية الملك الأفضل صاحب جناه بوالده الملك المؤيد  
وشهنته بالملك

هنا بما ذاك العزاء المقدما \* فاعبس الممزون حتى تبسما  
تغزوا بتسام في تغور مدامع \* شبيهان لا يمتاز ذوالسبق منهما  
الى آخر القصيدة وهي غريبة في بابها بدبعة في أسلوبها (والافتنان في بيت بدعي  
قد جئت فيه بين الحماسة والغزل وحسنه ظاهر وانجمامه باهر  
\* (المذهب الكلامي) \*

\* (لولا لم يكن بعته للعلق مرحة \* لما نجوا من عذاب كان للام) \*  
فيه المذهب الكلامي وهو فروع كبير تنسب تسميته الى الجاحظ وهو في الاصطلاح أن  
باتى البليغ على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية تصح نسبتها الى  
علم الكلام ومن أعظم الشواهد عليه في القرآن قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة  
الا لله لفسدتا) ويقال في تميم الدليل لكنهما لم تفسدا فليس فيهما آلهة تخبر  
الله ومنه قوله عليه الصلاة والسلام (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا)  
ومن النظم قول الشاعر

لو يكون الحب وصلا كله \* لم يكن غايته الا الملل  
أو يكون الحب هجرا كله \* لم يكن غايته الا الاجل  
انما الوصل كمثل الماء الا \* يستطاب الماء الا بالعلل

فالبيتان الاولان قياس شرطي والثالث قياس فتهى فانه قاس الوصل على الماء  
وكان الماء لا يستطاب الا بعد العطش وقصد شاعر أبادلف فقال للشاعر من أنت قال  
من نعيم فقال

نيم بطرق اللؤم أهدي من القطا \* ولو سلكت طرق الهداية ضايت  
فقال الشاعر بتلك الهداية تجت اليك فاحمه بهذا الجواب فوصله واعتذر اليه  
وقال أبو نعام

وإذا أراد الله نشر فضيلة \* طويت أتاح لها لسان حسود



لولا استعمال النار فيما جاورت \* ما كان يعرف طيب عرف العود  
 فالعلة في هذا البيت وأمثاله علة حقيقية أصلية يسلمها الخصم المعاند من غير مجادلة كما  
 لا يخفى على صاحب الذوق السليم والطبع المستقيم (وبيت بديعتي) ذكر فيه  
 أن بعثته صلى الله عليه وسلم مرجة لجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم وأتت دليلا على  
 ذلك أنهم بعثته صلى الله عليه وسلم نحو آمن عذاب كان للآدم قبلهم والعذاب الذي  
 كان للآدم السابقة هو التكاليف الشاقة ونحوها قال تعالى ربنا ولا تحمل علينا  
 أصرا كما حملته على الذين من قبلنا الآية فن التكاليف ما كلفه بنو إسرائيل من قتل  
 النفس في التوبة وقطع الأعضاء الخاطئة وقطع موضع الجباسة وعدم التطهير بغير  
 الماء وخسب صلاة في يوم وليلة وعدم جواز صلاتهم في غير المسجد وحرمة أكل  
 الصائم بعد النوم ومنع بعض الطيبات عنهم بالذنوب وكون الزكوة ربع ما لهم وكتابة  
 ذنب الليل على الباب بالصبح وغير ذلك من التشديدات وأما نحو التكاليف فهي  
 العقوبات التي عوقبها الأرواح من الحسف والسف و غير ذلك وقد عصم الله  
 عز وجل ورحم هذه الأمة من أمثال ذلك ببركة كاشف الغمة ونبي الرحمة صلى الله  
 عليه وسلم وأنزل تعالى في شأنهم ويضع عنهم أصرهم والأغلال التي كانت عليهم  
 وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السهلة السمحة وقال صلى الله عليه وسلم رفع  
 عن أمي الحسف والسف والغرق اللهم سلنا يا حليم بجاه النبي الكريم صلى الله وسلم  
 عليه وعلى آله وكل منتم إليه

### \* (الاققسام) \*

\* (لنا السعادة في الدارين مقتنبا \* وللإعادي لظى الأخرى لكفرهم) \*  
 فيه الاقسام وهو نوع منتخب من البديع الهندي وعرف في غصن البان فقال هو أن  
 يقسم المتكلم أشياء بين أشخاص ويخص في زعمه كلامها بمن يليق به ومن أمثلته  
 ما روى الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو في غرفة كأنها بيت حمام بتشديد الميم أي في الحر والكرب وهو قائم على حصير  
 قد أثر يجنبه فبكت فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى يوقصر بطون  
 على الخبز والديباج وأنت قائم على هذا الحصير وقد أثر يجنبك فقال لا تبك فان لهم  
 الدنيا ولنا الآخرة ومن أمثلته التنظيمية قول على كرم الله وجهه

رضينا قسمة الجبار فينا \* لنا علم ولا اعداء مال  
 فان المال يقضى عن قريب \* وان العلم ليس له زوال  
 والتقسيم في البيت ظاهر بتقسيم السعادة في الدارين لنا معاشر المؤمنين وتقسيم لظي  
 الآخرة للاعداء الكافرين

\* (الاشتقاق) \*

\* (يا حمد الحامد المحمود قد حدث \* اتباعه الحامدون حمدتكم) \*  
 فيه الاشتقاق وهو ان يشتق المتكلم من الاسم العلم معنى في غرض يقصد من مدح أو  
 هجاء أو نسيب أو غير ذلك من فنون الادب كقول ابن دريد في نبطويه النحوي  
 لو أوحى النحوي نبطويه \* ما كان هذا العلم يعزى اليه  
 أحرقه الله بنصف اسمه \* وصير الثاني صراخ عليه  
 وكقول ابن حجة في بديعته

محمد أجد المحمود مبعثه \* كل من الجد تبين اشتقاقهم  
 الى غير ذلك من الامثلة فاطلها من الكتب المطولة وقد ذكرنا عند جناس الاشتقاق  
 الفرق بين هذا وذاك فارجع اليه ان شئت (وبيت بديعيتي) الاشتقاق فيه ظاهر لكل  
 ناظر وذلك اني اشتقت معنى مدح من الاسم العلم وهو هنا أجد صلى الله عليه وسلم  
 \* (الاحتراس) \*

\* (وشأنه الزهد والدينا بقبضته \* ودأبه الحلم مع جاه ومع عظم) \*  
 فيه الاحتراس وهو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخول أو إيهام ذلك أو  
 يحصل في ظاهره اشكال أو يورد عليه بعض العقول الضعيفة ارادا فيفطن له فيورد  
 ما يخلصه من ذلك وقد جاء منه في القرآن قوله (أدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء  
 من غير سوء) فقوله من غير سوء احتراس لاحتمال دخول البرص فيها ومن النظم  
 قول طرفه فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الغمام ودعته تمى  
 فقوله غير مفسدها احتراس عن محو ذلك المطر معالمها ورسومها وقال ابن فياض  
 قم فاسقني بين حلق الناي والعود \* ولا تبسح طيب موجود بمفقود  
 كما اذا أبصرت في القوم محتشما \* قال السروره قم غير مطرود  
 فقوله غير مطرود احتراس من توهم الطرد والتمني

ومحقر الدنيا احتقار مجرب \* برى كل ما فيها وحاشاك فانبا  
 فقوله حاشاك احترام من دخوله في كل ما فيها والفرق بين الاحترام والتكميل  
 أن المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم يأتي التكميل بزيادة تكمل حسنه وكذلك  
 التثيم يأتي لتثيم بعض المعنى وبعض الوزن معا والاحترام انما هو انطرق فساد الى  
 المعنى وان كان تاما كاملا وكان وزن الشعر صحيحا مستقيما (وبيت بديعتي) ذ كر  
 فيه الاحترام مرتين فالاحترام الاول قولي والدنيا بقضته فابت به لانه ر بما يظن  
 ضعيف العقل أن زهده صلى الله عليه وسلم لعله ما يده فنفت ذلك عنه صلى الله عليه  
 وسلم كيف لا وقد أوتي صلى الله عليه وسلم مفاتيح الخزان الارضية وراودته الجبال  
 الشم بان تكون له ذهباً فابت نفسه ذلك بالكعبة والاحترام الثاني قولي مع جاء  
 ومع عظم فابت به لانه ر بما توهم بعض القاصرين أن حمله صلى الله عليه وسلم لضعفه  
 فنفت ذلك عنه صلى الله عليه وسلم بقولي مع جاء ومع عظم كيف لا وجاهه صلى الله  
 عليه وسلم أعظم جاء وعظم قدره لا يعلم عظمه الا الله جل علاه  
 \* (التقسيم) \*

\* (مبدأ علاه ومحياه ونعائه) \* نور وفضل وذ كر غير منصرم) \*  
 فيه التقسيم وهو على ثلاثة أقسام والكل يرجع الى مقصود واحد الاول استيفاء  
 الذي أخذ فيه وذلك كقوله تعالى (وهو الذي يريك البرق خوفا وطمعا) فان علاه  
 اراءه البرق منحصرة في أمرين لانا لثا لها وهما الخوف من نزول الصواعق والثاني  
 الطمع في المار وقوله تعالى (له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك) فيه حصر  
 الزمان في الاستقبال والماضي والحال ومن هذا القبيل قول زهير  
 واعلم ما في اليوم والامس قبله \* ولكنني عن علم ما في غد عني

وقوله تعالى (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) ومنه قوله صلى  
 الله عليه وسلم (ليس لك من مالك الا ما أكلت فافنت أو لبست فابليت أو تصدقت  
 فابقيت) ومنه قول علي كرم الله وجهه \* أنعم علي من شئت تكن أميره \* واستغن  
 عن شئت تكن نظيره \* واحتج الي من شئت تكن أسيره \* ووقف اعرابي على  
 حلقة الحسن البصري فقال رحم الله من تصدق من فضل أو واسى من كفاف أو آثر  
 من قوت فقال الحسن ما ترك الاعرابي منكم أحدا حتى عمه بالسؤال ومن النظم

قول البعض انما هذه الحياة متاع \* والسفيه الغبي من يصطفها  
 ماضى فات والمؤمل غيب \* ولك الساعة التي أنت فيها  
 وقال البعض خمسة في خمسة

وفي خمسة منى حلت منك خمسة \* فريقتك منها في في طيب الرفف  
 ووجهك في عيني ولمسك في يدي \* ونطقك في سمعي وعرفك في أنفي  
 وقد جعلها الشيخ عبد الغنى سبعة في سبعة  
 وفي سبعة منى حلت منك سبعة \* بها سكر الصب المتيه وانتشا  
 جمالك في عيني ولمسك في يدي \* وزيقتك في ثغري الذي قد تعطشا  
 وعرفك في أنفي وذكرك في في \* ونطقك في سمعي وجبك في الحشا  
 والثاني من التقسيم أنه يطلق على ذكر متعدد ثم ارجاع الكل الى على سبيل التعمين  
 وبهذا القيس يخرج الآف والنشر اذ لا تعين فيه بل هو مو كوال الى الافهام ومن  
 أمثله قول الصفي

وثلاثة كلفوا بحب ثلاثة \* فاحبب لايهم أشدوا وكفا  
 كافي بحبك اذ كلفت يحفوتي \* وبعذلنا كاف العذول وأسرفا  
 لا عادلى يدع السلام ولا أنا \* أذع الغرام وأنت لاندع الجفا \*  
 ومثله للصفي الحلبي

وبجاس لذة أمسى دجاء \* يضى كأنه بدومني  
 تجتمع فيه مشهوم وراح \* وعيدان وولدان وحوار  
 تلذت الحواس الخمس فيه \* بخمس يستتم بها السرور  
 فكان الضم قسم للمس فيه \* وقسم الذوق كاسات تدور  
 ولسمع الاغانى والغواني \* لنا طرنا والشم الخور  
 والامر الثالث من التقسيم أنه يطلق على ذكر أحوال الشيء مضافا الى كل من تلك  
 الاحوال ما يليق به ومنه قول البعض

أليس بجيبا أن بيننا يضمني \* واياك لانخلو ولا تتكلم  
 سوى أهين تبدي سرائر أنفس \* وتقطيع أنفاس على النار تضرم  
 اشارة أنواه ونمزحواجب \* وتكسير أحقان وكف بسلم

\* ( وقال ابن جوش ) \*

ثمانية لم تفرق مذجمتها \* فلا افترت ماذب عن باطري شفر  
 ضميرك والتقوى وكفلك والندا \* ولفلك والمعنى وسيفك والنصر  
 ومثله قول البحر القاض الشيخ عمر بن الفارض  
 صفاء ولا ماء واطف ولا هوا \* ونور ولا نار وروح ولا جسم  
 ومثله لابن قرقاش

يقولون صف قد الحبيب ولحظه \* ووجناته وانقرقت لهم قروا  
 فقد ولا رمح ولحظ ولا طبيا \* وخذ ولا ورد ونغر ولا در

\* ( ولبعضهم ) \*

يا هللا يدعى أبوه هللا \* جل باريك في الورى وتعالى  
 أنت بذر حسنا وشمس علوا \* وحسام عزاء و بحر نوالا

( وبيت بديعتي ) صدره من القسم الاول فاني ذكرت مبدأه ومدة حياته وانتقاله  
 صلى الله عليه وسلم فانه لا اربع لهذه الحلات الثلاث وعجزه باعتبار ارجاع مال الكيل  
 اليه من القسم الثاني وكان يمكن أن نحصر الثلاثة في شئ وهو الفضل ويستقيم المعنى  
 بان أقول

مبداءه وحمياه وغيائه \* فضل علينا من المنان بالنعيم  
 فيصير من محض القسم الاول لكن فعلت ما تقدم لا كسب البيت بجمال البردين فلا  
 يفوته أحد الا حسنين ( هذا ) وبيان ارجاع مال الكيل اليه أن قولي نور راجع الى  
 قولي مبداءه فان أول ما خلق الله تعالى نوره صلى الله عليه وسلم ومنه خلق تعالى  
 المخلوقات كما في حديث جابر وقولي وفضل راجع لقولي وحمياه فان مدة حياته صلى  
 الله عليه وسلم هي فضل ومنه من الله تعالى لسائر خلقه كما لا يخفى وقولي وذ كر غير  
 منصرف راجع لقولي وغيائه فانه صلى الله عليه وسلم وان انتقل للدار الاخرة فذكره  
 غير منقطع الى يوم القيامة قو ابد الآبدين اللهم احذ كرنا بالخير واجعل لنا لسان  
 شكر في الاخرين

\* ( التطريز ) \*

\* ( حبي ومدحى ونيلي غير منقسم \* في غير منقسم في غير منقسم ) \*

فيه التعارض وهو أن يتبدئ المتكلم بذكر رجل من الأشياء غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب العدد الذي قرره في تلك الجمل الاول كقول الشاعر

حكى بدر الدجا منك المحيا \* ونغزلك قد حوى نور الرياض  
وجيدك ثم وجهك والثنايا \* بياض في بياض في بياض  
\* (وقال غيره) \*

وقاؤك لازم مكنون سرى \* وحبك غاية والهم زادى  
وخالك في عدلوك في الياى \* سواد في سواد في سواد  
\* (ولابن المنشد) \*

صبوت الى ملح قام يسسى \* بكأ من من رحيق كالخريق  
فناولنى عقيقا حشودر \* وتبلى بنغرك الشقيق  
وقال وقد رأى نظرى اليه \* وعظم تشوقى قولاً حقيقى  
تامل وجنتى ونى وكاسى \* عقيق فى عقيق فى عقيق

(والتعريض في بيت بديعيتي) ظاهر لكل ناظر وذلك انى قلت حبي أى له صلى الله عليه وسلم ومدحى اياه صلى الله عليه وسلم ونبلى منه صلى الله عليه وسلم فذكرت هذه الثلاثة من الأشياء غير مفصلة ثم أخبرت عنها بصفة واحدة مكررة ثلاث مرار وهى قولى غير منقسم الخ فكأنى قلت حبي غير منقسم ومدحى غير منقسم ونبلى غير منقسم والمنصف يعترف بان هذا البيت أحسن من أقرانه ومنجسم  
\* (الاعتراف) \*

\* (لوشم ذوهرم مشوم مدحته \* وافى صباه كإند كان من قدم) \*  
فيه الاعتراف وهذا النوع دون الغلو فوق المبالغة وهو افراط وصف الشئ بالممكن البعيد وتوقعه عادة وقل من فرق بينهما وغالب الناس عندهم الثلاثة نوع واحد وكل من الاعتراف والغلو لا يعدن المحاسن الا اذا اقترن بما يقر به من القبول كقد للاحتمال ولولا امتناع وكاد للمقاربة وما أشبه ذلك من أنواع التقريب كقوله (يكاد سنارقه يذهب بالابصار) اذ لا يستحيل فى العقل ان البرق يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة ومن شواهد تقريب نوع الاعتراف بلو قول زهير

لو كان يقد فوق الشمس من كرم \* قوم باواهم أو مجددهم فعلوا

فأقتران هذه الجلبة بما هو الذي أظهر شمسهم جهلوا مما أتى من هذا النوع بغير أذاعة  
التقريب قول امرئ القيس

تنورتها من أذرعنا وأهلها \* بيثرب أدنى دارها نظر عالى

فقد أثبتوا هذا البيت شاهداً فى باب الاغتراق مع بعد ما بين أذرعنا التى هى من الشام  
والمدينة المنورة لا مكان رؤية النار بان لا يكون هناك حائل من جبل أو جدران أو  
غير ذلك عقلاً لا إعادة ومن الاغتراق قول المتنبي

كفى بجسمى نحو لانا رجل \* لولا مخاطبى اياك لم توفى

وكذلك قول ابن الفارض

كأنى هلال الشك لولانا وهى \* خفيت فلم تهدها العيون لرؤيتى

ومنه قول البعض

قد سمعتم أفتنه من بعيد \* فاطلبوا الشخص حيث كان الاين  
فهذه أمثلة كلها من الذى لا يستحيل عقلاً بل عادة لا مكان وصول ضعف الشخص  
بسبب النحول الى أنه لا يهتدى اليه الا بسبب الاين والتأوهوم مثلها كل ما كان من  
هذا الباب (والاغتراق فى بيت بديعتى) ظاهر فان اتيان صبا الشخص وشبابه  
وعوده اليه بعد هزيمه وشيخته وشيخوخته كما قد كان أو لا بسبب شمه مشهوم طيب  
مدحته صلى الله عليه وسلم أمر ممنوع عادة لكن العقل لا يحيل ذلك كيف وقد أكرم  
الله تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم ففاق الكائنات من أجسده وخاطبه بقوله فى  
الحديث القدسى لولاك ما خلقت الافلاك أيسخيل فى العقل ذلك وقد خلق لاجله  
الاكوان والممالك

\* (التبيم) \*

\* (من كان مدح رسول الله دينه \* مع كونه مخلص الازال فى نعم) \*

فيه التبيم وهو عبارة عن أن يأتى الناظم أو الناثر بكلمة أو جملة اذا طرحت من  
الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب فى المعانى وضرب فى الالفاظ  
فالذى فى المعانى هو تبيم المعنى والذى فى الالفاظ هو تبيم اللفظ مثال الاول من القرآن  
قوله تعالى (من عمل صالحا لم نذكره فى كتابنا وهو موثوق فلتبئنه حياة طيبة) فقوله  
تعالى من ذكر أو أنى تبيم وقوله وهو موثوق تبيم ثان ومن السنة قوله عليه السلام

وأنفرد به مسلم (ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة من غير  
الغريضة الا ابتى بيتا في الجنة) التتميم في هذا الحديث في أربع مواضع الاول قوله  
مسلم والثاني قوله لله والثالث قوله في كل يوم والرابع قوله من غير الغريضة ومن  
النظم وأنشده قدامة قول الشاعر

أما س إذا لم يقبل الحق منهم \* ويعطوه غارا وبالسيوف القواضب  
فقوله يعطوه تميم وهو في غاية الحسن لانه شاهد على ما جاء منه على الاحتياط ومثال  
ما جاء للعبابغة قول زهير

من يلق يوماعلى علانه هرما \* يلق السباحة منه والنداعرفا  
فقوله على علانه تميم للمبالغة ومثلا أيضا بقول طرفه

فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الغمام وديعة تهمي

فقوله غير مفسدها احتياط واحتراس وبعض المؤلفين يمثلون بهذا المثال للتكميل  
وبعضهم يمثل به للاحتراس والحامل على ذلك احتمال المثال لكل منها ولقرب  
الانواع الثلاثة بعضها من بعض فان صاحب التلخيص ذكر التذييل والتكميل  
والتتميم والاحتراس في آخر فن المعاني من بحث الاطبا بوذ كر غيرهما فراجع  
وذلك لسد قرب بعضها من بعض (وأما التتميم الذي جاء في الالفاظ) فهو الذي  
يؤتى به لاقامة الوزن بحيث انه لو طرحت الكلمة استقل معنى البيت بدونها وهو على  
ضربين أيضا الاول كلمة لا يفيد مجيئها الا اقامة الوزن فقط والثاني كلمة تفيد مع  
اقامة الوزن ضربا من المحاسن فالاولى من العيوب والثانية من المحاسن والمراد هنا  
الثاني ومثاله قول المتنبي عليه رحمة ربي

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه \* يا جنتي لظننت فيه جهنما

فانه جاء به وله يا جنتي لاقامة الوزن فاذا تميم المطابقة وهو ضرب من المحاسن المشار  
اليها (فائدة) في الفرق بين التتميم والتكميل ان التتميم يرد على المعنى الناقص  
فتممه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله والكمال أمر زائد على التمام وأيضا ان  
التتميم يكون متما المعاني النفس للاغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملهما  
معا (والتتميم في بيت بديعتي) في قولي مع كوني مخلصا لاني اذا قلت من كان مدح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينه أي دأبه وعادته وشغله لازل في نعم لاستقام



الكلام ولكن يكون معناه ناقصا ذمنا كان دأبه ذلك فهو في عبادة وهي بلا روح  
 كإعبادة والاخلاص روحها فاذا أتيت بجمع كونه مخلصا عمت معنى الكلام فينبو  
 حسنه بلا ايهام

\* (الموارد) \*

\* (تبارك اللهم أحلى شمائله \* ما الشهد في جنبها ان كررت بغم) \*  
 فيه الموارد وهو أن يتوارد الشاعر ان على بيت أو بعض بيت بلفظه أو معناه فإيه قد  
 يقع الحاطر على الحاطر كما يقع الحافر على الحافر ان كان أحدهما أقدم من الآخر  
 أو أعلى رتبة منه في النظم حكم له بالسبق والا فلا بكل منهما ما نظمه كما وقع لامرئى  
 القيس مع طرفه بن العبد في البيت الذي في علقتهما وهو قوله

وقوفها مصحبي على معانيهم \* يقولون لانهم لك أسنى وتحمل  
 فوجد في معلقة طرفه ذلك البيت لكن بقافية دالية وهو تجلده كان تحمل فلما  
 تنافسا في ذلك أحضر طرفه خطوط أهل بلده في أي يوم نظم البيت فكان اليوم  
 الذي نظماه فيه وواحد الحكم لكل منهما به لعدم المرجح وبيت الصفي الحلي  
 تهوى مواضيك الرقاب كأنما \* من قبل كان حديدها اغللا  
 فسمع بعده بيتا لا يعرف قائله وهو بعين بيته غير ان القافية رائية فلما وصل الى  
 الموارد ألقائه الضرورة الى نظمه فنظمه (وبيت بديعي) تواردت فيه مع  
 بعضهم في قوله

فبارع الله ما أحلى شمائله \* فقد تناسب فيه المدح والغزل  
 وذلك اني كنت كثيرا ما أشهد هذا الشطر أعني \* تبارك الله ما أحلى شمائله \*  
 ثم أيتيه في بعض التعاليق باللفظ المتقدم فغيرته قليلا وذلك قبل أن أنظم هذه  
 البديعية بسنن عديدة فلما شرعت في نظمه ما بعون الله تعالى أبقية به الى نوع  
 الموارد ثم سبكته في هذا النوع (واعلم) ان عددهم الموارد في أنواع البديع  
 لا يتخلو عن نظرات تعرف يفهم اياها بقولهم أن يتوارد الشاعر ان الخ بابي عدها من  
 المحسنات فتدبر

\* (التفريع) \*

\* (وما ارتفاع ذكاه في منازلها \* يوما بارفع من ذكراه في الامم) \*

فيه التفريع بالقاه ويسميه البعض النفي والجود وهو أن يصدر المتكلم كلامه  
 نظما كان أو نثرا باسم منفي بما خاصة ثم يصف ذلك الاسم بأحسن أوصافه ثم يجعله  
 أصلا يفرع منه جملة من جار ويجروا متعلق به تعلق مدح أو هجاء أو غير ذلك ثم يخبر  
 عن ذلك الاسم بأفعل التفضيل ثم يدخل من على المقصود بالمدح أو الذم ويعلق المجرور  
 بأفعل التفضيل فتفصل المساواة بين الاسم الداخلة عليه ماو بين المجرور وبين لان  
 حرف النفي نفي الأفضلية كقول الاعشى

ماروضة من رياض الحسن معشبة \* غناه جاد عليها مسبل هطل  
 يضحك الشمس منها كوكب شرق \* مؤزر بعيم الثبت مشتمل  
 يوما باطيب منها طيب رائحة \* ولا باحسن منها إذ ذنا الاصل  
 (ويبت بديعني) في هذا النوع ظاهر لا يحتاج الى شرح سيما لمن مع الذوق والفتح  
 \* (التشبيه) \*

\* (كأنه بدرتم صين عن كلف \* وصحبه كالخجوم الزهري الظلم) \*  
 فيه التشبيه وهو ركن من أركان البلاغة به زينة السبك وحلية الصياغة وهو الدلالة  
 بالكف أو نحوها لفظا أو تقديرا على مشاركة أمر لا مرفى المعنى فالأمر الأول المشبه  
 والأمر الثاني المشبه به والمعنى هو وجه الشبه وأركان التشبيه أربعة طرفاه ووجه  
 وأداته وأدواته خمسة الكاف وكأن وشبه ومثل والمصدر بتقدير الاداة (فن القرآن  
 المجيد) كقوله تعالى (وهي تمر مر السحاب) ومن النظم كقول حسان  
 بزجاجة رقصت بما في قعرها \* رقص القلوص براكب مستجمل  
 والغرض من التشبيه ما طرفاه وهما المشبه والمشبه به واما وجه التشبيه فالأول  
 أعنى الطرفين أما أن يكونا حسيين أو عقليين أو أحدهما حسيًا والآخر عقليا  
 وسنأتي أمثاله جميعا (فالاول) أعنى الحسين كقول ابن الهبارية من أبيات  
 وكأنا الجوزاء معصم قينة \* والافق كف والهلال سوار  
 وكأنا زهر العجوم فوارس \* تبغى السباق لها الدجى مضمار  
 ومثله للمنازى

فواره تشبه في شكلها \* سيكة من فضة خالصة  
 تلهيك في الحسن وقد أصبحت \* جارية ملهية راقصة

(والثاني) أعنى ما كان طرفاه عقليين كة ولعفيف الدين البصرى  
 أخوال العالم حى خالد بعهد موته \* وأوصاله تحت التراب برميم  
 وذو الجهل ميت وهو ماش على الترى \* يعدمن الاحياء وهو عديم  
 فقد شبه العلم بالحياة والجهل بالموت وهى أمور عقلية (والثالث) أعنى ما كان  
 الاول من الطرفين عقليا والثانى حسيا كقول ابن المنير الطرابلسى  
 زعم كم ينبج الصباح وراءه \* عزم كمد السيف صادف مقتلا  
 \* (ولابن سينا) \*

انما النفس كالزجاجة والعلـم سراج وحكمة الله زيت  
 فاذا أشرقت فانك حى \* واذا أظلمت فانك ميت  
 فى كل واحد من التشابيه الاول عقلى والثانى حسى ولكل الدين ابن النيبه  
 خذ من زمانك ما أعطاك مغتتما \* وأنت ناه لهذا الدهر أمره  
 فالعمر كالكاس تهطل أوائله \* لكنها رجيا تحت أو اخره  
 (والرابع) ما كان الاول حسيا والثانى عقليا كقول الشاعر

اسفروضه الصبح من وجهه \* فقام خال الخد فى بلال  
 كأنما الخال على خده \* ساعة هجر فى زمان الوصال

(وأما) وجه التشبيه فهو ما يشترك فيه الطرفان اما تحتيقا أو تخييلا (مثال  
 الاول) كقول ابن وكيع

خليلي ما لانس يعبق نشره \* اذا شم أنفاس الرياح العواطر  
 حتى لو به أصداع ريم معذر \* وصورته آذان خيل نواقر  
 فان وجه الشبه محقق بين الطرفين (ومثال الثانى) وهو ما كان وجه الشبه فيه  
 تخييليا كقول القاضى التنوخى

وكأن النجوم بين دجاها \* سن لاج بينهن ابتداء

فان وجه الشبه فيه هى الهيئة الحاصلة من حصول أشياء بيض مشرقة فى جوانب  
 مظلم أسود فهى غير موجودة فى المشبه به الاعلى طريق التخييل وذلك لانه لما كانت  
 البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها كمن عشى فى الظلمة فلا يمدى الطريق ولا  
 يامن من أن ينال مكروها شبت البدعة بالظلمة ولزم بطريق العكس تشبيه السنة

وكل ما علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له بياض واشراق (وأما الغرض) من التشبيه فعلى قسمين القسم الاول الغرض العائد الى المشبه وهو الاغلب وذلك على ضروب (الاول) بيان امكان المشبه كقول القائل  
 وزاد بك الحسن البديع نضارة \* كانك في وجه الملاحه خال  
 فان الغرض من تشبيهه بالخال في وجه الملاحه بيان ان ازدياد نضارة الحسن به أمر ممكن الوجود ومثله لبعضهم

علل محبك بالتداني انه \* ان دام هجرتك والتجني يتلف  
 فقت الوري حسنا وزدت عليهم \* حتى كانك يوسف يا يوسف

فان الغرض من تشبيهه بيوسف عليه السلام بيان امكان زيادته على حسن جميع الخلق (والضرب الثاني) بيان حال المشبه بانه على أي وصف من الاوصاف كقول السري الرفا

وكان نكاس مدامها \* لما ارتدى بحبابها

توريد وجنتها اذا \* ملاح تحت نقابها

فان الغرض من هذا التشبيه احرار المدام وبياض حبابه (والضرب الثالث) بيان مقدار حال المشبه في القوة والضعف والزيادة والنقصان كقول السري الرفا

بنفسى من أجودله بنفسى \* ويخجل بالتحية والسلام

وحقنى كامن في مقلتيه \* كامن الموت في حد الحسام

فالغرض من تشبيهه المقلته بالسيف في كامن الموت بيان مدد زوادة المقلته في قتل العساق ولابن الوردى

أخذت حبه قلبي \* فصغتها لك خلا

لقد كستنى نحولا \* كما كستك جمالا

والغرض منه بيان زيادة حال المشبه (والضرب الرابع) تقرر بحال المشبه في نفس السامع وتقوية شأنه كقول ابن المعتز

وكم عناق لنا وكم قبيل \* نختلسات حذارم تقب

نقر العصافير وهى خائفة \* من النواطير يانع الرطب

فان الغرض من هذا التشبيه انما هو تقرر بحال المشبه الذي هو التقبيل في نفس

السامع وتقوية سرعته (والضرب الخامس) تزيين المشبه في عين السامع كقول  
ابن الرشيقي في سوداء

دعابك الحسن فـ تحيبي \* يامسك في صبغة وطيب  
تيمى على البيض واستطيلي \* تيمه شباب على مشيب  
ولا برعك اسودادون \* كقوله الشاذن الربيب  
وانما النور عن سواد \* في أعين الناس والقلوب

فالغرض من التشبيه بمقولة الغزال تزيين المشبه في عين السامع وللواو الله مشق  
في مريض

ايض واصفر لاعتلال \* فصار كالنرجس المضعف \* كان نسرين وجنتيه  
يشعر أصدائه مغلف \* برشح منه الجبين ماء \* كانه أولو مصفف  
فالغرض من التشبيه هنا تزيين المشبه في عين السامع مع مابه من صفرة المرض  
المنفرة وقدم نظيره في المغارة واليه الاشارة بقول ابن الرومي

في زخرف القول تزيين لباطله \* والحق قد يعتره سوء تعبیر  
تقول هذا مجاج النحل تمدحه \* وان ذممت تقبل في مالز نابير  
مدحا وذا وما غيرت من صفة \* سحر البيان رى الظلماء كالنور

(والضرب السادس) تشويه المشبه في عين السامع كقول الصنوبري في زامرة سوداء  
وكانما المزمار في أشداقها \* غرمول غير في حياء أمان  
وترى أناملها على مزارها \* تكمنفس دبت على نعبان

(والضرب السابع) استظراف المشبه حتى يعدظر. فانادرا بسبب امتناع حضور  
المشبه به في الـذن اما مطلقا كقول ابن قلاص

وشادن أهيف حيا بنرجسة \* كأنها اذ بدت في غاية العجب  
كف من الفضة البيضاء ساعدها \* زبرجد حلت كأس من الذهب

فان الغرض من هذا التشبيه ابراز المشبه في صورة الممتنع عادة (وأما امتناع)  
حضور المشبه به في الـذن عند حضور المشبه فكقول أبي العتاهية يصف البنفسج

ولا زوردية تزهب بزرقتهما \* بين الرياض على حر اليواقيت  
كأنها فوق قامت منض بها \* أوائل النار في أطراف كبريت

فان صورة اتصال النار في أطراف الكبريت لا يندرج حضورها في الذهن نذرة حضور  
 كف من القضة ساعدها زبرجد لكن يندر حضورها عند حضور صورة البنفسج  
 فيستطرف لمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين غاية التباعد (والقسم الثاني)  
 من الغرض في التشبيه وهو العائد الى المشبهه وذلك ضربان (أحدهما) ايهام  
 ان المشبهه بأم من المشبهه في التشبيه وذلك في التشبيه المقلوب كقول ابن وهيب  
 وبدا الصباح كأن غرته \* وجه الخليفة حين يمتدح

فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والبياض والضياء  
 (ثانيهما) بيان الاهتمام بالمشبهه كقوله

يدبر في كفه مداما \* ألد من غفلة الرقيب

كأنها اذ صفت ورتت \* شكوى محب الى حبيب

فالغرض من هذا التشبيه بيان الاهتمام بشكوى المحب الى الحبيب عسى ذلك يقع له  
 فيرق وان أردت زيادة على هذه الامثلة فاطلبه من الكتب المولفة في هذا الشأن

المطولة (وبيت بديعيتي) شئت فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالبدري فكل منهما  
 أمر حسي وكذلك شئت أصحابه رضي الله عنهم بالانجم الزهر ولما كان المحاق يلحق

البدري والسكال يلحق النبي صلى الله عليه وسلم فلا مشابهة بينهما فإدت البدري بقولي تم  
 بمعنى تام كامل وبقولي صين عن كاف أي كدره دفعا لذلك فكأنني قلت كانه البدري في

حال تمام حسنه وكلمه وصفاء لونه وجماله خالي عن المحاق الذي يدانيه والكدره التي  
 تعتره ووجه الشبهه في بيت بديعيتي اشتراك النبي صلى الله عليه وسلم مع البدري في

مطلق الاشراق والاضاءة واشتراك أصحابه رضي الله عنهم أجمعين مع النجوم الزهر في  
 الاضاءة والاشراق واهتداء الناس بهم في الظلمات وجميع المقصود من ذلك أمر

بحقق موجود (واعلم) انه مما يتعجب منه اتفاق غالب أصحاب البديعيات الكرام  
 من العلماء الاعلام على الموارد في مثل هذا المقام في تشبيهه صلى الله عليه وسلم بالبدري

التمام ولما وقفت على نسجها ورأيت بديعيتي على أسلوها أردت تغييره مع تبديله  
 فلم تطاوعني النفس الى عدليه ورأيت الاقتداء بهم أولى والنسج على منوالهم أحلى

سما وتبنيه صلى الله عليه وسلم بالبدري مستحسن من صدر الاسلام فقد قال شيخنا  
 وشيخ مشايخنا في السيرة النبوية كان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما رأيت

النبي صلى الله عليه وسلم يمثل هذا البيت

لو كنت من نبي سوى بشر \* كنت المنور ليله البدر  
وقد صادف تشبيهه صلى الله عليه وسلم معناه الحقيقي أيضا في أسمائه صلى الله عليه  
وسلم البدر فقد روى ان الله قال لموسى صلى الله عليه وسلم ان محمد اهو البدر الباهر  
والنجم الزاهر والبحر الزاخر ولهذا أنشأ نساء الانصار لما قدم صلى الله عليه وسلم  
المدينة في الهجرة وعزوة تبوك

طلع البدر علينا \* من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا \* مادعا لله داع

وما أحسن قول ابن الحلاوي في صفته صلى الله عليه وسلم

يقولون يحكى البدر في الحسن وجهه \* وبدر البجاعن ذلك الحسن ينخط

كما شبهوا غصن النقا به واه \* لقلبا لغوا في المدح للغصن واشتطوا

أى فقد حصل البدر والغصن غاية الفخر بهذا التشبيه على ان هذه التشبيهات  
الواردة في صفاته صلى الله عليه وسلم انما هي على عادة الشعراء والعرب والافلاكي في  
هذه التشبيهات المحدثات يعادل صفاته الخلقية والخلقية الى آخر ما قال أى ولا يعلم  
كنه حقيقته الا الله تعالى كما مر غير مرة فارجع اليه ان شئت بالله التوفيق  
(وهذا) شروع في مدح أصحاب المدوح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم  
(وقدمت) مدحهم رضى الله عنهم على مدح الآل رضى الله عنهم ونفعا بالجميع  
تبعنا بالناسى وغيره (وانما) فعلت ذلك وان كان الترتيب مدح الآل أولا ثم مدح  
الحبب نانيا قياسا على المتواتر في الصلاة والسلام فانه فيهما صلى ويسلم على الآل  
ثم على الحبب (لان) أفاضل الآل يدخلون في الصحابة ذوى الفضل اذ المراد  
بالصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم فيشمل الاقارب والاجانب ولان جملة  
الحبب أفضل من جملة الآل اذ فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهم ما قال ابن حجر رحمه الله  
تعالى في شرح المنهاج وأصحابه صلى الله عليه وسلم أفضل من آل لاصحبه لهم والنظر  
لما فيهم من البضعة الكريمة انما يقتضى الشرف من حيث الذات وكلامنا في وصف  
يقضى أكثرية العلوم والمعارف اه على ان التقديم والتأخير في الذكرا لا يحط  
بالرتبة العلية ولا يرفعها عندأر باب الغمامة والوجه المرضية المعترين الاكياس  
دون الرعا من الناس لان المقامات معلومة والمراتب مفهومة

## \* (الفرائد) \*

\* (ملوك حسن قصارهم بلوغ علا \* أسد العرب إذا الهجاء في ضرم) \*  
 فيه الفرائد وهو نوع لطيف مختص بالفصاحة دون البلاغة لأن المراد منه ان يأتي  
 الناظم أو الناثر بلفظة فصحة من كلام العرب تنزل من الكلام منزلة الفريدة من  
 العقد وتدل على فصاحة المتكلم بها وجزالة منطقته بحيث ان تلك اللفظة لو سقطت  
 من الكلام لم يسد غيرها مسد هامشال ذلك من القرآن المجيد كقوله تعالى (أحل لكم  
 ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) فقوله تعالى الرفث لا يقوم غيرها مقامها وكقوله  
 تعالى (هي عصا أتوكأ عليها أوأهش بها على غنمي) فقوله أهش فريدة لا يسد  
 غيرها مسد ها ومن النظم قول امرئ القيس

الأعم صباحاً أي الطلل البالي \* وهل يعين من كان في العصر الخالي  
 فقوله عم صباحا فريدة وقول أبي تمام  
 ومعتزك للشوق أهوى به الهوى \* الى ذى الهوى نجل العيون ربائباً  
 فلفظة معتزك فريدة ولا ين هاني من أبيات

تقبل دماء القرن من مغمط \* على القرن مشبوح اليدين حلاخل  
 تؤنسه الهيجا ويطرب معه \* صرير العوالي في صدور المحافل  
 مشبوح اليدين وصرير العوالي فرائد (والفرائد في بيت بديعتي) لفظ قصارهم  
 بضم القاف أي غاية أمرهم ومرامهم ولنظاً أسد العرب ولفظ الهجاء  
 \* (التشطير) \*

\* (هم خير من نصر ملتس \* بالباس يحترم لله منتقم) \*  
 فيه التشطير وهو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتي  
 بكل شطر من بيت مخالف للقافية الشطر الا آخر لا يميز كل شطر عن أخيه فن ذلك  
 قول مسلم بن الوليد

مرف على مهج في يوم ذي وهج \* كأنه أجل يسى الى أمل  
 هذا البيت تشطير صحيح ولكن تصير مع الشطر الثاني قافية الاولى مرفوعة والثانية  
 مجرورة وهذا معيب في التشطير وقوله أبي تمام خالص من ذلك  
 تدبير معتصم بالله منتقم \* لله عز تقب في الله مر تغب



ومثله قول ابن النيه

بيض سوا الفه لعس مراشفه \* نعس نواظره خم أساوره

وقول الشيخ عبدالغني

في جسمه ترف في قدده هيف \* في طرفه دمع في ثغره فليج

والتشطير (في بيت بديعتي) ظاهر لكل ناظر

\* (التعريض)

\* (والكل مجتهدو بالجنان) \* لاسيما صاحب الصديق خيرهم \*

فيه التعريض وهو نوع لطيف في بابه وهو ضرب من الكناية كما ذكره السعد في الطول ونقل عبارات المتقدمين فيه ولا يتملذذ كره هنا وهو عبارة عن ان

يكني المتكلم بشئ ولا يصرح به لئلا يأخذها السامع لنفسه ويعلم المقصود منه كقولك لانسان ما أفتح البخل تعلمه انك تقول عنه انه بخيل وكقولك لست بزنان ولا مراب

ولا شارب خمر وغير ذلك كقول عبد المحسن الصوري

عندي حدائق شكر غرس أنعمكم \* قدمسها عطش فليسق من غرسا

تداركوها وفي أغصانها رمق \* فلن يعود اخضر العودان يبسا

وقول ابن تميم يعرض بشاعر مولع بالتضمين فقلما يوجد بيتا لا يضمه وينقله الى معنى آخر فقال عنه

أطالع كل ديوان أراه \* ولم أزر على التضمين طيرى

أضمن كل بيت فيه معنى \* فشعري نصفه من شعر غيرى

(والتعريض في بيت بديعتي) تخصيص صاحب الغار وشرح جميع الصحابة الابرار

سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه بالذكر من بين سائر الصحابة رضي الله عنهم أجمعين اذ هو خير هؤلاء الاعلام واسبقهم الى الاسلام فقد صح

حديث ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر وهذا الحديث صح من طرق كثيرة بحيث اشتهر بل تواتر وصار معلوما من

الدين بالضرورة فلذا لم يسع أحد من المبتدعة انكاره قاله ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح الحمزية ويؤخذ من قولى والكل مجتهد وبالجنان سمان الصحابة رضي

الله عنهم كلهم مجتهدون بظاهر دليله وقوله صلى الله عليه وسلم أجمعاني كالنجوم

بأيهم اقتديتم اهتديتم وهذا ما جرى عليه ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح الهمزية  
وعلمه بتوفر شروط الاجتهاد كلها في جميعهم وزيادته لذلك لم يعرف ان واحدا منهم  
قاد غيره في مسألة من المسائل الى آخر ما قال فانظروا ان جميعهم رضى الله عنهم  
وأرضاهم يدخلون الجنان مع صاحبهم ومحبهم سيد ولد عدنان عليه وعليهم أفضل  
الصلوة والسلام فقد ذكر ابن حجر رحمه الله تعالى في الصواعق ان الصحابة رضى الله  
عنهم كهم في الجنة بدليل قوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل  
أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال  
تعالى ان الذين سبقتم من الحسنى أولئك عنها مبدعون وبالجملة فضل الصحابة  
كلهم رضى الله عنهم كبير وما ورد في حقهم من الآيات والاحاديث كثير شهير ولو لا  
خوف التطويل لاطنبت في كتب فضلهم الجليل ويكفيك في فضلهم محبتهم لاكرم  
البرية على الاطلاق وخبرها وأفضلها اذ لم يحترهم الله تعالى لمحبة نبيه صلى الله عليه  
وسلم الا وهم على أكمل الاوصاف وأجلها انفعنا الله بهم وبتراب أقدامهم وخرج  
قلوبنا وقلوب أولادنا بحببتهم وأماننا على ذلك وحشرنا في زميرتهم

**\* (نفي الشيء بإيجابه) \***

**\* (لا يظلمون اذ لم يبدؤا أحدا \* لصفر قلبهم من روية العمم) \***

فيه نفي الشيء بإيجابه يعني مع ايجابه وهو ان يثبت المتكلم شيئا في ظاهر كلامه وينفي  
ما هو من سببه مجازا والمنفي في باطن الكلام حقيقة هو الذي أثبتته كقوله تعالى  
(مالا ظالمين من جيم ولا شفيع يطاع) فان ظاهر الكلام نفي الذي يطاع من الشفيع  
لكن المراد نفي الشفيع مطلقا وكقوله تعالى (لا يسألون الناس الخافا) ظاهر  
الكلام نفي الاخاح في المسئلة ولكن المراد نفي المسئلة وأسباب الاخاح وغيره وكقوله  
تعالى (فلا تتبعوا الله أن دادوا أنتم تعلمون) ظاهر الآية النهي عن اتخاذا لانداد مع  
العلم لكن المراد النهي عن اتخاذهام مطلقا ومثاله من النظم قول المتنبي

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه \* ولا يمسح عينيه من الكحل

فان ظاهر الكلام نفي عبق الطيب ومسح الكحل لكن المراد نفي الطيب والكحل  
مطلقا ومثاله للمتنبي

أفدى ظباه فلاة ما عرفن بها \* مضع الكلام ولا صبغ الحواجيب

ولا يوزن من الحمام مائتة \* أورا كون صقيلات العراقيب  
 فظاهر الكلام نفي بروزهن من الحمام على تلك الهيئة لكن المراد عدم دخولهن  
 الحمام مطاقا ( وبيت بديعيتي ) نفي الشيء بإيجابه ظاهر فيه من قولي لا يظلمون اذا  
 لم يبدووا بالبناء للمجهول أى اذا لم يبدأهم أحد باذية ظلموا وعدوا ولا يظلمون أحدا  
 وذلك انى نقيت عنهم الظلم ابتداء منهم الغير لا مجازاة منهم ان ظلمهم بظاهر الكلام  
 ومرادى نفي صدور الظلم منهم مطلقا لابتداء ولا جزاء وذلك لان المجازاة بقدر ما ظلم  
 ليس بظلم لانه دفع وردع فهم كلهم رضى الله عنهم لا يصدر منهم ظلم لصفوا قلوبهم  
 بروية العصم وهو بفتح العين وكسر الصاد وأصله العصيم بمعنى المعصوم صلى الله  
 وسلم عليه وعلى آله وعليهم وكل منتم اليه

\* ( الايضاح ) \*

\* ( كم أضمروا المكر للاعداء يوم ونى \* لنصرة الدين لاستئصال كل كفى ) \*  
 فيه الايضاح وهو ان يذكر المتكلم كلاما فى ظاهر متخفاة والتباس فلا يفهم من  
 اول وهلة حتى يوضحه فى بقية كلامه كقول حسان رضى الله عنه  
 أكله ان تدلج الليل كاه \* تروح الى باب ابن سلمى وتفتدى  
 فى أول الكلام اشكال على الذهن وفى آخره ايضاح وتبيين وقال الشاعر  
 تمتيت من ليلى بعباد الانها \* توافق دهرى للفعال المعاكس  
 تمتى البعاد من المحبوب أمر غير محبوب ومشكل فوضحه بما فى المصراع الثانى من  
 معاكسة الدهر وهذا مأخوذ من قول القائل

ما كل ما يمتى المرء يدركه \* تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن  
 وقال الآخر أرايت من رضى بفرقة الفه \* أنا قدر صيت لنا بان تنفرقا  
 لا فوز منه بقبلة فى خده \* عند الوداع ومثاله عند اللقاء

( وبيت بديعيتي ) الايضاح ظاهر فيه وذلك انى لما وصفت الصحابة رضى الله عنهم  
 بالمكر للاعداء بقولى كم أضمروا المكر للاعداء التباس الامر ونفى لان المكر من  
 حيث هو مذموم فلا يابق بانسان ان يصفهم بذلك فأزالت ذلك الالتباس وأوضحته  
 بقولى يوم ونى وذلك لان الجرب خدعة والمكر فيه محمود وذن ذلك ايضاح بقولى  
 لنصرة الدين لاستئصال كل كفى أى شجاع

\* (الايغال) \*

\* (كمتتوا في الوغى مثل العدا فعدوا \* بياسهم رما لجماعلي وضم) \*  
 فيه الايغال بالغين المعجمة مأخوذ من ايغال السير وهو الاسراع فيه وقطع منتهى  
 الارض وذلك ان الشاعر يستكمل معني بيته بنسائه قبل ان ياتي بقافيةه فاذا اراد  
 الايتان بها ليكون الكلام شعرا افاذ بهامعني زائد اعلى البيت فكانه قد اذوغسل في  
 الفكر حتى استخرجها كقول ذي الرمة

قف العس في آ نارمية واسال \* رسوما كما خلاق الرداء المسلسل  
 قم كلامه قبل القافية فلما احتاج اليها افاذ معني زائد والفرق بين الايغال والتتيم  
 ان التتيم ياتي على المعنى الناقص فينممه والايغال ياتي على المعنى الكامل فيزيده كالا  
 ويفيد فيه معني زائد اغيران بين الايغال والتسكميل تجاذبا يكاد كل منهما يمتنظم  
 في سلك الآخر (مثال) الايغال قول توبة الجبري

وان تمنعوا ليلى وحسن حديثها \* فلن يمنعوا نى البكا والقوافيا  
 فهلا تمنعتم اذ منعتم حديثها \* خيال انوافيني مع الليل هاديا  
 فقد تم المعنى بقوله مع الليل ولما أتى بالقافية زاد على ذلك وقول حسان بن ثابت  
 سلبت فؤادك في المنام خريده \* نسق الضجيج بيارد بسام  
 فان المعنى تم بقوله بيارد ولما أتى بالقافية زاد عليه (ويبت بديعني) الايغال فيه  
 في قولي لجماعلي وضم فان المعنى قد تم عند قولي بياسهم رما ولما قلت بعد ذلك لجماعلي  
 وضم تحت قافية البيت وحصل المعنى الزائد على ذلك

\* (التصحيح) \*

\* (كم أمخنوا عين الاعد الخ لجمهم \* ذلوعادر نيتنا عزم قلوبهم) \*  
 فيه التصحيح وهذا النوع استخرجه الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في عقود الجنان  
 وسماه المتحصل وسماه أيضا في الشرح المنتقى والمختصر ونظامه الشيخ عبد الغنى  
 النابلسي رحمه الله تعالى وغير التسمية وسماه بالتصحيح وقد تبعته في التسمية كإني  
 الترجمة وذلك لما في اللفظ من تصحيح لحن الالتهج اذ حده هذا النوع عبارة عن كلام  
 مشتمل على ألفاظ لو قرأها الالتهج لا يعاب عليه لجمه المعنى واستقامته مثال ذلك قوله  
 من شاه جمع معان قد خصصتها \* وجاوزت كل حسلم ينل وطرا (وطغنا)

وكيف استطاع ان تحصى فضائلها \* وزندك السعد مهما تقمده خورا (وغا)  
فلو قرأ الاثنع في قافية البيت الاول (وطعنا) وفي الثاني (وغا) لاستقام معه المعنى وقد  
عمل الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في ذلك أبيتا في الراء والسين في الاول قوله

(غاية) راية العلم تزل \* تنتصب في المحافل

وهي كل خامل \* في فنا الجهل رائل (غافل)

فاذا أبدلت راء راية غينا صار غاية واذا أبدلت واء رائل غينا مجمة ضارغا فلا ولم يخرج  
كل منهما عن المعنى ومن الثاني قوله

وبدر شكي عينيه والضعف فيهما \* فاقديه من بدر تجامل عن حس (حس)

أحاشيه من تعليقه بنائم \* وأرقبه بالذكر من العين والنفس (النفث)  
ومما يناسب ايراده هنا وان لم يكن من النوع الذي نحن فيه قول بعضهم

وشادن قلت له ما اسمه \* فقال لي بالغنج عبات

فصرت من لثغته ألثغا \* فقلت أين الكبات والطات

وحكى انه دخل على بعض الادباء فتى وسيم الوجه به لثغ وكان اسمه عيسى فقال  
ما اسمك يا بني فقال عيني فقال الشيخ الاديب

وأعبد كالقضيف معطفه \* يحكى لنا في الكلام تخنيثا

سألته والسؤال يخجله \* ما اسمك يا بدر قال لي عيني

وحكى عن بعضهم انه دخل عليه شاب به لثغ برد الراء غينا فجرى بين الصبي وبينه حديث  
الى أن قال له ما هذا أولك فقال الصبي الفانيسد والسكغ فطرب ذلك البعض ثم أشد في

الحين شعرا وألثغ ما مثله ألثغ \* كانه من سكرو مفرغ

قلت له مولاي ما تعتدى \* فقال لي الفانيد والسكغ

ولم ينظم هذا النوع في تلك البديعيات سوى النابلسي والبكره جي ورحمهما الله  
تعالى (وبيت بديعيتي) التصحح فيه في قولي كم أئخنوا بمعنى أبكوا وأعين الاعداء

يقال أئخن الله عينه أبكاه اه مختار فلو قرأه الاثنع الذي يبذل السين المهملة ناء  
وقال أئخنوا الصغ المعنى قال في المختار والمصباح أئخنته أو هنته بالجراحة وأضعفته

وفي قولي رثنا بمعنى خلق ضعيف بال محجوج كل في المختار والمصباح فلو قرأه الاثنع  
الذي يبذل الراء غينا مجمة وقال غثينا صغ المعنى اذهو عينه قال في المختار الغثيث

المهزول وهو كلابخني بمعنى الخلق والضعيف والبالى واثته أعلم

\* (الارداف) \*

\* (لا يحكمون القنمان باسهم بسوى \* فرم هز بر صحيح العقص والمم) \*  
 فيه الازداف وهو أن يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع له بل يعبر عنه  
 بلفظ هو رديفه يؤدى معناه (مثاله) من القرآن المجيد قوله تعالى (واستون  
 على الجودى) أى وقعت على الجبل المعروف فعبدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى  
 مرادفه لما فى الاستواء من الاشعار بوقوف متمكن لازيغ فيه ولا ميسل وهذا  
 لا يحصل من لفظ الوقوف (ومن) الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم  
 (كل شئ من المرأة للصائم حلال الا ما بين الرجلين) رواه الطبرانى وقوله عليه  
 السلام (من يضمن لى ما بين رجله وما بين لحيه أضمن له الجنة) رواه الشيخان  
 ومن النظم قول البحتري يصف طعنة

فاوجزته أخرى فاحللت نصلها \* بحيث يكون اللب والرعب والحدق

ومراده القلب فذكره بلفظ الازداف وفرق بينه وبين الكناية بانها انتقال من  
 لازم الى ملازوم وهو من مذكور الى متروك (وبيت بديعتى) الازداف فيه فى  
 قولى صحيح العقص والمم أى اسود الشعر المصفور الملتوى على الرأس والمم  
 بكسر اللام جمع لمة وهى الشعر المجاوزة لجمحة الاذن اذ مرادى التسيان وفى ذلك  
 اشارة الى شجاعة الصحابة رضى الله عنهم وقوة باسهم وشدتهم حيث لا يرضون الا بقتل  
 الشجاع الاسد اسود العقص والمم من أعدائهم وهو الشباب

\* (التوهيم) \*

\* (ترفعيونهم الاعدا فتسبرهم \* وانس سمرهم عناق عنقهم) \*

فيه التوهيم وهو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمه توهيم باقى الكلام قبلها أو بعدها  
 ان المتكلم أراد اشتراك لغتها باخرى أو أراد تعميمها أو تحريفها أو اختلافا  
 لغزها أو اختلاف معناها أو وجهان وجوه الاختلاف والأمر بصد ذلك فهو  
 أقسام (الاول) توهيم الاشتراك كقول أبى تمام

من كل ابيض يجالونه سائله \* خذا أسيلابه خد من الاسل

فان ذكر الخد الاسيل أى الناعم المشرق يوهيم ان المراد بخد من الاسل أى الرماح مثله

مع ان المراد به الجرح (الثاني) توهيم التصنيف كقول المتنبي  
وان الفئام التي حوله \* لتسد أرجلها الاروس

فان لفظه الارجل أو همت السامع ان المتنبي أراد القيام بالقاف والحال ان مراده  
بالفاء وهي الجماعات قال في القاموس والفئام كتاب الجماعة منابلا واحدا من لفظه  
اه فاذا أرات القيام تذهب المبالغة منه (الثالث) توهيم التخریف ومثاله من  
القرآن قوله تعالى (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) فاذا سمعه من لا يحفظه يتوهم  
انه يفتح الدال والامر بخلافه (الرابع) توهيم اختلاف الاعراب كقوله تعالى  
(وان يقاتلوكم ولوكم الاديبار ثم لا ينصرون) فالعطف بهم يوهم الجزم بالعطف على  
الجزوم قبله وهو يولو كم اذ كان القياس ثم لا ينصروا ويجزم والانه معطوف على  
مجزوم والامر بخلافه لان المراد به الاخبار عنهم بانهم لا ينصرون لا العطف على  
يولو كم فلما كان الاخبار بانهم لا ينصرون أبدا ألغى العطف وأبقى صيغة الفعل على  
حاله ليدل على الحال والاستقبال (الخامس) توهيم اختلاف المعنى كقوله  
تعالى (ومن يكرهن فان الله من بعدا كراههن غفور رحيم) هذا يوهم السامع  
ان المغفرة والرحمة للمكره بكسر الزاء والحال ان المراد به ما المكره بفتح الزاء  
(و بيت بديعتي) فيه التوهيم بالاشتراك في ثلاثة مواضع وذلك لان قولي تزوأى  
تنظر يوهم السامع ان المراد بقولي عيونهم العيون الباصرة وليس كذلك بل  
مرادى العيون الستى هي الجوايس وان قولي أنس يوهم السامع ان المراد بقولي  
سهرهم نسأوهم السمر ومرادى الرماح وان قولي عناق عنقهم يوهم السامع ان المراد  
المعانقة بسبب ذكر السمر قبل وانما المراد طعن الرماح وقد ذكر وان توهيم  
الاشتراك قوله تعالى (والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان)  
وقالوا فان ذكر الشمس والقمر يوهم السامع ان النجم الكوكب وليس كذلك بل  
المراد بالنجم النبات الذي لاساق له

\* (اتئلاف المعنى مع المعنى) \*

\* (وجوههم مثل شمس الافق مشرقة \* ويبيضهم مثل لمع البرق في الظلم) \*  
فيه اتئلاف المعنى مع المعنى وهو قسمان الاول هو أن يشتمل الاسكالم على معنى معه  
أمران أحدهما ملائم والاخر غير ملائم فيقرنه بالملائم واعتشهده واعليه بقول

المتنبى فالعرب من مع الكدرى طائفة \* والروم طائفة منهم مع الجمل  
قالوا ان تقوية المعنى الاول مناسبة القطا الكدرى مع العرب لانه يلائهم بنزوله  
في السهل من الارض وينغمز من العمران ويستأنس بالمهامه ولا يقرب العمران الا  
اذا زاد به العطش وقل الماء في البر ومناسبة الجمل مع الروم انها تسكن الجبال وتنزل  
في المواضع المعروفة بالاشجار والفرقان متناسبان في الطيران والقرب من  
المدوح والقسم الثاني هو أن يشتمل الكلام على معنى وملائمين له فيقرن بهما  
ملا اقترانه مزبه واستشهدوا له بقول المتنبى أيضا

وقفت وما في الموت شك لواقف \* كانك في جفن الردى وهو نائم

تمربك الابطال كمنى هزيمة \* ووجهك وضاح ونعرك باسم  
وقالوا ان عجز كل من البيتين يلائم كل واحد من الصدرين واختار ذلك الترتيب في  
البيتين لامر من أحدهما ان قوله كانك في جفن الردى وهو نائم تمثيل للسلامة في  
مقام العطب ولهذا قرره الوقوف والبقاء في موضع يقطع فيه على صاحبه بالهلاك  
وهو أنسب من جعله مقرر الثباته في حال هزيمة الابطال والثاني ان في تاخير التميم  
بقوله ووجهك وضاح ونعرك باسم عن وصف المدوح بوقوفه ذلك الموقف  
وجبر وابطاله كمنى بين يديه ما يفوت بالتقديم (وقد) وقع مثل هذا في الكتاب  
العز بز قوله تعالى (ان لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى)  
فانه سبحانه لم يراع فيه مناسبة الرى بالشبع والاستظلال باللبس في تحصيل نوع المنفعة  
بل يراعى مناسبة اللبس والشبع في حاجة الانسان اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة  
الاستظلال للرى في كونهما تابعين لللبس والشبع (و بيت بديعتي) من القسم  
الثاني وذلك لان فيه شيئين لفظ وجوهم وانفط بيضهم بمعنى سيوفهم وهما  
متلازمان يصح أن يستدل كل منهما كل من مثل الاق مشرقة ومثل لمع البرق في  
الظلم وهذان الجملتان مشتملتان على المدح في اختيار الاول الذي هو وجوهم مع  
الملائم الاول الذي هو مثل شمس الاق واختيار الثاني الذي هو بيضهم مع الملائم  
الثاني الذي هو مثل لمع البرق ضربة ائتلاف المعنى مع المعنى كالماخفي والله أعلم

\* (لزوم ما لا يلزم) \*

\* (كم جندلوا في الوفا قرما بجرهم \* والنصر وازرهم لصدق عزهم) \*



فيه لزوم ما لا يلزم وهذا النوع سماه البدعيون بالالتزام و يلزوم ما لا يلزم ومنهم من سماه الاعنات والتضييق وحده أن يلتزم الناظم أو الناثر بحرف قبل حرف الروى أو بما كثر منه على قدر قوته مع عدم التكاف وقد جاء منه في القرآن العظيم قوله تعالى ( فلا أقسم بالخمس الجوار الكنس ) وقوله تعالى ( ما أنت بنعمة ربك بمجنون وان لك لأجرا غير ممنون ) وأمثلة كثيرة في القرآن ومن النظم قوله المعرى فإنه أ كثر منه وجعل فيه كتابا سماه الزومات منها قوله

لا تطلبن بالله لك حيلة \* قلم البليغ بغير حظ مغزل  
سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذاله ربح وهذا أعزل  
ولسيدي الشيخ ابراهيم القافى رحمه الله تعالى

أكرموا العلم وصوروا أهله \* عن جهول حاد عن تحييله  
انما يعرف قدر العلم من \* سهرت عيناه في تحصيله  
ولبعضهم

سألته التقيبيل في حده \* عشر او ما زاد يكون احتساب  
فقد تعانقنا وقبلته \* غلطت في العدوضاع الحساب

( وبيت بديعتي ) أتيت فيه زائدا على حرف الروى بثلاثة أحرف بالزى الساكنة  
والايم والهاء المكسورتين وذلك في آخر كل مصراع من البيت وهذا النوع لا ينفك  
عنه التصريع أبدا لانه كما وجد لزوم ما لا يلزم وجد التصريع ولا عكس  
وسأذكره ان شاء الله تعالى في بيت مستقل تبعه القوم  
\* ( الایجاز ) \*

\* ( سرورهم في الوغى لمع السيف اذا \* حنى الوطيس فسل أيام نصرهم ) \*  
فيه الایجاز وهذا النوع اعنتت به الفصحاء والبلغاء من العرب وتبعهم من بعدهم  
قد عمار حدي بنافان قولك أين زيد أو حزن قولك أهوى الدار أم في المسجد  
وقولك من يقيم معي بعثني عن قولك ان قام زيد أقم معه وان قام عمرو أقم معه  
وغير ذلك من الالفاظ كليت لا تمنى واهل للترج ونحوها وفي اصطلاح أهل هذا  
الفن هو أداء المقصود باقل من عبارة المتعارف وذلك على قسمين ( الاول ) ایجاز

حذف وهو اسقاط بعض الالفاظ من الكلام لدلالة الباقي عليه وهو ثلاثة أضرب  
(الضرب الاول) حذف جملة كقول المتنبي

أني الزمان بنوه في شبيبته \* فسرهم وأثيناها على هرم

أي فساهنا وقواهم علفتها بتناوما باردا أي وسقيتها ماء باردا (والضرب الثاني)

حذف جزء جملة كقوله تعالى واسئل القرية أي أهل القرية وقال العرجي

أنا بن جلا وطلاع الثنايا \* متى أضح العمامة تعرفوني

أي أنا بن رجل جلا أي جلال الأمور (والضرب الثالث) حذف أكثر من جملة

كقول المعري يصف النوق

طربن لضوء البارق المتعالى \* ببغداد وهنا مالهن ومالي

أي طربن فاحذفت أسكنها وهي لا تسكن ثم أعادها وهي تدافعني إلى أن قضيت

العجب من كثرة معاودتي وشدة مدافعتها (والقسم الثاني) إيجاز قصر وهو أن

يأتي المتكلم بقصة لا يباشر منها شيأ في الفاظ قليلة أو تأتي بها غيره ممن هو دونه في

البلاغة أي يها في أكثر من تلك الفاظ من غير حذف كقوله (ولكم في القصاص

حياة) فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه ومن ذلك قول الشاعر

يا أيها المتحلى دون سميته \* ان التخلق يأتي دونه الخلق

(و بيت بديعي) صدره وأول عجزه من قولي سرورهم إلى قولي الوطيس فيه إيجاز

القصر إذ تدخل معان كثيرة تحت هذه الفاظ البسيرة كالأخني وأخر عجزه وهو قولي

فسل أيام نصرهم فيه إيجاز بالحذف بجزء الجملة أي فسل أهل أيام نصرهم والله أعلم

\* (الاستعانة) \*

\* (طارقت قلوب العدا من بأسهم فرقا \* فما تفرق بين الهم والهم) \*

\* (ومن تكن برسول الله نصرته \* ان تلقه الاسد في آجامها تحجم) \*

فيه الاستعانة وهذا النوع لم يتعرض له الا السيوطي رحمه الله تعالى وهو كما يؤخذ

مما تقدم في تعريف الابداع تضمين بيت كامل أو أكثر لغيره يستعين به مع التثنية

على انه من شعر غيره اذ لم يكن مشهورا عند البلاغة وان كان مشهورا فلا احتياج

إلى التثنية بعد أن يوطئ له ما يناسبه بروابط متلازمة بحيث يظن السامع ان الكلام

باجعله وأحسنه ما زاد على الاصل بذكرته ولا يضر التغيير اليسير كقول الجلال

السيوطي رحمه الله تعالى في بدعيته المسماة النوع  
إحانة الله أغنت عن مضاعفة \* من الدر وع وعن عال من الاطم  
فانه استعان بهذا البيت بكاله من البردة وغير أوله للتورية باسم النوع والافاولة  
وقاية الله أغنت الخ وقد فعل ذلك سيدنا حسان رضي الله عنه في أبيات له أو رد فيها  
بيننا غيره وهي قوله

ألم تر أن الله أرسل عبده \* بآياته والله أعلى وأعجب  
أغر عليه للنبوة خاتم \* من الله مشهود يلوح ويشهد  
وضم الاله اسم النبي الى اسمه \* اذا قال في الخس المؤذن أشهد  
(وشق له من اسمه ليحله) \* (فدو العرش محمود وهذا محمد)  
نبي أنا بعد يأس وفترة \* من الدين والاونان في الارض تعبد  
وأرسله ضوأ منبر او هاديا \* يلوح كإلاح الصقيل المهند

فالبيت الرابع منها هو من كلام أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم استعان به  
(وقد استعنت) بيبتين من البردة كما ترى تبركوا لحسن التمامهما بما قبلهما وما  
بعدهما ولم يستعن أحد من أهل البديعيات بيبتين الا العبد الفقير والله أعلم  
\*(التعظيم)\*

\*(تلك الشجاعة لا اقدم عن تراو \* سيف فساعد فضل مثل فضلهم)\*  
فيه التعظيم وهو أن يذكر المتكلم جلامن الفضائل الحسنة والمزايا المستحسنة ثم ياتي  
باسم اشارة مشيرة اليها بان هذه أو مثلها هي التي ينبغي أن يعتنى بها لا غير المغتة في  
مدحها وطالبها للاقتداء بهم او ذلك كقوله تعالى (ان هذا هو النور العظيم) وقوله  
(مثل هذا فلا يعمل العوامون) فانه سبحانه وتعالى لما ذكر أهل الجنة بقوله أولئك  
لهم رزق معلوم الآيات فذكر أول الرزق وهو ما تناذ به الاجسام وثانيا الاكرام  
وهو ما تناذ به النفوس ثم ذكر المحل الذي هم فيه وهو جنات النعيم ثم أشرف المحل  
وهو السرور ثم لذة التانس بان بعرضهم مقابل بعضا وهو أتم السرور وأنسه ثم  
المشروب وانهم لا يتناولون ذلك بانفسهم بل يطاق به عليهم بالكؤس ثم وصف  
ما يطاق به عليهم من الطيب وانتقاء المقاسد ثم ذكر تمام النعمة الجسمانية ونخم  
بها كبدأ بالذات الجسمانية من الرزق وهي أبلغ الملاذ وهو التانس بالنساء قال

تعالى ان هذا أى الذى ذكر لاهل الجنة من قوله تعالى أولئك لهم رزق معلوم  
 الخ لهم والنور العظيم ثم قال لكل هذا أى لنيل مثل هذا يجب أن يعمل العاملون  
 للحفاظ على الدينونة المشوبة بالآلام السريعة الانصرام ومثل ذلك من النظم  
 قول أمية بن أبي الصامت

اشرب هنياً عليك التاج مرتفعا \* فى رأس غمدان دار امنك محملا  
 واشرب هنياً القدشالت نعمتهم \* وأسبل القوم من برديك اسبلا  
 تلك المكالم لا قعبان من لبن \* شيبا بماء فعاد ابعده أبو الوالا  
 وقول ابو بصيرى رحمه الله تعالى فى همزته

هذه عدة المنازل لاما \* عذبة السماء والعزاة

فانه رحمه الله تعالى لما ذكر ثمانية وعشرين منزلة بزمصر المحروسة ومكة المشرفة  
 كما يؤخذ من كلامه قال هذه أى المنازل هى المعول عليها والتي ينبغى أن يفخّم أمرها  
 وتعلم منزلتها وقدرها وهى النافعة لنا لانها تعلم طريق الوصول الى تلك المعاهد  
 ويتضح سلوك الواقدو ينشط ببيانها القاصد لاما عذبة السماء والعزاة من منازل  
 القمر وحاصل معناه انه لا يعتد ولا يعتبر ولا يعول على هذه المنازل التى للقمر فى جانب  
 تلك وانما يعتبر والمعول عليه هو منازل الحاج الى مكة والله أعلم (وهذا النوع)  
 لم أر من تعرض له ولا من نظمه فهو من مخترعاتى وأرجو أن يتلقى بالقبول ببركة  
 المدروج طه الرسول صلى الله وسلم عليه وعلى آله وكل منتم اليه (و بيت بديعيتى)  
 التفخيم فيه ظاهر لكل ناظر وحاصل معناه ان تلك الشجاعة التى ذكرتها بالايات  
 المتقدمة فى شأن الصحابة رضى الله عنهم وأرضاهم هى الشجاعة التى ينبغى أن يفخّر  
 بها ويندج بسببها ويفخّم أمرها ويعظم قدرها لاشجاعة أو اقدام عنتر بن شداد  
 العيسى المشهور ولا شجاعة سيف بن ذى بزن الملك الذى هو بالفضل مذكور فان  
 اقدام هذين البطلين كالأقدام بالنسبة لشجاعة الصحابة الكرام فاذا كان كذلك فما  
 عدا فغلام مثل فضل أولئك الاعلام رضى الله عنهم كلهم ونفعناهم على الدوام

\*(التفسير)\*

\*(وآله من باوصاف الكمال سموا \* مجدوتقوى واسعاف بكفهم)\*  
 فيه التفسير وهو ان باقى المتكلم فى بيت أو فقرة من النثر بمعنى لا يستقل الفهم

بمعرفته وادرا كه دون تفسيره اما في بقية البيت أو في بيت آخر و يكون بعد المبتدأ  
والخبر أو بعد المبتدأ فقط و بعد الشرط و ما هو في معناه و بعد الجار و المجرور و غير  
ذلك كقول محمد بن وهيب في المعتصم

ثلاثة تشرق الدنيا به بجتها \* شمس الضحى وأبو أمحق والقمر  
ومن التفسير بعد المبتدأ فقط قول الشاب الطريف  
وأهيف كل طرف في محاسنه \* جان وكل دم في جبهه ودر  
والقد والجيد والحد المورد والصداع والنخز والاجقان والطرر  
منازل ماسرت في جهامتل \* الاوقيدها في جهال النظر  
ومن التفسير بعد الشرط قول ابن نباتة

نسبوه حسنا لللال ووجهه \* للبدر ينسب لارميت بينه  
فاذا بدا فالى هلال أصله \* واذا ران فهو الغزال بعينه

والفرق بين التفسير والابضاح أن التفسير تفصيل الاجمال والابضاح دفع الاشكال  
ومن المبرز الذي جاء في القرآن قوله تعالى ( والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي  
على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ) وهذا شروع في  
مدح آل صلى الله عليه وسلم ( وبيت بديعيتي ) التفسير فيه ظاهر يعرفه كل ناظر  
فان قولى أو صاف الكمال كلام مجمل فسرته بقوله مجد أى شرف حسى ومعنوى  
وتقوى واسما ف بكفهم وهذا كناية عن كرمهم والله أعلم

\* (الطاعة والعصيان) \*

\* (قوم لهم عند رب العرش مكرمة \* محبهم مكرم والضدى في نهم) \*

فيه نوع الطاعة والعصيان وهو أن الشاعر يريد أن يأتي بيت فيه نوع من البديع  
فيعجزه شئ من أركانه أو يمنعها من الاتيان به فيعرض عنه بنوع آخر غيره كقول  
المتنبى وهو البيت الذى استنبط منه أبو العلاء المعرى هذا النوع فى شرحه وسماه بهذا  
النوع ولم يذكروه من أهل هذا الشأن أحد قال المتنبى

بريداعن ثوبها وهو قادر \* ويعصى الهوى فى طيفها وهو راقد

أراد أن يقول المتنبى مكان قادر مستيقظ اتحصل المطابقة بين راقد ومستيقظ فصاه  
الوزن فعدل الى قادر وجعلها عوضا عن مستيقظ لما فيها من معنى اليقظة وزيادة

فأطاعه الجناس المقلوب بين راقد وقادر وعصته المطابقة كذا قرره القوم في هذا المقام (أقول) يمكن اثبات ما قصده المتنبي في البيت من المطابقة المذكورة مع عدم عصيان الوزن وهو أن يقول برديدا عن ثوبها وهو موقوف اسم مفعول فلا يكون من الطاعة والعصيان في شيء ومثله قول القائل

ولئن غدوت بعذب ريقك يا خلا \* فانا الذي بدى ودمعى أسمع

قال الشيخ أراد الشاعر المقابلة بين عذب الريق والجمل ومر الدموع والدماح فعصاه الوزن اذ لو قال مر الدمع مكان دى ودمعى انقص الوزن فعصته المقابلة وأطاعه الجناس الذليل بين دى ودمعى (أقول) لم يعصه الوزن كما قال بل أقول يمكنه المقابلة مع اطاعة الوزن أيضا فإنه لو قال فانا بردى ودمعى أسمع لاستقام الوزن وحصلت المقابلة (وبيت بديعتي) أردت فيه المقابلة بين المحب والمكرم والمبغض والمهان فعصاني الوزن والقافية فانتبته مكان ذلك بقولي والضد في نعم فعصني المقابلة وأطاعني الاردا لان قولي والضد في نعم مرادف لمبغض مهان فكأنني قلت محبهم مكرم ومبغضهم مهان كما لا يخفى والله أعلم

\* (الاضراب)

\* (كالبحر في أفق بل كالبدور به \* بل كالشمس بدا اشراق فضلهم)

فيه الاضراب وهذا النوع من مستخرجات العارف النبلسي رجه الله تعالى قال وهو أن يجمع المتكلم بين جل أو مفردات متناسقة من مدح أو هجاء أو غير ذلك ويفصل بينها بحرف الاضراب وأحسنه ما كان فيه ترف أو تدل ومن الاول قول الشاب الظريف ابن العفيف

يا نجم بل يابدر بل ياشمس بل \* كل نواه يلوح من أزراره

ومن الثاني قولي حيث لم أجده شاهدا

من حاد عن سنن الهادين ليس له \* قدر لى الخلق والبارى الذي فطرا

فهو كمثل ذباب في الدنائة بل \* مثل البعوضة بل مثل الهباء يرى

وقد تقدم الكلام على الترف والتسدى المجردين عن الاضراب بقسميهما فلا تغفل ولعل النبلسي رجه الله تعالى لما رأى نوعي الترف والتدلى اللذين ذكرهما السيوطي رجه الله تعالى في العتود فرغ عليهم ما ذكر بل التي تاتي للترف والتدلى فاضرب عنهما

صفاؤذ كره هذا النوع بلفظة بل وسماه الاضراب ويدل عليه قوله في تعريف النوع وأحسنه ما كان فيه ترف أو تدل والله أعلم (وبيت بديعيتي) فيه الترفق من الادنى للاعلى فان الشمو من أرقى من البدور وهى أرقى من النجم كاترى

\* (التلويح) \*

\* (من جاد) منهم خلعا عن منة فلذا \* قد (ساد) كل بعز غير منصرم) \*  
فيه التلويح وهذا النوع استخرجه أيضا الشيخ النابلسى رحمه الله تعالى وهو أن يخلط المتكلم كلامه بآية أو حديث أو مثل سائر أو شعر من شعره أو من شعر غيره كلاما لا يميز الا لعارفا به وينبغي أن يكتب هذا النوع بحجر من مختلفين كالاجرو والاسود فيكتب كلامه بالجر الاسود وما ضمنه بغيره أو بالعكس ليميز كلامه من كلام غيره وذلك كقول الشيخ النابلسى رحمه الله تعالى في بديعته

وآله الغر (من عز) الزمان بهم \* والله قد (بز) عنهم حلة التهم  
فانه ضمن المثل المشهور وهو (من عز بز) ومعناه من غاب سبب وقوله في بديعته  
الثانية السماه النوع

(الجد لله عز اليوم) (رب) تقي \* في (العالمين) له تلويح مدحهم  
فانه لوح فيه الى أول سورة الفاتحة وهو (الجد لله رب العالمين) وقول البكره جى فى  
بديعته فى مدح الصحابة رضى الله عنهم

و(ان) تلويح ما أبدية (من) كلمى \* عند (البيان لسحرا) من كلامهم  
فانه لوح فيه الى حديث ان من البيان لسحرا وقد أورد الشيخ النابلسى فى شرحه من  
هذا النوع له وغيره أشياء كثيرة تركتها خوفا للاطلة وايس تحته كبيرا (قال  
الشيخ) والفرق بين هذا النوع وبين العقد أن التلويح يشترط فيه أن يفرق الشاعر  
بين الكلامين بخلاف العقد والفرق بينهما وبين الاقتباس بان الاقتباس لا يكون الا  
من الآية أو الحديث بخلاف التلويح فانه يكون منهما ومن غيرهما والفرق بينهما وبين  
التلميح بانه يكون بكامة من الحديث أو الآية وغديرهما والتلويح لا يكون الا  
باستيفاء ذلك (وبيت بديعيتي) لوحته فيه المثل المشهور وهو (من جاد ساد)  
وذكر الشبراوى فى الاتحاف بحمد الاشرف انه من كلام سيدنا السبط الحسين بن  
على رضى الله عنهما آمين

## \* (الاشترال) \*

\* (لقد رهم في الحرب كم تركوا \* بالسمر سمر القنأ أعضاء بلائهم) \*  
فيه الاشتراك وهو أن يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكاً أصلياً أو عرفياً  
فيسبق ذهن سامعها إلى المعنى الذي لم يرد به الناظم فيأتي في آخر البيت بما يؤكده أن  
المقصود غير ما توهمه السامع كقول كثير عزة

وأنت التي عبت كل قصيرة \* إلى ولم تعلم بذلك القصار

عنت قصيرات الحجال ولم أرد \* قمار الخطا سمر النساء البحار

فانه أثبت في البيت الثاني ما أزال به وهم السامع بانه أراد القصار مطلقاً وقد يلتبس  
الاشتراك بالتوهم على من لا يحققه والفرق بينهما أن الاشتراك لا يكون إلا بلفظة  
مشتركة والتوهم يكون بما يغيرها من تصريف أو تحريف أو تبديل وكذلك  
الفرق بينه وبين الايضاح أن الايضاح في المعاني خاصة وهذا النوع اشتراك اللفظ  
(و بيت بديعتي) الاشتراك فيه في السمر فانه يطلق ويراد به العبيد السمر ويطلق  
ويراد به سمر الرماح وهو مرادى في البيت والله أعلم

## \* (التدبيح) \*

\* (بيض الوجوه وجر البيض يوم وغى \* سود الودائع خضر المر بع الوسم) \*  
فيه التدبيح وهو أن يذكر الناظم أو الناثر لونين فأكثر يقصد بذلك الكناية أو  
التورية عما يريد من تشبيب أو مدح أو وصف أو غير ذلك من أغراض الشعر وقد  
لا يقصد شيئاً غير الوصف وذلك كقوله

تدبيح حسنك يا حبيبي قد غدا \* في الناس أصل تولهي وبلاتي

بالطرة السوداء تحت الغرة الشيمضاء فوق الوجنة الحمراء

وان أردت الزيادة على هذه الامثلة فانظر الكتب المطولة (و بيت بديعتي) التدبيح  
فيه ظاهراً لكل ناظر

## \* (الاستباع) \*

\* (وجههم في صميم القلب مسكنه \* أرجوبه حفظ ديني حفظ مجدهم) \*  
فيه الاستباع وهو أن يذكر الناظم أو الناثر معنى مدح أو ذم أو عرض من أغراض  
الشعر فيستبع معنى آخر من جنسه يقتضى زيادة في وصف ذلك الفن كقول المتنبي



نهبت من الاعمار والوحويته \* لهنت الدنيا بانك خالد  
 فانه استتبع مدحه بالشجاعة مدحه بانه سبب اصلاح الدنيا حيث جعلها مهنة بخلاؤه  
 وغير ذلك من الامثلة التي ليس هذا محل بسطها ( وبيت بديعيني ) استتبع حتى  
 لهم الساكن في صميم الفؤاد مدح لهم بان مجدهم محفوظ الى يوم التنادول لهذا وجرت  
 ان يحفظا ديني الحمدي حفظا كحفظ مجدهم الابدي كيف لا وقد قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير  
 اخبرني انهم ان يفترقا حتى ردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقال  
 صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتى وقال صلى الله  
 عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي ذكر هذه الاحاديث  
 الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في اخيائه الميت بفضائل اهل البيت ( واعلم ) انه  
 يجب حب اهل النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وقرابته وتعظيمهم واحترامهم  
 وتوقيرهم واحرامهم وذلك لان الله تعالى لما اصطفى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم  
 على جميع من سواه وخصه بما فضله به وحباه اعلى ببركته من انتمى اليه نساء ونسبة  
 ورفع قدر من اطاعه وكان معه نصره وصحبة وازم سبحانه مودة قرابه كانه بزيته  
 وفرض المحبة لاهل بيته المعظم وذريته فقال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجر الا المودة  
 في القربى وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي  
 والقاضي لهم الخواجج والساعي لهم في امورهم عندما اضطر واليه والمحب لهم بقلبه  
 ولسانه وقال صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن  
 تخلف عنها غرق وقال صلى الله عليه وسلم لكل شئ اساس واساس الاسلام حب  
 اصحاب رسول الله وحب اهل بيته ذكر هذه الاحاديث الجلال المذكور في الكتاب  
 المزبور وقد ذكرت نبذة من فضائل اهل البيت في كتابي ارشاد المهتمدي في شرح  
 رساله والدي رحمه الله تعالى وبالجملة ففضائلهم لا تحصى ومزاياهم لا تستقصى كيف  
 وقد اتى الله ورسوله عليهم بما تنقطع الاعناق دون الوصول الى غايته والاحاطة بشئ  
 من نهايته ولله درمن قال ولقد احسن في المقال

قال لي قائل رأيتك تروى \* آل طه ودايمًا تجتنبهم

ان حقا عليك تستغرق العم \* سرمد يحا فيهم وفيهم بلهم  
 قلت ماذا أقول والكون طرا \* يستمد العطاء من نادهم  
 أما لا أستطيع أسدح قوما \* كان جبريل خادما لا بلهم  
 جعلنا الله من قام بواجب حقهم ومعالي شرفهم ونفعنا ببركتهم وأمانتنا على حبهم  
 وحسن نافي زميرتهم بجاه جدهم (ثم اعلم) أن شرط محبة أهل البيت النافعة محبة  
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعدم الطعن في أحد منهم وقد وردت أحاديث في  
 فضل الصحابة والتخذ من التعرض لأحد منهم بشئ فيه تنقيص أحد منهم فمحبتهم  
 ومحبة أهل البيت مقترنان لا ينفع باحداهما دون الاخرى فاحذر أيم المشفق على  
 دينه ان تصفى الى شئ مما تختلفه الرافضة والخوارج في حق أحد من الصحابة أو أهل  
 البيت من الافك والتنقيص فالأهل السنة هم العارفون بما جاء في كتاب الله وسنة  
 رسوله صلى الله عليه وسلم لأولئك المارقون الطاعنون في أحد منهم وقد وردت  
 أحاديث دالة على ان أولئك الطاعنين هم شر الخلية وكلاب أهل النار فتنسأل الله  
 تعالى أن يحفظنا ما وقوا فيه وأن يحمينا ويمتناعا على محبة الصحابة وأهل البيت وأن  
 يحسن نافي زميرتهم وأن لا يجعل لأحد منهم في عنقنا طامة نطالب بها يوم القيامة فان  
 ذلك مما لا يغفر سبحانه الله بمنه وكرمه آمين بجاه الامين

\* (الانسجام) \*

\* (يا أكرم الرسل يا سؤلى الذى ضمنى \* يمينه بيسارى وانجسلاغمى) \*  
 فيه الانسجام وهو أن يأتى الشاعر بالبيت والفتحات من النثر خالصة من العقادة  
 وتكاف السبك كأنسجام الماء فى انحداره يكاد لسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن  
 يسيل رقة وعذوبة مع لطافة معناه ورشاقته وخلوه من الانواع البديعية الأأن يأتى فى  
 ضمن السهولة عفا ومن غير قصد وأهل طرق الغرام هم بدور مطالعته وسكان مرابعه  
 قال ابن لؤلؤ الذهبي

يا يسالة بتناجها \* فى ظل أكناف النعيم

من فوق اكلام الريا \* ضوت تحت أذيال النسيم

واذا قوى الانسجام فى النثر جاءت فقراته موزونة من غير قصد كإوقع فى كثير من  
 آيات القرآن العظيم حتى أنه وقع من جميع البحور المشهورة أبيات واشطار فنبحر

الطويل من صحبه (فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) ومن السديد (واصنع  
 الفلك بأعيننا) ومن البسيط (فاصبحوا لارى الامساكهم) ومن الوافر وهو  
 بيت تام (ويجزهم وينصرم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين) ومن مجزؤ  
 الكامل (واته يهدى من يشاء الى صراط مستقيم) ومن الهزج (فالقوه على  
 وجه أبى يأت بصيرا) ومن الرجز (دانسة عليهم ظلالها وذلت قماوقها نذيلها)  
 ومن الرمل (والذى أطمع أن يغفرلى) ومن السريع (أو كالذى مر على قرية)  
 ومن المنسرح (انا خلقنا الانسان من نطفة) ومن الخفيف (لا يكادون يفقهون  
 حديثا) ومن المضارع (يوم التناد يوم تولون مدبرين) ومن المقتضب (فى قلوبهم  
 مرض) ومن المجث (نبي عمادى أنى أنا الغفور الرحيم) ومن المتقارب (وأملى  
 لهم ان كيدى متين) ومن بحر المتدارك (أم نامرهم أحلامهم) وإذا ناملت  
 اشتمال القرآن العظيم على جميع أوزان هذه الجور المذكورة بل وعلى غيرها مما  
 لم نذكره علمت ان ذلك كله منسدرج تحت قوله تعالى علمت كلمته وعظمت قدرته  
 (ما فرطنا فى الكتاب من شئ) سبحانه لاله الا هو واليه للصير (ومن النثر المنسجم)  
 الذى جاء موزونا ومن غير قصد لقوة الانسجام (قوله) صلى الله عليه وسلم أنا النبي  
 لا كذب أنا بن عبد المطلب (وأما) الانسجام فى النظم فامر يضيّق عن الاحاطة به  
 نطق الحصر والاحساء ويقصر دون منال جله فضلا عن كنه باع الضبط والاستقصاء  
 غير ان انورد منه هنا بنىدا مستطرفة وقطعان رياض محاسن الشعر مقتطفة فلنذكر  
 من انسجامات العرب العرباء أصحاب المعلقات على التبعية وان تقدم القول بان أهل  
 طرق الغرام يدور مطالعه \* وسكان مرابعه \* لكن يقال ان العرب مالوك  
 هذا الشأن \* وفرسان هذا الميدان \* فالمقدم فى هذا الباب امرؤ القيس  
 ومنه قوله من معلقته

أغرّك منى أن حبك قاتلى \* وانك مهمما تامرئ القلب يفعل

ومنه قول طرفة فى معلقته

فان كنت لاتستطيع دفع منيتى \* فدعنى أبادرها بما ملكت يدي

\*(ومنها قوله)\*

وظلم ذوى القربى أشدهم مضاضة \* على الحرمن وقع السهام المهند

\* (ومنها) \*

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا \* وياتيك بالانخبار من لم تزود  
ومنه قول زهير في معلقته

ومن هاب أسباب المنايا ينلته \* ولورام أسباب السماء بسم  
ومن يك ذا فضل فيجزل بفضله \* على قومه يستغن عنه ويذم  
ومن يغتر بحسب عدو اصديقه \* ومن لا يكرم نفسه لم يكرم  
ومن لا يذعن حوضه بسلاحه \* بهدم ومن لا يظلم الناس يظلم  
ومن لا يصانع في أمور كثيرة \* يضرس بانياب ويوطأ بنمس  
ومنه قول لبيد في معاقته

فانح عاقسم الميسك فانما \* قسم الخلائق بيننا اعلامها  
واذا الامانة قسمت في معشر \* أوفى باعظم حظنا قسامها  
ومنه قول عنتره في معلقته

فاذا شربت فأننى مستهلك \* مالى وعرضى وافر لم يكلم  
واذا صحت فمأ أقصر عن ندى \* وكما علمت شمائلى ونكرى  
ومنه قول عمرو بن كلثوم في معلقته

لنا الدنيا وأضحى من عليها \* ونبتش حين نبتش قادرينا  
اذا ما الملك سام الناس خسفا \* أيينا أن نقر الخسف فينا  
ومنه قول الجارث من معلقته

لا يقيم العزيز في البلد السهل \* لولا ينفع الذليل الخفاء  
وهذه المعلقة السابعة وقد أورد القوم لمن بعدهم من العرب العربا ومن المولدين من  
الانسجام شيئا كثيرا وتركتها خوفا لاطالة ومن أحسن الانسجام قول الشريف  
الرضي الامام

نسرق الدمع في الجيوب بچياه \* وبنامنا من الاشواق  
لا أدم السراء في طلب الع \* زولكن في فرقة العشاق  
يوم لا غير زفرة في فؤاد \* ذى قروح ورشقة من مآق  
(ومثله قوله) \*

أستجد الصبر فيكم وهو مغلوب \* وأسأل النوم عنكم وهو مسلوب  
وأبغى عندكم قلبا سمحت به \* وكيف يرجع شئ وهو موهوب  
ما كنت أعلم ما مقدار وصلكم \* حتى هجرت وبعض الهجر تاديب  
\* (وألف منه قوله) \*

من عذري يوم شرفي الجا \* من هوى جذب قلبي مرحا  
وهي آيات مشهورات كلها في الانسجام ومن الغايات قول الواو الدمشقي  
بالله ربك عوجا على سكتي \* وعاتباه اعل العتب يعطفه  
وحدناه وقولا في حديثك \* مابال عبدك بالهجران تتلفه  
فان تبسم قولاً في ملاطفة \* ماضر لو بوصول منك تسعفه  
وان بدالك في وجهه غضب \* فما لطاء وقولا ليس نعرفه  
ومما نفاحه من هذا النوع العبد الفقير \* ما قلته مضمناً على لسان صاحب القدر  
الخطير \* عدة العظام الفخام \* ونخبة اقبال نجد العظام \* رب الفصاحة  
والشهادة \* والسماحة السائلة من السامة \* نقر آل البسام \* الذين طار  
صيتهم بين الانام \* سليمان أفندي بن عبد الله عبد الرحمن البسام \* وهو مشجر  
في اسم صديقه الاودعي الاريب \* والشاعر الاديب \* مسير زغر والالفاظ  
الزرية بالجوهري \* الافندي (على حسن جوهر) يتضمن مدحا وعتابا في ابطاء  
ارساله خطانا

- (ع) علام الجفا والصدا جوهري العصر \* وفيه التفاضل عن فتي سالم الصدر  
(ل) لقد كان يظني بعض أشواق النبا \* عن الحضرة العلياء ابن الذي يدري  
(ي) يمينا لعد طال اشتياقي اليكم \* فنوا بما يظني الاوام من الهجر  
(ح) حنانيك فاستعطف جنانك للذي \* بروم اتصال الود يا طبيب الذكر  
(س) ساواجا شكم عنى فذلك منحبر \* أيبقى ظلام الليل مع طالع الفجر  
(ن) نما الشوق فاحبوني معالم وصلكم \* قرب تنوب الزهر في الضوء عن بدر  
(ج) جلا الامر فاجلوا بالوصول دجنتي \* ولا تاخذوا بالظن في كل ما يجري  
(و) وان كان مقال الوشاة ولم يكن \* فقدم دم الايمان آنية الكفر  
(هـ) هبوا أني أسرفت فالعفو شأنكم \* ولا سيما عن الفكم مدة العمر

(ر) رضاكم رضاه والتواصل قصده \* وبغيتنه حسن الخواتم باليسر  
ولولا خوف الاطالة الموجبة للملالة لاوردت كثيرا الى وغيرى في هذا الباب من شعر  
الاقدمين وشعر أهل العصر وفيما ذكرناه كفاية لاولى الالباب اذ لا يحيط بذلك كما  
ذكرنا الحصر (وبيت بديعيني) أرجو أن يكون أرق من صوب الغمام في اللطف  
والانسجام وقد جاء فيه الطباق صرورة عفوا وأما حقيقة فلا طباق اذ المراد بيسارى  
في البيت ضد اعسارى لا ضد اليمين فكأنى قلت ياسولى الذى جعلنى كرمه موسرا  
واذهب عني اعسار منكر (وهذا) أعنى الطباق صورة من المحق به ويسمى  
باسم خاص وهو ايهام التضاد قال في التلخيص وشرحه وعلق بالطباق ايهام التضاد  
وهو الجمع بين معنيين غير مترقبين عبر عنهما بلفظين يتقابل معناهما الحقيقيان  
تحقيقه

لا يجيى ياسلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبى  
فان ضحك بمعنى ظهرو بكى بمعناه الحقيقي فظهور المشيب لا يقابل البكاء الا أنه قد صبر  
عنه بالضحك الذى معناه الحقيقي مقابل البكاء وانما سمي ايهام التضاد لان المعنيين  
قد ذكرنا بلفظين يوهمان التضاد نظرا الى الظاهر اه فانه نظام هذا البيت وطرف  
مبناه \* وانسجامه وحسن معناه \* موكولان الى ذوق الناظر وانصافه فلا حاجة الى  
تعداد أوصانه

### \* (التفصيل) \*

\* (اقبل رجائى وفرج كرتبى وأجب) \* فضلا دعائى وجعلنى لادى الامم) \*  
فيه التفصيل بالصاد الموحدة وحده أن باقى الشاعر بشطر بيت له متقدم فى نظمه  
صدرا كان ذلك الشطر أعجزا يفصل به كالمه بعدما وطنى له بتوطئة ملائمة وأكثر  
البيد يعين لم ينظموا هذا النوع وصنى الدين نظامه وتبعه من أتى بعده فقال  
صلى عليه اله العرش ما طلعت \* شمس وما لاح نجم فى دجى الظلم  
فذكرنى شرحه ان صدر هذا البيت تقدم له فى قصيدة قافية امتدح بها النبي صلى الله  
عليه وسلم ومطلعها  
فيروزج الصبح أم يا قوته الشفق \* بدت فوهيت الورقاه فى الورق  
والبيت الذى أتى بصدرة

صل عليه اله العرش ما طلعت \* شمس النهار ولاحت أنجم الغسق  
 (والتفصيل في بيت بديعي) ان الشطر الاول من قصيدة لي ميمية مدحت بها حبر  
 الامة سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقد ذكر مطلعها في حسن التلخيص  
 ولا باس باعادته هنا وهو

روا القواد بمنزل من الكرم \* وزره الطرف في سوح السنالعمم  
 والبيت الذي أتيت بصدده

اقبل رجائي وفرج كربتي واجب \* مني الدعاء وأنقذني من النقم  
 وقولي فضلا ليس حشوا وانما أتيت به استعظافا وانخبارا بالواقع لانه لا يجب على الله  
 تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لاحد شئ كما هو مقر في محله والله أعلم  
 \* (انتلاف اللفظ مع الوزن) \*

\* (أنت الملاذ الذي لولا لانه ما سطعت \* أنوار شمس الهدى في الخلق كلهم) \*  
 فيه انتلاف اللفظ مع الوزن وهذا النوع لا يوصف بصورة معينة بل هو أن تكون  
 الاسماء والافعال تامة تم بحج الشاعر في الوزن الى نقصها وزيادة ما الذي فهم من  
 كلامهم أن يكون البيت خاليا من الضرورات الشعرية ومن التقديم والتأخير  
 المفضيين الى عسر فهم معنى البيت كقول الفرزدق في حال عبد الملك  
 ومامله في الناس الامم لكا \* أبو أمه حتى أبو به يقاربه

فان اضطرار الوزن حله على رداءة السبك فصل في الكلام تعقيد يمنع من فهم معناه  
 سر يعاو معنى البيت ما مثل هذا المدح وهو ابراهيم خال هشام الامم لكا أي رجلا  
 أعطى الملك وهو هشام ثم وصفه بقوله أبو أمه أي أم ذلك الملك أبو أمه أي أبو ذلك  
 المدح أي لا يمانه أحد الابن أخته الذي هو هشام وقوله حتى يقاربه نعت لقوله  
 مامله وقال المتنبي

نحن ركن ملجن في زى ناس \* فوق طير لها اشخوص الجبال

ومراده من الجن خذف النون لالتقاء الساكنين وقال مثله

ولديه ما عقيان والادب القا \* دو لمحياء وملمات مناهل

ومراده كذلك ومثل ذلك كثير مما جاز للضرورة وهو خارج عن هذا النوع (وبيت

بديعتي) فيه هذا النوع ظاهرا لكل ناظر ليس فيه تقديم ولا تاخير ولا اضطراب  
الى شئ من ذلك والله أعلم

\* (السلب والايجاب) \*

\* (ولم أجد لي مغنيان دهن كرب \* نعم وجدتك يا غوثي وملتزى) \*  
فيه السلب والايجاب وهو أن يقصد المتكلم افراد شخص بصفة لا يشاركه فيها غيره  
فينفي ما في أول كلامه عن جميع الناس ثم يشبهها لذلك الشخص كقول الخنساء  
في أخيها صخر

وما بلغت كف امرئ متطاولا \* من المجد الا والذي نلت أطول

وما بلغ المهدون للناس مدحة \* وان أطنبوا الا الذي فيك أفضل

وقال ابن هاني الاندلسي

ولم أر زوارا كسيفك للعدى \* فهل عندهم الروم أهل وترحيب

فانه نفى عن جميع السيوف زيارة العدى ثم أثبتها للسيف مدوحه هذا ما قرره زكي  
الدين بن أبي الاصبع والذي قرره ابن هلال العسكري على هذا النوع هو أن يبنى  
المتكلم كلامه على نفى شئ من جهة وعلى اثباته من جهة أخرى وعلى هذا المنوال  
نسخ الصفي الحلبي والموصلى وابن حجة والباءونية وأبي الوفاء والبكره جي وبيت  
الصفي الحلبي

أعز لا يمنع الراجين ما طلبوا \* ويمنع الجار من ضيم ومن جرم

وأما الشيخ النابلسي رحمه الله تعالى فقد بنى بيته على أركان ما اختاره زكي الدين بن

أبي الاصبع وقد تبعته كما ترى وهو متعين المصير اليه ولفظ بيته

ولم أجد مسعفا أشكو الزمان له \* بلى وجدتك يا سؤلى ومعتصمى

وأما الباقر الذين أثبت النابلسي بديعياتهم في شرحه ومن تبعهم فاختراروا مذهب

أبي هلال العسكري ونسجوا على منواله قال الشيخ النابلسي المذكور في شرحه

وهذا النوع يتعرف أبي هلال العسكري وهو أن يبنى المتكلم كلامه على نفى شئ

من جهة واثباته من جهة أخرى يتقدم نوع الرجوع المتقدم ذكره لانهم عرفوا

الرجوع بالعود على الكلام السابق بالنقض وهذا هو نفى الشئ من جهة واثباته

من أخرى بعينه كما صرح بهذا الاتحاد ابن حجة في نوع الرجوع فتعين حينئذ العدول



الى تعريف الشيخزكي الدين لاجل الفرق بين النوعين وهو ما قرنته و بنيت عليه  
بيت بديعيتي كما عرفت لاسيما والشيخزكي الدين امام هذه الصناعة ورئيس هؤلاء  
الجماعة اه (وقد) بنيت ايضا على ما اعتمده بيت بديعيتي كإعجاباته فانه ظاهر المعنى  
في ذلك وهو أئني نقيت أولا وجود مغيبتي من الخلق كلهم ثم أثبت ذلك منه صلى الله  
عليه وسلم لي وهذا شأنه عليه الصلاة والسلام لي على الدوام

\* (الادماج) \*

\* (وأنت عدتني في كل نائبة \* ياسن هو الغاية القصوى لعصم) \*

فيه الادماج وهو أن يذكر المتكلم معنى من مدح أو ذم أو غير ذلك ثم يدمج فيه معنى آخر  
من جنسه أو من غير جنسه ليتوهم السامع انه لم يقصده وإنما عرض في كلامه لثبته  
معناه الذي قصده كقول عبد الله بن عبيد الله لعبد الله بن سليمان بن وهب حين  
وزرأه معتضد وكان ابن عبيد الله قد اختلف حاله فكتب لابن سليمان

أبي دهرنا اسعافنا في نفوسنا \* وأسعفنا فيمن نحب ونكرم  
فقلت له نعم مالك فيهم أم آتها \* ودع أمرنا إن المهم المقدم

فادمج شكوى الزمان وشرح - له في ضمن التهنئة ولا بن نباتة

وبدر تمام بت أتم رجله \* وأكبره عن أن أقبل خده  
تعشقت فيه كل شئ يحببه \* من الجور حتى كدت أعشق صده  
فقد أدمج في ضمن وصف نفسه وصف محبوبه بالجور والصدوقال بعده

ولابد لي من جهلة في وصاله \* فهل من حلیم أودع الحلم عنده

فقد أدمج الفخر في الغزل فانه جعل جملة لا يفارقه البتة ثم أدمج شكوى الزمان بقوله  
الاخوان بحيث لم يبق منهم من يصلح لهذه الودعة وللبحارى

لما تبدى نمل عارضه \* أبيسى من الريحان والآس  
قبلته فرحا بطالغته \* فأسود من نيران أنفاسي

فادمج ضمن الوصف ذكر نيران أشواقه (وقد أدمجت) في بيت بديعيتي ذكر  
النواب وتواليها على الانسان وابتلائه بها في ضمن وصفه صلى الله عليه وسلم

وأدجت أيضا الاعتصام والاستمسك بسببه الاعظم في ضمن مدحه بانه الغاية  
القصوى لكل مغنم

\* (براعة الطلب) \*

\* (كفى سؤالي للمأمول عليك بي \* فعلك الحال بعيني عن الكلام) \*

فيه براعة الطالب وهو أن يلوح الطالب بالطلب في ألفاظ عذبة مهذبة متقنة مبنية  
لمقصوده منهية على مراده معتزة بتعظيم المدوح خالصة من الالتحاح والتصریح بل  
تشرع بما في النفس دون كشفه ومنه قول أمية بن أبي الصلت في عيد الله بن جدعان  
أأذ كراحتي أم قد كفاني \* حياؤك إن شمتك الحياة

\* (ومثله قول المتنبي) \*

وفي النفس حاجتي وفيك فطانة \* سكوني بيان عندها وخطاب

\* (ومثله لا ين خفاجة) \*

مأعلى محسنكم إن أحسنا \* انما نسأل أمر اهينا

قد شجاني اليأس من بعدكم \* فادركونا بأجاديث المنا

(والفرق) بين هذا النوع وبين الإدماج ان في الإدماج يقصد معنى من المعاني ثم  
يدمج غرضه ضمنه ويوهم انه لم يقصده وهذا مقصور على الطاب فقط وهو أيضا فرق  
بينه وبين الكناية (ويبت بديعتي) في هذا النوع كما ترى متجلى بحلة الونق  
متجلى بحلية الانسجام المونق

\* (التصريح) \*

\* (وان جنيت فإودي بمنصم \* ولا الرجا فيك يا غوثي بمنصم) \*

فيه التصريح بتقديم الصاد المهملة وهو عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت  
وآخر جزء في مجزء في الو وزن الر وي والاعراب ولا يعتبر فيه قاعدة العرو وضين في  
الفرق بين المصرع والمقفي باصطلاحهم وهو أليق ما يكون بمطالع القصائد وفي  
وسطها ر بما تجتمع الاسماع وتأنفه الطباع الا اذا أراد الشاعر الانتقال من كلام الى  
آخر فحسن فيه التصريح ويلحق حينئذ بالمطالع (والتصريح) ستة أقسام  
(الاول) التصريح الكامل وهو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه  
ويبت بديعتي من هذا القبيل كما ترى ومثله قول امرئ القيس

أفظم مهلا بعض هذا التدلل \* وان كنت قد أزمعت هجرى فاجلى  
ولابى فراس

أرأى العصى الممع شبتك الصبر \* أما الهوى نهي عليك ولا أمر  
(القسم الثاني) ان يكون المصراع الاول غير محتاج الى الثاني فاذا جاء امر تبطل  
به كقوله

يا قوت خدك للقلوب مفرح \* أى الجواخ نحوه لا يتخف  
(القسم الثالث) ان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل واحد منهما موضع  
الآخر كقوله

من شروط الصبوح فى المهرجان \* نخفة الشرب مع خلوا المكان  
(القسم الرابع) ان لا يفهم معنى المصراع الاول الا بالثاني ويسمى التصريح  
الناقض كقوله

مالى ولتثيب بالاطوان \* لى شافل بجمالك الفتان  
(القسم الخامس) ان يكون التصريح بلفظة واحدة فى المصراعين ويسمى  
التصريح المكرر وهو ضربان (الاول) ان تكون اللفظة مختلفة المعنى فى  
المصراعين كقوله

حكا من الغصن الرطيب وريقه \* وما لجر الامقلناه وريقه  
(الضرب الثاني) ان تكون اللفظة متحدة المعنى فى المصراعين كقوله

فكل ذو غيبة يؤب \* وغائب الموت لا يؤب  
وهذا أنزل درجة من الضرب الاول بلاريب (القسم السادس) ان يكون الاول  
معلقا على صفة يأتي ذكرها فى المصراع الثانى ويسمى تصريح التعليق كقوله  
رفع اللثام فلاح تحت لثامه \* فترتدى فوق غصن قوامه

(وأما) العروضيون فعندهم (المصراع) ما غيرت عروضة اللحاق بضره فى الوزن  
والرؤى لتمام الضرب فيها والتغيير ما يزيد كقوله

قفا نبتك من ذكري حبيب وعرفان \* وربع خلت آياته منذ ازمان  
أو نقض كقوله

أجارتنا ان الخطوب تنوب \* وانى مقمى ما قام عسيب

(والمقفي) كل عروض وضرب تساوي في الوزن والروي بلا تغيير كقوله  
 قفانيدك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط الالوى بين الدخول فحومل  
 واذا لم يكن مصرعا ولا مقفي سمي مصهما وهو ما خالف عروضه ضربه في الروي  
 كقوله

أأن توسمت من خرقاء منزلة \* ماء الصباية من عينيك مسجوم  
 والعروض آخر المصراع الاول من البيت والضرب آخر المصراع الثاني منه كما هو  
 مقر في محله مفصلا والله أعلم (والتصريع في بيت بديعتي) من القسم الاول كما  
 علمت وقد جاء في هذا البيت الالتزام بقوا وهو هنا الايمان بحرف الصاد قبل حرف  
 الروي في المصراعين فقد نهينا في نوع الالتزام على انه كما وجد الالتزام وجد  
 التصريع بخلاف العكس فكان يعني عن ذكر التصريع ذكر الالتزام ولكن  
 آتيت بالتصريع في بيت مستقل تبعا للقوم والسلام  
 \* (التمكين) \*

\* (الى جمالك اشتياقي قد غموا لي \* سواك قلبي لم يشفق ولم بهم) \*  
 فيه التمكن ومنهم من سماه اثتلاف القافية وهو ان عهد الناظم لقافية بيته أو  
 الناثر لسبعة فقرته ثم يد أتأق القافية متمكنة في مكانها مستقرة في قرارها غير  
 نافرة ولا مستدعاة مما ليس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث ان منشد البيت اذا  
 سكت دون القافية كلها السامع بجاذب من قلبه الى ذلك بدلالة قرآن اللفظ عليها  
 كقول المتنبي

يا من يعز علينا ان نغارقهم \* وجدانا كل شئ بعدكم عدم  
 قيل انه اجتمع الوراق والجزار وابن نفيس في مكان منسزة اذ مر بهم غلام ملج  
 الصورة فقال السراج الوراق

شمتله تدل على اللطافة \* وريقتة تنوب عن السلافة  
 \* (وقال الجزار) \*

وفي وجناته وورد ولكن \* عتارب صدغه منعت قطافه

\* (وقال ابن نفيس) \*

فلو لي الامارة وجمال \* لحق له بان يعطى الخلافة

فالقوافي الثلاث متممات كإلا يخفى والفرق بين هذا النوع وبين التوشيح ان  
 التمكن يكون في القافية فقط وفي التوشيح فيها وفي أكثر منها والفرق بينه وبين  
 التسهيم أيضاً أن التسهيم يدل آخر الكلام فيه على أوله كما تقدم بيانه (وبيت  
 بديعتي) هذا متمكن القافية وذلك لان من وقف على قول يشق أو كلمة صاحب  
 الذوق السليم بقوله ولم يهيم والله أعلم

\* (السهولة) \*

\* (من أم بابل ما حابت مقاصده \* فورد فذلك بروي منه كل طمى) \*  
 فيه السهولة وقد أدخلها بعضهم في نوع الانسجام والصواب انها غير له لان الانسجام  
 على ما سبق اراد الكلام خالي من التصنع والتعقيد حالي بما يعقود الرقة والتنضيد  
 والسهولة كذلك لكن مع زيادة تميز الالفاظ عن غيرها بالمائة والتمكين وهي مما  
 يدل على رقة الحاشية وحسن الروية وسلامة الطبع وجودة القرية والذهن  
 والطف الامثلة على ذلك قول الشاعر

أليس وعدتني يا قلب اني \* اذا ما تبث عن ليلى تتوب

فها أنا نائب عن حب ليلى \* فمالك كما ما ذكرت تدوب

والمقدم في هذا الشأن \* والفارس في حلبة الرهان \* البهاز هير فانه أبدع وأشبع \*  
 وسقى فامرغ \* فن غص زهره \* ووشى حبره \* قوله

مسولاي قـل لي أين ما \* قد كان من عهد ونيق

حاشاك ان تنسى الذي \* بيني وبينك من حقوق

قد قلت انك زائري \* فجعلت عيني للطريق

الى آخر الايات ولولا خوف الاطالة لجلعت منه شيئاً كثيراً (و بيت بديعتي) قد  
 طلعت شمس هذا النوع في أوج كماله وغدت ترفل آرام كنادسه في أنواب جماله  
 \* (حسن البيان) \*

\* (وأنت عودتني بالفضل منك فلا \* تقطع عوائدك الحسنى للمترم) \*

فيه حسن البيان وهو عبارة عن الابانة عما في النفس بعبارة بليغة بعيدة عن اللبس  
 وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق اليجاز وطورا من طريق الاطناب بحسب  
 ما يقتضيه الحال والبيان ثلاثة أقسام حسن وقبيح ومتوسط (فالاول) وهو البيان

الحسن كقول أبي العتاهية في الخليفة موسى الهادي

يضارب الخوف والرجاء اذا \* حرك موسى القضب أو فكر

فانه أراوصف المدوج بعظم المهابة فاذا نظرمرة أو حرك القضب أخرى وأطرق  
مفكر الحظوة اضرب الخوف والرجاء في قلوب الناس فابان عن ذلك المعنى أحسن  
ابانة (وحكى) انه لما دخل الرشيد الى منبج قال لعبد الله بن صالح الهاشمي وكان لسان  
بني العباس هذا البلدمقر ك فقال يا أمير المؤمنين هولك ولي بك فقال كيف صفة  
مدينتك قال عذبة الماء \* طيبة الهواء \* قليلة الاذاء \* قال كيف ليلها قال محرکه  
وهي تربة حراء \* وسنبلة صفراء \* وشجرة خضراء \* وفياف فسبح \* بين قيصوم  
وشحج \* فقال الرشيد والله هذا الكلام أحسن منها (وحكى) في التعبير بحسن البيان  
غير ذلك : هذا اليل محل سرده (والثاني البيان القبيح) كبيان بأقل وقد سئل عن  
ظبي اشتراه وهو تحت ابطه بك اشتريته فلخرج لسانه ورفع يديه مفرحاً أصابعه  
يعني باحد عشر درهما فقلت الظبي من تحت ابطه فقالوا في المثل أعياشن بأقل  
(والثالث البيان المتوسط) بان يعبر عن احدى عشر بسنة وخمسة مثلاً أو بعشرة  
و واحدة (وحسن البيان في بيت بديعيني) في موضعين الاول في قولي وأنت عودتني  
بالفضل فقد أحسنت في بيان ما أطلبه والمقام يقتضى الايجاز لتجليل استمطار الفضل  
حيث ان الكريم لا يقطع عوائده والثاني تفصيل ما أجلته أو لا وهو التفرغ عليه  
بقولي فلا تقطع عوائدك الحسنى وهذا المقام يقتضى الاطناب فحصل كل ذلك أتم  
الحصول على الوجه المأمول

\* (التذييل) \*

\* (ومن لى بدوام الوصل منك وكن \* ملاحظى فيه فالمحوظ لم يضم) \*

فيه التذييل وهو ان يذيل المتكلم كلامه بعد عامه وحسن السكوت عليه بجملة  
تحقق ما قبلها من الكلام وتزيدة تؤكد وتجري منه مجرى المثل لزيادة التحقيق  
والفرق بينه وبين التكميل ان التكميل يرد على معنى يحتاج الى الكمال بعد التمام  
والتذييل لم يفسد تحقيق الكلام الاول وثو كيد ومن أعظم الشواهد عليه قوله  
تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً) فالجمله الاخيرة هو  
التذييل الذي خرج كلامه مخرج المثل الساير وقوله تعالى (ذلك خير ينالهم بما كفروا

وهل تجازى الا الكفور) فالجمله الاخيرة أيضاً تذييل جار مجرى المثل السائر  
(ووقع) من ذلك في السنة الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها  
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر او من هم بسنة ولم يعملها لم تكتب عليه  
فان عملها كتبت عليه سنة واحدة ولا يملك على الله الا هالك فقوله صلى الله عليه وسلم  
ولا يملك على الله الا هالك تذييل ومن انظم قول النابغة الذبياني

ولست بمستيق أخالاته \* على شعث أى الرجال المهذب

أى المنيق الفعال المرضى الحصال فصدر البيت دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال  
وعجزه تا كيد لذلك وتقريب لان الاستفهام فيه لانكار أى لامهذب فى الرجال وقد  
اتفق علماء البديع على ان قوله أى الرجال المهذب من أحسن تذييل وقع فى شعر  
لانه خرج مخرج المثل ولقد أحسن من قال

صدقة كم الودأبى الوصال \* وليس الكاذب كالصادق

بخاز ينهوى بطول البعاد \* وكما تحبب الحب من واثق

فكل من عجزى البيتين تذييل مخرج مخرج المثل فهما من التذييل الحسن قول  
أبى الشيص

فاهنتى وأهنت نفسى عامدا \* ما من بهون عليك ممن يكرم

فججز البيت كله تذييل فى ضمنه مطابقة لذكروه الهوان والكرامة ومن بديع  
التذييل قول ابن نباتة السعدى

لم يبق جودك لى شياً أو ملة \* تركتنى أصعب الدنيا بلا أملى \*

فانه استوفى ما أراده من المدح فى الشطر الاول \* وشطره الثانى تذييل مخرج مخرج  
المثل السائر \* وهذا النوع أعنى التذييل لم يذكروه صاحب التخصيص فى فن البديع  
بل ذكروه فى آخر فن المعانى فى بحث الاطناب وذكروه معه التكميل والتميم وتبعه  
على ذلك الشيخ جلال الدين السيوطى فى عقود الجمان وذكروه هانك وذكروه فى  
ذلك البحث من أنواع البديع الاعتراض وغير ذلك (والتذييل فى بيت بديع)  
قولى فالهون لم يضم وهو جار مجرى المثل كما شرطه علماء البديع فى هذا النوع  
والله أعلم

## \* (التعطف) \*

\* (عسالك تخنوع على ضعفي فتقبلني \* عسالك تجبر كسرى بالرضا العمم) \*  
 فيه التعطف وهو ان يكون أحد اللفظين المتشابهين في أول المصراع الأول أو في  
 حشوه والثاني في أول الثاني أو أحد اللفظين في حشو المصراع الأول والثاني في  
 حشو الثاني واللفظان المتشابهان اما ان يكو واما من المكرر أو من الجناس أو من  
 الاشتقاق أو من شبهه فالأول أي المكرر كقول الشاعر

فانجم أمواله في النخوس \* وانجم سؤاله في السعود-

والمتشابهان في الجناس قول القائل

وثنية قد جبتها بسملق \* بثنية هو جاء نسل جديل

فالثنية الأولى العقبة والثانية الناقة وشبه الاشتقاق قول القائل

ومرت عليهم زعرع لتذيقهم \* مرر عذاب مهلك بمررها

فان مرت بمعنى اجتازت والمرير الشديد أو الدائم وقال المنبجي

ان التي سفكت دمي بحفونها \* لم تدوان دمي الذي تتقلد

فان دمي تكرر في المصراعين في الحشو بمعنى واحد (والفرق) بين التعطف والترديد

ان التعطف شرطه ان تكون احدي كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع آخر

تشبيها بمصرعي الباب في انعطاف كل منهما على الآخر لان عطف كل منهما

يميل الى الجانب الذي يميل اليه الآخر بخلاف الترديد فانه مطلق التكرار كما

سبق (ومن) فروقه أيضا انه لا يشترط فيه اعادة اللفظة بصيغتها بل بما يتصرف

فيها بخلاف الترديد (والفرق) بينهما وبين التصدير ان الاعادة مختصة بالقافية

بخلافهما (ويبت بديعيتي) من القسم الاول كما ترى والله أعلم

\* (اتلاف المعنى مع الوزن) \*

\* (ان صادفتني عنايات القبول لدي \* عليا كنت عن الاكدار في حرم) \*

فيه اتلاف المعنى مع الوزن وهي ان تأتي المعاني في الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر في

الوزن الى قلبها عن وجهها ولاخر وجهها عن معنها وما أشبه ذلك بخلاف قول عروة

ابن الورد

فاني لو شهدت أباسعاد \* غداة غدا بهجتته يفوق



فدبت بنفسه نفسى ومالى \* ومألوه الاما أطبق  
فانه أراد أن يقول نفسه بنفسى ومالى فنعته ضرورة الوزن الى قلب المعنى  
وأراد أن يقول الاما أطبق فحذف لاضرورة الوزن (وبيت بديعتى) فى  
هذا النوع ظاهر لكل ناظر فليس فيه شئ من قلب المعنى عن وجهه ولا خروج عن  
صحته والله أعلم

\* (تهميد الدليل) \*

\* (من ظن فيك جيلنا لخبر رضا \* ومن ينله حوى الاسعاد بالنعم) \*  
فيه تهميد الدليل وهذا النوع اخترعه الجلال السيوطى رحمه الله تعالى وسماه  
تهميد الدليل وذكره فى عقود الجمان وعبارته فى شرحه هذا نوع ثالث اخترعته وسماه  
تهميد الدليل وهو أن يقصد الحكم بشئ فيرتب له أدلة تقتضى تسليمة قطعيان يبدأ  
بالمقصود ويخبر عنه بجملة مسلمة ثم يخبر عن تلك الجملة بأخرى مسلمة فيلزم ثبوت  
الحكم الاول بان يحذف الوسط ويخبر بالآخر عن الاول وهذا شكل من اشكال  
المناطق ونحو معاشر أهل السنة لاتباعهم أصلا وهم يصرحون بانه فى طبع أهل  
الذوق والذكاوة والقرآن والسنة طائفتان باستعماله ثم تارة يكون الوسط جملة  
واحدة وتارة يكون أكثر فى الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى  
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واه مسلم فانه يصح أن يحذف الوسط فيقال لا تدخلوا  
الجنة حتى تحابوا ومنه لم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لم يحب الانصار رواه  
الطبايسى عن سعيد بن زيد ومنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقدمه من محرر فقد  
أشرك رواه النسائي عن أبي هريرة (ومنه) من أذى مسلما فقد أذى ذانى ومن  
آذانى فقد آذى الله رواه الطبرانى عن أنس انتهى فاذا حذف الوسط من هذه  
الاحاديث وأخبرت بالجملة الأخيرة عن الجملة الاولى صح ذلك ولم يذكره فى شرح  
العقود غير هذه الاحاديث ولم ينظم الجلال السيوطى رحمه الله هذا النوع فى بديعته  
ولا أحد من أصحاب البديعيات سوى البكره جى فى بديعته وبيته حيث لم أجدها  
النوع مثالا من النظم ولا من التثنية هذه الاحاديث

من ظن خيرا بتمهيد الدليل ينل \* خيرا ومن ناله فى الناس لم يضم  
ثم رأيت الادهمى نظمه أيضا وبيته

## \* (التعطف) \*

\* (عسالك تمنح على ضعفي فتقبلني \* عسالك تجبر كسرى بالرضا العمم) \*  
 فيه التعطف وهو ان يكون أحد اللفظين المتشابهين في أول المصراع الأول أو في  
 حشوه والثاني في أول الثاني أو أحد اللفظين في حشو المصراع الأول والثاني في  
 حشو الثاني واللفظان المتشابهان اما ان يكونا من المكرر أو من الجنس أو من  
 الاشتقاق أو من شبهه فالأول أي المكرر كقول الشاعر

فانجم أمواله في الخوس \* وانجم سؤاله في السعود-

والمتشابهان في الجنس قول القائل

وثنية قد جبتها بسملق \* بثنية هو جاء نسل جديل

فالثنية الأولى العقبة والثانية الناقة وشبه الاشتقاق قول القائل

ومرت عليهم ذرع لتذيقهم \* مرر عذاب مهلك بمرها

فان مرت بمعنى اجتازت والمرير الشديد والدائم وقال المنيني

ان التي سفكت دمي بحفونها \* لم تدر ان دمي الذي تتقلا

فان دمي تكرر في المصراعين في الحشو بمعنى واحد (والفرق) بين التعطف والترديد

ان التعطف شرطه ان تكون إحدى كلمتيه في مصراع والاخرى في مصراع آخر

تشبهها بمصرعي الباب في انعطاف كل منهما على الآخر لان عطف كل منهما

يميل الى الجانب الذي يميل اليه الآخر بخلاف الترديد فانه مطلق التكرار كما

سبق (ومن) فروقه أيضا انه لا يشترط فيه اعادة اللفظة بصيغتها بل بما يتصرف

فيها بخلاف الترديد (والفرق) بينهما وبين التصدير ان الاعادة مختصة بالقافية

بخلافهما (ويبت بديعيتي) من القسم الأول كما ترى والله أعلم

\* (اتئلاف المعنى مع الوزن) \*

\* (ان صادفتني عنيات القبول لدي \* عليك كنت عن الاكدار في حرم) \*

فيه اتئلاف المعنى مع الوزن وهي ان تأتي المعاني في الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر في

الوزن الى قلبها عن وجهها ولاخر وجهها عن معنها وما أشبه ذلك بخلاف قول عروة

ابن الورد

فاني لو شهدت أباسعاد \* غداة غدا بعجمته يفوق

فديت بنفسه نفسى ومالى \* ومألوه الاما أطيق  
فانه أراد أن يقول نفسه بنفسى ومالى فذمته ضرورة الوزن الى قلب المعنى  
وأراد أن يقول الاما أطيق فحذف لاضرورة الوزن (وبيت بديعيتي) في  
هذا النوع ظاهر لكل ناظر فليس فيه شئ من قلب المعنى عن وجهه ولا نحو وجهه عن  
صحته والله أعلم

\* (تمهيد الدليل) \*

\* (من ظن فيك جيلان خير رضا \* ومن يذله حوى الاسعاد بالنغم) \*  
فيه تمهيد الدليل وهذا النوع اخترعه الجلال السيوطى وجهه الله تعالى ومما  
تمهيد الدليل وذكرة في عقود الجمان وعبارته في شرحه هذا النوع ثالث اخترعته وسماه  
تمهيد الدليل وهو أن يقصد الحكم بشئ فيرتبه أدلة تقتضى تسليبه قطعاً بان يبدأ  
بالمقصود ويخبر عنه بجملة مسئلة ثم يخبر عن تلك الجملة بأخرى مسئلة فيلزم ثبوت  
الحكم لادول بان يحذف الوسط ويخبر بالآخر عن الاول وهذا شكل من اشكال  
المناطق ونحو معاشر أهل السنة لا تتبعهم أصلاً وهم بصريحون بانه في طبع أهل  
الذوق والذكاوة والقرآن والسنة طامغان باستعماله ثم تارة يكون الوسط جملة  
واحدة وتارة يكون أكثر من الاول قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى  
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واه مسلم فانه يصح أن يحذف الوسط فيقال لا تدخلوا  
الجنة حتى تحابوا ومنه لم يؤمن بالله من لم يؤمن بى ولم يؤمن بى من لم يحب الانصار رواه  
الطبايسى عن سعيد بن زيد ومنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد هجر ومن سحر فقد  
أشرك رواه النسائي عن أبي هريرة (ومنه) من أذى مسلماً فقد آذنى ومن  
آذنى فقد آذى الله رواه الطبرانى عن أنس انتهى فاذا حذف الاوسط من هذه  
الاحاديث وأخبرت بالجملة الأخيرة عن الجملة الاولى صح ذلك ولم يذكره في شرح  
العقود غير هذه الاحاديث ولم ينظم الجلال السيوطى وجهه الله هذا النوع في بديعته  
ولأحد من أصحاب البديعيات سوى المبكرة جى في بديعته وبيته حيث لم أجدها  
النوع مثلاً من النظم ولا من الترغيب هذه الاحاديث

من ظن خيراً بتمهيد الدليل ينل \* خيراً ومن ناله في الناس لم يضم  
ثم رأيت الادهى نظمه أيضاً وبيته

ومن يوالى بتهديد الدليل له \* لله والى ومن والاه لم يضم  
(وبيت بديعتي) في هذا النوع ظاهر لكل ناظر

\* (التجريد)

\* (وانلى منك غونا آ خذا يدي \* عند الخطوب وعونا في اعتلاهمى) \*

فيه التجريد وقد عرفه صاحب التلخيص بقوله وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة أمر آخر مثله فيها أي في تلك الصفة مبالغة لكمالها فيه حتى كأنه بلغ من الانصاف بتلك الصفة إلى حيث يصح أن ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة وهو أقسام منها أن يكون بمن التجريدية كقولهم لى من فلان صديق جيم أى بلغ فلان من الصداقة حدا يصح معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنه قول ابن نباتة

حلفت بابل الشعر منه إذا دجا \* وضوء الضحى من وجهه متبجلا

ومن أدمى بالمرسلات من الأسا \* ومن أضلعي بالوريات من الشجا

لقد ألبم العذال وجه معذبى \* وقد لاح في جحج الظلام فامرجا

والشاهد في قوله من أدمى بالمرسلات ومن أضلعي بالوريات (ومنها) ان يكون

بالباء التجريدية الداخلة على المنتزع منه نحو قوله م لئن سألت فلانا لتسألن به البحر

فقد بالغ في اتصافه بالسماحة حتى انتزع منه بحر في السماحة ومنها أن يكون

بدخول في على المنتزع منه أو مدخول ضميره نحو قوله تعالى (لهم فيها دار الخلد)

أى في جهنم وهى دار الخلد لكنه انتزع منها دار أخرى مبالغة ومنه قول المتنبي

تمضى الكواكب والابصار شاحصة \* منها إلى الملك الميمون طائرته

قد حرت في بشر في تاجه ممر \* في درعه أسد تدمى أظافره

فان الأسد هو نفس المدح ولكنه انتزع منه أسدا آخر مبالغة في اتصافه بالشجاعة

والصولة ومنه لمحاسن الشواه

ظلي من الترك في شربوشه ممر \* وفي الغلالة غصن قدده نمل

فان الغصن هو نفس الظلي كما مر ومنها أن يكون بدخول بين كقول ابن النبية

يهتز بيز وشاحها قضيب نقا \* حمام الخلى في افئانه صلحت

ومنها أن يكون بدون توسط شئ كقول قتادة بن مسلمة

فلئن بقت لا رحلن بغزوة \* تحوى الغنائم أو يعون كريم

يعني بالكرم نفسه فكأنه انتزع من نفسه كرمه بما بالغه في كرمه ولذا لم يقل أو  
أموت ومنها أن ينتزع الانسان من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التي سبق لها  
الكلام ثم يخاطبه كقول المتنبي

لا تحيل عندك نهد بها ولا مال \* فليبعد النطق ان لم يسعد الحال

أراد بالحال الغنى فكأنه انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال والحال  
ومثله قول صاحب البردة

أمن نذ كرج بران بذي سلم \* مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

ومنها ما يكون بطريق الكناية نحو قول الشاعر

ياخير من ركب المطى ولا \* يشرب كأسا بكف من بخلا

أي يشرب الكأس بكف جواد فقد انتزع من الممدوح جواداً يشرب هو الكأس

بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفي عنه الشرب بكف الخيل فقد أثبت له الشرب

بكف كرم ومعالم انه شرب بكفه فهو ذلك الكرم (ويبت بديعيني) العجريد

فيه في قول لى منك غوثنا الخ وعوناني اعلاهممى واخطاب للرسول صلى الله عليه

وسلم يعني انه صلى الله عليه وسلم قد بلغ في هذه الاوصاف حدا صرح به استخلاص آخر

منه متصفا بهذه الاوصاف

\* (الاستشهاد) \*

\* (ولى بتسميتي باسم دعيت به \* في العرش) (عبد الجيد) الحفظ للذم \*

فيه الاستشهاد وهو أن يذكر الشاعر اسمه أو لقبه أو كنيته في أثناء نظامه بأسلوب

حسن تستعذبه الاسماع وتلتذبه الطباع وقد وقع في شعر المتقدمين كقول امرئ

القيس في معلقته

تقول وقد مال الغبيط بنا معا \* عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل

وجاه في شعر المولدين كقول المتنبي

جعت بين جسم أجدو السقم \* وبين الجفون والتسويد

حتى انتشر في أشعار القوم فقال الواسطي الواعظ الاديب أحد الصوفية من الدويبت

ما زال بقلبه لهيب النار \* حتى ترك الجسم خيالاسارى

دع عنك ملامة فلا يعلم ما \* قاساه الواسطي الالبارى

والمقدم في هذا الباب حتى صار آية بلا ارتياب قول صاحب البردة  
 فان لى ذمة منه بشيئى \* مجد او هو اوفى الخلق بالذم  
 واحسن ما يكون هذا النوع فى آخر القصائد النبوية ليكون شاهدا عند السامع  
 ان هذه القصيدة من كلام صاحب هذا الاسم قال سيدى النابلسى قدس سره وقد  
 أدخلته فى أنواع البديع ونظمته فى سلك فنونها المأقبة من الاستثناس ووزال  
 الابهام عند السامع فى ناظم القصيدة وتعيينه اه وعبارة هذه تفيد انه أول من  
 أدخله فى الأنواع البديعية ولعله بحسب ما اطلع عليه والا فقدر أيت الجيدى ذكره  
 فى بديعيته المؤلف سنة ٩٩٢هـ وبيته

وحد لاصل الجيدى والفروع كذا \* صحبى بلهظا وأنقذهم من الضرم.

والخطب سهل وبيت الشيخ النابلسى المذكور

والعبدا ناظمها عبد الغنى له \* سهل على الرغم منهم غير منتظم

وبيته الثانى فى بديعيته مائة النوع

عبد الغنى لقد أفتى الدجاسمرا \* يستشهد التجم فى تيميق ذا الكلام

وقد أورد الشيخ المذكور من ذلك شيا كثيرا وقد اتفق لى ذلك مرارا منها انى قلت فى

آخر قصيدة ميمية مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم

وخص ناظمها القدسى نجلى على \* عبد الجيد بكاس العلم يا علم

كذلك أشياخه الخ وقلت فى آخر قصيدة استغائية

وكل بأخلاص وسعد مؤبد \* ونفروا تقبال وحظ يساعده

وخص بذا عبد الجيد الذى نعى \* الى قدس واحفظه مما يعانده

وحسن بدوم السعد والعزمكته \* بكمة منشاء لتقوى قواعده

وعم بهذا اهل والصحب كلهم \* وكل أخ فى الدين فيك نعاضده

وقلت فى ختام قصيدة أدبية

وما سألتناه نرجو أن يمن به \* فضلا لنا نظمها الراجى الرضا النضرا

عبد الجيد قدس من قدر بى ونشأ \* بكمة بلد الرحمن مس غفرا

ومنها غير ذلك مما اراده بوجوب التطويل فليستظر المطولات مثل التفحات من بر يد

التحصيل والمتأخر ونههم فرسان هذا الميدان وجمائم هذه الاغصان لهم فى ذلك

القدم الثابت والاصل النابت ولو شئت لا وردت من لطائفهم ما تقر به الاسماع  
وتلقت اليه أجياد الطباع ولو كن خشيت الاطالة في هذه الجملة (ومعنى بيت  
بديعيتي) الحفظ للذمى ثابت وحاصل بسبب تسميتي بعبد الجيد الاسم الذى تسميت  
ودعيت به أنت في أهل العرش فانه صلى الله عليه وسلم وان كان له أسماء كثيرة  
وأشهرها محمد فهو يسمى ويدعى ويعرف عند أهل العرش بعبد الجيد كفى المواهب  
اللدنية وغيرها والتسمية باسم من أسمائه صلى الله عليه وسلم دليل على محبته فيه فانه  
لا يسمى بالاسم الا من أحب مسماه وأمان يكرهه فلا يسمى باسمه وقد جاءت  
أحاديث ترغب في التسمية باسمه صلى الله عليه وسلم فهو أمر مندوب اليه نسأل الله  
تعالى أن ينظمنا في سلك محبته بمنه وفضله ورحمته أمين

\* (اتئلاف اللفظ مع اللفظ) \*

\* (وقد نسجت برود المدح مقتديا \* بسابقى على منوال نسجهوم) \*

فيه اتئلاف اللفظ مع اللفظ وهو أن يكون فى الكلام معنى يصح معه واحد من عدة  
معان فيختار منها ما بين افظه وبين بعض الكلام اتئلاف وملاءمة وذلك كقوله  
قالو الرحيل غد الاشك قلت لهم \* اليوم أيقنت ان اسم الحمام غد  
كم من دم يهجز الجيش الالهام اذا \* بانوا سحككم فيه العرمس الاجد  
فان الشاهد فى العرمس الاجد وهى بالكسر الناقاة الصلبة الاديبة الطيعة القياد  
مهلة الانقياد كفى شرح القاموس ومعنى الاجد بضمه تين القوية قال فى القاموس  
و يقال ناقاة آجد بضمه تين قوية ولو قال مكانها الحسن بدأ وللظباء بدأ وغير ذلك لصح  
وا لکن قصد مناسبة الجيش بذكر آلته وهى العرمس (والفرق) بين هذا النوع  
و بين مراعاة النظير ان اتئلاف اللفظ هو أن يكون فى الكلام معنى يصح معه واحد  
من عدة معان فيختار ما بين افظه وباقى الكلام اتئلاف وان كان غيره يسد مسده  
ومراعاة النظير عبارة عن الجمع بين المشتبهات فى النوعية فقط سواء صح أن يسد  
مسدها شئ آخر أو لا (وبيت بديعيتي) اتئلاف اللفظ فيه فى قولى على منوال  
نسجهوم لانه يجوز أن يقال على تميم نظمهم أو على ترصيف شعرهم أو على تمثال  
نسجهوم وانما اخترت على منوال المناسبة النسج واخترت نسجهوم لذكر البرود  
أول البيت

## \* (هضم النفس) \*

\* (ساميتهم في نظام ايس في قيم \* أني وهم قد سموه بالفضل والقدم) \*  
 فيه هضم النفس وهو تنزل الشخص على المقدار عن حقه ومقامه في كلامه لانه  
 جنسه تواضع الله الواحد الهة قري كثيرا من العلماء الراستين يذكروا في أول كتابه  
 ما يدل على تواضعه لله رب العالمين وفي الحقيقة هذا النوع الظريف لا يحتاج الى  
 تعزير قد ألع به المصنفون ولهمج بذكروه المؤلفون فالمنصفون غاية الانصاف  
 يأتون في مثل هذا المقام بمثل هذا الاعتراف وهذا شأن العلماء الاجلاء والفضلاء  
 النبلاء المنصفين بان يكونوا باعترافهم بالعجز مكنتين وبالجملة يتقبحن التواضع  
 متصفين فالانصاف بالاعتراف عين الانصاف وزين الاوصاف وشبهه الاشرف  
 (وهذا) النوع لم أر من أنحله في سلك الانواع البدعية فارحوا أن يتلقى بالقبول  
 لدى ذوى النفوس الزكية فقد أهملوه مع انهم تصدوا النظام في غاية الحلاوة وجلوه  
 على المنصة في نهاية الطلاوة وأكثر ما يجي في المعارضات من النظم والمضاهاة فمن  
 ذلك قول الامام البوصيري رحمه رب العباد في معارضة بان تيسعد

وما على قول كعب ان توازنه \* وربما وازن البر المثنائي

وهل تعادلها حسنا ومنطقها \* عن منطلق العرب العربية معدول

وقول ابن مالك رحمه المالك في الخلاصة

وهو بسبق حازر تفضيلا \* مستوجب ثنائي الجميلا

(ويست بديعتي) في هذا النوع ظاهر لكل ناظر ومعناه اني سابق من تقدمي من  
 العلماء الاعلام على السمو في النظام لاني القيمة والمقام كيف وهم قد سموه او اعلا على  
 بالفضل والقدم وحسن السليقة والشيم وتقدموا في عوا في هذا الشأن سيما  
 والفضل لا متقدم مهما كان (هذا) ولم يكن هذا القول مني لهضم النفس وانما هو  
 على حقيقته وبيان اللبس ولكن أطلب من الكرم المتعال \* أن يوهني لكل كمال \*  
 وأطمع في ذى الفضل ان رأى خطأ ان يصلحه ويستره \* أو نقصان يكمله ويحجبه  
 اذ مثلي تقال عثراته \* ولا تعد عايه غلطاته \* وينظره بعين الرضا والمساحة \* لا بعين  
 السخط والمشاحة وعين الرضا عن كل عيب كالملة \* كما ان عين السخط تبدى المساويا  
 والله ولي التوفيق ويده أزمة التحقيق



## \* (مساواة القصد) \*

\* (وحيث مدحك مقصود الجميع فبا \* نعم المفضل والمفضول في العظم) \*  
 فيه مساواة القصد وهو أن يتساوى شخصان مثلا في اصابة مرام فيسعيان في طلبه  
 وان لم يحصله أحدهما على وجه التمام وهذا النوع اللطيف كالذي قبله مستغن عن  
 التعريف وهو من مخترعاني فارجو أن يتلقى بالقبول لدى ساداتي فلم يذكره الادباء  
 في أنواع البديع وانما اتفقوه بنظمهم البديع فن ذلك قول الامام ابو بصير  
 رجه الله الاكرم بعدما تقدم

وحيث كنا معانري الى غرض \* فخذنا ناضل منا ومنضول  
 هذا وقد قلت مضمنا ما يقرب من هذا تحت طرة قصة المولد النبوي التي نعتجتها على  
 منوال نسج البرزنجي رجه الله تعالى بجاء المنجي

من جعفر الفضل لاستمداد شرف \* ذا السفر فهو بعين اللطف مشمول  
 والكل ينفق مما الله مانحه \* لطفنا وهذا بذالك الحبل موصول  
 يا جعفر الفضل ما قصدي مناضلة \* من رام هذا بذالك العصر منجبول  
 فاقبل لعذري ودع ساع اليك وضي \* فانه ذر عند كراما لناس مقبول  
 فالقصد خدمة طه مع يقيني ان \* لا يستوي فاضل منا ومنضول  
 (و بيت بديعيني) في هذا النوع ظاهر المرام لا يخفى على من له أدنى المام ومعناه  
 واذا كان مدح جنابك الرفيع الذي من قصده حفظه الوافي ومقبره الراجح ومن أمه  
 فسعده الضافي ومقبره الناجح مقصودي أنا وأولئك الادباء الكرام فقد تساونا  
 في المرام فخلصت التسوية في القصد وان لم نستوفى الاصابة بعد الجهد فيانعم المفضل  
 الذي أصاب الغرض فخطى بالقبول وحاز المرام والمفضول الذي يتوقع اصابته  
 ورجو غاية المأمول باو في نظام في العظم والقدر والشيم والفخر اذ كل مناقدا سواي  
 بيننا حسن التزيي بهذا الزى ووجدنا معا الاتفاق في السعي وكل يسعي على قدره  
 واستطاعته ومدار عمل العامل على نيته وطاقته جعل الله نيته اصالحة وسعينا  
 مشكورا وابتجارنا رابحة وحظنا موفورا وتقبل من الجميع بجاء طه الشفيح  
 المدوح الاعظم صلى الله عليه وسلم

## \* (المجاز) \*

\* (والعز عززني والسعد ساعدني \* مذجال فكري بملح فيك منتجم) \*  
 فيه المجاز العقلي وهو اسناد الشيء غير ما هو له كاتب الريع البقل وهو غير المجاز  
 اللغوي الذي هو الحكمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينتها متاعته عن  
 ارادة الحقيقة المنقسم الى مجاز مرسل وهو ما كانت علاقته غير المشابهة وبجاز  
 بالاستعارة وهو ما كانت علاقته المشابهة كما هو مبين في كتبه المؤلفه فيه  
 كالسمرقندية اما الاشارة والتمثيل والتشبيه فليست من اقسام المجاز (هذا) ومن  
 أمثلة المجاز العقلي قوله تعالى (واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا) فاسناد  
 الزيادة الى الآيات مجاز ومن النظم قول العتابي

باليه الى بحوارين ساهرة \* حتى تكام في الصبح العصافير  
 فقوله ساهرة مجاز ومثله لابن منقذ

ولرب ليل ناه فيه نجومه \* وقطعته سهر اطفال وعسعسا  
 وسألته عن صبحه فاجابني \* لو كان في قيد الحياة تنفسا

فالمجاز في قوله ناه وفاجابني وتنفس (و بيت بديعتي) المجاز فيه في قولي والعز عززني  
 والسعد ساعدني وهو اسناد الاعزاز الى العز والمساعدة الى السعد وفي ذلك اسناد  
 الشيء غير ما هو له اذ المعز والمساعد هو الله عز وجل كما لا يخفى

## \* (العقد) \*

\* (وكمن الشعر وفي حكمه فاذا \* حلا بمدحك يغدو أعذب الحكم) \*  
 فيه العقد وهو أن يؤخذ المنشور من قرآن أو حديث أو حكمه أو غير ذلك بجملة  
 لفظه أو بمعظمه فيزيد الناظم فيه أو ينقص ليدخل في وزن الشعر فالنثر الذي  
 قصدناظمه ان كان غير القرآن والحديث فنظمه عقد على أي طريق كان اذ لا يدخل  
 فيه للاقتباس وان كان قرآنا أو حديثا فاما ان يكون عقدا اذا غير تغيرا كثيرا  
 لا يتعمل مثله في الاقتباس أو لم يغير تغيرا كثيرا او سکن أشير الى أنه من القرآن أو  
 الحديث وحينئذ لا يكون على طريق الاقتباس ومثال ذلك قوله ونسب لمامنا  
 الشافعي رضي الله عنه

عمدة الدين عندنا كاهات \* أربعم من كلام خير البريه

اتق الشبهات وازهدودعما \* ليس يعنمك واعلمن بنيه  
ومثله قوله

سیدی أنت أحسن الناس وجها \* كن شفيعي في هول يوم كربه  
قدر وی صحبک الکرام حدیثنا \* اطلبوا الخير من حسان الوجوه  
ومثله قوله

إذا اعتذر الصديق اليك عذرا \* تجاوز عن معاصيه الكثيره  
فان السافعي روى حديثنا \* باسناد صحيح عن مغیره  
لقد قال الرسول بقره ربي \* بعذر واحد ألقي ككبیره  
الى غير ذلك من الامثلة المذكورة في المطولات مثل الخلية والفتحات (وبيت  
بديعيتي) عقدت فيه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر طكمة فقد غيبرته  
وأثبت بغالب ألفاظه فلم اخرج للتصريح بانه من كلامه عليه الصلاة والسلام كما تقدم  
آ نفاو السلام

\* (انتلاف اللفظ مع المعنى) \*

\* (ومدحتي لاني بالمدح فيك وهل \* يعني بمدحك تمنيق من الكلام) \*  
فيه انتلاف اللفظ مع المعنى وهو عبارة عن أن تكون ألفاظ المعاني المطلوبة ليس  
فيها لفظه غير لا ثقة بذلك المعنى ان كان المعنى غير بما مضى كانت ألفاظه كذلك وان  
كان مولدا كانت ألفاظه كذلك مولدة وان كان متوسطا كانت الالفاظ كذلك وان  
متداولاً فمتداولة (ومن) شواهد هذا النوع قول المتنبي

وخفوق فأبورايت لهيبه \* يا جنتي لظننت فيه جنهما  
فهذا البيت مؤتلف متوسط في تداول المعاني والالفاظ اذ لو قال يا منيتي موضع جنتي  
لكانت اللفظة غير مؤتلفة بمعناها (وبيت بديعيتي) متوسط في تداول المعاني  
والالفاظ وحاصل معناها ان مدحتي لاني بمدحه الاعظم اذ لا يني بمدحه تمنيق وتحسين  
من الكلام المنظم كما قيل

مدحتك آيات السكاب فاعسى \* يثني على عليك نظم مدحی  
واذا كتاب الله أنى مفصحا \* كان القصور قصار كل فصيح

\* (التأسيس والتفريع) \*

\* (لكل من مدح الاشراف جائزة \* وان جائزتي عدى من الخدم) \*

فيه التأسيس والتفريع وهذا النوع من الانواع التي اخترعها السيوطي رحمه الله تعالى أيضا وسماه بالتأسيس والتفريع وذكره في عقود الجان وشرحه وعبارة فيه هذا نوع لطيف اخترعته لكثرة وروده واستعماله في الكلام النبوي ولم أرفي الانواع المتقدمة ما يناسبه فسميته بالتأسيس والتفريع وذلك بان تمهيد قاعدة كلية لما تقصده ثم ترتب عليها المقصود كقوله صلى الله عليه وسلم (لكل دين خلق وخلق هذا الدين الحياه) رواه ابن ماجه عن أنس وقد استعمل صلى الله عليه وسلم مثل هذا في تقريراته كثيرا فقال (لكل نبي حوارى وحوارى الزبير) رواه الشيخان عن جابر (لكل أمة أمين وامين هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح) رواه الشيخان عن أنس (لكل نبي دعوة دعاهها في أمته وانى خبات دعوتى شفاعة لامتى) رواه الشيخان عن أبي هريرة (لكل شئ قلب وقلب القرآن يس) رواه الترمذى عن أنس (لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصتى أبو بكر وعمر) رواه الترمذى عن ابن مسعود (لكل نبي رفيق وان رفيقى فى الجنة عثمان) رواه الترمذى عن طلحة (لكل نبي ولا من النبيين وان ولايتى منهم أبى وخليل ربي ابراهيم) رواه أحمد عن ابن مسعود (لكل أمة فتنه وفتنة أمى المال) رواه أحمد عن كعب بن عياض (لكل أمة مجوس وان القدرية مجوس أمتى) رواه أبو داود عن حذيفة (لكل شئ حقيقة وما يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه) رواه أحمد عن أبى الدرداء انتهى وقد أورد شيئا كثيرا من هذا النوع وتركته خوفا الاطالة واقصرت على عشرة احاديث منها هذا النوع لم ينظمه أحد من أصحاب البديعيات سوى البكره جى ولم ينظمه السيوطي في بديعته ولم يذكره في شرح العقود مثلا من النظم ولا من الترغيب هذه الاحاديث وبنت صاحب الحلية البكره جى حيث لم أجد شهادا سواه

لكل تأسيس نظم تم جائزة \* وان جائزتي تفريع صفحهم

وقد توافقنا فى لفظ الجائزة فسمى أن ثنا لها فتكون بمثابة السعادة جائزة (وبيت بديعيتى) فى هذا النوع ظاهر لكل ناظر

\* (نفي الموضوع) \*

\* (ليس النوال نوالا لابقائه \* بل النوال نوال غير منحسم) \*

فيه نفي الموضوع وهو هذا النوع أيضا من الأنواع التي اخترعها الامام السيوطي  
رحمه الله تعالى في العقود وشرحه وعبارته فيه هذا النوع من مخترعاتي وهيمته  
نفي الموضوع وهو كثير في الحديث وكلام الباغاء بان يكون اللفظ موضوعا لغنى  
فصرح بنفيه عنه ويشتمه لغيره مبالغته في ادعاء ذلك الحكم له مثاله ما رواه  
الشيخان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة  
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب الى آخر ما قال ولم يورد له السيوطي  
رحمه الله تعالى غير الحديث المذكور وأشباهه وقد نظمه في سلك الأنواع البديعية  
البكره جي وبيته

ليس الفتي من نفي موضوع معصية \* بل الفتي من نفي عنه أذى التهم  
ووجدت له شاهدا من النظم وهو قوله

ليس من مات فاستراح ميت \* انما الميت ميت الاحياء

وقول بعضهم

ليس التفضل يا أحمى ان تحسنا \* لاخ يجازى بالجميل من الثنا

ان التفضل ان تجازى من أسمى \* لك بالجميل وأنت عنه في غنا

(وبيت بديعيتي) في هذا النوع ظاهر ولا يخفى ما في ارتباط هذا البيت بما قبله  
من المعنى الباهر وذلك في ذكرت في البيت السابق ان كل من مدح الاشراف له  
جائزة عظيمة ومنحة قيمة وجائزتي التي أطابها وأروها من الحبيب الممدوح  
الا عظم صلى الله عليه وسلم أن يعدني من جملة تخدامه المنسوبين اليه ويحسبني  
من الملازمين لاعتباره المحسوبين عليه اذ في ذلك سعادة الدارين والفوز بعز  
الكونين فعملت هذا البيت الذي بعده كالتعالم لما قبله فكأنني قلت وانما كان  
عدي من جملة تخدام المنسوبين اليه صلى الله عليه وسلم في الدارين هو الذي أرومه  
أن يكون جائزتي منه لان كل نوال لا يدوم لاي شيء نوالا وذلك كطلب شيء من عاجل  
الدنيا بل النوال النوال الدائم الذي لا ينقطع وهو رادى الذي أطلبه منه صلى الله  
عليه وسلم ثم الله لنا المرام بجاهه عليه الصلوة والسلام

## \* (تشابه الاطراف) \*

\* (وان تكن بقبول المدح منك تجدد \* تجد بفيض نذازال منك همي) \*  
 فيه تشابه الاطراف وهذا النوع سماه جمهور البديعيين بذلك وجعله صاحب  
 التلخيص قسما من مراعاة النظر قال ومنها أى من مراعاة النظر ما يسميه بعضهم  
 تشابه الاطراف وهو أن يختم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو قوله تعالى  
 (لا تتركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) قال السمعاني  
 اللطيف يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبير يناسبه كونه مدرك بالابصار  
 انتهى فتلخص من كلام الجميع انه (قسمان) لفظي وهو ضربان (الاول) أن  
 يعيد الناظم لفظة القافية في أول البيت الذي يليها وأحسن ما وقع في هذا النوع  
 قول أبي نواس

خزيمة خير بنى حازم \* وحازم خير بنى دارم

ودارم خير بنى تميم \* مثل تميم في بنى آدم

ولما كان هذا النوع لا يتأني في الاصل الا في بيتين لاجل ذكر القافية في صدر البيت  
 الثاني أتى به الصفي الحلبي في بيتين فقال أولاً في الاكتفاء

قالوا أم تدران الحب غايته \* سلب الخواطر والالباب قلت لم

وقال ثاني في تشابه الاطراف

لم أدران هواهم والهوى حرم \* ان الطباء تحل الصيد في الحرم

(والضرب الثاني) أن ينظر الناظم الى لفظة وقعت في آخر المصراع الاول فيبتدئ

بها أول المصراع الثاني وهذا أطف وأطرف الى الغاية لجعل كل شرط من

البيت بمنزلة بيت كامل فيأتى النوع في بيت واحد ومثاله قول أبي تمام من أبيات

كفي النعمات

فان الفتى في كل ضرب مناسب \* مناسب وحانية من يشا كل

وعلى هذا المنوال نسخ الموصلي وابن حجة ومن تبعهما بديعياتهم وقد نسجت بيت

بديعيتي على منوالهم (والقسم الثاني معنوي) وهو مراد صاحب التلخيص وحمده

كما تقدم ان يختم المتكلم كلامه بما يناسب ابتداءه في المعنى كقول الشاعر

ألمن السحر الحلال حديثه \* وأعذب من ماء الغمامة تريقه

فالريق يناسب اللذة في أول البيت وغير ذلك من الامثلة المذكورة في النغمات  
وغيرها \* (الاعتذار) \*

\* (هذا ووصفك لا يحصى فذا أمدى \* ان القصور قصارا المادح الفهم) \*  
فيه الاعتذار وهو ان يبدي المتكلم عذرا في تاليفه نظما كان أو نثرا بان يذ كر  
صراحة أو ضمنا بان كلامه لم يخل من خطأ أو سهو أو زلل أو هفو أو أيد كر بانه  
مقصر في تعداد أو صاف ومدوحه الحسنة وان هذا الذي برز منه هو غاية وسعه في  
ذ كر مناقبه المستحسنة وذلك لان كل انسان سوى المعصومين الكرام مجبول على  
الخطأ والنسيان بلا اجمام فاذا حصلت منه هفوة أو عثرة بعد ان أبدى تقصيره وعذره  
ر بما تقال عثراته وتغفر زلاته ومثاله قول البوصيري رحمه الله تعالى في لاميته  
معارضة بانث سعاد

عذرا اليك رسول الله من كاهي \* ان الكريم لديه العذرة مقبول  
ان لم يكن منطقي في طيبة عسلا \* فانه بمدح منك معسول  
وهذا النوع من الصناعات طائفة به المؤلفات ولم أر من أدخله في سلك الانواع  
البديعية سوى الشيخ الخطيب الزنقاري رحمه الرب حيث قال  
ومن على قدره يهدي هديته \* مع اعتذار بأوفى العجز لم  
وهو بيت معمور بالمحاسن مثل (بيت بديعتي) الذي زلال معينه غير آسن وحاصل  
معناه هذا أي ليعلم الواقف هذا المذكور من مدحك الرائق وتعداد ووصفك  
الفاثق ولا يخفى على المنصت لسماع انشاء مدحك المطرب والمستشق نشرع بغير  
ثنائك المحجب انه لا يمكن الاحاطة بفضائلك التي خصك الله بها أو وصفك البالغة  
أقصى الكمال التي لا حدها لفضلك لا يستوعب ووصفك لا يحصى فالمداحون  
لجنابك العلي والواصفون لكمالك الجلي لم يصلوا الا الى قل من كل لاحد لنهايته  
وغيض من فيض لا وصول الى غايته فهم مقتصرون بما هنالك قاصرون عن أداء كل  
ما يتعين من ذلك اذ كل غاوفي حقت تقصير فيضيق على البليغ النطاق فلا يبلغ الا  
قليلا من كثير كيف وآى الكتاب مفعحة عن علل بما يهز العقول وصرحة من  
صفاتك بما لا يستطاع اليه الوصول فهل يوجد مدح بعد قول المولى الكريم وانك  
إعلى خلق عظيم ولقد أحسن من قال رحمه المتعال

أرى كل مدح في النبي مقصرا \* وان بالغ المثنى عليه وأكثرا  
 إذا الله أننى بالذى هو أهله \* عليه فإمقدار ما مدح الورى  
 ولقد أجاد صاحب الهمزية رجه رب البرية

ان من معجزاتك العجز عن وص \* فك اذا يحمده الاحصاء  
 كيف يستوعب الكلام مجابا \* لو هل تنزع البحار الركاء  
 ليس من غاية لوصفك أبغى \* واول للقول غاية وانتهاء

وإذا كان وصفك لا يصح فهذا الذى ذكرته من بعض أوصافك هو أمدى وغاية  
 جهدى لان القصور والعجز قصارى وغاية ونهاية المادح الحاذق البليغ الفهم الذى  
 يروم ان يستقصى مكارم أخلاقك بتعميق الكلام فلا يدكر مهمما أطنب فى مدحك  
 الأثر من جم وقطرة من دم فكيف اذا كان المادح مثلى قليل البضاعة فى هذه  
 الصناعة وقد نظامت فى هذا النوع بيتا غير هذا سمحت به القرية بحال الكتابة وهو  
 هذا قصارى فى صوغى مدحك فال \* ما مول منك الرضا والعفون لمعى  
 ولاكنى قد أثبت الاول وعلى الله المعول

\* (الداعى) \*

\* (وان داعى اهتمامى قد نيل رضا \* ومظهر ابن زهير وارثة تامة سمي) \*  
 فيه الداعى وهو السبب فى التأليف نثرا كان أو نظما فيذكره المتكلم فى تصنيفه  
 ليمتدواقبال من وقف عليه ويزاد به نشاطا وعلما وقد لهج بهذا المصنفون وأولع  
 به المؤلفون فكثيرا ما يؤلف كتاب الاويد كرمؤلفه ان الداعى فى تأليفه كذا  
 والسبب فى تصنيفه كذا وهو من الصناعات ولم أر من نظامه سوى الرقتاوى فى سالك  
 البدايات وبيته وهو

هذا وداعى اهتمامى فى معارضتى \* نظام ابن محرز استدعاه ذى همم

وابن محرز هو أحد تلامذة الجلال السيوطى رجه الله تعالى (وبيت بديعتى)  
 فى هذا النوع ظاهر ومعناه ان السبب فى اهتمامى واعتنائى بنظم هذه القصيدة  
 هو قد نيل رضا من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اذ الرضا هو المقصود  
 الاعظم والمغنى الاغنى ونيل وحصول مظهر كغنى وهو ضد الخمول والخفاة والاستتار  
 أى نيل ظهورك ورويتين واعتلاء واشتهار سيدنا كعب بن زهير بن أبى سلمى



الذي فاز بعد اسلامه بسبب مدحه للنبي صلى الله عليه وسلم بالسعادة الابدية والعناية  
السرمدية وكساه النبي صلى الله عليه وسلم برذته الشريفة وأدام له ملاحظته التحيفة  
فنال الشرف الاتقي والعز الابقى وقولى وارثا قسمى بكسر القاف جمع قسمة كسدر  
وسدرة بمعنى الحظ والنصيب أى وداعى اهتمامى أيضا قصد نيل وارثنا وعاملا  
حظى فى الدارين وحزالة وفر نصيبى بخدمة سيد الكونين صلى الله وسلم عليه وعلى  
آله وكل منتم اليه

\* (الافتخار المطلوب) \*

\* (وهاد يعية فيك ازدهت فعدت \* تعنولها فصحاء العرب والعجم) \*

فيه الافتخار المطلوب وهو التحدث بالنعمة شكر الله تعالى فان مدح المؤلفين أنفسهم  
ومولفاتهم اظهار التعظيم الله تعالى لهم وتحدثنا بالنعمة مطلوب شرعا قال تعالى  
وأما بنعمة ربك فحدث فان من شكر النعمة التحدث بها الحديث التحدث بالنعمة  
شكر فإذ كر من باب النصيحة الدينية والترغيبات الشرعية فاشهار الشخص  
نفسه ليعلم مقامه فى العلم مثاليه صد لذلك واشتهار باليه المعترف بشرع ومدحه له  
لترغب الناس فى قراءته وتعمل قلوبهم اليه فيعظم فى القلوب وقعه فيم بذلك نفعه  
أمر محبوب وشرعا مطلوب وأما ما طلبه الشارع من تواضع كل شخص لله تعالى بان  
يذيب النفس ويصف فيها من غش الكبر والعجب فيلن ويطيع الحق والخلق بحو  
آثارها وسكون وهجها ونسيان حقها والذهول عن النظر الى قدرها فمعمول على  
ما ذالم يا مربي جل وعلا باظهار العظمة والا كان المقام مقام العظمة بالله تعالى  
امتثال الامر سبحانه وتعالى وقد أشبع الكلام على هذا المقام فى شرحى ارشاد  
المهتدى على رسالة والذى رجه الله تعالى وعبارتى فيه بعد نحو ما تقدم وقال الملوى  
رجه الله تعالى لامنافاة بين مقام الذلة والعظمة لاختلاف اعتبارهما فان الشخص  
اذا نظر لنفسه احتقرها بالنسبة لعظمة الله تعالى واذا نظر لتعظيم الله اياه بتأهله  
للعلم عظمها الحديث ليس منان لم يتعاطم بالعلم والعالم أشبهه الناس بالجماعة ولما  
قاله الشيرخيتى نقلا عن نص شرح الرسالة القبر اوانية من انه يجوز للانسان تعظيم  
نفسه اذا بلغ درجة التأليف واعلم ان المراد من الحديث المذكور ليس منان لم  
يعتقد ان الله جعله عظيما لكونه جعله محلا للعلم وموصوفاه ولم يستزله بحيث

حظرة عليه ومنعه منه كما ورد في الحديث اذا استرذل الله عبد احظر عليه العلم أو  
الادب أو ما هذا معناه وليس المراد بتعاطفه احتقار غيره و بهذا كله علم ان ما يقال  
من ان اظهار العظمة فيه تزكية النفس وقد قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم يردنه ان  
التزكية المنهية عنهما كانت لربها وسمعة ونحوه فلما كانت لنحو اشهار نفسه  
ليعلم مقامه في العلم مثلا ليقصد لذلك وما نحن فيه من هذا الثاني (ويحكي) عن بعض  
العلماء المقتدي به انه لما دخل بعض البلدان فاخذته دهشة الغربية فلم يجد له صاحبا  
ولم يعرف أين يستقر ولم يعرفه أحد فطرب باله ما قاله العلماء في توجيه كون النبي  
ما خوذ من النبأ يعني الخبر من انه مخبر للناس بانه نبي يحترم فنأدى أهبها الناس أنا  
الشيخ فلان الذي سمعوا به فاقبل عليه الناس وقاموا بحقه أحسن القيام (وهذا)  
النوع وهو الافتخار المطلوب قد لهج بكراهة المصنفون وأولع به المؤلفون فكثيرا  
ما تجدد كتابا مؤلفا الا وتجد مؤلفه قد مدح نفسه وتاليه في أوله أو آخره نظما كان  
أو نثرا فمن ذلك قول امام الادباء و بهجة البلغاء السعد التفتازاني رحمه الله تعالى في  
المطول شرح التلخيص فباء بحمد الله كترامد فونامن جواهر القوائد وبحرا  
مشحونا بنفائس الفرائد وقال في شرحه المختصر فباء بحمد الله كما يروق النواطير  
ويجلاوصدا الاذهان ويرهف البصائر ويضيء الباب أرباب البيان وقول الامام  
الجلال السيوطي رحمه الله تعالى في عقود الجمان

أرجوزة فريدة في أهلها \* اذ لم يكن في فنها كملها  
بكر منيع سترها لمن دنا \* ومن آتاهها ضعافا لاني  
زفتها لمن نهاه راجع \* ومهرها منه الدعاء الصالح  
وقال ابن مالك رحمه رب البرية في الخلاصة النعوية  
وتقتضى رضا غير مسخط \* فائقة القيمة ابن معطى

وقال الامام ابو بصير رحمه رب البرية في اللامية  
ها حلة تجلال منك قد درت \* ما في محاسنها للعب تخليل  
جاءت بحبي وتصديق اليك وما \* حبي مشوب ولا التصديق مدخول  
ألبستهم منك حسنا فازدهت شرفا \* بها الخواطر منا والمناويل  
لم أنتعها ولم أغضب معانيها \* وغير مدحك مغضوب ومنحول

وغير ذلك ما يضيّق عنه نطاق التعبير مما لا يحيط به الا العليم الخبير ولم أر من أدخل  
 هذا النوع في سلك الانواع البديعية سوى العبد الفقير فهو من مخترعاتي فارجو ان  
 يتلقى بالقبول لدى البرية (ومعنى البيت) وخذ يارسول الله صلى الله وسلم عليك  
 بديعية عظيمة سنية كالعروس تزف اليك بسبب مدحك حسن منظرها وزان في  
 عيون العالم مفخرها فسبب هذا غدت أى صارت تعنو أى تخضع وتدل لها من  
 فصاحة مبانيها ونصاعة معانيها فصحاء العرب والحجم وذلك ببركة المدوح صلى الله  
 عليه وسلم كيف لا وقد أنشئت في مدح من يمدح به الكلام المقول فيه كقال بعض  
 مادحيه وهو سيدنا حسان رضى عنه المنان

ما ان مدحت محمد امة التى \* لكن مدحت مقاتلى بمحمد

وأخذ هذا المعنى أبو تمام فقال

ولم أمدحك تفخيما بشعري \* ولكنى مدحت بك المدبحا

واستطرقه بعضهم أيضا فقال ولقد أجاد فى المقال

فيا لك من مولى به الشعر يزدهى \* اذا ما زدهت أهل المدايح بالشعر

\* (التسمية) \*

\* (تمت فسميتها (نورا البديع على \* نظم البديع) نفاقت بالسنا العمم) \*  
 فيه التسمية وهو أن يسمى الشخص مؤلفه نظما كان أو نثرا كما يسمى نفسه وقدم  
 فى الاستشهاد وهذا النوع من الصناعات الادبية ولم أر من أدخله فى الانواع البديعية  
 سوى الخطيب المذكور رضاء عن الله لنا وله الاجور حيث قال

وعن بديع بنى أعربت تسمية \* نور الريع لها نوع البديع نعى

فسمى بديعته نور الريع بفتح النون أى زهره وانتمى لها نوع البديع لانها  
 لما اشتمت على أنواع البديع فى نظمها وصارت فى ضمنها كأنه انتمى لها والله أعلم  
 وأما بديعيتى فقد سميتها (نورا البديع على نظم البديع) فى مدح النبى الشفيح  
 صلى الله وسلم عليه مقدار قدره الرفيع ومعنى هذا بقطع النظر عن العلمية نور  
 الله الهادى البديع على نظم فن البديع فبين البديع والبديع الجناس التام كما  
 لا يخفى على من له أدنى الملم

\* (عدد الانواع والايات بحساب الجمل) \*

\* (و (حصن أحمد) للانواع عدكها \* (فوز بين) لايات فلائهم) \*

١٩٧

٢٠١

فيه نوع عدد الانواع والايات بحساب الجمل وهو عبارة عن أن ياتي الشاعر أو المتكلم بكلمة أو كلمات إذا حسبت حروفها بحساب الجمل من حروف أبجد إلى آخرها بلغت العدد الذي أراده وهو نوع اخترعه أولو الالباب ولهم فيه العجب العجيب ولم أر من أدخله في سلك أنواع البديع سوى الجدي رحمه البديع وبيته كإسياني أيضا أنه جانوه (مصلح) آيياته (من) \* أرخته (ناظما) للعاسب الفهم

١٩٢

١٤٠

١٦٨

ثم إن هذا النوع كالتاريخ الآتي يشترط في الشيء الذي يوثق به لإجل ضبط المراد فيهما أن يكون له معنى في نفسه وراء المعنى المقصود بضبط العدد الذي أراد إذا خلا منه لا يكون له لطف ولا حسن ولا باس بان أسردمالي في هذا النوع مما استكمل الشروط على الوجه المضبوط فمن ذلك قولي في ضبط ولادة إمامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه ونفعنا به

ان الامام الشافعي المقتدى \* قدم ازفضالم يصله الفكر

وهو الذي مـلاً البقاع بعلمه \* يبشارة الهادي فتم الفخر

ميلاده (كنف) ومدة عمره \* (ناج) وتاريخ انتقال (أجر)

٢٠٤

٥٤

١٥٠

وقولي في ضبط ولادة شيخنا وشيخ مشايخنا رحمه المنان سيدنا ومولانا السيد أحمد بن زيني دحلان وعمره ووفاته

كان الامام استاذنا دحلان أحمد \* مدنجل زيني حائز العلماء أضا

بحراهما ما سيدا متأسيا \* بفعاله ومقاله بالمرتضى

ميلاده (رغدزكي) وحياته \* (وبل جلا) ووفاته (عبارضى)

١٣٠٤

٧٢

١٢٣٢

وقولي في ضبط عدد آيات منظومتي الجواهر الوضوية في الاخلاق المرضية

وما أتى قارئاً بعد أسطرها \* (سعد بهيج جميل) فاحسن ترى

٢٣٧

وغير ذلك مما لا تسعه هذه الاوراق مما هوولى ولاولى الطبع السليم والاذواق هذا  
(وبيت بديعيتي) في هذا النوع ظاهر ومعناه باهر وهو أن لفظ (حصن أحمد)  
عدو حسب بحساب الجبل للانواع المذكورة في هذه المقامه فحصل منه مائتان  
واحد كما أن لفظ (فوز بين) عدو حسب للابيات المزبورة في هذه البديعية  
المسطورة فحصل سبعة وتسعون ومائة وبيان ذلك ان الحاء من حصن ثمانية والصاد  
بتسعين والنون بخمسين والهمزة من أحمد واحد والحاء منه ثمانية والذال باربعة  
فجملة ذلك مائتان واحد و عدد الانواع كذلك لما بينا وان الفاء من فوز بين ثمانين  
والواو بستة والراى بسبعة والباء الموحدة باثنين والياء التحتية بعشرة والميم باربعين  
والنون بخمسين فجملة ذلك سبعة وتسعون ومائة وعدد الابيات كذلك فنسأل الله  
تعالى أن يسلك بنا أحسن المسالك

\* (التاريخ) \*

\* (ومذبت شطر هذا البيت أرخها \* بديع نظمي علا باجود الامم) \*  
فيه التاريخ وهو نوع اخترعه المتأخرون ولهم فيه العجب العجاب مما يدعش الالباب  
وقد أدرجه في فنون البديع لعلوم اتمه وسهوه مناقبه ولطافة مسلكه وطولوع  
شمس البلاغة في أوج فلسكه وقد ذكر سيدى عبد الغنى النابلسى قدس سره في  
شرح انه أول من أدرجه في الانواع البديعية ولعله بحسب ما رآه واطلع عليه والا  
فقد أدرجه الحميدى في بديعيته المؤلفة سنة ٩٩٢ كما مر التنبيه على ذلك غير مرة  
وكذلك أدرجه الزفتاوى الخطيب في بديعيته وهى مؤلفة قبل بديعية سيدى عبد  
الغنى المذكور كما سترى نص الجميع والخطب سهل قال العلامة الايبارى رجه  
البارى في سعود المطالع ولينظر أول من استعمله كذلك وقد رأيت في بعض التواريخ  
ما يقتضى انه كان مستعملاً في الجاهلية الاولى عند شعرائها اه ولعمري ان هذا  
النوع نوع شريف ووضع لطيف فيه للمتأخرين نكت عجيبة وأساليب غريبة  
تميل اليها الطباع وتلتذ بها الاسماع وله وقع في القلوب لانه وضع محبوب وهو لغة  
التوقيت أى تعريف الوقت ماخوذ من قولك أرخ يؤرخ تأريخاً وتاريخاً بحباب الهمز

والتسهيل وقد يقال فيه وورخ بورخ تور يخاببدال الهـ مزه واوا كادو وكد  
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم (من وورخ مو منافقد أحياه) واصطلاحا يطلق عند  
غير أهل الأدب على ذكر الحوادث مع التنصيص على الوقت الذي وقعت فيه وعلى  
يوم وقعت فيه حادثة شهيرة لامة من الامم أو دولة من الدول أو شخص من الآحاد  
وجعلت مبدأ لغيرها من الوقائع التي تنسب اليها ويعتمد في اثباتها عليها كحادثة  
الهجرة النبوية بالنسبة لامة الاسلام ومبدأ الخليفة بالنسبة لليهود وحادثة الطوفان  
بالنسبة للأقدماء و زمن الاسكندر بالنسبة للفرس وميلاد عيسى المسيح عليه السلام  
بالنسبة للنصارى وغير ذلك وعلى المدة الواقعة بين ذلك اليوم والوقت المفروض وأما  
التاريخ عند أهل الأدب وهو المراد هنا فيطلق على ما ياتي به الشاعر أو الناثر من كلمة  
أو كلمات اذا حسبت حروفها بحساب الجمل بلغت عدد السنة التي يريدها المتكلم من  
تاريخ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مثلا والتاريخ بهذا الاطلاق هو من التفننات  
الادبية والمقصود به تخليد ذكر الحوادث بعبارة وجيزة يتذكر بها الانسان عند  
النسيان (ثم) ان هذا النوع عني التاريخ الحرفي له شروط وأنواع ولطائف  
(فاما شروطه) فكثيرة منها انه يشترط كفاي النصفحات والحلية أن يقدم الشاعر  
على ألفاظ التاريخ كلمة مشتهلة على حروف لفظ التاريخ أو أكثرها باي صيغة  
كانت من الصيغ كلفظ أرخ أو أرخوا أو واحدة مما يشق من التاريخ من غير  
فصل بينه وبين الكلمات التي فيها التاريخ بل تكون عقب لفظ التاريخ من غير  
فصل اه وذلك كقول ابن المبلط في تاريخ تولية السلطان سليم

تولى ملك العصر وابن ملكه \* بعز و تايد ونصر وسلطان

ودولة ملك قلت فيها مؤرخا \* سليم تولى الملك بعد سليمان

قال في سعود المطالع وفي اشترط عدم الفصل بين لفظ التاريخ وكلماته نظر الاعلى  
الغالب وانما التاريخ ما يعينه المعنى ويشهر بصحته الذوق كافي قوله في تاريخ بستان

يا ابن أمير المؤمنين الذي \* بمدحه يفخر الشاعر

بمنيك تاريخ أتى ضبطه \* بستان بسط باهر زاهر

فان جملة أتى ضبطه بمنزلة الضمير في قولهم تاريخه وكفوله

يحق لقاضي المسلمين بمصران \* يقول اغنموا وقتي ونوزوا بانعاي

فمحمود اسمى وهو نعت لسيرتى \* وتاريخ حكيمى نفذ الله أحكامى

فكلمات التاريخ نفذ الله أحكامى وقوله

قال مؤرخة ديار سرورهم \* أنادار من برادهم دار القلک

فكلمات التاريخ أنادار الخ وكقول الشيخ عبدالرؤف المسمى مؤرخا وفاة الامير محمد  
الذى أجرى عين عرفة آخر مرتبة

واذا قيل أرخ الموت فلنا \* خالد بالجنان أمسى محمد

فكلماته خالد الخ بلر بما تقدمت كلمات التاريخ كلها على لفظ التاريخ كقوله

ولما أباحت ظمانا لنا \* دم الشاة واستحكمت سلخه

(فتحنا العراق) وذا اللفظ من \* رشاقته جاء تاريخه

فكلمات التاريخ لفظ (فتحنا العراق) ولفظ فلنا وما اشتق منه بعد لفظ التاريخ من

شأنه على مقتضى القواعد أن لا يكون داخل فى الحساب وقد يتوسع بإدخاله كما فعل

أبو السعود المسمى لتاريخ سنة ٩٩٢ اذ قال

ان قيل ما تاريخه \* قل زائر وترحل

اه (ومنها) أن يجنب فى استعمال الحروف ما وقع الخلاف فى كتابته بالالف أم

بالباء بان ورد استعماله فى اللفظ او باو يائيا كلفظ سحبا بالحاء المهملة مثلا فانها

تكتب بالالف وتكتب أيضا بالياء لانها جاءت فى اللغة من الواوى ومن اليائى جميعا كما

فى الحامية (بقي هنا) فمى وهو أن الحروف التى تتركب منها الكلمات من البيت

هل تعتبر بالنطق أم بالخط فاقول اعلم أنهم اختلفوا فى حساب ما اختلف رسمه

ولفظه كالمقصود من نحو موسى وعيسى مما يكتب بالياء ويقرأ بالالف هل تحسب

حرفه المرسومة أو المنطوق بها فاعتبر بعضهم الرسم وبعضهم اللفظ ومنهم سيدى

النابلسى وعبارته فى شرحه وهل تحسب الحروف المرسومة أو الحروف المنطوق بها لم

أرمن تكلم على ذلك من أصله وينبغى حساب الحروف المنطوق بها لا المرسومة كلفظ

فتى ويخشى مما يكتب ويقرأ بالالف لان كلمات التاريخ انما جعلت لتقرأ وتحسب

باعتبار ان حرف هذا اللفظ دالة بالحساب على السنة المقصودة ولا يدخل فى الكتابة

فى الحرف المحسوب والاتوقف حساب التاريخ على كتابته كما لا يبعد على صاحب

الذوق السليم مع أنى استعملت كلا الامرين فى بعض تواريخ اقتضت ذلك بحسب

الضرورة الداعية لذلك انتهى قال في سعود المطالع لكن الذي اعتمده الاول أعنى  
 اعتبار الرسم فما كان من ذوات الواو والياء فانه يحسب بحسب رسميه من ألف أو ياء كما  
 أن المضعف كمولف يحسب بحرف واحد الا ما يعينه المقام كما استخرجوا عدد الرسل  
 من اسم محمد صلى الله عليه وسلم بطريق بسط حروفه وذلك ان في الاسم الكريم ثلاث  
 ميمات بمائتين وسبعين ودالاً بخمسة وثلاثين وطاء بتسعة فجمله العدد ثلثمائة  
 وأربعة عشر والمعرف بالحسن والراضى يحسب بأداة التعريف وهمزة ابن ان  
 رسمت حسبت والافلا كما أوضحته في النجم الناقب والمركب يحسب بكاله كعبدالله  
 وأبي طالب وبعلي بك وبق نجره خلافاً للمنجمين في مثل فلان الدين فان الدين منه  
 عندهم ساقط وكذا التاء الموقوفة عليها بالهاء تحسب بخمسة لانها تكتب بصورة  
 الهاء ومن الناس من زعم انها تحسب باربعمائة ومنهم من فصل فقال ان كانت في  
 كلمة وقعت آخر الكلام حسبت بخمسة لانها حينئذ يوقف عليها بالهاء فهى هاء  
 لفظا وكتابة وان كانت في كلمة وقعت أثناء الكلام غير موقوفة عليها حسبت  
 باربعمائة كالتاء فهو رحمة الله شامه تامرجه تحسب فيه باربعمائة لانها تاء في  
 اللفظ وتاء شامه تحسب بخمسة لانها هاء لفظا والحق انها تحسب بخمسة مالمقام  
 اذا كتبت طويلة كما تفعل الا تراكب في نحو شوكت ورفعت وطلعت وعزت وغير  
 ذلك مما اسمونه مخلصا أى لقباقانم تحسب باربعمائة والخاص أن المدلوعلى  
 صورة المكتوب لا المفوظ نعم قديتكتب ما لا يحسب كالههمزة في قائل وسائل وموذى  
 فانها في ذلك ونحوه ترسم بصورة قطعة على الياء والواو ولا تحسب أصلا وانما يحسب  
 كرسها وهو الواو والياء كفى الفيض فليحفظ هذا واختار الجبر الهملى الحنفى في  
 فتاويه جواز كل من الامر من أعنى اعتبار الرسم واللفظ من غير ترجيح لاحدهما  
 على الآخر وقال ان هذا بحسب الاصطلاح فلا مانع من العمل بكل اه والذى  
 أراه ان ذلك بحسب ما يتيسر للشاعر سيما مع مراعاة النكات والمحسنات مع الاستجمام  
 بحيث لو لم يتأت له ذلك الابا اعتباراً أحدهما دون الآخر فهو الاجدر بالاعتبار ولا نظر  
 مع ظهور القران الى اللبس نعم قديتوقف فيما اذا كان الامد بينهما قريبا كما بين  
 الهمزة والواو وفي النصران واوعر ولا تحسب ولعله بناء على اعتبار اللفظ ومثلها  
 واواوحتى مضغراً على القول بلزوم كتابة الواو فيه فرقا بينه وبين أنحى المكبراً ما



على القول بعدم لزوم الواو فيه فظاهر انها لا تحسب كالاتحسب واو عمرو باعتبار  
 الرسم فيما لا تلزم زيادته فيه كالتافية وكذا على القول بعدم لزومها مطلقا كما نقل  
 ذلك القول الشهاب الخفاجي عن ابن التلمساني انتهى كلام سعدو المطالع (ومنها)  
 انه يشترط أن يتضمن التاريخ واقعة الحال (ومنها) انه يشترط أن يستقل بالمعنى  
 اذا جرد عن غيره (ومنها) انه يشترط أن لا تكون كلماته معقدة ولا منبطقة  
 بما قبلها فيجتنب العقادة في اللفاظ واحتمالها المعان شتى غير ظاهرة المعنى وغير  
 ذلك مما ياباه الطبع السليم والذوق المستقيم (وأما أنواعه) فقد ذكر اليباري  
 رحمه الله تعالى في سعدو المطالع انه تصيد فيه شواردها المشتتة والنقط فوائدها  
 المنتثرة وقد ذكرت معظم ما ذكره هنا فاقول (فمنها) المستوفي وهو ما لا يحتاج  
 كلماته المذكورة الى ضمة غيرها كما ذكر التواريخ المتداولة (ومنها) المذيل  
 وهو أن يكون جملة ناقصا فيكمل بحرف أو أكثر مع التنبيه على ذلك كما في قوله  
 لتاريخ ثمانمائة واثنين وعشرين

تاريخه خير بدا \* مع كمال العفة

أي مع التاء الذي هو تمام لفظ العفة (ومنها) المستثنى وهو بعكس ما قبله كما في قول  
 بعضهم في تاريخ بناء مقعد سنة ألف واثنين وستين

عند ماتم مقعد الصدق هذا \* قبل أرخه قلت يا صاح حاضر  
 هالك تاريخه ولاشين فيه \* مقعد الخليل عال وعامر

فقوله ولاشين فيه أي أسقط من عدد جل التاريخ الذي هو قوله مقعد الخليل الخ عدد  
 جل حرف الشين وهو ثلثمائة يكن الباقي هو التاريخ (ومنه) ما للشيخ جمال الدين  
 العصامي في تاريخ وصول قاضي مكة المشرفة وكان يسمى حسنا وهو قوله (حسن  
 قاضينا حسن بلا كلام) أي أسقط جل قوله بلا كلام من جل حسن قاضينا حسن  
 فالباقي هو التاريخ ولا يخفك حسن التورية فيه وهذا النوع كالذي قبله سماه  
 صاحب تهليل المجازي فن المعجمي والالغاز بالتاريخ المعجمي (ومنها) المتوج  
 وهو ما تحسب أوائل كلماته دون باقيها كقوله

فدجاء عام جديد \* لسكل خير يحسوز  
 أرخ أوائل قولي \* بكل خير تفوز

وقد قلت من هذا النوع مقرظانا طما وثورخا عام طبع شرح صديقهنا العلامة  
سيدى الشيخ محمد حسين الحياط المسمى بلائاً لى الطل الندية على الباكورة الجنية  
فى الربع المجيب ومطلع ذلك النظم

دع عنك مية ذات التيه والميل \* وغايات سبعين اللب بالكحل  
واترك غز الابد ايقتر عن شنب \* وعن افاح وعن دروعن عسل  
وخل شهد اللمى من مبسم حسن \* ما شهد الارضاب العلم والعمل  
\* (الى أن قلت) \*

هذا ومذتم طبع الشرح مبتهجا \* توجت تاريخه المزدان بالحلل  
طبع اللائى شرح الربع ذو صفة \* عليه فهو لذا بسط لمحتفل

٢٠ ٢ ٣٠ ٨٠ ٧٠ ٩٠ ٧٠٠ ١ ٢٠٠ ١ ٩

سنة ١٣١٣

(ومنها) الممثل وهو ما كان بالتمثيل كقولهم فى سنة تسعمائة وتسعة وثمانين محمل  
بين علمين وذلك لان صورة هذا العدد بالقلم الهندى تماثل المحمل بين العلمين أى  
الرايتين ومثله علم بين محملين لسنة ثمانمائة وثمانية وتسعين (ومنه) ما بعض  
الافاضل فى وفاة بعض الاعيان سنة ثمانمائة وثمانية وثمانين وهو قوله انقلب محراب  
الديانة والدين والزهد وذلك ان حرف الدال يشبه المحراب فاذا انقلب أشبهه صورة  
الثمانية بالهندى ومعناها ثلاث دالات دال الديانة ودال الدين ودال الزهد فاذا انقلبت  
الثلاثة كانت هكذا (٨٨٨) وهو ما ذكر (ومنها) تاريخ المقابلة وهو أن  
يقابل حساب جل الشئ المورخ اسماء ونعتاً ونحوهما بجمل جملة مناسبة للعمال مع  
التصريح بالمقابلة كما قيل فى تاريخ ولادة مولود اسمه ضياء تاريخه مقابل لاسمه  
(وشبيه به) قول ابن أبى الطيب الدمشقى فى قطب الشام الشيخ رسلان

والشام فى التعداد قوبل باسمه \* فلذلك سموه غفير الشام

فلفظ شام (٣٤١) كلفظ رسلان عدا فانه كذلك (٣٤١) (ومنها) المبسوط  
وهو أن يحسب حرف كاماته بطريق البسط قال فى السبعود ولم أر من نبهه على  
اشتراط الاشارة فيه بالبسط والظاهر الاشرط كما يقال لسنة ثلثمائة وستة وأربعين  
مثلاً تاريخه بالبسط أحسن وكيفية البسط فيه هكذا الف ١١١ ح ٩ سين

١٢٠ نون ١٠٦ فاذا جمعتهما يحصل ما ذكر (ومنها) التاريخ المصرح كافي السعود وهو ما يصرح فيه باسم شهر الواقعة محسوبا من جملة جل السنة كأن يقال في مولود ولد في رجب وما أطفان فكان اسمه رمضان (جا، رمضان في رجب) (ومنها) الجوهري وهو ما أخرج فيه بالمهمل فقط أو بالمجم فقط وسمى بعضهم المؤرخ بالمجم دون المهمل بجوهرا وعكسه عاطلا ويشترط التنبيه في هذا النوع على الاجماع أو الاهمال وقد أطل الكلام صاحب السعود في هذا المجال (ومنها) تاريخ ويناسب أن يسمي بالتاريخ (الهوائى) لما فيه من اعمال الحساب الهوائى كقول بعضهم مؤرخا ولاية بدر سلاطين آل عثمان السلطان أحمد الاول ابن السلطان محمد الثالث خان وذلك سنة ١٠١٢ هجرية على صاحبها أزكى الصلوات والرحمة

سلطاننا أحمد دعزت ولايته \* تاريخه في اسمه للناس ان حسبوا أعداد مبسوطه اضرب في الاصول وفي \* ثانيه رابعه يظهر لك العجب فبسوط حروف أحمد هكذا الف ١١١ حاه ٩ ميم ٩٠ دال ٣٥ فحصل (٢٤٥) خمس وأربعون ومائتان فاذا ضربت هذا في الاحرف الاربعة التي هي أصول الاسم المذكور حصل (٩٨٠) ثمانون وتسعمائة فاذا ضمنت الى هذا اثنين وثلاثين عدد ٣٣ وهى مضروب ثانيه وهو الحاء بثمانيسه في رابعه وهو الدال باربعه بلغ الجيع سنة ١٠١٢ اثني عشر وألف وهو تاريخ عام ولاية المذكور كما علمت (وقوله) مؤرخا ولاية السلطان عثمان الثاني ابن السلطان أحمد المذكور سنة ١٠٢٧

عثمان أعداد سلطان ولايته \* تاريخها في اسمه يمدى لذى أدب أضف لاعداده مضروب آخره \* في أول ثم ربح ما بقى تصب فاعداد عثمان وهى واحد وستون وستمائة (٦٦١) اذا أضفتها مضروب آخره وهى خمسة في سبعين عددا الحرف الاول منها الذى هو العين فتصير خمسين وثلاثمائة (٣٥٠) بلغت بالاعداد المذكورة احد عشر وألف (١٠١١) ثم اذا ربت الذى بقى من الحروف وهو أربعه بان كرتيه أر بعافى صير ستة عشرة وضممته الى جملة ما تقدم بلغت سبعا وعشرين وألف وهى تاريخ عام ولاية المذكور كما علمت (ومن) التواريخ الغزلية قوله

قد قلت لما رت نحوى بمقاتها \* فمأزفة قدما كالغصن بهتر  
لا تنكروا وغرزة من لحظ فالتنى \* فهذه سنة تاريخها غمز

(وأما الطائفة) فمنها من قالوا أحسن التاريخ وألطفه ما شتم على اسم المؤرخ  
أولقبه أو شئ من متعلقاته وكان منسجماً اللفاظ مؤلف المعنى خالياً من التكلف  
والتعسف (ومنها) أن يكون بعد استكمال الشروط المعتبرة في آخر البيت من  
القصيدة وإن كان في وسطها فلا بأس به (ومنها) أن يقع التاريخ في شطر واحد  
وبعضهم جعل هذا من الشروط كفا في صعود المطالع فاعتتم هذه الفوائد التي مالها  
مثيل واقتز هذه الفوائد التي قل أن يوجد لها عدل وقيد هذه الأوابد وتصيده هذه  
الشوارب وراجع هذه الغرر التي لا يتجدد مجموعها هكذا في كتاب وادع على بالتوفيق  
والرضوانيل المعنى والصواب هذا وقد نظمت بحمد الله تعالى عدة نوارب من النوع  
المتوفى متممة بالظرافة مستكملة الشروط والطائفة فلا بأس بإيراد طرف منها فمن  
ذلك قولى من قصيدة مؤرخاً طبع تيسير الأصول لتسهيل الوصول تاليف شيخنا  
وشيخ مشايخنا مفتى الأنام وشيخ الإسلام ومراجع الخاص والعام ببلد الله الحرام من  
لم يسمع بمثله الزمان سيدنا ومولانا السيد أحمد بن زيني دحلان وجه الله تعالى ونفعنا  
والمسلمين به \* وأسعدنا في الدارين وجعلنا بركته من نوم الغفلة ننتبه \* آمين وذلك سنة  
أربع وثلاثمائة وألف ومطلع تلك القصيدة

أخو دبدبت تحتال في حلة الفخر \* فخيرت الأفيكار من حسننها الوتر  
أم ابنت حوراء عن درثغرها \* فإلح ضيابه منه يعاوسنا البدر  
أم الروضة الغناء قد زارها الحيا \* ففأقت بمرآها على طلعة الفجر  
أم اجتاز سفر في التصوف جامع \* ففأح عبير يزدرى المسك بالنشر  
\* (الى أن قلت في التاريخ) \*

وما قال إذ قدمت طبع مؤرخ \* بدا الطبع بالتيسير يزرى بها البدر

٧ ١١٢ ٧١٣ ٢٢٠ ٨ ٢٣٧

سنة ١٣٠٤

وقلت أيضاً في سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة وألف مؤرخاً تمام نظم قصيدتى المسماة  
بالجواهر الوضعية فى الاخلاق المرضية  
بجاء طه الذى آدابه كملت \* محمد بن أوفى ومن نذرا

والرسل والانبيا والاسل فاطبة \* والعجب ثم الاثني بقفونهم زمرا  
 صلى عليهم مع التسليم بارثنا \* ما قام عجب — د يناجى ربه سجرا  
 وما اثنى فارثنا بعد أسطرها \* (سعد بهج جميل) فاحسن ترى  
 أوزينت بسناشطر مؤرخة \* جواهر قد ربت فيها البهاء سرى  
 ٢٦١ ٤٠ ٩٦٦٠٢١٠٤ ٢١٥

١٢١٨

هذا ولو شئت لكتبت من ذلك أشياء كثيرة سمعت بها الافكار ولكن في هذا كفاية  
 لما قصدناه في هذا النوع من رفع الاستار وهذا بيت الجيدى رحمه الله المبدي في عدد  
 الانواع بحساب الجمل وعدد الايات كذلك والتاريخ

جانوه (مصلح) آياته (منن) \* أرخته (ناظما) للعاسب الفهم

٩٩٢

١٤٠

١٦٨

و بيت الزقناوى الخطيب رحمه الله المحيَّب

فأقبل بديعية جاءت مؤرخة \* (تم المرام بحمد الله والنعم)

١٠٦٩

و بيت النابلسى قدس سره

وقلت للربع لما التكرأرخها \* (ياربع قد تم مدحى سيد الامم)

١٠٧٥

و بيته في بديعية السمسمة النوع

بمدحك ارتفعت أقدارنا شرفا \* والمدح قد أرخوه (جانب العظم)

١٠٧٧

و بيت البكره جى

ياسائقا عيس شوق من مؤرخه \* (مهلابه تم مدحى شافع الامم)

١١٤٨

(و بيت بديعيتي) قد جاء بحمد الله تعالى من المستوفى في التسم الاول من الانواع  
 مستكمل الشروط صحيح الاوضاع مستوفيا جميع محاسن هذا النوع ولطائفه على  
 الوجه الاتم ناظما باسم المدوح أجود الامم صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا  
 لديه قد ورد اطلاق الاجود عليه صلى الله عليه وسلم كبراه الترمذى وأبو يعلى  
 والطبرانى وانظ ما ورد قوله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الاجود الله الاجود وأنا  
 أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علما فشرعنا بيعت أمة واحدة ورجل  
 جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل وذ كر هذا الحديث الامام الجلال السيوطى رحمه

الله تعالى في الجامع الصغير وقد وقع الكلام الذي بلغت حروفه بحسب الجمل  
 تاريخ غام التمام بعدما ذكر التاريخ الافصل وجاء في شطر واحد مؤلف المعنى من حجب  
 المبني وذلك في عام خمسة عشر وثلاثمائة وألف من هجرة من خلقه الله تعالى على  
 أكمل وصف عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام صلاة وسلاما ننال به ما المني  
 والرضا وحسن الختام \* (المعنى) \*

\* (صلى وسلم منسبنا عليك أيأ \* من حاز جدا باعلى المجد من حكم) \*

فيه المعنى والتعمية لغة الالتباس والخفاء واصطلاحا تياتي المتكلم بكلام يستخرج  
 منه كلمة فصاعدا بطريق الرمز والالغاء بحيث يقبله أهل الذوق السليم ويحسب  
 يكون له معنى شعري أو نثري فيشترط أن يكون له في نفسه معنى وراء المعنى المقصود  
 بالتعمية فاذا خلا منه لا يكون له لطف ولا حسن موقع وأقسامه غير منضبطة مثل  
 أنواع البديع غير محصورة بجوز الزيادة على ما ذكر منها بعد كون الزائد مما فيه  
 تحسين الكلام وادخاله في سلك الرشاقة وعذوبة الانسجام والاولى أن يكون المعنى  
 من المصراع الثاني من البيت واستخرج بعض الحدائق من قوله تعالى (ما من ذابة  
 الا هوأ خذبناصيتها) لفظه هو دفان لفظه هوأ خذبناصية الدابة أي أولها وهو  
 الدال وواضع هذا الفن ومدونه شرف الدين علي البرزدي صاحب التاريخ المسني  
 ظفر نامة في سيرة تيمور وقتوحاته وكان مقدما عنده ثم تبعه الناس وأغوا فيه رسائل  
 ولهم فيه أعمال مشهورة واصطلاحات منها انهم يكتنون عن السنين بالطرة  
 وبالشمس وعن الزمان بالهرو عن الحاء بالسالف وعن النقطة بالانعام بالخاء وغير  
 ذلك من الاصطلاحات التي ستأتي ان شاء الله تعالى في عمل التشبيه وغيره والمتأخرين  
 فيه اللطائف العديدة والاساليب الغريبة الفريدة (وحاصل) ما ذكره ووزيدة  
 ما حرره ان المعنى كافي لتسهيل المجاز في فن المعمر والالغاز ثلاثة (الاول) العمل  
 التكميلي وهو ما تتكلم بسببه الحروف الخاصة وتترتب (الثاني) العمل  
 التحصيلي وهو ما يتحصل به حروف السكامة المطلوبة وهذا بمنزلة المادة والاول بمنزلة  
 الصورة (الثالث) العمل التسهيلي وهو ما يسهل أحد العاملين السابقين ويوضحه  
 وتحت كل عمل من هذه الاعمال أصناف متعددة ويتم استخراج المعنى بصنف أو  
 بعدة أصناف من هذه الاعمال (فالما العمل التكميلي) وقد عرفت انه مائة تكمل  
 به الحروف الخاصة وتترتب فهو ثلاثة أضرب القاب والاسقاط والتأليف

( فالضرب الاول القاب ) وهو ذكرا ما يدل على ارادة تغيير وضع احرف الكلمة كلفظ الدور والنقل والقاب والعكس وهو ثلاثة أقسام الاول قباب الكل وهو أن يصير الحرف الاخير أولًا وما قبله ثانيًا وهلم جرا وذلك مثل كلم ومالك الثاني قلب البعض وهو أن يغير ترتيب بعض الاحرف ويبقى البعض في موضعه وذلك مثل كلم وكل الثالث القلب الكلي وهو أن يغير موضع كل حرف لكن على غير الترتيب المذكور في قباب الكل مثل كلمة وممثل ويتعين نوع القلب بقريضة الاسم لان المعجمات تحل بعدد ذكر الاسم المعنى به والا كان الحل كالتعذر بخلاف الانغاز ( والمزنية ) في ذلك مجرد استخراج الاسم المذكور من العبارة بمقتضى القواعد المقررة مثال قلب الكل قوله في اسم رضا

وشادن أوتى حسنا باهرا \* لا ينبغي لاحد من بعده

قالوا قلائك فاسل قلت لا وان \* أضرب بالقاب توالي بعده

فاذا قلب لفظ ( أضرب ) حصل ( رضا ) ومثال قلب البعض قوله في اسم كامل

يا أيها المولى الذي بفضله \* علا على الشمس فدالك مالى

لا تحوجني لخطاب ناقص \* فالقلب لا يرضى سوى الكمال

فاذا قلب ( كمال ) قلب البعض صار لفظ ( كامل ) ومثال القلب الكلي قوله

في اسم أكل . قلت لمن صاد الحشا \* وقال ذا أقصى المرام

شوشت أمرى فاسون \* ما حل قلبي من كلام

فاذا قلب لفظ ( كلام ) قلبا كليا حصل ( أكمل ) وهو المراد ( الضرب الثاني

الاسقاط ) وهو حذف حرف أو أكثر من كلمة بذكرا ما يدل عليه وذلك كالازالة

والخفاء والغروب والزوال والمحو والطرح ونحو ذلك مثاله في اسم ( مسلم )

قيد أسمر القلب مليح فائق \* لحسنه تعنو الاسود الغلب

فقلت للعاذل مه واعطف على \* مسلم ليس لديه القلب

فاذا حذف من مسلم قلبه أى وسطه وهو الالف صار لفظ ( مسلم ) وهو المطلوب

( الضرب الثالث التأليف ) وهو عبارة عن جمع ألفاظ متفرقة من مواضع متعددة

بحيث يحصل الاسم من ذلك وهو قسمان تاليف اتصال وتاليف امتزاج فالتاليف

الاتصالي وهو ما تتقارب فيه الحروف والكلمات ويحصل منها الاسم بدون تقديم

وتأخير كقوله في اسم سليمان

يامن تصدى في الهوى انورد \* في الحسن حاذر فهو وشمردى  
 وسئل بماني لحظه فانه \* أتايف أنفسا بغير حد  
 فقوله سل بماني مؤلف من كامين ناليف اتصال ومنه يحصل اسم سليمان بعد حذف  
 الياء الاخيرة المشار اليه بقوله بغير حذفان من معاني الحد النهائية ومن هذا النوع  
 بيت بديعيتي كاستنبه على ذلك \* (تنبية) \* المطلوب في فن العمى حصول حروف  
 الاسم المطلوب بنماها على وجه يتألف منه ذلك وأما الإشارة الى حركات الاحرف  
 وسكناتها وتشديد ها وما أشبه ذلك فهو من المحسنات لا غير (وأما العمل التحصيلي)  
 وقد عرفت انه ما به تحصل حروف الكامة المطلوبة فهو على ثمانية أقسام (١)  
 التخصيص والتخصيص (٢) التسمية (٣) المترادف والاشتراك (٤)  
 الكناية (٥) التصغير (٦) التلميح (٧) التشبيه (٨) الحساب  
 (فالقسم الاول) التخصيص والتخصيص وقد عدوا هذين عملا واحدا وهو عبارة  
 عن ذكر الحروف المطلوب حصولها والتصرف فيها بنوع من أنواع التصرفات  
 المقبولة وتقول أن يحلو منه معنى مثال ذلك قوله في اسم اسمعيل  
 أي اسيدا أضحي لآل محمد \* مجابلفت المجد والعز والعلل  
 أعد ذكرهم لي واتداني امرؤ \* مما عي في آل المشفق قد حلا  
 فقوله (سماعي) تخصيص والتصرف فيه بجعله في آل أي في وسط لفظ (آل)  
 تخصيص وبه يحصل اسمعيل (القسم الثاني التسمية) وهي أن تذ كر اسم حرف  
 من حروف الهجاء وتر يده مسماه أو تذ كر المسمى وتر يده الاسم كقوله في اسم  
 سعيد ملك القلب همام \* ذو مزاج ذى اعتدال  
 وله للبر سعي \* وعليه الدهر دلال  
 فاذا وضعت الدال أي مسماها وهو (د) على لفظ (سعي) حصل اسم سعيد  
 (القسم الثالث المترادف والاشتراك) فالترادف عبارة عن لفظين أو أكثر وضعوا  
 لمعنى واحد يذ كر أحدهما وتراديه الآخر كان تذ كر الاسد وتر يده السبع وكان  
 تذ كر القمر وتر يده البدر والاشتراك عبارة عن لفظ واحد وضع للمعنيين أو معان  
 يذ كر بمعنى وتراديه الآخر كان تذ كر راح بمعنى الدمام وتر يده المعنى الآخر وهو  
 ماضى بر و كان تذ كر العين بمعنى الباصرة وتر يده الحرف وقد عدوا هجاء عملا  
 واحدا وذلك كقوله في اسم شكري



أراب الحب في حـ بي زمانا \* رقيب فانجلى كذب الوشايه  
 وراح الريب في صافي ودادي \* برج مالمسراها نهيايه  
 فاراد بقوله الريب (الشك) بعمل الترادف فاذا وصل برمج مالهانهايه أي بلفظ  
 (رى) حصل شكرى (القسم الرابع الكناية) وهى ذكر لفظ وارادة لفظ  
 آخر ليس مرادفاه ولا من جملة ما يصدق عليه معناه لعلاقة بينهما مثل ان تذ كر  
 ضياء النهار وتريده الشمس وان تذ كر ضد الوفاء وتريده الغدر وما أشبه ذلك  
 ولها طرق لاختصى ولا تعدوهى من أعظم الاعمال الرضوية لطفها ورقة وغوضا ودقة  
 وذلك كقوله فى اسم على

وعذال لحونى واستطالوا \* على مجهلهم وسطوا وصالوا

فقلت دعوا ملاكم فانى \* بسطان الكواكب ل اتصال

فاراد بسطان الكواكب العين بمعنى الشمس بعمل الكناية وبالعين الحرف  
 المعلوم بطريق الاشتراك فاذا اتصلت بلفظ (ك) حصل على (القسم الخامس  
 التصنيف) وهو عندهم الاشارة الى تغيير صورة اللفظ فقط وقدم الكلام عليه  
 (وعند أرباب المعنى قسمان الاول التصنيف الوضعى والثانى التصنيف الجعلى  
 فالتصنيف الوضعى) هو أن تاتي بكلمة تشعز بالمثلية نحو كاف الجرو المثل والنحو  
 والهينة والشكل والصورة وأمثال ذلك مما يدل على المشاركة فى الصورة (مثال)  
 التصنيف الوضعى قوله فى اسم شاكر

أيا من خلقه أضحى \* كند ماله ند

كسا جسمى الضنا كرب \* لهجرك ماله حد

فاراد بقوله كسا لفظ (شا) فانه لفظ مشابه لسا فالكاف هنا للتشبيه فاذا ضم اليه  
 (كر) وهو كز بليس له حد حصل شاكر (والتصنيف الجعلى) هو أن يذ كر  
 ما يدل على ازالة النقط أو اثباتها مثل أن يذ كر الحلية أو الدر أو القطرة أو الدمع أو  
 نحو ذلك ويريد بها النقطة فيزيلها من كلمة أو يشبها على حسب مراده (مثال)  
 التصنيف الجعلى قوله فى اسم عمر

خاترا لطف فاتن \* قد رمانى بيندقه

عز من غير حامية \* كيف لوبجا بمنطقه

أشارالى ازالة نقطة عز بقوله من غير حلية فتصير (عز) وأشارالى وضع الميم فى

وسطها بقوله لو جابنطقه فانما تشبه الميم في الدوران وتكون في الوسط ( القسم السادس التلميح ) وهو أن يشار بلفظ الحرف فاكثر باعتبار اشارة تها بحاله كان يذ كر القمر وير يد به الراء والشمس وير يد به السين بناء على اصطلاح المنجمين في التقويم ومثل أن يذ كر حرف العلة وير يد به الواو والياء والالف بناء على اصطلاح أهل الصرف وكان يذ كر المعرف وير يد به ال بناء على اصطلاح النحاة وقس على ذلك وهو كقوله في اسم أسعد

وشادن لاحظني السعديه \* وعاذلي الخمس بذال يشعر  
فضلته وكيف لا وسعده \* بحوزه التفضيل حقا يشعر

أراد بقوله وسعده بحوزه التفضيل ان لفظ سعد يجعل اسم تفضيل فيصير أسعد (القسم السابع التشبيه) ويسمونه الاستعارة وهو أن تذ كر لفظا وتر يد به ما يشابهه كان تذ كر القدر وتر يد به الالف ومثل القدر القامة والقضيب والشهمة والخط ونحو ذلك مما يشابه الالف وكان تذ كر الفهم والمنطقة والطوق والخنخال وتر يد به الميم وكان تذ كر الصدغ وتر يد به الواو والحاء وكان تذ كر الحجاب وتر يد به النون وقس على ذلك وهو كقوله في اسم داود

درنامع المحبوب في \* روض فابصرنا العجائب  
مادار الاتثني \* أغصانه من كل جانب

أراد بقوله ماداران تدور ما أي تقلب فتصير أم وأراد بام مرادتها وهو لفظ أو وأراد بانثناء الاغصان من كل جانب احاطة الدال به لان الالف المعبر عنه بالغصن اذا اتثني صار الاو من ذلك يحصل داود (القسم الثامن العمل الحسابي) وهو أن يكون تحصيل الاسم أو بعض حروفه موقوفا على ملاحظة العدد كقوله في اسم خضر

سطا بلحظ منخن في الحشا \* طلي جيوش الحسن أنصاره  
وكيف لا يتخن قاي سطا \* سفك دم العشاق معشاره

أراد ان كل حرف من حروف سفك عشر الحرف المقابل له من أحرف الاسم المطلوب وحيث ان السين بستين فاذا ضرب بناها في عشرة حصل ستمائة ولها من الحروف الحاء والفاء ثمانين فاذا ضرب بناها في عشرة حصل ثمانمائة ولها من الحروف الضاد والكاف بعشرين فاذا ضرب بناها في عشرة حصل مائتان ولها من الحروف الراء ومن ذلك يحصل اسم خضر (وأما العمل التسهيلي) وقد تقدم انه ما يسهل أحد

العلمين السابقين ووضحهما وهو أطف الابواب الثلاثة وأنواعه أربعة (١)  
 الانتقاد (٢) التحليل (٣) التركيب (٤) التبديل (فالنوع الاول  
 الانتقاد) وهو الاشارة الى بعض أجزاء الكلمة ليؤخذ جزء الاسم المطلوب منها مثل أن  
 يذكر الفرق والوجه والصدر والرأس والتاج والفاتحة والبدء وما شابه ذلك ويراى به  
 أول الكلمة ومثله أن يذكر القلب والجوف والحشا والوسط واللب والفؤاد  
 والحشو ونحو ذلك ويراى به الحرف الاوسط منها ومثله أن يذكر الآخر والمنتهى  
 والختام والغاية والنهاية والحد والذيل وما أشبه ذلك ويراى به الاخير من الكلمة  
 وهو كقوله في اسم صالح

قسمان غابت أشعة وجهه \* عن ناظري لماتناه تداره

ما شمت صحابه دغرتة حلا \* بالقلب رونقه ولا سفاره

أراد بغيره الصبح أوله وهو الصاد فاذا ضم الى قاب (حلا) وهو (الح) حصل  
 صالح (النوع الثاني التحليل) وهذا أطف أعمال هذا الفن وبه تظهر مراتب  
 الفكر الدقيق والتصرف الحسن وهو عبارة عن تجزئة اللفظ الواحد الى جزئين  
 فاكثر كقوله في اسم ناصر

صبرنا فلما ان رأى الصبر باسنا \* تاخر عنا وهو منقطع القاب

أراد ان الصبر ينقطع قلبه أى يزول وسطه وهو الباء فيكون صرو ويتأخر عن (نا)  
 ومنه يحصل اسم ناصر (النوع الثالث التركيب) وهو ضم كلمة الى أخرى ليصير  
 مجموعهما كلمة وهو عكس التحليل ويتأخر في الاكثر وهو أيضاً من أطف  
 الاعمال ومثاله قوله في اسم رسول

اتبع أيارب الجمان قد سما \* كل الانام بما أوعر با

واسع اللهم تربه مفتخرا \* ولتخترس مما ينافى الادبا

أراد بقوله ولتخترس أن تكون لفظة (ول) تحت لفظة (رس) ومنه يحصل  
 المراد وهو رسول واذا كتبها باعتبار التحليل صار هكذا ول تحت رس (النوع  
 الرابع التبديل) وهو جعل لفظ حرفاً كان أو أكثر بديل لفظ آخر كقوله في اسم  
 خليل اليوم عيذى اذ المحبوب واصانى \* بعد القلاو العلاء عن حينار حلوا  
 ثناه عنى تشنيع الوشاة فذ \* باؤا بسخط غدا ثانيه لى الخجل  
 فاراد ان نانى الخجل وهو الجيم ببدل بلفظة لى ليكون خليل وأصل التركيب غدا

الحجل نائيه لى أى غدانا فى الحجل لى (تكميل) العمل التذييلى هو من محسنات  
 هذا الفن لامن ضرورياته وهو أن يوفى بعبارة تدل على حركات الاسم المطلوب  
 وسكناته وما يحتاج اليه من مدو تشديد ونحو ذلك وهو كقوله فى هلال

قدر ميثم عشاقكم بالحنى \* لتر ومواعلى الغرام بديلا  
 وكسرتم قلوبهم ليخونوا \* هل رأيتم بكسرها نحو بلا

أراد بعمل التحليل ان لفظة (هـل) تحوى (لا) بان توضع فى وسطها فتصير  
 هكذا (هـلال) ومنه يحصل هلال وأشار الى كسر الهاء من هذا الاسم بقوله هل  
 رأيتم بكسرها اللهم اجبر كسر قلوبنا وبلغنا على ما مرضيك غاية مطلوبنا وأهـل  
 علينا الاسعاد بالعز والاقبال وأرسل الينا الامداد باليمن والافضال آمين بالامين هذا  
 وقد لخصت فى هذه الكلمات ما فى التسهيل رجا أن يدرك هذا الفن أولوا التخصيل  
 واستوفيت مع ذلك جميع الاعمال ولكنى لم أذكر من كل عمل غير مثال انكالا على  
 أخذ البقية من الاصل عديم المثال اذ لو استقضيت جميع أمثله ذلك الكتاب لما  
 وسعه هذا الوطاب وحصل الملل والسآمة ففيماذ كرته مقنع يناله المحصل مرامه  
 فدونك تلخيصا كانه تصنيف مستقل حال من التطويل المجل يبش له اللبيب ولا  
 يستغنى عنه الاديب فعرض عليه بالنواجذ وادعى بالسلامة من كل منابذ واغتمت  
 هذه الكتابة وادعى بالتوفيق والاصابة ونيل المتى والمرام وحسن الرضا والختام  
 (هذا) وأول من أدخل هذا النوع فى سلك البديعيات أبو الوفاء العرض الحلبي  
 رحمه رب البريات وأما قول النابلسى ولم ينظم هذا النوع أحد غيرى من أهل  
 البديعيات أه فهو بحسب ما طلع عليه وراه رحمه الله (وبيت) أبى الوفاء فى  
 اسم أبو قاسم أبو اسحاق الهدى فى القلب تعمية \* بضم عهد نفاق جشوقا فهم  
 فقوله (مساق) اذا قلب صار (قاسم) فصل أبو قاسم ففقه عمل القلب أحد  
 أقسام العمل التكميلى المتقدم (وبيت) سيدى النابلسى فى اسم محمد موافقه

الاسم المدحوصلى الله عليه وسلم

عابيه منى صلاة الله دائماً \* طول المدى ما ابتدأ شكر الاله فى

وفيه عمل الترادف وعمل التشبيه المارن وبين ذلك ان قوله (شكر) رادفه  
 جد والمراد بالغم الميم بعمل التشبيه وانها تكون فى ابتداء حمد كائن على ذلك بقوله  
 ابتداء وبيت البكره جى فى اسم على

منهم فتى اسمه في ضمن تعمية \* حروفه مائة والعشرون في الكلام  
 هذا البيت من الحساب الجلي مثل التاريج الهوائى المتقدم ذكره في أنواع التاريج  
 وليس من فن المعنى أصلا فقد علمت مما مر في تعريف العمل الحسابى هو أن يكون  
 تحصيل الاسم أو بعض حروفه موقوفا على ملاحظة العدد كقوله في اسم خضر المتقدم  
 وكقوله في اسم عثمان

يا من عن الراح بات في شغل \* حتى اكتسب جرة من الجبل  
 اشرب فان الربيع جاء وقد \* قارنت الشمس أول الجبل  
 فاراد بالشمس العين بعمل الترادف وبالعين الحرف بعمل الاشتراك و بأول الجبل  
 الحاء والخاء ثمان لانها بحساب الجبل كذلك وبثمان لفظها فاذا أضيفت للعين  
 حصل عثمان فعلم بهذا البيت البكره جى المذكور وليس من المعنى كما علمت فكان  
 الاولى له أن يقول منهم فتى اسمه في ضمن تعمية \* اجز ترفيه عكسا المحترم  
 فلفظ اجزا اذا ترق حروفه وعكست حصل اسم على (و بيان) ذلك أن تجعل  
 الزاى التى هى بسبعة سبعين ولها من الحروف العين والجيم التى هى بثلاثة ثلاثين  
 ولها من الحروف اللام والالف التى هى بواحد عشر ولها من الحروف الياء التحتية  
 فيحصل من ذلك اسم على والخطب سهل فقدي بـ كـ بـ والجواد فى السهل (و بيت  
 بديعنى) جاء فى اسم محمد موافقة لاسم المدوح صلى الله عليه وسلم وفيه عمل  
 التأليف الاتصالي وهو كما مر عبارة عن جمع ألفاظ متفرقة من مواضع متعددة  
 بحيث يحصل الاسم من ذلك وهو هنا ان تولى جدا اذا اتصل به أعلى الجدد وهو الميم صار  
 محمدا (فقد جاء) بمحمد الله الملك السلام مشتق على النوع المذكور مع استخراج  
 الاسم منه بسهولة منسب كما فى قالب الرقة والانسجام مؤذيا للمعنى الشعرى منه بغير  
 تكلف ولا شطاط ولا تعسف ومثله قوله فى اسم صالح

يا من تصدى دلالات الصدود وقد \* حتى برقه من قبل ربح صبا  
 لا تستمر على صدى الست ترى \* بأول أصد حال القلب مضطربا  
 فالصد هو الصاد فاذا اتصل به لفظ (الح) وهو قلب لفظ حال اذا قلب قلبا  
 مضطربا حصل صالح وهو المراد وقوله فى اسم كاسل  
 يا من يحياه حتى \* شمس انوث فى الجبل  
 لا تجفنى فانه \* بك اتصال أملى

فإذا اتصل (امل) بلفظ (ك) المأخوذ من قوله بك حصل اسم كامل كملنا الله تعالى  
 بأحسن الآداب وألهمنا التوفيق والصواب \* (التخصيص) \*  
 \* (وَأَنَّكَ الْغُرُّوَالْأَحْبَابُ لِأَسْمَاءِ الْعَشْرَةِ الْكِرَامِ خُصُوصًا فَخَرْتَهُمْ) \*  
 فيه التخصيص وهو أن تخص الخاص بعد العام بالذكر اعتناء بشأنه وتفخيماً لامره  
 وتعظيماً لقدره ويسمى هذا النوع حسن الترتيب لأن ذكر الخاص بعد العام له  
 فائدة بخلاف عكسه فإنه لا فائدة له ولذلك يقولون عالم نحر بر ولا يقولون نحر بر عالم  
 وبيان ذلك هنا في ذكر آت ولا الآل وهم في مقام الدعاء كأنها ناكل مؤمن صحابياً كان  
 أو غيره فذكر الصحابة بعدهم من ذكر الخاص بعد العام وذكر العشرة الكرام بعد  
 الصحابة كذلك وذكر نخر تيم بعد ذكر العشرة كذلك أي من ذكر الخاص بعد العام  
 للنسبته إن ذكرورة وقد نظمت العشرة الكرام بقولي

قد بشر المصطفى المختار عشرة أصح \* صحاب بنيسل مقام في الجنان على

وهم أبو بكر الصديق مع عمر \* كذلك عثمان ذو النورين ثم على

سعد سعيد بن بلطعة وأبو \* عبيدة وابن عوف فادع بر بكلي

رضى الله عنهم أجمعين ومخافة بهم رضى الله عنهم كثيرة وقد أقردت بالتأليف ليس  
 هذا محل بسطها (واعلم) أن تخصيص هؤلاء العشرة بأنهم مبشرون بالجنة مع أن  
 المبشرين بالجنة أكثر منهم فإن الحسن والحسين وأمهما فاطمة رضى الله عنهم من  
 المبشرين بالجنة قطعاً إعلان هؤلاء العشرة جمعوا في حديث مشهور والمراد من نخر تيم  
 من هو أفضل الخلق ما عدا الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام صديق هذه  
 الأمة وأسبقها إلى الإسلام امام الصحابة وشيخهم على التحقيق سيدنا أبو بكر الصديق  
 رضى الله عنه وكرم وجهه وتيم أحد أجداده الذي ينسب رضى الله عنه إليه فيقال  
 له القرشي التيمي كما يقال لسيدنا عمر رضى الله عنه القرشي العدوي فسيدنا أبو بكر  
 هو ابن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب بن عمرو بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب  
 ابن لؤي فمما يتقى نسبه مع نسب النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب بن لؤي  
 وكيف لا يتفخر به رضى الله عنه تيم بل والخلائق أجمعون وهو أول السابقين الأولين  
 وحائز الفضائل التي لا يحصرها حصر ولا تسعها بطون الدفاتر وبالجملة فأورد في فضله  
 رضى الله عنه من الآيات والأخبار والآثار شئ كثير يضيق عنه نطاق التعبير فلا يحيط  
 بها إلا الجبير اللطيف وشهرتها تغني عن التعريف فذكرم الله وجهه ورضى عنه

وأرضاه وملاً بمحبته قلبنا وسويده (هذا) ولم ينظم هذا النوع أحد غيري من أهل  
البدعيات فأرجو أن يتلقى بالقبول لدى أهل الرغبات  
\* (حسن الختام) \*

\* (والتابعين لهم ما نال ممدوح \* حسن القبول لدى بدء ومختتم) \*  
فيه حسن الختام وهو أن يختم البليغ كلامه نعتاً كان أو نثرًا خطبة أو رسالة  
باجود معنى يحسن السكوت عليه وأعذب ألفاظ لتبليغ القلوب اليه لانه آخر ما يبق  
في الأسماع لئلا تنفر منه الطباع وربما يحفظ من دون سائر الكلام فان كان مختاراً  
حسناً تلقاه السمع وقبله واستلذ به الطبع حتى انه يقع جوار المسبق من التصدير  
وركاكة التعبير كالطعام اللذيذ الذي يتناول بعد الاطعمة الثقيلة وان كان  
خلاف ذلك كان على العكس حتى ربما أنسى المحاسن الموردة فيما سبق وأحسنه  
ما أذن بانتهاء الكلام حتى لم يبق للنفس شوق الى ما وراءه من مرام وهذا صنيع  
حسن وأسلوب مستحسن (وبيت بديعتي) قد سلمت به هذا المسلك اللطيف  
مع انسجام الالفاظ ولطافة المعنى الظريف فناء بحمد الله تعالى على الوجه  
المطلوب الاتم وذلك ببركة ممدوحى الحبيب الاعظم صلى الله وسلم عليه وعلى آله  
وكل منتم اليه (هذا) وقد كنت نظمت في هذا النوع بيتين آخرين غير المثبت  
فلخرت الذي أثبتته لئلا يرتبطه بما قبله فصار كالعهد وما سواه فضله أما البيت  
الاول فقولى هذا ومدحك قد أملت فيك له \* حسن القبول لدى بدء ومختتم  
وأما الثانى فقولى هذا ومدحك قد أملت فيك به \* نيل المرام وحسن البدء والختم  
(هذا) وقد جاء حسن الختام فى القرآن العظيم على أحسن مرام وأكمل تنظيم بل  
جميع خواتيم السور كفواتحها واردة على أحسن وجوه البلاغة وأكملها واتقن  
محاسن البراعة وأجزأها الانهايين أدعية ووصايا وفرائض ومحميدونهم ليل وتسبيح  
ومواعظ و وعدو وعيد الى غير ذلك مما يناسب الاختتام على أوفى نظام فمن تأمل  
سائر خواتيم السور وجدها فى نهاية السكال فلا يبق الى النفوس تطلع الى ما يقال  
(فن) أوضع ما أذن بالختم خاتمة سورة ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام  
وهو قوله تعالى (هذا بلاغ للناس لينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر  
أولوالالباب) وكذا خاتم العجرب قوله تعالى (واعبد ربك حتى ياتيك اليقين)  
فانها فى غاية البراعة ومثلها خاتمة الزمر بقوله سبحانه (وترى الملائكة طائعين من

حول العرش) الى قوله وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (وأما) خاصة  
الصفات فانها العلم في براعة الختام حتى صارت يتختم بها كل كلام وهي قوله تعالى  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (وأما  
حسن الختام) في أشعار المتقدمين فقليل وأكثر من عنى المحدثون من المجيدين فيه  
أبو نواس في خاصة قصيدة مدحهم الامين حيث قال

فبعت للعلم الذي مدي به \* وتقاست عن يومك الايام  
وكتوله في خاصة قصيدة مدحهم الخصيب -

أنت الخصيب وهذه مصر \* فتدقنا فكلا كما بحر

لاتقعدا في عن مدي أملي \* شيا فالكما به عذر

ويحوق لي ان صرت بينكما \* أن لا يحل بساحتى فقر

وقوله فيه أيضا واني جدير اذ بلغتك بالغنى \* وأنت بما أملت منك جدير

فان تولني منك الجليل قاهله \* والافاني عاذر وشكور

وكتول بعضهم بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله \* وهذا دعاء للبرية شامل  
وقوله ما أسأل الله الا أن يدوم لنا \* لان تزيده معاليه فقد ملكك

كل الله تعالى بالاسعاد أحوالنا وجل بالارشاد أفعالنا وبلغ بالسيادة آمالنا وخنم  
بالسعادة آجالنا وأرشدنا الى طرق السعادة ورزقنا الحسنى وزيادة ومن علينا  
بقبول توبتنا وبارك لنا في أولادنا وذرينا اللهم بارك لي في ذريتي ولا تضرهم

ووقفهم لطاعتك وارزقني برهم وأسعدنا جميعا في الدارين واكفنا شر الحاسدين  
والباغين وشر العيين وانصرنا على الجساد والاعداء وأعدنا من سوء القضاء وامنعنا

القبول والاقبال وأكرمنا ببلوغ المأمول واصلاح الحال واجعل عملنا الصالح جهك  
الكريم وموجب الفوز بجنتك النعيم وأبد اللهم اعزاز هذا التأليف وأنجز ثواب

هذا التصنيف وأدم في البرية نفعه وعظم في القلوب وقعه وتقبله بمنك وكرمك  
وألبيسنا بسببه سوابغ مننك ونعمك وافض علينا هوا مع منك ومسيرك ولوامع

أمنك وخيرك وبدائع الطافك وتتابع اتحافك واعنا اللهم على ذكرك وشكرك  
وحسن عبادتك وأهلنا لفيض خيرك وبرك وبمن طاعتك وأعدنا من شماتة

الاعداء ومن علينا بكمال المتابعة لسيد الانبياء واجعلنا ممن حققه حقائق قربه  
وامداداه واتحف بمنافع فضله واسعاده واحشرنا في زمرة مادحيه واحسبنا من جملة



خادميه وأتقنا في خدمته كإيجاب ووقفنا لمرضاةك ومرضاته كما تحب وإملا قلوبنا  
بمحبتة وأدبنا بآداب سنته صلى الله وسلم عليه وزاده فضلا وشرفا لديه وأدم علينا  
يامولانا كرمك ورضاك في هذه الدار والى ان نلقاك آمين مع النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين وافعل مثل ذلك بمشايخنا والدينا وأولادنا ومحبينا والمسلمين  
أجمعين وكل من تأمل هذا الكتاب أو وقف عليه فنظر بعين الرضا والاعضاء اليه  
وبلغ الجميع المرام وأحسن لنا الختام بحمده الممدوح الاعظم صلى الله عليه وسلم هذا  
وكان الفراغ مما سمع به الخاطر السكليل من هذا القصر الجليل عشية يوم الأحد  
وقت السحر المسفر صباحا عن السابع والعشرين من شهر رمضان الاغر عام عشر من  
وثلاثمائة وألف من هجرة من ظهرت شريعته في عقد الكمال بحكمة الرصف صلى  
الله وسلم عليه وعلى آله وكل منتم اليه (وحصل) ذلك في وقت لا يتصور فيه صحبة قلم  
لبنان ولا يتخيل فيه تصور مسئله في جنان ولكن لطف الله سبحانه جل وفضله عز  
سلطانه كل فأسأله تعالى وهو المتفضل بالخير السنية الكريم الذي لا يرجى سواه أن  
يجعل بناءه ثابتا بحسن النية حيث البناء الذي فيه حظ النفس واه وان ينفع به  
من وجهه اليه وجهته وتلقاه قلب سليم وحسن فيه طوبه

اذ الفقى حسب اعتقاده رفع \* وكل من لم يعتقد لم ينتفع

فكن أيم الناظر من عرف الرجال بالحق لتحوز الجسد الاسبق لامن عرف الحق  
بالرجال فنتيه في مناهات الضلال واعرف الحق تعرف أهله ولا تاخذ بيدارة من أول  
وهله (واستحضر) قول أبي العباس المبرد في الكامل وهو التائب المحق ليس  
لقدم العهد يفضل القائل ولا لحدثانه به تضم المصيب بل يعطى كل ما يستحق (فرحم)  
الله امرأ تصفح كتابي هذا بعد ان رآه فصغ عن خلله ووقع ثوبه ورفاه (اذ) عذر  
مثلى بادل المنصف من العباد (سبها) وقد قسم البال بين شغل عائق وبلبال اذ  
الفكر مشتت بين استرضاء أصل وسياسة فرع وأهل وتاديب أولاد ومسئلة أئداد  
ومراعاة أحباب ومدارة أتراب واجراء عوائد وتحويل مصالح وفوائد وجمالة عصر  
ومعاناة دهر وفي بعض هذا فضلا عن كله عذر ظاهرا ونوع مني تقصير لدى الناظر  
الذي هو بالامور خبير خصوصامع قلة المضاعفة وعدم اتقان هذه الصناعة ومن  
كانت بضاعته مزجاء فهو من الانصاف بمجناه اذا أتى بالمقدور وتبرأ من الدعوى  
في الور ودوا الصدور فالجده الذي يسر هذا القدر مع ضيق الصدر وقلة بضاعتي

وكثرة أضاءتى وما ذاك إلا ببركة ممدوحى النبى السند الكريم والرسول السيد  
العظيم عليه أفضل الصلاة والسلام وأكمل التحية والاكرام وعلى آبائه وأخوانه  
من الانبياء والمرسلين أفضل عباد الله الخمسين وعلى آله وأصحابه الذين انتظموا فى  
سلك الاتباع بلا استثناء ولا استدراك فأخذوا بالقول الموجب والبيض والسهل  
أفانك وحى لونا على المؤلف ونه وناعن المختلف صلاة وسلاما بمنحنا الله بهما السعادة  
والتفخيم والعناية بالتميم ونوالى به مناعه حسنة الانسجام محوطة بين المطالع  
وحسن الختام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\* (يقول راجى غفران المساوى مصححه محمد الزهري الغمراوى) \*

الحمد لله الذى أبدع الكائنات وورع بجواهر الآلاء والموجودات والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد الاتى بابها المعجزات والمنير بشمس هدايته أفق العقول  
التي بسحب الجهل مظلمات وعلى آله سفينة النجاة وعلى أصحابه الذين هم للامة  
خير هداة (أما بعد) فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب طالع السعد الرفيع فى  
شرح نور البديع على نظم البديع فى مريح الحبيب الشفيق وهو كتاب أضاءت  
شمس افادته وعظمت فى هذا الفن محاسن مسجاداته وانطوى على غرر فوائده  
جمعها على طرف الثمام بعد ان كانت فى خفايا الصعوبات لاترام وكيف لا وهو  
لاديب عصره وفريد دهره العلامة المفضل ونخبة الزمان وبهجة السكال  
الشيخ عبد الجيد قدس بن محمد على بن الخطيب أحد مدرسى المسجد  
الحرام فمع الله فى مدته وبلغه فى الدارين فوق ما يرام وذلك  
بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة انجبه بجوارسىدى  
أحمد الدردير قريبا من الجامع الازهر  
المنير وذلك فى شهر جمادى الثانية

سنة ١٣٢١ هجرية على

صاحبها أذى الصلاة

وأتم التحية

آمين



## \* فهرست شرح نور البديع على نظم البديع \*

صحيفة	صحيفة
٢٣ التهم	٢ خطبة الكتاب
٢٤ الابهام	١٢ براعة المطلع
٢٥ الاكتفاء	١٥ الجناس المركب الملقب
٢٦ التسهيم	المفروق
الابداع	١٦ الجناس الملقب
التسليم	١٧ الجناس المعنوي
٣٧ التوجيه	٢٠ الجناس المقلوب والمخرف
القسم	الجناس المزيل والمصحف
٣٨ التغاير	٢٢ الجناس اللفظي
القول بالموجب	الجناس المطرف
٣٩ الاستدراك	٢٣ الجناس اللاحق والمطلق
٤٠ المراجعة	٢٤ الجناس المضارع
المناقضة	الجناس المشتمق والتفاوت
جواز التثنية	الحسن
٤١ التفويف	٢٥ الاحتباك
٤٢ تاكيد المدح بما يشبه الذم	٢٦ اللف والنشر
التجوزة	٢٧ العنعنة الادبية
٤٣ الترشيح	٢٨ تجاهل العارف
الاستخدام	الطباق *
٤٤ الاستعارة	٢٩ الابهام
٤٥ مراعاة النظر	٣٠ تاكيد الذم بما يشبه المدح
٤٦ النوادر	الالتفات
٤٧ الكلام الجامع	٣١ النزاهة
الغبطة	المواربة

صحيفة	صحيفة
الجمع مع التفريق	التعقيب
الجمع مع التقسيم ٨٣	٤٨ الخلية
الجمع	رد العجز على الصدر
٨٤ التنكيث	٤٩ التصغير
٨٥ الاعاء وطيف الخيال	٥٠ التشريع
٨٦ التكميل	٥١ ارسال المثل
٨٧ التصحيح	٥٢ معاتبة المرء نفسه
الاشارة	٥٣ حسن التخلص
٨٨ الاقتباس	٥٦ الاطراد
٨٩ التسميط	٥٧ التفضيل على التفضيل
التفريق	الحذف
٩٠ التوشيح	٦٢ الاتفاق
المناسبة	٦٤ التكرار
٩٢ الكناية	الترديد
٩٣ سلامة الاختراع	٦٥ العكس والتبديل
٩٦ المزوجة	٦٦ التعديد
المماثلة	التصنيف
٩٧ الرجوع	٧١ التأديب والتهذيب
التوشيح	٧٣ الجمع
٩٨ التمثيل *	الاتساع
٩٩ الترتيب	٧٥ التورية
١٠٠ جمع المؤلف والمختلف	٧٩ الاعتراض
حسن النسق	السط
١٠١ المساواة	٨٠ حصر الجزئي والحاقه بالسلكي
١٠٣ الترقى الحسي	٨٢ تشبيه الشينين بالشينين

صحيفة	صحيفة
١٢٤ حسن الاتباع	١٠٣ المقصور والممدود
١٢٥ الهدل المراد به الجذ	التلميح
١٢٧ المقابلة	١٠٤ التذلي الحسى
١٢٨ الهجاء فى معرض المدح	١٠٥ العنوان
١٢٩ المشاكة	١٠٨ حسن التعليق
١٣٠ الابداع	١١٠ تمهيد الامر لما بعده
١٣٢ الاغاز	حصر حروف الهجاء كلها
١٣٣ المبالغة	١١١ موصل الاحرف
١٣٥ الاقتنان	١١٢ نوع المفرق الاحرف
١٣٦ المذهب الكلاى	١١٣ كلمة مفككة وأخرى
١٣٧ الاقسام	موصولة
١٣٨ الاشتقاق	نوع المعجم
الاحتراس	١١٤ شطر معجم و شطر مهمل
١٣٩ التقسيم	كلمة معجمة وكلمة مهملة
١٤١ التطريز	كل كلمة فيها حرف معجم
١٤٢ الاغراق	١١٥ كل كلمة فيها حرف مهمل
١٤٣ التقييم	حرف مهمل وحرف معجم
١٤٥ المواودة	١١٦ التوزيع
التفريع	١١٦ الترقى والتذلى المعنويان
١٤٦ التشبيه	الغلو
١٥٢ الفرائد	التوليد
التشطير	١١٠ ما لا يستحيل بالانعكاس
١٥٣ التعريض	١٢ التخيير
١٥٤ نفي الشئ بايجابه	١٢ الاستطراد
١٥٥ الايضاح	١٢١ الاستثناء

صيفة	صيفة
التذليل ١٨٢	الانفعال ١٥٦
للتعطف ١٨٤	التصحيح
اتئلاف المعنى مع الوزن	الاراداف ١٥٨
تمهيد الدليل ١٨٥	التوهيم
التجريد ١٨٦	اتئلاف المعنى مع المعنى ١٥٩
الاستنهاد ١٨٧	لزوم ما يلزم ١٦٠
اتئلاف اللفظ مع اللفظ ١٨٩	الايجاز ١٦١
هضم النفس ١٩٠	الاستعانة ١٦٢
مساواة القصد ١٩١	التغضيم ١٦٣
الجاز ١٩٢	التفسير ١٦٤
العقد	الطاعة والعصيان ١٦٥
اتئلاف اللفظ مع المعنى ١٩٣	الاضراب ١٦٦
التأسيس والتفريع ١٩٤	التلويح ١٦٧
نفي الموضوع ١٩٥	الاشتراك ١٦٨
تشابه الاطراف ١٩٦	التدبيح
الاعتذار ١٩٧	الاستنباع
الداعي ١٩٨	الانسجام ١٧٠
الاقتضار المطلوب ١٩٩	التفصيل ٢٧٤
التسمية ٢٠١	اتئلاف اللفظ مع الوزن ١٧٥
عدد الانواع والايان بحسب الجمل ٢٠٢	السلب والايجاب ١٧٦
الجل ١٠٣	الادماج ١٧٧
التاريخ ٢١٢	مراعاة الطلب ١٧٨
المعنى ٢٢٠	التصريح
القضيب ٢٢٠	التمكين ١٨٠
حسن الختام ٢٢١	السهولة ١٨١
(تمت)	حسن البيان